



Copyright © King Saud University

٣١
ش.س

شرح مختصر نظم مصطفى العلوم . (المختصر الثاني في
عشرين علما) ، تأليف علوى بن احمد بن عبد الرحمن ،
المكى ، الشافعى (٢٥٥ - ٣٣٥ هـ) . كتبت ١٣٥ هـ

٢٢١ ق ١٧ - ١٨ ص ٥٥٢ × ٥٦٦ سم

١٩٢٢

نسخة حسنة ، خطها معتاد وهى شى لمنظومة
مختصرة فى العلوم تشتمل على عشرين علما فى بيت
الاعلام ٥ : ٥ ، عديدة العارفين ١ : ٦٦٢

١ - دوائر المعارف العربية أ - السقاف ،

علوى بن احمد - ٣٣٥ هـ ب - تاريخ

النسخ .

٧٤

هذا شرح مختصر نظم مصطفى العلوم

لطالبي المعالي ذوي الفهم الجامعة القنبرية

علي بن أحمد بن عبد الرحمن السناف

كان الله لهم في كل حال

تحقيق مصطفى العلوم أذ ثمة

ملي إلى عشرين علما تفتنهم

تجدوها قد دنا للجاني

أبائها غداً قلباً ١٩٦٩ فزها

يأدي يا قومي ذابن المصطفى

هذا غاي قد تفتن إلى

على كليل الفهم ناعس الهم

موجة واسعة المعاني

نظمها كجم النشرد جعتها

نرجها نرجا بر النضا

١٢٧٩
١٢٨١
١٢٨٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب شرح مختصر نظم مصطفى العلوم رقم ١٩٧٢

اسم المؤلف مصطفى بن أحمد بن عبد الرحمن السناف

تاريخ ١٣٨٥

عدد الأوراق ٤٤١

عدد الملاحظات ١٤٤٥

رأى ملاحظتان

١٣٨١

تلك العلوم وما سلكته فيها في خطبة ذلك المار العجيد
التي وضعتها له بقولك

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي هدانا لهذا **○** لئلا نولاه الله ما اهتدينا
علمنا من العلوم جما **○** وقبل قد علم أبانا الأسماء
الهيمنة التوحيد والقياس **○** تجويد ووقفا وقرأة القرآن
حديث فالأصول والفرائض **○** فالأخلاق والأصول فخطا قد صا
ثم المعاني والبيان فالبيع **○** فالغة عرض قافية تبسج
بحساب جبرائيل **○** وضع منطقاه **○** فحكمة فالفلك المرونيكا
تشرع فالطب فغير المتام **○** تاريخ سيرة تصوفا حتام
وبعد ذي عشر وعشرون **○** من العلوم في **غضنغ بركت**
لخصتها من إبداع المتون **○** نظرونيث هاتية الفنون
لم أذكر إلا كل نظر جامعا **○** وزمان **○** نثرا جميعا
مميزا نظري بحرق **○** ليعود عباد **○** اختلاله علي
والعكس في الخطبة تاريخ السيرة **○** كونها نظري الامان
أثرت ما اشتهر وقد أبدل **○** جميل صنع **○** تصنيع اجمل
إن ركت الأوزان **○** في المرات **○** فان معناها **○** بالمراد

فهي جامع المتون أشبه **○** لكنه المات البدع شكلا
قلده عقد الامام الجزري **○** الطيبة الفينة في العشر
أثرت نظم الفينة السيوطي **○** في النحو والصرف **○** في الخط
لجمعه الخلاصة في ستائنه **○** مسلسا لها وزاد اربعمائة
قامت به الفينة في اللغة **○** بدبعة **○** تسمى بالعوسيلة
وغيرها مما يروق يا لها **○** علوم غز حقا **○** أن ير حل لها
لا حشوفها حسب الامكان **○** لكن جيناها قد دنا للجاني
قد انقلت علومها كاهلها **○** يوجب عاشق المعاني حفظها
يشهد لها بالفضل كل منصف **○** ارجو بها الفعي ونفع خاني
من ولد وراغب يعني **○** العلا **○** لما ريت العز قد مر الملا
واودعوا علومهم في الكتب **○** واهلوا الحفظ في الذهب
هذا الذي والله يا باه الابي **○** فاحفظ بغيرهم ترقا سنى الرب
واصرف عنا تلك العلوم ابدا **○** ونارح العلا فقطعا تحدا
فكل غزدوخا احنا التقى **○** في الدين **○** والدنا تجدها المرقى
بل الفخار كله قد جمعنا **○** في العلم والتقى **○** فأن من وعما
فاداب لها يا ذا القرن الاثني **○** في العمر **○** الغرة القعسا
والعمر عن تحصيل كل علم **○** يقصر قابدا منه **○** بالاهم

دوكد الا هم من اهمها ان ساعد الفهم وهان حفظها
 اما كليل الفهم والحفظ فلا مانع ان يختار منها الاجمال
 لذا اذكر في الفان اختصارها بيتا وعشرين من علومها
 قريبها للبدي يشرح من شرح الاصل ربي وافتح
 وجه اليه بالقبول والرحمة لعلي الهاك ان لم ترجم
 وصف لها ان رمت اخي بعد متا رصينا في الشريعة مشدا
 في احد المذاهب المعتمدة كي تعبد الله بحسن تبصره
 اذكر من يعرف علم يعمل اعماله مردودة لا تقبل
 فاعمل ولو بالعلم كالزكاة تخرج بنور العلم من ظلمات
 لمر من لي نايا حان رايه القوم عن هذا القدر كالمقار
 وسلطان الكسل استولى على الاكثري ان اختار منه
 عشرين علم في الفان كما في النظر فيسر الله تعالى ذلك
 مع شرح له وقرانه لابن ابي وبعض الاذكياء الراغبين
 وهذه خطبة عنوان بما فيه المناظرين
 بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة
 لامة رحمه تعالى هرتي
 من الديار الرحمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا

فسر

فسر جودا ووقفا وابتدا حديث فالاصول البوار الهدي
 فرائض الخو بصرف الخط شمر معاني فالبيان بالبدع ثم
 حساب جارا فلما فظنقا فالحكمة الطيب القصور ارتقى
 هذا عاني قد ثنيت له الى تخفيف مصطفى العلوم اذ ثقل
 على كليل الفهم فاعسر الهمم ملى العشرين علما انقسم
 موجة واسعة المعاني تجد جناها قد رنا للجاني
 نظرا لجمع النثر قد جمعتهما ابياتها عند قلب فنا
 ٦٩٦٩

شرحها شرحا يسرا لمنصفها بنادي يا قومي في ابن المصطفى

وليس لي من نظرها كاصلا الا اليسير مع بدع صغها
 لفنيك عن جمل كثير الكتب ان منعت وحفظت عن قلب

Copyright © King Saud University

وصف لها ان روت اخي لقبدا **٤** متنا صينا في الشريعة شدا

في احد المذاهب المعتمدة **٥** كي تعبد الله بحسن تبصره

اذ كل من بغير علم يعمل **٦** اعماله مردودة لا تقبل

انفعني ربي بها والمسلمين **٧** ذلل صعباتها لكل الراغبين

علم اصول الدين الاضافه فيه وفي نظائره الا **٨** تيسره

من اضافة المسمى الى الاسم والمراد بالعلم فيها الفن فلا دور

في ذكر العلم في تعاريفها اذ المراد به غير ذلك على انه يجوز ان

يكون المعرف في ذلك المضاف اليه وهو ظاهر كلام الجلال

السيوطي في شرح نقايتة واصول مع اصل وصولقة **٩** ما

يمتني عليه غيره وعرفا لا ليل غالباً والدين لغة العادة

والجزا والذل والقهر والملك والحكم والبيان والطاعة والحال

والطريقا مكانا وعرفا كالشرع وضع اليه **١٠** سائق

لذوي

لذوي العقول باختيارهم الحق والخلو في تعالى الى ما هو خير

لهم بالذات ولما كان حق كل من طلب العلم اوجا ومعرفة

تقدم تصوره اجمالا ليعرف غايته فيكون في بصره في طلبه

بدات فتجد كسائر العلوم الاية اذ به يحصل ذلك التصور الاجمالي

فقلت قال العلامة عبد الرؤوف بن يحيى الواعظ في نظم النقا

علم اصول الدين علم فيه قد هي للتحقيق او التكميل **١١** بحث عن

امر وجبا على العاين **١٢** يعتقد وهو قسمان قسم يقدر اجمال به

في الايمان كمعرفة تعالى وصفاته النبوية والرسالة والنبوه

وامر المعاد وقسم لا يقدر كفضل النبي على الملك ولو لم يخطر

بباله مدة عمر لم يسأل عنه والتقليد في العقائد **١٣** يمنع

وعليه ظاهر القرآن فيجب على كل النظر فالنظر فرض عاين

والصريح انه فرض كفايه فاما ان المفاد صحيح والصريح **١٤** ان

المدار على الجزم الذي لا تردد معه **١٥** البينه ولو من غير دليل مطلقا

وهو بنا درجدا لو من دليل لا على طريق التكاليف كما قال الامري

البعري نذ **١٦** على البعير وطائر الاقدام على المسير فسمي ذات

ابراج وارض ذات فجاج أفلايد لان على اللطيف الخبير

او من دليل كما من في نفسه لم يستطع التعبير عنه

اهـ من ضم الدلالة للعلامة المتضمن السيد جمال الدين
محمد الخالص المكي على منظومه النقاية المار ذكرها ولما كانت
مباحث هذا الفن تنوقف على معرفة اقسام الحكم العقلي
الثلاثة اعني الوجوب والاستحالة والجواز بل ببيانها
صاحب الخريدة كغيره وتبعتهم بقولي **اقسام حكم العقل**
مبتدأ خبر الوجوب وما عطف عليه ونسبة الحكم للعقل
من نسبة الشيء الى الله اي فالحكم الله العقل والحاكم
هو النفس واما اقتصر الناظر بتعالغه من المتكلمين
على الحكم العقلي لان مباحث هذا الفن لا تخرج عنه
فخرج به الحكم الشرعي فانه خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالطلب والاباح والوضع لهما
والحكم العادي فانه اثبات امر لا امر ونفيه عنه بطلان
التكرار بينهما على الحسن كاثبات ان النار محرقة وان الطعام
يسبح مع جوار الخلف والعقل سر وحياني تذكر
به النفس العلوم الضرورية والنظرية ومجمله القدر ونحوه
في الدماغ وابتناءه من حين نفي الروح في الجنين
واول فحاله الباطن ولذا كان التكليف بالبالغ هذا

هو الصحيح الذي عليه الشافعي كما ذكر في البر عنهما وهو
مراد من قال هو لطيفه بانيه تذكر به المفسر الخ **يا**
فتى الوجوب وهو عدم قبول الانتفاء والاستحالة بالمدح
للتعزك وهي عدم قبول الثبوت والجواز وهو قبول الثبوت والانتفاء
وساقي ايضاحها ان شاء الله في تعريفها وقولي **كن غروب**
اي كثر الرغبة في العلوم النافعة تقيم **واجب** خبر
مقدم لمعرفة وجوب ان يكون مبتدأ ومعرفة فاعل
سند مسد الخبر على راي من لا يشترط اعتماد الوصف على استفهام
كما قال في الخلاصه وقد يجوز فايزا ولول الرشد **شرعا**
اي وجوب شرع فحذف المضنون وقيم المضاف اليه مقامه
فهو منصوب على انه مفعول مطلق اي وجوب استفاد من الشرع
اي الشارع او على التمييز اي من جهة الشرع يعني **الشرع**
يجب وجوبا شرعيا خلافا للمعتزلة القائلين ان معرفة
الله تعالى واجبه بالعقل **على المكلف** من الثقليين
الانسان والجن والتكليف الزام ما فيه كلفه فلا تكليف بالندب
وامكره على الصحيح ولا تكليف بالباح اتفاقا والمكلف
من الانسان البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة واما الجن فم مكلف

من حيث الخلقه **معرفة الله ابتداء** أي (أي) المعرفة
 الله تعالى هو واجب على المكلف إذا جميع الواجبات **متوقفه**
 عليها والمعرفة والعلم بمعنى واحد على الصحيح وهو الإدراك
 الجازم المطابق للواقع لموجب فشمس الضرر والنظر
 وخرج بقيد الجازم الظن وبالمطابق الاعتقاد القاسد
 كاعتقاد الفلاس في قدم العالم **وقوله** الموجب أي مقتضى
 من دليل أو حس أو وجد أن الاعتقاد الصحيح كاعتقاد
 سنية صلاة العبد لله والذي يكفي في المعرفة الدليل الحائز
 اتفاقا وهو المعجز عن تفصيله وحل شبه عنه كان يعرف
 وجوده تعالى بكونه خالقا للعالم وأما التفصيل وهو
 المقدم وفيه على ما ذكر فلا يجب عينا بل وجوبا كفايا
 لصوت الدين بدفع الخصوم **فأعرف** أي أعرف أنها واجبه
 بالشرع لا بالعقل كما مر ولما كانت معرفة الله تعالى
 عباده عن معرفة ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
 وما يجوز لا معرفة حقيقية الذات العلية لعدم
 إمكان ذلك وعدم تكليفه بذلك **فمعرفة** بما يقو
 المراد فقال **يعرف** هو أن كان مرفوعا تجزئه إلا أن

المعنى

المعنى على تقدير أن المصدر لأن ما بعد **التفسير** إليه
 يكون عطف بيان لما قبله وما قبله مصدر صحيح فيجب
 تأويل هذا بمصدر على حد تسميع بالمعدي أي معرفة تعالى
 هي معرفتك **الواجب** أي الثابت الذي لا يقبل الاستفا
 في حقه تعالى **والحال** أي المستحيل في حقه تعالى وهو لا يقبل
 الشك **مع** معرفة **جائز في حقه** أي في الأمر الحق الذي يقبل
تعالى وقد حذفه من الأولين لدلالة الثالث عليه كما
 قدرناه بينهما **واجب** شرعا على المكلف **مثلا** أي معرفه
 مثل هذا المذكور من الواجب والمستحيل والجائز أي مطلق
 ما ذكر بقطع النظر عن الحقايق والأدلة **فحق رسل الله**
 يسكوت السان للوزن **عليهم** قال المصنف في شرحه بكسر الميم
نحية **الاله** تعالى ثم شرع في تعريف الواجب والمستحيل والجائز
 التي يجب معرفتها في حق من ذكره منه يعرف تعريف
 الوجوب والاستحالة والجواز لأن معرفة المشتق تستلزم
 معرفة المشتق منه ويقدم أيضا **الواجب** أي
 الثابت **العقلي** من ذات أو صفه أو شبيهه **ما**
 أي الأمر الثابت الذي لم يقبل الاستفا بالقصر للضرورة
 أي لا يقبل الزوال **في ذاته** أي بالنظر لذاته لا لشيء آخر فخرج

ما تعلق علم الله بوجوده فهو بالنظر لذاته يقبل الثبوت
 والانتفاء بالنظر لتعلق علم الله بوجوده لا يقبل الانتفاء
 لكنهم عدوه في الجائز بالنظر لذاته **فابتهل بكسر اللام**
 للقافية أي تخرج وأطلب من الله معرفة ما ينفعك والواجب
 قسمان ضروري وهو لا يتوقف على نظر واستدلال
 كالنحر للجزم أي اخذ قد رذاته من الفراغ ونظري وهو
 ما توقف على ما ذكره كالقدم لله تعالى في كل منهما لا يقبل
 الانتفاء لذاته **والاستحيل السين** والتأنيديتان للتأكيد
كل ما أي أمر من ذات أو صفه أو نسبة منسوبة **لم يقبل**
 بكسر اللام للقافية **في ذاته** أي بالنظر لذاته **الثبوت**
 فهو **ضد الأول** أي الواجب هو الثابت أي الذي لا يقبل
 الثبوت وخرج ما تعلق علم الله تعالى بعدم وجوده **والاستحيل**
 قسمان أيضا ضروري كالحكم عن الحركة والسكون
 مقا ونظري ككل شيء لله تعالى **وكلامه قائل في حده**
 ذاته أخذ أصما تقدم **للانتفاء والثبوت** فهو جائز **بلا**
 وهو أيضا قسمان ضروري كخصوص الحركة أو السكون للجزم
 ونظري كاثباته تعالى ونحوه **المطيع** ومنه السبع عند الأكل

والأمران

والأحراق عند مماسه النار من كل حكم عادي فآله حابر عقلي
 والحاصل أن مثل الأحراق عند مماسه النار أن نظرا إليه من
 حيث ذاته يقطع النظر عن التكرار فهو حكم عقلي لا ينسب للجائز
 النظري لأن العقل إذا تأمل في وحدانية الله تعالى وإنه
 الفاعل المختار المنفرد بالإيجاد فلا عدم علم أن الأفعال
 كلها لله تعالى وحده ولا تأثير لما سواه خلافا لما غلط
 وجعلها من الأحكام الواجبه العقلية التي لا يمكن
 انشكاكها فاستند التأثير للنار أما بالطبع أو بقوة
 أودعت فيها وإن نظرت إليه من حيث تكرر على الجسمي كما
 عاديا وقد علمت أن الحركة والسكون للجزم يعجز أن يمثل
 بهما لأقسام الحكم العقلي الثلاثة فالواجب بثبوت
 أحدهما لا يعينه للجزم والاستحيل نفياً عما معا عند الجائز
 بثبوت أحدهما بالخصوص **والأمر** من بيان
 أقسام الحكم العقلي ووجوب معرفة الله تعالى على كل
 مكلف أخذ في بيان الطريق الموصول إلى معرفة الله تعالى
 وهي حدود العالم فقال **ثم** بعد أن عرفت أنه يجب
 على كل مكلف سريعا أن يعرف ما يجب في حقه تعالى

وما يستحيل وما يجوز **اعلم** بنوك التوكيد الخفيفه
 ومن العلم معنى التصديق فعلاه بالبقى قوله **بأن هذا العالم**
 بجميع اجزائه يسمى بذلك لانه علامه اى دليل على وجود
 صانع في التعبير بام **الاشارة** **الاشارة** الى ان حقايق
الاشياء ثابتة وان العلم بها مستحق وهو كذلك عند جميع
 الملل الا السوفسطائية فقد خالفوا في ذلك وهم **ثلاث**
 فرق عاربه يقولون لا ثبوت لحقيقة من الحقايق **واما**
 هي اوهام وخیالات كالذي يرى في المنام وعند ربه
 يقولون الشخص عند اعتقاده حتى لو اعتقد ان النار
 جنة او بالعكس لكان كذلك ولا ادرى يقولون في كل
 شيء لا ادرى حتى انه يشك في نفسه وفي شكه كل هو
 موحد في المطولات ثم فسر العالم بقوله **ايما** اى
 الشيء الذي هو **سوى** الله من الجواهر والاعراض الجوهر
 ما قام بنفسه والعرض ما قام بغيره من الجواهر كالألوان
 والاصوات والروائح والخلاص والمزج **العالي العالم**
 ينصب العالم على المدعى **نعت** مقطع **عن** **شك**
 متعلق بقوله **حادث** اى موجود بعد عدم وهو خبر ان

اي ان حدوثه وشكوك فيه **مفتقر** الى موجد بوجوده
 من عدم وهو خبر ثان لازم للأول ان الحادث لا يكون الا
 مفتقرا ابتداء ودواما وفي الحقيقة هو شبيه بالنتيجة
 القياس الذي صح بصغره وطوى كبراه ونظمه هكذا العالم
 حادث وكل حادث فهو مفتقر الى محدث ينتج العالم مفتقرا
 الى محدث اما دليل كون العالم حادثا **فانه قام** به اى بالعالم
 يعني باعتبار بعضه وهو الاعراض **التغير** من عدم الى وجود
 ومن وجود الى عدم وذلك اما بالاشارة كالكبر بعد
 السكون والضرب بعد الظلم والسواد بعد البياض والحرارة
 بعد البرودة الخ غير ذلك والعكس واما بالدليل وذلك لان
 ما شهوده سكونه مثلا على الدوام كالحبال او كونه على
 الدوام كالكوكب **جازان** **ثبت** له العكس اذا افرق
 بين جرم وجرم واذا جازعه مخالفا لقدمها لان ما
 ثبت عدمه مخالفا قد منه فتكون حادثه فحينئذ جميع
 الاعراض حادثه ويلزم من حدوثها حدوث جميع الاجسام
 والجواهر لعدم انفكاكها عن الاعراض الحادثه وكما لا ينفك
 عن الحادث فهو حادث فظهر ان جميع العالم من اعراضه
 واجزائه وجواهره حادث اى موجود بعد ان لم يكن

واما دليل كون كل حادث مفتقر الى موجد يوجده فلا شبهة
صنعة بدعيه محكها الاتقان وكل ما كان كذلك فله صانع
اذ لو لم يكن له صانع للزم ان يكون حدث بنفسه فيلزم
ترجيح احد الامرين المتساويين اعني الوجود والعدم
على مساويه بلا سبب وهو محال لما يلزم عليه من
اجتماع الصدين اعني المساواة والترجيح بلا مرجح على الله
يلزم عليه ترجيح الاضعف على الاقوى لان الاصل فيه
العدم وهو اقوى من وجوده هذا هو البرهان المشهور
بينهم في بيان حدوث العالم وافتقاره الى صانع
ولك ان تستدل على حدوثه بكونه انواعا مختلفة
واصافا متباينة كما يسير اليه القرآن العزيز وذلك
لان بعضه علوي وبعضه سفلي وبعضه نوراني
وبعضه ظلامي وبعضه حار وبعضه بارد وبعضه
متحرك وبعضه ساكن وبعضه لطيف وبعضه
كثيف وبعضه شوهد وبعضه بعد وجوده بعد عدمه
وبعضه شوهد عدمه بعد وجوده الى غير ذلك
وكل نوع من هذه الانواع مشتمل على اصناف
وافراد

وافراد وصنات لا قدرة لاحد على احصائها فدل على انه
مفتقر الى مخصص حكيم فصل كل نوع ببعض الجار عليه
فيكون حادثا بعد عدم وان خالفه فمختار لا عليه ولا
طبيعه اذ معاول العقل ومطوع الطبيعة لا يختلف
على فرض تسليمه قال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الا للباب
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله
مرثيا الى غير ذلك من الآيات **حدوثه وجوده بعد عدمه**
يعني ان حدوث العالم عبارة عن وجوده بعد عدمه
خلاف الفلاسفة فانهم ذهبوا الى قدمه ومع
ذلك اطلقوا القول بحدوثه ما سرك الله تعالى لكن لا
يعني الاحتياج الى الغير بل يعني سبق العدم عليه
ومعتقد ذلك كافر باجماع المسلمين **وضد اي ضد**
الحدوث اي مقابله يعني عدم اولية الوجود هو
المسمى بالقدم ولا يكون الا به وجوده كما سيأتي
ولا واسطة بين المحدث والقدم خلافا للفلاسفة
وقد اوردوا تسبع شبهة **احاب اصل السنة**

منها بأحسن جواب وموها المقاصد السبعة وذكر العلم
 أيضا مطالب سبعة قصد إليها الرد على الفلاسفة أيضا
 جمعها بعضهم في **قول** ٥ ٦
 نريد ما قام ما انتقل ما كناه ما انفك لا عدم قد يراخنا
 وقوله نريد رد القول الفلاسفة لا سلم ثبوت زائد على الجرم
 حتى يصح الاستدلال به على حدوث الجرم ودليل ثبوت
 الزايد الذي هو العرض **مناهد** وقوله قام بخلاف ما للوزن
 رد لقولهم لا سلم عدم العرض لجواز ان يقوم بنفسه اذا لم
 يتصف به الجرم ودليل انه لا يقوم بنفسه انه لا يعقل صفه
 من غير موصوف فلا يعقل حركه من غير حركه مثلا وقوله ما
 انتقل يساوي اللام للوزن رد لقولهم لا سلم عدم العرض
 لجواز انه ينتقل من جرم الى جرم آخر ودليل انه لا ينتقل انه
 لا ينتقل كان الثاني قام بنفسه وقد بطل قبل ذلك
 وقوله ما كناه رد لقولهم لا سلم عدم العرض لجواز انه **يكن**
 في الجرم فتكن الحركة في الجرم اذا سكن مثلا ودليل انه
 لا يكن انه يلزم عليه جمع الصدين وهو باطل وقوله ما انفك

رد لقولهم لا سلم ملازمة الجرم للعرض لجواز ان ينفك عنه
 ودليل انه لا ينفك عنه انه لا يعقل جرم خال عن حركه **واحد**
 مثلا لا استحالة ارتفاع النقيضين وقوله لا عدم قد **يكن**
 رد لقولهم لا سلم عدم العرض لجواز ان يكون قدما وينعدم
 ودليل ان القديم لا ينعدم ان القديم لا يكون وجوده
 الا واجبا فلا يقبل عدم وقوله لاحنا مفتحت من قولنا
 الاحوال لا اول لها وهو رد لقولهم لا سلم ان ملازم
 الحادث حادث لجواز ان تكون الاعراض حوادث لا اول لها
 فيكون ملازمها قدما ودليل انه لا حوادث لا اول لها
 انه كانت حوادث لزم ان يكون لها اول فيلزم على قولهم
 حوادث لا اول لها التناقض وما يبطله برهان القطع
 والتطبيق وهو مبسوط في غير هذا المحل وهذه المطالب
 السبعة لا يعرفها الا الراشون في العلم قال السوسي وبها
 يجوز الحلف من ابواب جهنم السبعة اذ ما جوب **واذا علمت**
 انه يجب على كل مكلف ان يعرف ما يجب وما يستحيل
 وما يجوز لله تعالى **وعلمت** الطريق الموصلة الى العرفه
اعلم بان الوصف اي انضافه تعالى **بصفه الوجود** ويصح
 ايضا ان يراد بالوصف الصفه والبال للتصوير **اي بان**



الصفة المفصلة بالوجود من **واجبات الواحد المعبود**
 أي بعض الصفات الواجبة له تعالى إذا واجبات له تعالى
 كثيره انحصرونا ذكر هنا لأن صفاته تعالى الكمال لا تتناهي
 إلا أنه لا يجب علينا تفصيلها كما يقرر عليه الدليل الخاص
 بل الواجب أن نفقه أن كماله تعالى لا تتناهي **على الأجمال**
 وأما ما قام عليه الدليل بخصوصه فيجب اعتقاده
 تفصيلا وهو ثلاثة عشر صفة واضدا لها بنا على مذهب
 الثعرب والمحققين من أن المعنوية ليست بصفات
 بل هي على المعاني وإن الحق أن لأحواله عليه فالوجود عين
 ذات الموجود ليس بصفة بل هي عليها وفي عدة من الصفات
 تتمايز باعتبار أن الذات توصف به في اللفظ فيقال ذات
 الله موجودة فليست كذا في شرح المصنف وقال المحشي
 العلامة أحمد الصاوي تبعا لما سياتي في شرح المصنف
 الحق أن الصفات المعنوية أمور اعتبارية لا يكون اعتبارها
 في الذهن وإن لم يكن لها ثبوت من خارج الأذهان
 ونفس الأمر فالأشعر وإن كان ينبغي ثبوتها في نفس الأمر
 لا ينبغي اعتبارها في الأذهان ومن يقول بالأحوال يقول

انها

أنها على سطره بين الوجود والعدم فالصفة الجوهرية عندهم
 ما صح أن ترى والحال أن الله في الخارج ولا نصح أن ترى
 انتهى قال الشارح ومعنى كون وجوده واجبا أنه لا يقبل
 الاستغناء ولا يبدأ أي لا يمكن عدمه لما في تعريف الواجب
 ثم برهن على وجوده تعالى بوجوه صغرة جل وعلا فقال **أدظاهر**
بأن كل اثر أي لظهور أن العالم اثر أي صنعه لما مر من أنه حادث
 وكل اثر **يهدى** بفتح الياء **إلى موثر** أي يد على صانعها إذا لم يعقل
 صنعه بدون صانع والآن لم الترجيح بلا مرجح وهو حال لما مر
 وإذا علمت أن كل صفة تدل على وجود صانعها **فاعتبار**
 بما في ملكوت السموات والأرض ودقائق الحكم لتعلم بذلك
 أنه الواجب الوجود المالك لمجود القادر الودود فمنتهى
 إلى ما خلقت لأجله ثم تترقى إلى وفور حبه وشكره فيرتب
 على ذلك تعبير بنابيع الحكمة من قلبك وتقعده مقعد صدق
 عند ربك ولنذكر لك نورا من ذلك لتقيس عليه فنقول
 قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون فانت إذا نظرت
 إلى سميتا خلقت وحدت ربك سبحانه وتعالى قادرا
 لديك بزمام الشهوة حتى إذا حصل الوقاع صانك الله
 في قرار مكن فخلق تلك النطفة علقه ثم خلق العلقه ^{مصنعه}

ثم مد لها وصورها في احسن صورة فجعل الروح في احسن
خلقها وخلق العين والاذن والانف وصور الوجه في احسن
صوره واوردها من اجمال والكمال ما لا يخفى ثم اودع البصر
في العين والسمع في الاذن والشم في الانف وخلق الفم
وزينه بالشفقتين وخلق اللسان وخلق الذوق وجعله
جنبا من جنوده تعالى لترجم عما في الفؤاد من العلوم
والمعارف وجعل الرقبة حاملا للعرش الشريف في سابع
وجعل فيه المنفذ الموصل الى الاكل والشرب الى المعدة واورع
البطن من الامعاء والمصارين والقلوب والكبد وغيرها
مما لا يعلم حقيقته الا هو تعالى وخلق الميدي وخلق
فيها الكف والاصابع وجعلها مفاصل وابدها والارجل
كذلك وخلق العظام وكساها لحما ثم رفع فيك الروح
وهي سر عظيم عجيب من اسرار تعالى فتحركت في بطن امك
وما زال بك راوفا سحيا حافظا لك في اضيق مكان
يوصلك عند اك ولدت لا تعلم شيئا حتى اذا انشأ
خلقك وانزلك من الرحم من اضيق محل فلفظ
بك وبأمك حتى اذا برزت اليك بمجد النور
الى التمام تدي أمك وامر في اللبن وانزل في قلبها

الرافة

الرافة والرحمة حتى خد منك برعية تاممة
وعدم استقدار شيء من فضلك ولما ان اول
احتياجه اكل الطعام خلق لك الاسنان والاضراس
ورتبها ترتيبا عجيبا مع ما فيها من كمال الجمال ثم لما
قرب بلوغك وكانت هذه الاسنان ضعيفة
استقطها وايد لها باحقق منها ثم اذا اكملت فرائدها في
فك عينا جارية وهي الرق لا ينقطع جريانها مادامت
تأكل لتسيغ بها اللبنة فاذا انزل الطعام الى الشراب
في المعدة صرفه الى ما يشاء فبعضه يتربى به اللحم وبعضه
يتربى به العظم وبعضه يتربى به اللحم وبعضه يتربى
به الدم مع كمال اللذة حال الاكل ثم ما فضل عن ذلك وكان
فيه الايد للبدن على تقدير ما بقائه في البطن اخرجته
من مخرجيك وتفكر في هذين المخرجين وبيد حكمة
فيهما وكيف اقدر على مسكهما واخراجهما عند تهيئ
الفضلات وانظر الى خروج النفس ودخوله الذي به
قوام الروح حالة اليقظة والنوم والصحة والمرض
وما من الله تعالى به عليك من نعمة العقل الذي
به التمييز والتدبير وادراك العالم والمعارف وما

يضر وينفع مما فيه كبره لمن اعتبر ثم اذا نظرت الى
السموات والارض وما خلق الله فيهن وما بينهن من
بديع المخلوقات من افلاك وكواكب وسحاب ورياح وبرق
ورياح مختلفه ومياه مهوله مضطربة لا خذ بك العجب كل
العجب وبالجمله في كل شيء له آية تذكرك على الله الواحد قسنا الله
تعالى تمام الاعتبار والاستبصار والادراك والقيام باموراته
والحفظ عن منهياته فانه كرمه مفضل **وفي** اي وهذه
الصفة اي صفة الوجود **تسمى صفة نفسه** تشبه
الى النفس اي الذات والصفة النفسية هي التي لا تعقل
الذات بدونها وهي الحال الواجبه للذات مادامت الذات
غير معلله بعلة وذلك كالوجود والتخلف للجسم وكون
الجوهر جوهر او الشيء شيئا فهذا تعريف للنفسية مطلقا
قديمه كانت اوجاده وقوله غير معلله بالنصب على انه
حال من الحال او من الضمير في واجبه واحترز به من الحال
المعنوية ككون الذات عالما او قادرا او مريده فأنها معلله
بقيام العلم والقدر والارادة بالذات كذلك في شرح المقام
الصاوي وفيه شيء لان المعنوية خارجة بقوله مادامت الذات

الخ فان المعنوية هي الحال الواجبه للذات مادامت المعاني
قائمة بالذات وقوله فأنها معلله بقيام العلم **ملازمة**
لها فالمراد بالتعليل التلازم **ايك** المعنوية ملازمة للمعاني
فيلزم من قيام القدر بالذات كون تلك الذات قادرا
وهكذا وعرف السعد التفتازاني الصفة النفسية بأنها
صفة ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات دور معنى
زايد عليها اه والا وهو المشهور لدى المتأخرين كالسوسي وغيره
تنبيه الوجود نوعان وجود قديم وهو واجب وهو وجود
الحق تعالى قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق **اي** الثابت الموقر
الحق والنوع الثاني وجود حائز ممكن وهو وجود من عدله
وذلك كل الألوان ثم وقع في كلام بعض المتأخرين من المتصور فان
ما لم يكلم به احد من السلف وهو قولهم بوحدة الوجود وان
الوجود واحد وهو وجود الحق تعالى وهذه العبارة تحتمل
معنيين احدهما حق وانما في كبريائه وجب الاعراض عن الخوض
فيها سئل الباء الامام وروى عنه الناس عن الشك في قابلية
لا يشك من قالها لانا مقتدون به **صلی الله عليه وسلم** واصحابه
فسلكوا سبيلهم واجب واتباع غيرهم فيما لم يتكلموا فيه
خروج عن السلامة وان جل مقام القائل لانا لم نؤمن بالاقتدا
به وانما امرنا بالاقتداء بالسلف بعد رسول الله **صلی الله عليه وسلم**

وهذا القائل ان كان معبدا عند الله تعالى فلا يضربا خلافة
 لاننا لم نرد نقصه لان كان هو غير معتبر عنده فلا يفيد اعتبا
 في الدنيا شيئا فالرجوع لما عليه السلف سلامة والخوض في
 قول غيرهم سبب للندامة ثم هذا القول المذكور المعبر عنه
 بوجهة الوجود منهم من اراد به اتحاد الخلق بالحق وان لا شيء سواه
 ويقولون الكل هو وانا من اهورا ومن اهورا في كل شيء لا آية
 تدل على انه الواحد فهذه القولا كفر وقد غلب اهل هذه النصارى
 فانهم خصوا المولود عيسى وهو اعموا في كل شيء ومنهم من قال
 لم يتوغلوا في ذلك وادوا ان وجود الكون من حيث انه لا ينفع
 ولا يضركم ولا وجود فالكون معدوم في نفسه هاتك فان
 واول من اظهر هذا المذهب ابو سعيد القرطبي من اهل الجرجان
 في تهمته الخلاج فقتل بها تكلم به من هذا المذهب وكانت
 في القرن الثالث **وفعل ابو سعيد** هذا هو اخو ابو طاهر
 من القتل **ولم يقتل** بالمطاف وعني ما لم يفعله كافر مرئ
 حقا انه صلا بيزم من القتل وجعل القتل في **نعم**
 الخريد الامناحي واقتلوا الحمر الاسود واخذوا لبلادهم
 وقد عمل الله تعالى بالانتقام منهم فاهلكهم بالطاعون
 ولعذاب **الآخر** اشد وقد انتشر هذا الاعتقاد في كثير
 من الناس نساه تعالى الحفظ والسلامة من سوء الاعتقاد

واعلم

١٥
 واعلم ان الصفات من حيث هي منقسم الى رتبة اقسام
 لا زائد عليها **نفسية** و**سلبية** و**معانية** و**معنوية** و**وجبه**
 ذلك ان الصفة اما ان يكون مدلولها عدما او لا الاول
 السلبية والثاني اما موجودة او لا **الاول المعاني** والثاني
 اما ان يدلل الوصف بها على نفس الذات دون معنى **الثاني** عليها
 او لا **الاول النفسية** والثاني المعنوية ثم قال **الناظم** **ثم تلها**
 في الذكر **خمس سلبية** نسبة للسلب اي النفي لا مدلول
 كل واحد منها سلبا لا يليق به سبحانه **وهي** **الصفات**
السلبية **القدم بالذات** **فاعلم** اي القدم الذاتي بمعنى
 انه تعالى قد لم يزل انه لا لعله قد مية اقتضت وجوده تعالى
 عن ذكره وليس المراد بالقدم الذاتي ما قابل القدم بالغير
 كما يقول الفلاس في قيام البرهان القاطع على انه لا شيء قد يمر
 بالغير وان كل ما سوى الله وصفاته حادثة كما تقدم
 ومعنى القدم سلب **الاول** ليطري انه تعالى لا اول لوجوده
 اذ لو لم يكن قد بما كان حادثة تعالى **عن** ذلك فيلزم افتقار
 الى محدث لما مر محمد لله كذلك لا نفقا والتماثل بينهما وذلك
 مفض الى الدور او التسلسل لان التماثل الثاني **مثلا**
 ان كان المحدث له هو الاول فالدور وان اتم العدد
 الى غير نهاية فالتسلسل وكلاهما محال اما استحالة الدور

فظاهر انه يلزم عليه تقدم كل منهما على صاحبه وتأخر عنه
 وهو جمع بين متناقضين بل ويلزم عليه ايضا تقدم كل
 واحد منهما على نفسه وتأخر عنه وهو جلي البطلان
 ولما التسلسل فانه يورى الى وجود الهة لا نهاية لها
 كل منها يتصف بالحدوث والعجز والافتقار وهو باطل قطعاً
 لانه منافى لقيام الاكوابية من القدرة والعنف المطلق
 اذ العاجز الفقير لا يبيع ان يكون خالقاً للعالم البديع
 الاتقان وما افضى الى الخال وهو عدم التقدم محال
 اذ استحالة العوازم تقتضي استحالة اللزومات فثبت
 التقدم وهو المطلوب **وثاني** الصفات السلبية
البقا بالقصر للضرورة وهو سلب الاخرية اي نفيها الى الله
 تعالى لا اخر لوجوده تعالى لان ما ثبت قدمه استحالة
 عدمه والاحراز عليه لعدم محتاج الى مزج فيكون حادثاً
 لا قد يما كيف وقد ثبت قدمه وثالث الصفات
 السلبية **قيامه** تعالى بنفسه بمعنى سلب الافتقار
 الى المحل او المحض اي الفاعل اما انه تعالى لا يفتقر الى محل
 يقوم به قيام الصفة هو صوابه لانه لو افتقر الى ذلك
 لكان صفة لا ذاتاً اذ الذات لا تقوم بالذات

لكن

لكن كونه تعالى صفة محال اذ لو كان صفة لا استحال
 قيام الصفات الثبوتية كالعلم والقدرة والارادة به تعالى
 اذ الصفة لا تقبل صفة اخرى تقوم بها والالزم ان لا تخلو
 عنها او عن مثليها او عن ضد ها ويلزم مثل ذلك في الاخرى
 التي قامت بها وهكذا اذ القبول امر نفسي لا بد ان يتحد بآية
 المماثلين او المماثلات وهو محال لما يلزم عليه من اضافي
 الصفة بمثلها او بغيرها او بخلافها فيكون العلم عالماً
 وبها لا افتقار ولا وكذا العكس وهو باطل ومن دخول لا
 نهاية له من الصفات الوجودية على ان الصفة لو اختلفت بآية
 للزم الترجيح بلا مرجح اذ جعل احدهما موصوفاً والاخر صفة
 لها دون ان تكون صفة للذات التي قامت بها الموصوف
 ودون ان تكون الموصوفه هي الصفة لاخرى بحكم فليتأمل
 وهو تعالى قد ثبت انه قامت به الصفات الثبوتية
 فلا يكون صفة لغيره فوجب ان يكون ذاتاً فلا يفتقر
 الى محل وهو المطلوب **واما** انه لا يفتقر الى محض اي هو جدي
 ويوثر فلما يلزم من الحدوث كماله في القدم **ثالث** اي
 ادرك الشئ اي التقوى وهي امثال الامور والفعلا
 والمنهيات تركا قال الامام الرازي التقى والتقوى واحد

وهذه الجملة انشائية معترضة قصد بها الدعاء لمن حاول
معرفة الله تعالى وتحملة للعبث وراجع الصفات
السلبية **خالف للغير** اي مخالفة تعالى لغيره من الحوادث
ومعناها عدم الموافقة لشيء من الحوادث فليس تعالى
بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا محرك ولا ساكن ولا يوصف تعالى
بالكبر ولا بالصغر ولا بالفوقية ولا بالتخنية ولا بالحوول
ولا بالاختاد ولا بالانضال ولا بالانفصال ولا باليمين
ولا بالشمال ولا بالخلف ولا بالامام ولا بغير ذلك من صفات
الحوادث اذ لو كان مماثلا لها لوجب له تعالى ما
وجب لها من الحدوث والافتقار وذلك محال لما مر
واعلم ان العالم وان عظم في نفسه فهو بالنسبة
لعظم قدرته تعالى ليس بشيء فكيف يكون العالي الكبير القائم
حالا او متصلا او منفصلا او مستقرا او على جهة لهذا
الشيء الخفي الحادث الفقير وخامس الصفات السلبية
وحدانية وهي عبارة عن سلب الكثرة في الذات والصفات
والافعال اي عدم الاثنيية في الذات اي في ذاته
تعالى ايضا اتصالا وانفصالا فوحدا نية الذات تنفي

عن

عنه انكم المتصل والمنفصل اي تنفي العدد في الذات
متصلا كان او منفصلا فتنتفي التركيب في ذاته تعالى
ووجود ذات اخرى مماثل للذات العلية اي انه تعالى ليست
ذاته مركبة من اجزاء متصل بعضها ببعض والاركان
مماثلا للمواد من حيث التركيب فيحتاج الى من يركبه
وهو محال وليس له نظير في ذاته او اي وعدم الاثنيية
في صفاته العلية اتصالا او انفصالا ايضا فوحدا نية
الصفات تنفي عنه تعالى انكم المتصل والمنفصل فيها اي تنفي
العدد في حقيقة كل واحدة منها متصلا كان او منفصلا
اي انه تعالى له حياه واحده وعلم واحد وهكذا الاثر
وليس ثم من يتصف بصفات الالهية سواء تعالى ووحدا نية
اي عدم الاثنيية في الفعل يعني انه تعالى متصف بحدانية
الافعال فليس ثم من له فعل من الافعال سواء تعالى اذ كل
ما سواه عاجز لا تاثير له في شيء من الاشياء والمشهور
في اثبات الوجدانية برهان التمايز المشار اليه بقوله تعالى
لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا واصله انه
لو امكن التعدد لا يمكن التمايز بينهما بان يريد
احدهما حركة زيدا مثلا والاخر سكونه اذ كل منهما امر ممكن

في نفسه وكذا تعلق الارادة بكل منهما وحينئذ اما
ان يحصل الامر فيلزم اجتماع الصدين او فيلزم عجزهما
او عجز احدهما وهو مارة للحدوث والامكان لما فيه من
شائية الاحتمال فالتعدد مستلزم لامكان المتافع
المستلزم للمحال فيكون التعدد محال او بما ذكر ان دفع
ما يقال انه يجوز ان يتفقا من غير مانع **وحاصل**
الدفع ان الامكان محال وان لم يقع مانع بالفعل واذا
علمت انه تعالى يجب له الوجود انية **فالتاثير** اي الاختراع
والاجاد للاشياء من العدم **ليس** اي لا يصلح لاحد **اللا واحد**
القهار **جل وعلا** فلا تاتر لقدرتنا في شيء من افعالنا
الاختيارية كالمركب والسكنات والقيام والقعود ونحو
ذلك بل جميع ذلك مخلوق له سبحانه وتعالى **بل لا واسطة**
كان قدرتنا مخلوقة له تعالى والله خلقكم وما تعملون
اي وخلق علمكم **فان قلت** اذ الربك لنا قدر
على اجاد شيء فكيف ينسب لنا العمل وكيف يقع
تكليفنا به ومخاطبته به قال تعالى **وقل اعلموا خبري اليه**
عالمكم ورسوله وذلك كشر في الكتاب والنبوة قلنا
النسبة اليانا ومخاطبتنا بتخصيله من حيث **انه**

كسب

18
كسب او اكتساب لا من حيث انه اجاد واختراع وتوزيع
ذلك ان قدرته تعالى البرزخية **الاشياء** على طبق ارادة من
العدم الى الوجود وهذا الابرار هو المسمى بالاجاد والاختراع
وهو المراد بتعلق القدرة القدرية وما قدرتنا فقد تعلق
ببعض الافعال **الاختيارية** اي التي لنا فيها الاختيار
والميل والقصد من غير اجاد واختراع وهذا التعلق على
طبق ارادتنا هو المسمى بالكسب والاكساب فيعلق قدرة
الله على وفق ارادته تعلق اجاد وتعلق قدرتنا على طبق
ارادتنا تعلق **كسب** اي تعلق **كسب** لا اجاد فافعالنا
الاختيارية قد تعلق بها القدرتان القدرة القدرية
والقدرة الحادثة وليس للقدرة الحادثة تاتر **فان**
لها مجرد مقارنته فانه تعالى خلق الفعل عندها لانها
كالاوراق عند مما **سنة** النار للمطب من حيث انه خلق
لنا ميلا الى الشيء وقصد اليه وخلق لنا قدرة مصاحبه
لخلقته تعالى ذلك الذي قصدناه **نسب** اليانا ذلك الفعل
وطلبنا به اذ هو في ظاهر الحال يتراءى انه فعل للعبد
فلا انظر الى دليل التوحيد قطع الناظر بان الفعل ليس
مخلوقا الله تعالى والالزام الشريعة له تعالى **عن ذلك**

فعلم ان هذه التعليقات عبارة عن مقارنة القدر الحادثة
من غير تأثير وبكسبه تضاف الى افعال العبد كتولدها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ويترتب **الثواب** والعقاب **بمحض الفضل**
او العدل وليس العبد حينئذ مختاراً وعند خلق الله
تعالى الفعل في العبد بلا قدر له مقارنة يسمى مجبوراً ومضطراً
وقد تفضل الله سبحانه علينا **فهذه** الحالة باستقاط التكليف
لنا لكلفنا عندنا أيضاً والفرق بين الحركة الاختيارية
والاضطرارية برأيي عند كل عاقل فبطل قول الجبرية
بأنه لا قدر للعبد تقارن فعلا له اصلاً بل هو مجبور
ظاهراً وباطناً كالمخيط المعلق في الهوى قبله الرياء
بلا اختيار له في شيء اصلاً وقول القدرية بتأثير
القدر الحادثة في الافعال على طبق ارادة العبد والجبرية
كفار قطعاً لان مدعىهم يعني التكليف الذي جازبه
الرسول عليهم الصلاة والسلام وفي كفر القدرية
خلاف الاصح عدم كفرهم لا يهرون ان لهم اثبات الشريك
له تعالى **الا** فهم لما اتفقوا له تعالى خلق العبد وقدرته
وارادته صار فعل العبد في الحقيقة مخلوقاً له تعالى وعلم

ايضا

ايضاً انه لا تأثير للأمر العادي في الامور التي قترنت
بها فلا تأثير لها في الحراق ولا للطعام في الشبع ولا **الماء** الحار
في البرد ولا في انبات الزرع ولا للكواس في رضاج الفواكه
وعزها ولا للافلاك في شيء من **الاشياء** ولا للسكان في القطع
والشيء في دفع حرا او برد او جلبها وغير ذلك ولا بالطبع ولا
بالعلم ولا بقوة او رعاها الله تعالى فيها بل التأثير في
ذلك كله لله تعالى وحده بمحض اختياره عند وجود هذه
الاشياء ومن يقل من اهل الضلال كالفلاسفة بتأثير
الطبع اي الطبيعة والحقيقة بان يقول ان الاشياء
المذكورة تؤثر بطبيعتها او يقل **بالعلة** اي بتأثيرها بان
يقول ان بعض الاشياء علة اي سبب في وجود شيء
من غير ان يكون لله تعالى فيه اختيار والفرق بين
تأثير الطبع وتأثير العلة وان اشتركا في عدم الاختيار
ان التأثير بالطبع يتوقف على وجود الشرط وانتفاؤه
المانع كالحراق بالنسبة للنار فانه يتوقف على شرط
صفاة النار للشيء المحرق وانتفاؤه مانع البذل فيه مثلاً
واما التأثير بالعلة فلا يتوقف على ذلك بل كل ما وجدت
العلة وجد المعلول كحركة الخاتم بالنسبة لحركة الأصبع

ولذلك كان يلزم اقتران العلة بمعلولها ولا يلزم اقتران
الطبيعة بطبوعها اي لتخلف الشرط وانتفاء المانع **فذاك**
القايل **لاخر** لانه اثبت الشريك والعجز له تعالى عن ذلك
لدى جميع اهل الله اي ملط الاسلام والملة والدين
والشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية فهي متحدة بالذات
لكنها مختلفة بالاعتبار لان الاحكام الشرعية من
حيث انها متى انتقلت من حيث **انها** يتبدل بها
اي يتغير بها دين ومن حيث **انها** شرعية اي بينها
الشرايع شرعية **اي** مشروعة **ومن يقل** من اهل
الزينة ان هذه الامور العادية تؤثر بالقوة **المورد** اي
بواسطة قوة اودعها الله تعالى فيها كما ان العبد
يؤثر بقدرته الحادثة التي خلقها الله تعالى فيه فالسار
تؤثر بقوة خلقها الله تعالى فيها وكذا الباقي **فذاك**
القايل **بدعي** نسبة للبدع مخالف السنة لانه لم
يتمسك بسنة السلف الصالح التي اخذوها عن
النبي صلى الله عليه وسلم **وليس** كما فرغ على الصالح لما تقدم
واذا كان بدعي **فلا تلقفت** لقوله بل يجب الاخر عنه
والتمسك بقول اهل السنة من انه لا تأثير لاسرى الله

تعالى اصلا لا بطبيع ولا علة ولا بواسطة فهو اودعت
فيها وانما التأثير له وحده بمحض اختياره فان قلت
ان بعض اهل السنة قال بالتأثير بواسطة القوم ورجحه
الامام الغزالي والامام السبكي كما نقله السيوطي فكيف يكون
القايل به بدعي وفي كونه قولان قلت معنى القول
بالتأثير بالقوم عند بعض المتأخرين ان الله تعالى هو المؤثر
والفاعل **بسبب** تلك القوم التي خلقها الله تعالى في تلك
الاشياء فالتأثير عنده لله وحده وان كان بواسطة
تلك القوم واما القدرية فينسبون التأثير لتلك الاشياء
بواسطة القوم ففرق بين الاعتقادين ومع ذلك فالمراد
الاول وهو ان التأثير له وحده عند هؤلاء بطريق
العادة بانه انما يحصل التأثير عندها ثم اشار عبد الله تعالى
الى برهان الصفات السلبية اجمالا بقوله **للم يكن** اي انما
وجب اتصافه بالصفات السلبية لانه لو لم يكن متصفا بها
بان كان غير قدس وبار او كان مماثلا للمعادن
او غيرهما لم ينفسه او غير واحد فيما **لزم** **حد** **وشه**
تعالى عن ذلك كما تقدم فظاهر ان البقا فلاه لو لم يكن
متصفا به لم يكن قد يمالان من ثبت قدمه احتمال

والا كان جائزا لعدم فيحتاج الى مزج وكل يحتاج الى
من جملة حدوث **واما القيام** بالنفس فلا يقوم بغيره **لكن**
عرضا وقد تقدم بيان حدوث الاعراض **وكان** صفة
قديمه قائمه بوصفها فيلزم ان لا يتصف بصفات
المعاني لما مر وهو باطل **واما المخالف للحدوث** فلانه لو
ماثل شيئا منها **كان** حادثا مثلها **وما** الوجود انية
فلانه لو كان له نظير في ذاته او صفة للزم العجز لما مر
وكل عاجز حادث **وهو** اي حدوث عليه تعالى
محال لا يقبل الثبوت عقلا وهذا **اشارة الى الاستثائه**
منه في قوة قولنا **لكن** حدوثه محال **فاستقر** تكلمه
لا تخلو عن قائمه وانما كان حدوثه تعالى محالا **لانه**
يفضي ان يورث **الى التسلسل** ان يتم العدد الى ما لا نهاية له
وهو محال لما مر **وي** او يفضي **الى الدور** ان لم يستمر بآت
يجع الى الاول فيكون **الاول** متاخرا والمتاخر **اولا** والدور
هو المستحيل المجازي اي الظاهر لظهور دليله وقدمه واذ كان
كل من **التسلسل** والدور محالا فما افضى **الى** وهو حادث
يكون محالا واذ كان حدوث عليه تعالى محالا **ثبت** ان
تعالى

٧٢
تعالى بالصفات السلبية على ما تقدم بيانه وقد تقدم
برهان كل صفة على حدتها تفصيلا فان ورد في الكتاب
والسنة ما يوهم التشبيه فقد اشارت لذلك الامام الثاني
في جوهرة بقوله **وكل نص** المراد بالنص هنا ما قابل القياس
والاستنباط والاجماع وهو دليل من الكتاب والسنة سواء
كان صريحا او ظاهرا وليس المراد به ما قابل الظاهر وهو
ما افاد معنى لا يحتمل غيره اذ لو كان هذا هو المراد لم
يكن تأويله **او هو التشبيه** اي اوقع في الوهم صحة القول
بحسب ظاهره والمراد من التشبيه المشابهة لا فعل
الفاعل **اوله** اي جملة على خلاف ظاهره مع بيان المعنى
المراد فالمراد **اوله** تأويله لا تفصيلا بان يكون فيه بيان المعنى
المراد كما هو من **الخلف** وهم من كانوا بعد الخمسمائة
وقبل بعد القرون الثلاثة **او فرض** بعد التأويل الاجمالي
الذي هو صرف اللفظ من ظاهره فبعد هذا التأويل
فروض المراد من النص الموجه الى الله تعالى على طريقة السلف
وهم من قبل مدة الخلف المارة وطريقة الخلف اعلم واحكم
لما فيها من مزيد الايضاح والرد على الخصوم وهي
الارجح وطريقة السلف اسلم لما فيها من السلامة

من تعين معنى قد يكون غير مراد له تعالى **ورم تنزيها**
اي واقصد تنزيها له تعالى عما لا يليق به مع تفويض
علم المعنى المراد وظهر مما تقرر اتفاق السلف والخلف على
التأويل الاجمالي لا يخص بهذين النصوص من ظاهر الحال
عليه لعمري انهم اختلفوا بعد ذلك في تعيين المراد من ذلك
النص وعدم التعيين **والخاص** انما اذا ورد في القرآن
او السنن ما يشعر بانها **باب** الجسد والجسم والصورة او الجوارح
اتفق اهل الحق وغيرهم ما عدا الجسم والشبه على تأويل ذلك
لوجوب تنزيهه تعالى عما دل عليه ما ذكر بحسب ظاهره فمما
يؤهم الجسد قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم فالسلف
يقولون فوقه لا تعظمها والمخلف يقولون المراد بالرفقبة العالي
في العظم فالمعنى يخافون اي الملك اليه يرجعون من اجل تعاليه
في العظم اي ارتفاعه فيها ومنه قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى فالسلف يقولون استوا لا تعظمه
والمخلف يقولون المراد به الاستيلاء والملك كما قال بعض العرب
قد استوى بغير على العرف **من غير سيف** ودم صراف
وسال الزمخشري في حاشيته الغزالي عن هذه الآية فاجابه

بقوله

٢٣
بقوله اذا استحاله ان تعرف نفسك بكيفية اوليته فكيف
يليق لعبوديتك تصف الربوبية بالان او كيف في حق
مقدس من الالين والكيف ثم جعل يقول **هـ**
قل لمن يفهم عني ما اقول **هـ** قصر المتوافق اذا شرح بطول
ثم سرغا مضرجا ونه **هـ** ضربت والله عناق النحول
انت لا تعرف اياك **هـ** لا تدري من انت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات **كيت** **هـ** فيك حارت في خفاها العقل
اين منك الروح في جوهها **هـ** هل تراها في كيف تحول
وكذا الانفس هل تحصرها **هـ** لا ولا تدري متى عند نزول
اين منك العقل والضم اذا **هـ** غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الجزل تعرفه **هـ** كيف عرفت منك او كيف يقول
فاذا كانت طواياك التي **هـ** بين جنبك كذا اوتها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى **هـ** لا تقل كيف استوى كيف النزول
كيف يحكي الرباه كيف يرى **هـ** فلم ير ليسر في الا فضول
فهو لا اين ولا كيف **هـ** **هـ** وهو رب الكيف والكيف تحول
وهو فوق الفوق لا فوق **هـ** وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفاتا **هـ** **هـ** وتعالى قد **هـ** عما تقول

وما يؤهم الجسم قواه تعالى وجأرك وحديت الصديقين
ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر ويقول من يدعوني فاستجب له من يدعوني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له فاستغفروا لغيركم
محي ونزولها والتخلف يقولون المراد وجأرك
وامر ربك الشامل للعذاب والمراد ينزل ملكه بنا فيقول
عن الله الخ باجور **وما فرغ** من الكلام على الصفات
السلبية شرع في بيان صفات المعاني فقال
ثم المعاني أي ثم بعد أن عرف ما تقدم من النفي
والسلبية يجب عليك معرفة الصفات المسماة
بالمعاني لأن كل واحد منها معنى قائم بذاته تعالى
ومرادهم بصفات المعاني الصفات الوجودية أي التي
لها وجود في نفسها قد مر كانت اوجادته كعلمه
وقدرته تعالى وكعلمه وقدرته تعالى والبياض والسواد
والخاصة ان الصفات ان كانت وجودية سميت
صفات معان وان لم تكن وجودية فأن كانت

مدلولها

مدلولها عدم امر لا يليق سميت سلبية وان لم يكن مدلولها
عدم ما فان كانت واجبه للذات ما دامت الذات
غير معللة بعلة سميت صفة نفسية وحال النفس كوجود
ولا تحيز للجسم وقبوله للاعراض وان كانت معللة بعلة
بان كانت واجبه للذات ما دامت عليها اسميت **معنوية**
كالعالمية والقادرية أي كون الذات المتصفة بالعلم
عالمه وكون المتصفة بالقدر قادره نسبة إلى المعاني
وهي **سبعة للمعاني** أي الناظر المتأمل لم يفسرها بقول آخر
أي علمه وما عطف عليه **للخط بالأشياء** كلها واجبها
وجايزها ومستحدها فليس مراده بالأشياء الموجودات
فقط كما هو المتعارف عندهم وهو صفة انزليه تكشف
بها الموجودات والمعدومات على ما هي عليه انكشافا لا
يحمل المقتضى بوجه **وحياته** تعالى وهي صفة انزليه
توجب صحة العلم والارادة **وقدره** وهي صفة انزلية تنافي
بها ايجاد الممكن وعدمه **والارادة** وهي صفة انزلية
تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود او عدم
او مقدار وزمان ومكان وجهه اذ لو لم يتصف بواحد
من هذه الصفات الأربع لا تصف بأضدادها من جهل

وموت وعجز وعدم قصد إلى شيء والمتصف بأضدادها
لا يمكنه أن يحاق شيئا من العالم البدع الا يقال ثم ذكر
مسألة تتعلق بالارادة وقع فيها النزاع بيننا وبين
المعتزلة بقوله **كل شيء كائنا** أي موجود من الجواهر والاعراض
وهذا مبني داخل قوله **الارادة** أي اراد وجوده فلا يقع في
ملكه تعالى الا ما يريد سواء كان هذا الكائن قد أمر الله
كإيمان أبي بكر رضي الله عنه وكذا إيمان بقية المؤمنين
أو أمر بصدقه كما قال **وان لم يكن بضده** أي بضد ذلك
الكائن **قد أمر** الله تعالى بالافلاطون ككفر أبي جهم
لعنه الله وكذا كفر بقية الكافرين فثبته كائنا
وقد أمر الله بصدقه وهو الإيمان ونهى عنه ومع ذلك
هو مراد له تعالى بدليل وقوعه **فالقصد** يعني الارادة
غير الامر بالشيء بل ولا يستلزمه كما أنه لا يستلزمها
لأنها قد يحتاج في شيء كإيمان أبي بكر وقد يتفردان
كما سيأتي بيانه وذلك لأن الارادة صفة تخص المكن
ببعض ما يجوز عليه والامر يرجع للكلام النفسي كالمركب
والخاص **ان كل كائن** أي واقع فهو مراد له تعالى سواء أمر به
أم لا ومفهومه ان ما لم يكن فهو غير مراد الوقوع سواء أمر به

كإيمان

كإيمان من أبي جهم أو غيرهم به كالكفر من المؤمنين **والاقسام**
الربع تركي أي تعلم من قوله وكل شيء كائنا ارادة منطوقها او مفهوما
الاول ما مور به و مراد كإيمان أبي بكر الثاني عكسه كالكفر منه
الثالث ما مور به غير مراد كإيمان أبي جهم الرابع عكسه كالكفر منه
وزهد المعتزلة **الله تعالى** يقع في ملكه ما لا يريد بناء على
اتحاد الارادة والامر وهو تعالى لا يأمر بالخير فلا يريد القبح
كالكفر والمعاصي ولا يأمركم ان تأمروا بها وهو باطل **حينئذ**
فهو تعالى لم يريد من الناس الا ايمانه وطاعته لا كفره ومعصيته
قالوا وان ارادة القبيح قبيحة خلقه وإيجاده فعندهم
الكرم يقع من افعال العباد ليس بارادة الله ولا بخلقها
وإيجاده وإنما هو بلاد العبد وإيجاده وهو شئع هذا ونحن
نمنع اتحاد الارادة والامر بدليل ما نشأ الله كان وملاشيا
لم يكن والقبيح إنما هو كسب القبح والاتصاف بها
لا خلقها وأرادتها وبالجملة ما ذهبوا إليه يشهد بفساد
العقل والنقل وخامس صفات المعاني **كلامه** تعالى
وهو صفة انزليه نفسه ليست بحرف ولا صوت
قد علم جميع المعلومات **واعلم** ان كلام الله تعالى
يطلق بالاشتراك على الحسي والنفسي الذي هو الصفة القديمة

فهو في حقيقة عرفه في كل فالحسي ما كان مجر و صوت ومد لوله
بعض مدلول الكلام النفسي القديم القائل بهذا **انه**
نعا في النفسي ما ليس بحرف ولا صوت ولا يوصف بتقدير
ولا تأخير ولا تقسيم ولا بديهة ولا نهاية وهو قديم ليس بمخلوق
فالكتب السماوية دالة على بعض مدلول الكلام النفسي ولا
يحيط بكلمة لوله الا هو لان مدلول الكلام النفسي الواجبات
والاستحالات والجائزات تفصيلا واما الكتب السماوية
فقد دلت على بعض الواجبات تفصيلا وكل الواجبات **احمالا**
وكذا المستحالات والجائزات وتكلم الله موسى على الجبل
كان بالكلام النفسي على التحقيق عند الاستماع وبعض
الما تريده خلافا للمعز له والبعض الآخر من الما تريده
فتقسم الكلام الى امر ونهي وحبر واستخبار ووعد وعيد
اما هو لتلك المدلولات التي هي عليها الكلام الحسي
واما الصفة القديمة فيستحيل انقسامها كما علمت
فذهب اهل السنة ان القرآن بمعنى الكلام النفسي ليس بمخلوق
واما القرآن بمعنى اللفظ الذي تقرأوه فهو مخلوق
لكن يمنع ان يقال القرآن مخلوق ويراد به اللفظ

الذي

الذي تقرأوه فهو مخلوق لكن يمنع ان يقال القرآن مخلوق
ويراد به اللفظ الذي تقرأه الا في مقام التعليم لان ربما اوهم
ان القرآن بمعنى **كلامه** تعالى مخلوق ولذا امتنع الامة
من القول بجائز القرآن ووقع في ذلك امتحان كبير لمخلوق كثير
من اهل السنة والقرآن يطلق على كل من النفسي واللفظي
والاكثر اطلاقا على اللفظي واما كلام الله فيطلق ايضا
على كل من النفسي واللفظي والاكثر اطلاقا على اللفظي
وسادسها السمع ايضا يتابعها **البصر** والسمع والبصر
صفتان انزليتان فيكشف بهما جميع الموجودات انكشافا
تامما ولا انكشاف بهما يغاير الانكشاف بالعلم كما ان
الانكشاف باحداها يغاير الانكشاف بالامر **ففرع**
على صفات العاين في الجملة اذا انفردت عما يغاير على بعضها
فانه المختار فاعل اليراي الذي اصلا فاعل وان شئت ترك
ويرك خلق ما يشاء ويختار لا انه فاعل بالطبع او بالعلم
خلافا للفلاسفة ولذا قالوا بقدم العالم لانه يلزم من
قدم العلم قدم المعلول ونفوا عن الله تعالى صفاته الذاتية
وهو من **ذهب** باطل وكفر صريح صراح ما تقدم وعمل حال
فينبغي للعقل عدم الاستغناء عن العلم فلا سفسه لانه ربما انشأ
في العقيدة تشكيكا او وسوسه بخر الى الابداع وظلمة

القلب وفي كتب الشريعة والآثار ما فيه غنية للاستفاد
بها ما عاشر **مسألة** تعالى التوفيق واقتصر المص على هذه الصفات
لانها المتفق عليها بين القوم ولم يزد ما زاده بعضهم
من صفة الادراك لان الحق فيها الوقف ولم يذكر الصفات
المعنوية الملازمة **مسألة** المعاني وهي كونه تعالى عالما
وكونه حيا وكونه تعالى قادرا الخ لان الحق ما ذهب اليه
امانا امام اهل السنة ابو الحسن **الثوري** رضي الله تعالى عنه
من انها ليست بزيادة على المعاني بل هي عبارة عن قيام المعاني
بالذات لا ان لها ثبوتها في الخارج على الذهن اي بحيث
تكون قائمه بالذات فلا ينافي ان هذا الامر اعتبارا
محقق في نفسه لقطع النظر عن اعتبار المعنى فالقده
مثلا صفة قائمه بالذات وجوبه يصح ان ترى وكونه
قادرا على قول غير الاشعري صفة قائمه بالذات **لازمة**
للقده قابله في الخارج ولا ترى وهكذا وعلى كلام الاشعري
صفة اعتبارية لما ثبت في الذهن فقط لا علم الله
على القوابليات الاحوال فليس للمعنوية تعلقات
كالعاني لان التعلق حال وحينئذ يلزم وصف
الحال بالحال وكان المناسب لنا ان نذكر ان يعدها

كما عدها السنوسي وغيره لاجل الايضاح والتعليم ولا تتركها
ربما يوقع العوام في نفي نسبتها **للله تعالى**
وهو كفو لما فرغ من بيان صفات المعاني **شرح**
في بيان تعلقها والتعلق اقتضا الصفة امران ايد على قيامها
بالذات كاقضاء العلم معلوما ينكشف به واقتضا الادارة
مراد بالتحصن بها واقتضا القدر مقدورا وهكذا فقال
وواجب عقلا تغليظ في اي هذه الصفات اي صفات
المعاني **حقا دوما ماعدا الحياة** يحل الحياة بعدا وما زائده
فيجب على كل مكلف اعتقاد ذلك وحاصله ان هذه الصفات
بالنسبة للتعلق وعدمه اربعة اقسام فتقسم منها
لا يتعلق بشيء وهو الحياة اذ هي صفة نضج لمن قامت
به الادراك من غير ان تطلب امران ايد على قيامها
بعملها وتقسم لتعلق وهو ثلاثة اقسام الاول ما يتعلق
بجميع اقسام الحكم العقلي وهو صفتان العلم والكلام
واليه اشار بقوله **فالعلم خبرها والكلام السامى** اي
العالي المرتفع القدر المنزه عن الحروف والاصوات
والقديم والتأخير والسكون والحي والاعمال وغير ذلك
مما يتصف به كلام الحوادث وجزءها معمول مقدم لقوله
تعلقا اي ان هاتين الصفتين تعلقا خبرها اي خبرهما

بساير جميع حريات **الاقسام** اي اقسام الحكم العقلي
الثلاثة الواجب والمحمّل والجائز ما كونها متعلقات
فلا تطلبها امرنا ايداعا على قيامها محلها اذ العلم يقتضي
معلوما ينكشف به والحكام يقتضي معنيد اعليه وامسا
تعلقها بجميع اقسام الحكم العقلي فظاهرها لان تعلقها مختلف
فتعلق العلم بتعلق انكشاف وتعلق الكلام بتعلق دلاله
كما فهم مما ذكرته لك فالعلم بتعلق جميع الكليات والخبرات
ازلا وابد بلا تأمل واستدلال ولا سبب من الاسباب
فلا يوصف بالضروري ولا بالنظري وله تعلق واحد تجزي
قديم والكلام يد اعلم ما ذكر دلاله مستمرا بلا انقطاع
ازلا وابد فهو تعالى به امرناه مخبره في نفسه واحد
وتكلمه انما هو تكثر التعلقات كالعلم والقدر ولذا قسم
الى امرني وجبر واختيار من حيث اقتضاه فاعلام
او تركا يسمى امرا ونهيا ومن حيث تعلقه امرام
او نفيه يسمى خبرا وهل يشترط في تسميته بذلك
كالخطاب وجود الخطابين بالفعل او لا خلاف في ينبغي
عليه الخلاف في الاحكام هل هي حادثة او قد يسميه
باعتبار تنزيل من سيوجد منزلة الموجود التفاضل بوجود

الماور

٢٧
الماور في علم الامر وله تعلقات ثلاثة تجزي قد لم
باعتبار دلالة على الواجبات والمستحيلات والجائزات
التي سيوجد منها وما لا يوجد وصلوح قد لم باعتبار
دلالة على الامر والزمي قبل وجود الخطابين وتجزي
حادث عند وجودهم **القسم الثاني** ما يتعلق
بجميع الممكنات وهو صفات ايضا القدر والارادة
واليه اشار بقوله **وقدرة الادة تعلقا بالممكنات**
لا بالواجبات ولا بالمستحيلات ولشار بقوله **كلها** يا
اخا النبي اي يا ابا الملازم على التقوى للمد على العزلة
القائمين باله قدرته تعالى لا تتعلق بافعال العبد
الاختيارية بل العبد مستقل بخلق فعلة الاختيار
وان بعض افعاله الاختيارية كالمعاصي ليست بارادة
الله تعالى بناء على ان الارادة تستلزم الامر وهي عينه
والارب في انه مذهب فاسد ففي ذلك اشار الى ان
من لم يعتقد ما ذكر فليس يتجى وهما وان تعلقا بالممكن
الا ان تعلق الارادة به تعلق تخصيص اذ هي صفة تخص
الممكن ببعض ما يجوز عليها تعلقان قد يبان
تجزي وصلوح فتخصيصها في الازل الاشياء على الوجه الذي

ستوجد عليه فيما لا يزال تجيزي قديم وصلوحها لان يكون
على خلاف ما هو عليه صلوح قديم قبل ولها تعلق ثالث
تجزئي حادث وهو تخصيصها الشيء بالفعل وقت وجوده
على وفق التخصيص الانزلي ولما تعلق القدرة به فتعلق
ايجاد او اعدام على طبق الارادة ولها تعلقان صلوح
قديم وتجزئي حادث وهذا التعلق الحادث
وهو المعبر عنه بالخلق والرزق والاحياء والاموات
المسماه عندنا بصفات الافعال فهي حادثه كسباني
له زيادة ايضاح في قسم الجائز **واعلم** ان تعلق القدرة
والارادة والعلم مترتب فتعلق القدرة تابع لتعلق
الارادة وتعلق الارادة تابع لتعلق العلم فلا يوجد
شيء ولا يعد **مطلقا** اذا ارادة ولا يريده الا اذا علمه
فما علم انه يكون اذ كونه ثم ابرزه على طبق الارادة
وما علم انه لا يكون فلم يرد كونه فلم يوجد وان امر به
كالامان في علم الله انه يستمر على الكفر حتى الموت **واما**
لم تعلق القديم والارادة بالواجب **والاستحليل**
لانها لما كانتا صفتي تأثري ومن لازم التأثر وجود

بعد

بعد عدم لنرم ان ما لم يقبل العدم اصلا وهو الواجب
وما لم يقبل الوجود اصلا وهو المستحيل لم يصح ان يكون
اشرا لهما على لازم تحصيل الحاصل **وقل** الحقائق بصيرة
الواجب او المستحيل جائزا وهو تهاوت لا يعقد الكمال
المطلق في عدم تعلقهما بالواجب **والاستحليل** لما علمت
والنقص الذي ما بعده نقص تعلقهما بهما المؤدي ذلك الى
اعدامهما انفسهما واعدام الذات العلية وايجاد الشريك
والعز وجل اعادنا الله من الضلال والقسم الثالث
ما يتعلق بجميع الموجودات وهو صفاتك ايضا
السمع والبصر واليه اسأل بقوله **واجزم** ايها المكلف
بان سمعه تعالى والبصر الالف للاطلاق **تعلقا** مع التعلق
انكشاف **بكل موجود** **يرى** بالبنا للجهول **اي يعلم** معلوم له
تعالى قد ما كان كذا انه تعالى وصفاته او حادثا كذا وان
المخلوقين وصفاتهم وانكشاف بهما يغاير الانكشاف
بالعلم وكذا الانكشاف بكل منهما يغاير الانكشاف بالامر
ومتعلقهما اخص من متعلق العلم فيسمع ويرى سبحانه
الذوات والصفات سواء كانت من قبيل الاصوات
او من غيرها فسمعه وبصره تعالى الخ فان سمعنا وبصرنا

في التعلق له سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات
 وهي الاصوات بشرط عدم البعد جلا وبصرنا انما يتعلق
 عادة ببعض الموجودات وهي الاجسام والوانها في جهة
 مخصوصة على وجه مخصوص كما انها خالكان سمعنا
 وبصرنا ايضا في الذات فما صفات قد يمتان
 قائمتان بذاته تعالى ولما سمعنا وبصرنا فحادثان قائمتان
 محل مخصوص فبصرنا قائم بالنسان العيان وهو قوة
 مودعة في العصبين الجوفيين اللتين يتلاقيان
 ثم ينفردان كما هو مذهب الحكماء وسمعنا قائم بالصما
 اي ثقب الاذن وهو قوة قائم بالعصب المغموش
 في مقعر الصماخ والله تعالى متعدي عن ذلك وسمعنا
 وبصرنا من اسباب علوية بخلاف بصرنا تعالى ولهما
 تعلقات ثلاثة تخيزي فذويرة ذات وصفات تعالى وصالحي
 قدم بدواتنا وصفاتنا اي قبل وجودنا وتخيزي حادث
 عند وجودنا **وكلاهما** اي صفات المعالي **فقد** بالذات
 اي بذاتها اي ان قدمها ذاتي وليست بممكنة
 في نفسها وقال الفخر وتبعه السعد والبيضاوي

ومحمد

وجماعة ان قدمها بقدم الذات المقدس وان ذات
 تعالى عليه فيها وتنع على الفخر بن السعد ^{التي} بانها صرح
 بكلمة لم يسبق اليها فقال هي ممكنة باعتبار ذاتها
 واجبة بوجوب ذاتها جلا وضاهي قول الفلاسفة
 العالم ممكن باعتبار ذاتها واجب بوجوب مقتضيه
 ونحو ذلك من زلة عالم **لانها ليست بغير الذات**
 العلية انما تنفك عنها فلا يعقل قيام الذات بدورها
 ولا وجودها في غير الذات المقدس فلا يصح القول بانها
 ممكنة في نفسها ان الذات العلية عليه فيها وكما
 انها ليست بغير ذات **ليست** بعينها ايضا وهو
 واضح ولا يلزم ان تكون الذات صفات وان الحياة
 عين العلم مثلا وهو باطل فبطل ما ذهب اليه المعتزلة
 من انه تعالى قادر بذاته وحي بذاته وعال كونه كذا وهكذا
 لا بصفات مزايده على الذات تسمى بالقدر والحياة
 وهكذا لا يلزم تعدد القدم ما الخال والجواب
 ان الخال انما هو تعدد ذات امادات واحدة متصفة
 بصفات لا يصح الا تفكاك عنها فليس بحال بل هو الواجب

قال الحم ولما اقتضينا على الأول الاثنان في مقام الاستدلال
على قدمها ذاتها والخاصة ان الصفات اما
عين الذات وهي النفسية او غير الذات وهي السلبية
تكون مدلولها عدم ما او اعين الذات ولا غيرها وهي
وجودية وتسمى المعاني او اعين الذات ولا غيرها
وهي اعتبارية وتسمى معنوية او صفات جامعة وهي
الغنى والجلال والجمال والغنى وغير ذلك اه صاوي
ولما ذهب المعتزلة الى استحالة الكلام عليه تعالى انه
انما يكون بحروف واصوات وتقدم وتأخر وغير ذلك
مما يستحيل عليه تعالى منع اهل السنة حصر الكلام في
الحروف والاصوات بجعل الكلام قسما من لفظي ونفسي
والثاني هو المراد كما اشار اليه بقوله ثم الكلام اي
كلامه تعالى الذي هو صفة ذاته نفسية ليس بالحروف
والاصوات وليس ملتبسا بالترتيب من تقدم وتأخر
كما الكلام الى حادث المالوف لنا وحينئذ ولا يلزم الحال
ولما فرغ من بيان ما يجب لله تعالى شرع في بيان
ما يستحيل عليه فقال يستحيل عليه تعالى ضد ما
تقدما

تقدم ما من الصفات بيان لما هي الصفات النفسية
والسلبية والمعاني الشائعات اي الرفعات المنزهة
عن الحدوث ولما زعم فاعلم على الملا باضد هذا الضد اللغوي
وهو مطلق الاثنان في سواء كان وجوديا او عدميا فكانه قال
ويستحيل عليه تعالى كل ما ينافي ما تقدم من الصفات
اي سواء كان ضدا حقيقيا ونقيضا او مساويا للنقيض
او خاضع منه كما ياتي اذا علمت ذلك فيستحيل عليه تعالى
ثلاثة عشر صفة وهي ضد الصفات الاولى لما علمت انها
واجبة له تعالى والواجب لا يقبل الانتفاء فيستحيل عليه
العدم والحدوث وطول وعدم وبقي الفناء والممانعة للحوادث
من حرمة او عرضية او هلا او اتصال او انفصال او
بعد او قرب او كبر او صغر وكذا يستحيل عليه تعالى عدم
القيام بنفسه بان يقتصر الى محل او يخصص وعدم الوحدة
بان يكون ذا كثر في ذاته او صفاته او يكون له شريك في
فعله من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى ان يحل مركبا
او بسيطا او مافى معناه من ظن او عطف او تبيين او
نوم او اشتغال ببيان عن شأن ويستحيل عليه الموت
والعجز وما في معناه من فتور او نصب والكل له

اي عدم الارادة بل ان تقع في ملكه ما لا يريد او تصد
الكائنات عنه بالتعبد او بالطبع لما يلزم من قدم
العالم الذي قام البرهان القاطع على حدوثه وورود
الشرع به لانه يجب اقتران العلة بطولها والطبيعه
بمطبوعتها والقائد بذكر كافر باجماع المسلمين كما
تقدم وتقدم الفرق بين الفاعل بالعد والفاعل بالطبع
من ان العلة لا تتوقف على وجود شرط ولا انتفا
ما في والطبيعه تتوقف على ذلك وما يدعى بالظلال
اختلاف انواع العالم على كثرتها اذ معاول العلة والطبيعه
لا تختلف وكذا يستحيل عليه تعالى اليك اي عدم الكلام
بوجود آفة تمنع منه وفي معناه السكوت النفسي
ويستحيل عليه تعالى الصبر والعمى تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا واما وجهيت له هذه الصفات والاحمال عليه اضداد
لانه تعالى لو لم يكن موصوفا بالكان بالسوى اي بسواها
من الجمل والعجز وغيرهما مما تقدم من المستحيلات معروفا
يعني موصوفا اي انه لم يكن متصفا بها لا تصف باضداد
لكن انصافه تعالى باضدادها باطل لما يلزم عليه من الاتقان
والحدوث

والحدوث كما اشار له بقوله وكل من قام به سواها اي
غيرها من الجمل او ما في معناه او العجز الى اخر الاضداد
فهو الذي في الفقرات الاهتياج الى من يكمله وهو متعلق
بقوله قد تناها اي بلغ النهاية في الفقر وهو محال لانه
يؤدي الى الحدوث فيكون من جملة العالم الحادث المفتقر
والواو في الواحد المعبود للحال لا يقتصر لغيره وهو
في المعبود دليل لقول المظهر وكل من قام به كذا في قوله
قولنا لانه معبود وكل معبود لا يقتصر لغيره وقد حذفتنا
كبر القياس مع النتيجة والتقدير وكل من تناهى في
الفقر فهو حادث فكل من قام به سواها فهو حادث
كما اثبتنا اليه في التقرير وهذا القياس دليل الاستثنا
المطلوب اعني قلنا لانه انصافه باضدادها
باطل كما اثبتنا له ايضا جل من ذلك الا فتقار
الفني بالسكوت الموزك اي عن كل ما سواه لا انصاف
تعالى بكل حال وتنزهه عن كل نقص المتقد على كل
شيء وكل شيء من اوله فقاربه الى الكلام على
قسي الواجب والمستحيل شرعي في بيانه
الجائز فقال وجائز في حقه تعالى الاجاد

اي ايجاد الممكنات سواء وجدت بالفعل او لم توجد
والايجاد والخلق بمعنى واحد وهو تعلق القدر
بوجود المقدور فان تعلق بالمياه سمي احياء
وبالموت سمي اماتة وبالرزق سمي رزقا وترزقا وهذه
التعلقات هي المسماه بصفات الافعال وهي حادثة كما
نرى لانها عبارة عن التعلق **التخيير** للقدر وهو
حادث قطعافان قلت قد تقدم ان تعلق القدر
واجب فكيف تحكم عليه هنا بالجواز قلت **الجواب**
التعلق الصلحي القديم اما التخييري فحادث وكل
حادث حادث فان قلت الخلق والايجاد من صفاته تعالى
فكيف يتصف تعالى بالحوادث قلنا هذه امور اعتبارية
تفرض للقدر لا وجود لها في الاذهان ولا تحقق لها
في نفسها ككونه قبل العالم ومعه فلا يلزم قيام الحوادث
به تعالى **والترك** اي ترك الايجاد للممكنات سواء وجدت
او لم توجد يعني ان ايجاد كل ممكن او تركه امر جائز
في حقه تعالى ان شاء فعل وان شاء ترك ومن ذلك
بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وولاية
الباري

الباري تعالى واثابة العاصي وتغريب المطيع **والاشقا**
وهو خلق قدر الكفر او خلق الكفر في العبد والعباد بالله
تعالى ويسمى الخذلان والاضلال وفيه **التعريف بحالة**
الموت واطلقه الماتريدي **والاسعاد** وهو خلق قدر
الطاعة وهو خلق الطاعة في العبد ويسمى بالهداية
وفيها **التعريف بحالة الموت** قال شفي عنه من مات
على الكفر والسعيد من مات على **الايان** وعند
الماتريدي هو الكافر والمؤمن وينبغي على هذا الخلاف
ان الشقاوة والسعادة يتبدلان فقال الاول لا
والثاني نعم والخلف لفظي واما الاشقا والاشعاد
فلا يتبدلان اتفاقا اما عند اهلنا **التعريف** فلا ينهما
الامانة على الشقاوة او السعادة فهما من صفات
الافعال وهي عند حادثة لا تنطبع عبارة عن تعلق القدر
بالمقدور كما مر واما عند الماتريدي فلا ينهما قد يمان
كالاحياء والامانة والخلق والرزق والحاصل ان **الايجاد**
والخلق والرزق والاحياء والامانة والاشقا والاشعاد
والنصير الى غير ذلك عند التعريف بصفات حادثة لانها

إضافات واعتبارات بين القدر والمقدور وعند
الما تيريد به قدره لأنها صفة لازمة بها صدر العالم
وكل جزء من أجزائه وتسمى تكوينيا لكن ان تعلقت بوجود
الشيء سميت **إيجادا** وخلقاً وموتة سميت **إماتة**
أو بصورة سميت **تصويرا** وهي زائدة على القدر والأرادة
فالأرادة بها التخصيص والقدر هي القوة على فعل الشيء أو تركه
ونسبة الأمرين إليها على السواء **وإنما نص الناظم**
على الاشتقا والاشتقاق مع دخوله ما في **الإيجاد**
اهتماما بشأنهما ودخل في الجائز رعاية **الصلاح والأصلح**
أذ لو وجب عليه تعالى ما هو الأصل في حق العبد ما
وقعت محنة وما خلق الله تعالى الكافر الفقير المغن
دنيا أخرى وما حصل الم الطفل لا تكليف عليه ولما كانت
بعض البهائم والطير في غاية الضعف والبلا ولما كانت
تطلب الهداية وكشف الضر معنى ولما بقي في قدرة الله تعالى
بالنسبة إلى مصالح العباد شيء آخر قد أتى علم ما في وسعه
من الأصلح الواجب فلذا قلنا **وفعله الأصلح والصلاح**

لا يجب عليه تعالى **فأنبذ المعتز** لا أي قوله بوجوب ذلك
عليه ولم يفي ذلك عباراتك الأولى **وجوب** **الصلاح**
والمراد به ما قابل الفساد كالإيمان في مقابلة الكفر فيقولون
إذا كان هناك أمران أحدهما صلاح والآخر فساد
وجب على الله أن يفعل **الصلاح** منهما دون الفساد ولأن
وجوب الأصلح والمراد به ما قابل **الصلاح** كونه في علل الجان
في مقابلة كونه في أسفلها فيقولون إذا كان هناك
أمران أحدهما صلاح والآخر أصلح منه وجب لله أن
يفعل **الأصلح** دون **الصلاح** **والخاص** **المنهم** قالوا بوجوب
الصلاح والأصلح عليه تعالى ثم اختلفوا فذهب معتزلة
بغداد إلى أنه يجب على الله تعالى مراعاة **الصلاح** والأصلح
لعباده في الدين والدنيا وذهب معتزلة البصرة إلى أنه
يجب عليه تعالى مراعاة **الصلاح** والأصلح لهم في الدين فقط
ثم اختلفوا في المراد بالأصلح فعند البغدادية **الأوفق**
في الحكم والتدبير وعند البصريين **الأنفع** وهذه المسئلة
كانت سببا لافتراق الشيخ إلى الحسن **الشيخ** **المنهم** **المنهم**
الجباري فإن أبا الحسن سأل الجباري في ربه وقال ما

تقول في ثلاثة أخوة مثلاً مات أحدكم كبيراً مطيعاً والآخر
كبيراً عاصياً والثالث صغيراً فقال الجاهل **الأول**
يثاب بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يثاب
ولا يعاقب فقال الأشعري فإن قال الثالث يثاب
لما امتني صغيراً وما ابتقيتني فأطعك فادخل
الجنة ماذا يقول **الرب** فقال الجاهل يقول الرب في العلم
أنك لو كبرت عصيت فتدخل النار فكان الأصل لك
أن تموت صغيراً فقال الأشعري فإن قال الثاني يثاب
لم لم امتني صغيراً فلا ادخل النار ماذا يقول **الرب** فثبت
الجاهل وروى أنه قال الأشعري أبك جنونك فقال الأشعري
لا ولكن وقف جارك في العقب فترك **الأشعري** مذهبه
واستغل هو واتباعه بإبطال ما ذهب إليه المعتزلة
وإثبات ما وردت به **السنة** ومضى عليه إجماعهم فلذلك
سموا بأهل السنة وإجماعه **وسبب** تسمية المعتزلة
معتزلة أن ريسهم وأصل بن عطاء اعتزل عن مجلس
حسن البصري يقرر أن تركب **الكبر** ليس من ولا كافراً

ويثبت

ويثبت المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد
اعتزل عنا وأصل لم فرغت على ما تقدم ما ورد
ابن رسلان في **نظرة** وهو **يثيب** الله تعالى من
عباده المكلفين **من إطاعة بفضل** لا وهو با عليه كما
قالت المعتزلة ولا عوضاً كما قاله الزمخشري **ومن يشأ**
بالقصر **عاقبه** منهم على المعصية **بعد** له ومعنى
الثواب إيصال النفع إلى العبد على طريق الجزاء
ومعنى العقاب إيصال الألم إلى المكلف على طريق
الجزاء وهو متختم في الشر ومتوقف في غيره من المعاصي
على انتفاء العفو لا خياراً به كذا **يعفو** الله تعالى ما يشأ
من الصغائر ولا يكابر مع التوبة ودونها **غير الشر**
قال الله تعالى إن الله لا يعفو عن يسررك به ويعفو
ما دون ذلك لمن يشأ أما الشر فلا يعفو فالمشرك
مخلد في النار بإجماع **والله** تعالى **البدع** إثابة العاصي
لأوامر المرتكب لمنهية **وتعذيب** المطيع **من**
عباده المؤمنين بفعل ما أمر به واجتناب منهيته
لأن الملك ملكه يتصرف فيه كيف يشأ لكنه
لا يقع منه ذلك لا خياراً بإثابة المطيع وتعذيب

العاصي قالوا احنا بنوا وليست **المقصية** ولا الطاعة على
الثواب ولا ناهيها اما زناك عليها خلافا للعترة **وله** تعالى
صراى ايلام **اطفال الدواب** **والبحر** بضم العين وسكون الجيم
جمع عجماء الدواب غير الناطقة اي له تعالى ان يوم الاطفال
والدواب في الاخرة اما في الدنيا فممن شاهد ما مبتلا به
من لا ذنب له من الاطفال والدواب وذكر عدل **منه**
تعالى لتصرفه في ملكه ما يريد وفي ذلك حكم لكنه لا يقع ذلك منه
في الآخرة اذ لم يرد ايلام الاطفال والدواب في غير قصاص
والاصل عدمه اما في القصاص فليجوز لتوذن المحقرون
الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الجحاش من الشاة القرنا
رواه مسلم وقال يقتضي للخلق بعضهم من بعض حتى
لجما من القرنا وحتى للذرة من الذرة وقال ليختص كل
شي يوم القيمة حتى الشااتان فيما انظمتا وقضية هذه
الاخبار انه لا يتوقف القصاص يوم القيمة على التكليف **والتميز**
فيقتصر من طفل لطفل وغيره **بمسئله** **وصفه** تعالى **بالظلم**
اي يمنع صدور الظلم منه عقلا وسمعا اما العقول
فلان الظلم انما يعرف بالتمييز عنه ولا يتصور في افعاله

ما يميز عنه اذ لا يتصور له فانه لان العالم خلقه ومملكه
ولا ظلم في تصرف المالك في ملكه ولا في وضع الشئ في غير
موضعه وذلك مستحيل على المحيط بكل شيء لما اوتى السمع
فما لا يحصل من الآيات والاخبار لقوله تعالى ان الله يظلم
من قال ذرعه **هو الذي يزرع** اي لا يميز تعالى كما قال تعالى
ان الله هو الرزاق الغني وقالت المعتزلة من حصل له
الرزق بقب فرزق نفسه ولا يتعب بالرزاق **له**
ثم الرزق بمعنى المرزوق عندنا ما يحصل **النفعة**
المتموكة في التغذي وغيره **ولو كان محمدا** بعصب او غيره
اي يطلق على الحرام كالحلال لحصول النفع بهما جميعا خلافا
لقول المعتزلة ان الحرام لا يسمى رزقا فلهذا هم ان المتغذي
طوله عمر بالحرام لم يزرقه الله تعالى وهو مخالف لقوله تعالى
وهما من دابة في الارض الاعلى الله رزقها ولا يترك تعالى ما
اخبرنا به **وله في الموقف والايان** **وصف المقام في الجنان**
اي يجب الايمان برؤية المؤمنين له تعالى يوم القيمة كما
هو من ذهب **أهل السنة** فقد بينت جملة احاديث
ان الرؤية تقع في الموقف وفي الجنة والناس فيها
متفاوتون فاعلاهم من ينظر اليه كل يوم مرتين

بكثرة وعشبا وغيره يرى كل جمعة وتختل الرؤية بأن يكشف انكشافا
تامامتها عن المقابلة والحجبه والمكان **قال النوري**
ولا يستطاع في الرؤية تقابل الاشياء ولا مقابلة المراتب وان
جرت العادة بذلك فمابين الخلق والافلاك الكفار فلا
يرويه لقوله تعالى **انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** **قال ابن**
عبد السلام ولا الملايكة **قال** لان قوله تعالى **انهم**
الا بصار عام وقد استثنى منه الموصوفه **ففي** على عمومها
في الملايكة **قال صاحب** الحام المرجان والجن اولى
بامنع منهم **في** شرح نظم السيوطي **جميع** الجامع
له لكن في متن التعريف **للامام** ابن حجر ما نصه **دراة** الموصوف
في الآخرة اي ولعن الجن وكذا انراة الملايكة **كما في** حديث
رواه البيهقي ولم يطلع عليه من **قال** انهم لا يرون الله بل
قال ابن علان في شرح التعريف المذكور **قال** الجلال السيوطي
ومن **قال** بروية الملايكة بهم من المتأخرين الشمس ابن
القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الاربع
بلا شك انه آه وفي الباخرى وقواه السيوطي
اي رؤية الملايكة بهم **في** شرح الخزيه **للامام** الدرر
ان الرؤية تقع لكل من دخل الجنة من انسان وجن

من هذه الأمة وغيرها حتى النساء والصبيان ويتفاضل
الرؤية كما وكيفا وله على قدر العلم بالله تعالى وحجبه
في الدنيا حتى ان البعض لا تنقطع عنه الهدا كما كان
في الدنيا لا يتعلق قلبه بغير الله تعالى **ابدا** كما ذكره
ووقع رؤيته تعالى جالسه بالعقل اذ العقل اذ اخل ونفسه
لا يحكم بامتناعها وتقرر الدليل العقلي **انما** طعون
برؤية الاعيان **قال** عرض ضرورة انا منزيه عن الاعيان
والعارض **قال** بد الحكم من علم مشترك بينهما **وهي** ما الوجود
او الحدوث او الامكان اذ لا رايح لها يشترك والحدوث
الوجود بعد العدم والامكان استواء الوجود والعدم
ولا مدخل للعدم في الرؤية ضرورة فتعين الوجود وهو
مشترك بين الله وبين غيره فصع ان يرى التحقق العله
وهي الوجود فيصع ان ترى سائر الموجودات **من**
الطعوم والروايح والاصوات وعدم رؤيتها لكون
الله تعالى لم يخلق في العبد رؤيتها بطريق **جبر** العادة
وقد **نشد** ايضا على الجواز بل يبيح وهو ان موسى
على نبينا وعليه الصلاة والسلام قد سألها بقوله

رب انظر اليك فلو لم تكن جائز ما سألها والا كانت
 طلبه اما جلهلا باحكام الالهيه واما سغها واما عتبا بطلب
 الحال والا بنيا من هوى عن ذلك كله وان الله تعالى قد
 علقها على ممكن وهو استقرار الجبل والعلق على الممكن
 ممكن اذ معنى التعليق الاخبار بوقوع المعلق عند
 ثبوت المعلق عليه والحال لا يقع على شيء من التقادير
 الممكنة فلو لم تكن ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال
 وقد قام بوقوع الرؤية للمؤمنين دليل النقل أيضا من
 الكتاب والسنة واجمع الأمة على ذلك قبل ظهور
 البع بابقا النصوص الواردة على ظاهرها من غير تاويل
 وهو ما هو كذا فاجزم به واجب اما اكتنا فقوله تعالى
 وحي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولما السنة فغير ما
 حديث منها قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
 ترون القمر ليلة البدر وهو حديث مشهور وخالف في ذلك
 المعتزلة فاحالوها متمسكان بشبه اقوالها شبهة
 المقابلة وتغيرها انه تعالى لو كان يرى لكان مقابلا
 للراي ضرورة فيكون في جهة وحيز ويلزم اتصال
 من

من الباصر بالمري والمسافة بين الراي والمري بحيث
 لا يكون بعيدا جدا ولا قريبا جدا وكان المري ما
 جوهرا واما عرضا وكان المري اما كله فيلزم التناهي
 والحصر واما بعضه فيلزم التبعض والتجزؤ واللوازم كلها
 محالة فاللزوم منهاها وحاصلا الجوهر ما اشرنا له سابقا
 من ان الرؤية عبارة عن نوع من الادراك يخلق الله
 متى شاء ولا شيء سوا في أي محل شاء فلا يلزم ما ذكر
 وقياس الغائب على المشاهد فاسد فيما ان العلم ادراك
 وهم يعلمونه لا في مكان ولا جرم ولا محدود او لا محصور افكنا
 الرؤية نوع من الادراك فيدركونه كذلك ومع هذا
 هو انكشاف تام كما انظر عليه الصلاة والسلام في كثير من الاحاديث
 هذا والمعتمد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره بالبصر
 ليلة الاسرى لا بالقد فقط ولم تقع ولا تقع لغيره في الدنيا
 ومن ادعى رؤيته يقظه بعيني رأسه فهو ضال مضل
 قيل فاسق وقيل مرتد ولما فرع من قسم الالهيات
 شرع في قسم النبوات فقال وصف ايها المكلف وجوبا
جميع الرسل يسكنون الساكن للصخرة اي يجب عليك ان
 تعتقد انهم عليهم الصلاة والسلام متصفون **بالامانة**

فثبتت الفطنة لجميعهم وان لم يكونوا رسلا بل نبيا
فقط الغم الواجب للانبيا الفطنة والدرسل كما لها **استحل**
في حقهم عليهم الصلاة والسلام **ضد ما ي** **ضد**
هذه الواجبات الاربع المتقدمة **عليهم** **ضد** الامانة
الحياة و**ضد** الصدق الكذب و**ضد** التبليغ كتمان
شيء مما امروا **بالتبليغ** و**ضد** الفطنة العقل وعدم
الفطنة ومعنى **استحال** تفاعدهم قبولها الثبوت لكن
بالدليل الشرعي **وجاز** عليهم كل عرض يفسد لا يورث
للاقص في حال ثبوتهم عليه بان لا يكون منها عنه
ولا مباحا مرييا ولا مضرنا او تعافا النفس كالجذام
والبرص سواء كان من توابع الصحة التي لا يستغني عنه
عادة **كالاكل** والشرب او التي يستغني عنها كاكل الفواكه
والجماع في الحل او كان من الامراض غير المزمنة وغير
المنفرة فكل ذلك **جائز في حقهم** عليهم الصلاة والسلام
ولا تخلف هذه الاعراض النازلة بهم من فوائد كتنظيم
اعينهم وعلو مراتبهم وان كان الله قادرا على ان
يمنعهم ذلك من غير ابتلاء ومثقة فان حكمته تعالى

افتضت

افتضت ترتيب ذلك على الابتلاء والشرع كما امرنا
احكام السيرة في الصلاة كسهر سوا الله عليه وسلم
وكيف تؤدي الصلاة في حال المرض والخوف وفعله
عليه الصلاة والسلام حال ما ذكره دلالة العقل اقوى من
دلالة القول **كالتبلي** باحوالهم اذا انزلنا ما نزل بهم
فاذا نظر العاقل في احوالهم عليهم الصلاة والسلام
من امراض واسقام وقلة مال واودية الخلق لهم
هناك عليهم ما يعرض له من الاختانات اسوة بهم
ودخل في قولنا المباح المزري **سواء** **الصدق** **فه**
يلقبوا لها فلا يجوز عليهم والاكل في السوق ودخل
في المرض المزمن العمى والجهنم ولو قل لانه نقص وكالجنون
الجذام والبرص وغير ذلك من الامراض المنفرة فلم يعم بني قط
ولم يثبت ان شعيبا كان ضريرا وما كان **ان**
يعقوب فهو حجاب على العاين من تواصل الدرع ولذلك
لما جاء البشير ارقه بصيرا وما كان بايوب من البلاء
فكان بين الجلد والعظم فلم يكن مسفرا وما انتشر
من الحكايات المنفرة في باطله ولما السهو تمتنع

عليهم في الاخبار البلاغية كقولهم الجنة أعدت للمتقين
وعذاب القبر واجب وهكذا وغير البلاغية كقام زيد
وقعد عمرو وهكذا أو جاز عليهم في الافعال البلاغية
وعندها كالمسح في الصلاة للتسريع لكن لم تكن سهوهم
ناسئا عن التمسك بهم بغيرهم ولذا قال بعضهم
باسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسهر من كل قلب غافل لا هي
قد عاين كل شيء سره قسري عما سوز الله القلوب لله
ولما النسيان فهو متفجع في البلاغيات **فيل**
تبليغها قوله كانت او فعلية فالقوله كالجنة
اعدت للمتقين والفعلية كصلاة الضحى اذ امرهم
الله تعالى بفعلها ليقتدي بهم فيها فلا يحزن نسيان
كل منهما قبل تبليغ الاول بالقول والثانية بالفعل
ولما بعد التبليغ فيجوز نسيان ما ذكر من الله تعالى
ولما نسيان الشيطان فيحمل عليهم اذ ليس للشيطان
عليه سبيل وقولهم وما انسان الا الشيطان
ان اذكركم قول ضع منه او قبل نبوة وعلم حال النفس
ولا تنورهما في شهادة ذلك ما كنا نبغي وروى
الشيطة

٩٥
الشيطة لا دم به يمثل ظاهره والمنسوع لعمه ببوا طهم
وبالحمله فيجوز على ظاهرهم ما يجوز على البشر مما لا يورث النقص
واما ببوا طهم فتشبهون ذلك متعلقه بربهم ومن الجائز العقل
في حقه تعالى رساله لجميع الرسل من آدم الى سيدنا محمد
صلى الله عليهم ولم يدخول المبدأ والغاية كما قال **رساله** **تفضل**
من الله تعالى **ورحمه** منه **للعالمين جل جلاله** اي يعطي النعمة
التي من اجلها ارسال الرسل اليها اي فليس بواجب
عليه ذلك خلافا من اوجبه ولين احاله فالاول
اعني من اوجبه المعتزلة والفلاسفة فقد
اتفقت لطايفتان على الوجوب ومبني كلام المعتزلة
على قاعدة وجوب الصلاح والاصل فيقولون النظام
المورد الى صلاح حال النوع الانساني على العموم في المعاني
والمعاد لا يتم الا ببعثة الرسل وكل ما هو كذا
فمنه واجب على الله تعالى وقد مرهم تلك القاعدة
ومبني كلام الفلاسفة على قاعدة التقليل او الطبيعة
فيقولون يلزم من وجود الله وجود العالم بالتقليل
او بالطبع ويلزم من وجود العالم وجود من يصلي
وقد تقدم انه تعالى فاعل بالاختيار لا بطريق الاجبار

وذكر بعضهم الشيعة بد الفلاسفة وذكر شمس
الدين السمرقندي ان الفلاسفة ينكرون **الارسل**
ليقرهم كونه تعالى مختار لكن في المقاصد وغيرها نحو ما
تقدم والثاني اعني من احواله كالسمنه والبراهمة
وان ارسل الرسل عبث لا يليق بالكم لان العقل
يعني عن الرسل فان الشيء ان كان حسنا عند العقل
فعله وان لم تات به الرسل وان كان قبيحا عنده
تركه وان لم تات به الرسل وان لم يكن عنده حسنا
ولا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه فنعود
بالله من العقائد الزايعه ولما كانت مباحث
هذا الفن ثلاثة الهيئات ونبوت وسميات وقد تقدم
السلام على بيان الاولين شرع في الثالث وهو
السميات فقال **ويلزم** ان يجب على المكلفين **الايان**
اي التصديق **بالمساب** فانه حق ثابت بالكتاب
والسنة والاجماع ففي الكتاب **رب الحساب**
وفي السنة حاسب النفس كما قيل ان حاسبوا
واجمع المسلمين عليه وهو لغة العبد واصطلاحا
توفيق الله عبادة في الحشر على اعمالهم فعلا

او قولا واعتقادا تفصيلا بعد اخذهم كتبها ويكون
للمؤمن والكافر استا وجبا الا من استثنى منهم
ففي الحديث يدخلون الجنة من اثنى سبعون الفا **الباقي**
عليهم حساب فقل هل استزدت بك فقال استزدته
فرادني مع كل واحد من السبعين الف سبعين الفا
فقل هذا استزدت بك فقال استزدته فرادني ثلاث
حيات بياك الكبرياء وكون ردو الثلاث الحيات ثلاث
دفعات من غير عدد فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب
واذا كان من المؤمنين من يكون ادنى الى الرحمة
فيدخل الجنة من غير حساب كائن الكافرين من
يكون ادنى الى العذاب فيدخل النار بغير حساب فطالفة
تدخل الجنة بلا حساب وطالفة تدخل النار بلا حساب
وطالفة توقف للحساب فلاننا في بان النصوص في ذلك
وقد اختلف في المراد بتوقيف الله الناس على اعمالهم
فقل المراد ان يخلق الله في قلوبهم علوما ضرورية
مقادير اعمالهم من الثواب والعقاب وهذا قول الغر
وقيل المراد به ان يوقفهم بين يديه ويؤتيهم كتب
اعمالهم فيها حساباتهم وحساباتهم فيقول هذه

سبيلكم قد تجاوزت عنها وهذه **ح** انكم وقد مناعتها
لكن وهذا القول نقل عن ابن عباس وفيه قصور لان الحساب
غير قاصر على هذا المقدار وقد ورد ان الكافر بيده فتشبه
جوارحه وقيل المراد ان يعلمهم في **ك** ان اعمالهم وكيفية
ما كانوا من الثواب وما عليها من العقاب فيسمع كلامه
القديم وهذا هو الذي يشهد له الاحاديث الصريحة
ولا يشغله تعالى بحاسبة احد من احد بل **حاسب الناس**
جميعا معا حتى ان كل احد يرى انه الحاسب وحده وكيفية
مختلفة فمنه اليسار واليسار والسر والسر والنجس والنجس
والعدل وحكمته اظهر تفاوت المراتب في الكمال وقضاي
اهل النقص ففيه ترغيب في الحساب وجرم السيئات
وهذه الامه وان كانت اهل الام لا انها تقدم في الاخر
في الحساب وفيه **يحب** الايمان **بالخسر** اي حشر الاجساد
وهو سوقها الى الموقف المسمى بالحشر وهو الموضع
الذي يقفون فيه من اجل القدر المبدل الذي لم يقص الله بها
لفصل القضا بينهم ولافق في ذلك بين من يجازي

٤٣
وهو الاشرف والحق والملك وبين من لا يجازي كالنعام والوحوش
على ما ذهب اليه المحققون **و** حجة النور والسقط الذي
بعد نزع الروح فيه اعيد بروحه كالحامل والا كان كسائر الاجساد
التي لا روح فيها كالحجر فيحشرهم بصيرته يا اهل بيتي النار في الحشر
متفاوتة فمنهم البراك ومنهم المائت على حبلهم ومنهم من يشي
على وجهه ويكون في صور مختلفة على حسب الاعمال فمنهم
من هو على صورة القره وهم الزناه ومنهم على صورة الخنازير
وهو اكلوا السمك والمكسر ومنهم الاعمى وهو الجاير
في الحكم ومنهم الاعمى وهو الذي يحب عمله ومنهم
من يضع لسانه مدلى على صدره **وسيل** القايض فيه
وهو الوعاظ الذين خالف افعالهم اقوالهم ومنهم
المقطوع الايدي والارجل وهم الذين يؤذون الجيران
ومنهم من يصلب على جذوع من النار وهم السعاه
بالناس الى السلطات ومنهم من هو اشد شأ من
الجيف وهم الذين يقبلون على الشهوات والذات وينعق
حق الله من اموالهم ومنهم من يلبس سابغة من
قطران لاصقة بجلده وهم اهل الكبر والعجب والخيلا
كذا نقل عن الثعلبي **والعقاب** على النور والكفر في القايض

وفي المحشر وبعد بانواع مختلفة على حسب الاعمال فمنهم
 من يعاقب بالحيات والعقارب ومنهم من يعاقب
 بالضرب ومنهم من يعاقب بغير ذلك ثم مال الكفار
 الى النار يجلدون فيها واما اهل القبر فقد يعرض
 لهم فلا يدخلون النار وبعضهم يدخلها ولكن لا يخلد
 فيها بل ابد من غيرهم منها بشفاعة نبينا صلى الله
 عليه وسلم او غيره على ما سياتي ان شاء الله تعالى واصاب بعد
 البعث فحمله الروح والجسد فطعنا وكذا قيل في البرزخ
 على المشهور بان يعيد الله الروح اليها والجزء من ذلك
 قلنا ان المعذب بعض الجسد ولا ينفع من ذلك كون
 الميت قد تفرقت اجزائه او ملكته السباع والحيتان
 فان القادر لا يعجزه شيء وقيل انه يتعلق بالروح فقط
والثواب اى الجزاء على الاعمال بالجنة في الآخرة وعندها من انواع
 النعيم وكذا في البرزخ وبعد بانواع مختلفة ايضا
 على حسب الاعمال والافضل من الواحد المتعالي
والنشر وهو البعث والملازمة احياء الله الموتى من
 قبورهم بعد مع اجسادهم الاصلية بان يحييها الله تعالى

٤٤
 بعد تفرقها وقيل عد بها بالكلية ما عدا عجب الذنب
 فانه لا يعدم وقيل هو الاخراج من القبور بعد الاحياء
 الروح فيه **والصراط** وهو لغة الطريق الواضح وسرا جسر
 صمدى على ما من جهنم يان الموقف والجنة يرد الاولون
 والآخرون حتى الكفار خلافا للمسلمين حيث ذهب الى انهم لا
 يمرون عليه ولعله اراد الصراط الذي يرضى من الموقف
 بلا صراط وشمل ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل
 الجنة بغير حساب وهم سائر المؤمنين الا الانبياء فيقولون
 اللهم سلم سلم كما في الصحيح وفي بعض الروايات انه ادق
 من الشعر واحد من السيف وهو المشهور ويأزع
 في ذلك العرابى عبد السلام والشيخ القرافي وغيرهما
 كالسيد الزركشى قالوا وعلى فرض صحة ذلك فهو محمول على
 غيظهم بانهم يقولون ان كتابه عن مكة المشرفة ومدينة
 فلا ينافي ما ورد من الاحاديث الدالة على قيام الملايكة
 على جنبه وكون الملايكة فيه اذ القرافي والصحيح
 انه عرض فيه طريقان يبنى ويسرى فاهل السعادة
 يسلك بهم ذرايعهم واهل الشقاء يسلك بهم ذرايعهم

وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طباق جهنم
وقال بعضهم انه يدق **ويشع بحسب ضيق النور** وانفسا
فقرض صراط كل واحد بقدر انتشار نوره فان نور كل
انسان لا ينفذ الى غيره **فلا شيء** احد في نور **احد**
ومن هناك كان دقيقا في حق قوم وعريضا في حق آخرين
وطوله ثلاثة آلاف صعدو والف هبوطا والف استوا
وقد ورد به الكتاب قال تعالى فاستبقوا الصراط والسهل
قال صلى الله عليه وسلم **ويضرب الصراط بين ظلمات جهنم**
فأكون أنا وأخي أول من يجوز وانفتحت السماء عليه
في اجمله اي بقطع النظر عن ابقائه على ظاهره وكما
هو مذهب اهل السنة وصرفه عنه كما هو مذهب
كثير من المعتزلة فانهم ذهبوا الى ان الملائكة يطوقون الجنة
وطريق النار وجبريل في أوله وميكائيل في وسطه يسألان
الناس عن عظمهم فيما اتوا وعن عبادهم فيما ابلوا
وعن علمهم ماذا اعلموا به وفي حافته كل اليه معلقته
مأمورة تأخذ من امرت به والمأمون عليه **تختلفون**

فهم

منهم يسأل من الوقوع في نار جهنم ومنهم قال بالوقوع
فيها اما على التأييد كاللغار والما فحين ولما الى مدة
يريد ها الله تعالى ثم يجوا بعض عصاه المؤمنين والفرق
الاولهم **المسلمون** من السيئات واهل رحمة الانعام
الصالحه ممن خصهم الله **بمسابقة الحسن** وهو لا يجوز
كمطرف العاين ولعدم الذين يجوزون كالباقين الحظ
ولعدمهم الذين يجوزون كالريح العاصف ثم كالأطير
ثم كالمجاد السابق ثم الذين يجوزون سعيًا ومشيًا
ثم الذين يجوزون حبوا ونفا ونهم في ذلك بحسب تقاوتهم
في الاعراض عن حرمان الله تعالى في كان منهم **اسرع**
اشراضا عما حرم الله كان اسرع مرور في ذلك اليوم
والميزان وهو قبل الصراط نور له اعمال العباد ودل عليه
الكتاب في آيات متعددة **والسنة** حتى بلغت احاديثه
مبلغ التواتر واكمل على الحقيقة ممكن فيجب الايمان به
وان كماله تعرف حقيقة جوهره والتأويل بتمام
العدل كما ذهب اليه المعتزلة عناه ومكابره
والصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم وجميع

الاعمال واجمع في قوله تعالى وضع الموازين القسط للتعظيم
وان حفة الموزون وتقله على صورة في الدنيا وقيل على
عكسه فالتقيل يصعد الى اعلا والخفيف ينزل لقوله
تعالى فالعمل الصالح يرفعه ولا يكون الوزن في حق كل احد
لان لا يكون الا بنينا والملائكة ومن يدخل الجنة بغير حساب
فانه فرج الحساب ولا مانع من وزنه سيئات الكفار ليجازوا
عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا
اي وزنا فانا فاعا وهو على صورة ميزان الدنيا فقصيه
وكفان كل واحد منهما اوسع من طبقات السموات
والارض وجبريل اخذ بعمره ناطق الى السانه وسكا يسأل
امين عليه ومجمله بعد الحساب واختلف العلماء في الموزون
فذهب جمهور المفسرين الى ان الموزون الكتب التي اتممت
على اعمال العباد بنائا على الحسنات مميزة بكتاب
والسيات باخر ويشهد له حديث البطاقة وذهب
بعضهم الى ان الموزون اعيان الاعمال فتصور الاعمال
الصالح بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة
النور وهي اليمنى المعد الحسنات فتثقل بفصل الله

سبحانه

سبحانه وتعالى وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة
ظلمانية ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعد
للسيئات فتخف وفائدة الوزن تحقيق تمام العدل
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
والخوض الذي يعطاه بنينا على السر عليه ولم في الاخره
فيجب الايمان به لما ورد فيه من الاحاديث التي بلغت
مبلغ التواتر لكن لا يكفر من انكروا لما يفسق وقد نفت
المقتزلة وهو جسم مخصوص كبير متسع الجوانب يكون على الارض
وهي الارض البيضاء من شرب منه لا يظا ابدا ويكون الشرب
في الجنة اما هو على سبيل التلذذ فترده هذه الامه وقد
ورد ان لكل بني حوضا ترده امته فعن الحسن بن قنم انهم
ينبأهون ايهم اكثر تبعا واخي لا رجوا ان يكون
اكثرهم تبعا وفي ان حوضه صلى الله عليه وسلم عرض
الحيطان واكثرها وردا وفي الصحيحين حوض مير
شهر وزواياه سوا ما وه البيضا من اللبن ويرجه
اطيب من المسك وكذا انه اكثرهم من نجوم السماء
شرب منه فلا يظا ابدا وقد ورد تحديده بمجرات

جئت على الله كان يحاطب كل قوم بلغة التي يعرفونها لكي يور
على الله محله قبل الصراط وقبل بعده وليس محله من واجب
الاعتقاد **والنيران** بكسر النون جمع نار وهي جسم لطيف يحرق
يميل الى جهة العلو والملاها دار العذاب الثابتة بالكتا
والسنة والاتفاق اوجدها الله فيما مضى كالجنة التي هي دار
الثواب وطبقات النار سبع اعلاها جهنم وهي لمن بعد
على قدر دينه من المؤمنين وتصرفها بخروجهم منها وتحتها
نار هي لليهود ثم الحطلة وهي للنصارى ثم السمير وهي
للسابئين وهم فرقة لليهود ثم سقر وهي للجوس
ثم الحميم وهي لعبدة الاصنام ثم الهاوية وهي للمنافقين
وباب كل من من داخل الاخرى على الاستوا وحرها
هو محرق لاجر لها سوى بني آدم والجن والاحياء
المتخذة الله من دونه الله تعالى اعادنا الله تعالى منها
والجنان جمع جنه وهي لغة البستان والمراد منها
دار الثواب واختلف في عددها فذهب الجمهور
الى انها سبع وجمع جماعه لقوله تعالى ولين خافقها ليه

٤٧
جنتان جنة النعيم وجنة المأوى ثم قال ومن
دورهما جنتان جنة عدن وجنة الفردوس كما قاله
بعض المفسرين وقال ابن عباس هي سبع جنان متجاورة
افضلها واوسعها الفردوس وهي اعلاها والمجاورة لا
تتألف في العلو وفوقها عرش الرحمن ومنها تنجز انوار الجنة
ويبلغها في الافضل جنة عدن ثم جنة الخلد
ثم جنة النعيم وجنة المأوى ودار السلام ودار
الجلال وكلها متصلة بمقام الوسيلة لتنعيم اهل
الجنة بمشاهدة صلى الله عليه وسلم وقيل الجنة واحدة
وما تقدم اسما للمسمى واحدا وكل اسم صالح لها والجنة
والنار موجودان الآن والاكرون على ان الجنة فوق
السموات وتحت العرش وان النار تحت الارض
والاولى تفويض علم ذلك الى العليم الخبير وانكر المعتزلة
وجودها فيما مضى وانما يوجدان في الآخرة
وان آدم اهبط حيا عصي من بستان على يمين
من الارض ويجب الايمان بوجود الجن وهم
اجسام لطيفة فانية لهم قدره على التكلات بائي

صورة جميلة وقيسها ولا تكا هدر كثر مصادقة القرآن
ووجود الاملاك وعصمتهم ايضا قال الله تعالى لا يعصون
 الا ما امرهم ويفعلون ما يومرون وهو مع ملكه وهو جسم لطيف
 روحاني نوراني القدرة على الشكولات اكميله **وحسب الايمان**
 بهم اجمالا فمن علم منهم اجمالا وتفصيلا فيمن علم منهم تفصيلا
 بالتحقق كجبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وهم رؤسا
 الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومنكر ونكير وهوان
 خازن الخزان وما لك خازن الملك او بالنوع كحاجات العرش
 واعوان الذين يملكون الحفظ وهم ملائكة موكلون بحفظ
 البشر ولو صغيرا او كافرا من الجن والعاهات والافاق **قال تعالى**
 له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
 والكسبه وهم ملائكة يكتبون على الكلف جميع ما صدر
 منه من قول ولو نفسيا وفعل واعتقاد لا يفرقونه
 الا في حالة اجماع والغسل والخلا والمشيهورا لهما
 ملكان يسمى احدهما الرقيب والثاني العتيد
 كما في سورة ق وكل يوم وليله ملكان يتعاقبون
 عند صلاة العصر وصلاة الصبح وقيل هما ملكان

نقط

فقط لا يتغيران مادام حيا فاذا مات جلسا على قبره
 يستغفران له اياك كان مؤمنا ومجملما من الانبياء
 عاتقاه وقيل رقبته وقيل شفتاه وقيل عنقه وقيل
 الناحيتان ويكمله الواجب اعتقاده ان على الانسان حفظه
 وكتبته على سبيل الاجال الفادى **المصر** **حب الايمان**
 بوجوه **الانبياء** عليهم الصلاة والسلام تفصيلا فيما
 علم منهم تفصيلا وهم المذكورون في القرآن وقد نقلتهم
 في قول **وواجب ان تعرفوا الذي ذكره من رسل مفصلين في الزبر**
 عدتهم خمس وعشرون هم **محمد** و**صلى** و**آدم** و
 ذوالالكفل ادريس شمعون **هود** باقهم بتلك حجة دوا
 ابراهيم اسحق ويعقوب **نوح** داود جلد سليمان النضر
 ايوب يوسف موسى هارون **ن** زكريا المرعي الانور
 عيسى والياس وسماعيل **وال** **ابيع** ويونس ولوطاه كل
 كما ان باقي الانبياء اجمالا **ف** فنههم انقصه تغاكي
 وخضر بني دون لقمان **ع** وودون دري القرنين عند الانبياء
 وماروكران النبي صلى الله عليه وسلم **س** بل عن عدم فقائما **الف**

واربعة وعشرون الفاخر احد لا يفيد القطع لاعدة
بالظن في **ما بالاعتقادات** يجب اعتقاد ان **نبينا**
محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم اجمعين صلى الله عليه وسلم
وانه خاتمهم لا نبي بعده **وليه في الفضل** اولوا العزم **من قبل**
فبقية الرسل فالانبياء رؤسا الملائكة فبقية الملائكة **من**
غير تعيين اذ لا تقم الحقيقة فاحبار النبي صلى الله عليه وسلم
وافضلهم ابو بكر وعمر اجمعا فثمان فعلي على الارح فبقية
العشرة فبقية البدرين فاهل بيعة الرضوان فبقية
الصحابه فالتابعون فتابع التابعين **وجب الامساك**
عما وقع بين الصحابة من التزاع **وجب الايمان** بوجود
الحور جمع حور والحور **شدة** بياض العان مع **شدة**
سوادها ومن **نساء** الجنة ووصفن بالعز لا تساع
اعيشهن **والاولاد** اي الغلمان وهم على صورة غلمان الدنيا
وهم خد من اهل الجنة وقيل انهم اولاد الكفار الذين
يؤمنون قبل البلوغ فانه مرد انهم خد من اهل الجنة
فوجب الايمان بالاولياء جمع **ولي** وهو القادر بمقتضى **والله اعلم**

٤٩
ووجوب العباد حسب الامكان وهو معنى قول القائل
هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب الامكان **المواظبة**
الطاعة المحتبب المخالفات المعصية عن الانكاف **الذات**
والشبهات **وجب اعتقاد** كراماتهم والكرامة من خارج العادة
يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح غير مقرون **بغير** النبوة
كل ذلك ورد به الكتاب والسنة واجمعت عليه الامم
قبل ظهور المخالفين وكل ما كان كذلك فالامان به واجب
فانكار وجود الاولياء **كفر** بمصادمة القران **فالتعا** الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان اولياءه الا
المتقون **ولما من** انكر كرامات الاولياء **وقال** عدم جوازها
كالاستاد الاسفرايني **والشيخ** عبد الله الحلبي من اهل السنة
وجمهور المعتزلة فانبت كل مذهب كافر صاحب الجوهرية
اي اطره ولا تقول عليه **وكذا** يجب الايمان **بكل ملجأ**
اي روي ونقل عن النبي **الشيء** اي الميسر صلى الله عليه وسلم
من اوفى بالعهود انه محمود العاقبة **من كل حكم** بيان لكل ما
صار في الاستنباط بالخاص والعامة **كالامر الضوري**

الذي لا يخفى على احد وهذا من عطف العام على الخاص لسؤله
ما تقدم من الحساب وما عطف عليه وغيره كوجود الشهادتين
واقام الصلاة وارتاد الزكاه وصوم رمضان وحج البيت
وحرمه الزنا والربا والخمر وحل النكاح والبيع وغير ذلك مما لم يحرج
بجسده الشريف صلى الله عليه وسلم يقظة الى الصالح مع جابر بن
عليه السلام بالبراق ليجد في ليله من المسجدين الحرام الى
المسجد الاقصى راكبا للبراق وهو رايه ايضا طويلا فوق
الحارودون البغل يصنع حافره عند مشي طرفه والملازم للمعراج
ما يعم الاسرى لكن منكر الاسرا كافر صادمه القلان ومنكر
المعراج فاسق وسؤال منكر وكره ليت في قبره بعد
تمام دفنه بل ولو تمزقت اعضاءه او اكلته السباع
او حرق وسحق وذري في الهوى ولا يسئل الانبياء والملائكة
ولا الصديقون والمرابطون والشهداء ولا هم قراءة تبارك
الملك او المجرى كاليلدوس قرأ في موضع مودة الاخلاص
ثلاثا في مبطون ومن مات في ايام الطاعون ولو لم
يطعن والمحنون ولا يبلد وحرم الجلال السيوطي بعدم

سؤال



سؤال الأطفال وسيلان الجن لتكليفهم وعموم أدلة
السؤال وهذا السؤال هو فتنه القبر وعذابه والمراد عذاب
البرزخ ولا غيره ولولم يقبر والتغير بالقبر جرى على الحال بحله
الروح والجسد جميعا والنعم يكون للمؤمنين والعذاب للكافرين
دايما وليعص عصاة المؤمنين منقطعنا بمجرد العفو او نسيب
كصدقه او رعا ومن عذاب القبر ضيقه وتختلف باختلاف
العمل فضته للصالح ضرة الام الشفوق والعامي حتى
تختلف اضلاعه وكفاية الشهداء المقتولين في جهنم
الكفار لاعلا كلمة الله تعالى يزقون عند راسهم فرجان
بانا هم الله وهي حياة غير معقولة للبشر وكذا خذ العباد
المكلفين من الثقلين في المحشر ما عدا الانبياء والسبعين
الالف المارين صف احوالهم فاما من اوتي كتابه
بيمينه الايات وكالشفاعة وهي انواع اعظمها اختصاص
به صلى الله عليه وسلم بشفاعته في فصل القضا لراحة الخلق
من طول الوقوف ومشفقة وشفاعته في افعال قوم
الجنة بغير حساب نالها فيمن استحق دخول النار وان لا يخلها
ولست مختصه به على المعتد بها في خارج قوم من النار

ويشارك فيها الابناء والبنات وصالحوا المؤمنين وخافوها
 الشفاعة في زيادة الدرجات وجوز اختصاصه عليه السلام
 عليه ساده تخفيف العذاب عن الحق المأثور
 في النار والتخفيف عن اليأس الذي اعتق فيه
 امتنع يوم بشر بولادة عليه السلام وكثر ابط الساعه
 الخمسه المتفق عليها اي علاماتها اي العلامات الدالة
 على قربها اولها خروج المسيح الجال الكذاب وصف
 بالكذاب للفرق بينه وبين المسيح عيسى ابن مريم
نسي الاول مسيحا لمسحه الارض ومدة البعث يومها
قوي عيسى مسيحا المسح الارض ياخته فيها وقيل غير
 ذلك فيها ثانيها ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينبئنا الصلوة
والسلام من السما وقته الجال في الصحة
ليزلن ابن مريم حكما عدا افليكس الصليب وليقان
الخنزير وليفضعن الجزيرة الشاه خروج يا جوج
وما جوج بالمرور دوية قرا تان سبعين ان فيها قبيلتان
من ولد يا ف بن نوح عليه السلام فان اولاده
 ثلاثة

ثلاثة سام وحام ويا ف فسام ابو العرب والعرب والروم
وحام ابو الهند والزنج والنوب ويا ف ابو الترك والبربر
وصقلية يا جوج وما جوج كلهم دعا هو النبي صلى الله عليه
والم الي الايمان ليلة الاسرى فلم يجيبوا في التعلي
من حديث خذ يفه قلت يا رسول الله ما يا جوج وما جوج
قال ام كل امه اربع مائة الف الموت الرجل حتى يرى الفتن
تطوف باين لدي من صليبه وهو من ولد ادم باتفاق
فيسرون الضراب الدنيا فيكون مقدم بهم بالشام
وساقتهم بالعراق فيرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات
والدجلة وحيرة طبرية يا ف بيت المقدس فيقولون قد
قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السما فيرون بشام
الي السما فيرد الله لنا نسبا بهم مردما وقد وردان
الجال يقتله عيسى ابن مريم فيخرج بعده يا جوج
وما جوج فيقتلون من اتبع الجال الذي قتله
عيسى ومن معه في رأس الجبال فيسلط الله عليهم
دأ في اعناقهم فيموتون كون رجل واحد اه تقله المن
النراوي في شرح الرساله رابعها خروج الجال الذي

تكلم الناس اخر الزمان المسار إليها بقوله تعالى واذا وقع
القول عليهم اخرجناهم من الارض تكلمهم اي اذا قرب وقوع
معنى القول عليهم وهو ما وعدوا من البعث والعذاب
اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم قيل تكلمهم ببطلان
الاديان الادين الاسلام وقيل تقول يا فلان انت من
اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار وقيل تقول انت
الناس كانوا اباياتنا لا يوقنون وفي خبر انها تخرج
من مكة وفي اخرجك لها ثلثة خرجات خرجة باقص
اليمين فيمشوا ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها مكة
ثم تلك زمنا طويلا وخرجة قريبة من مكة فيمشوا ذكرها
بالبادية ومكة وخرجة بينما عيسى ابن مريم عليه
السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تفتت الارض
تحتهم ويستحق الصفا مما يلي المشعر فيخرج رسل الدابة
من الصفا وفي رواية تخرج من بين الركنين حذاق ارباب
مخروم قال الصاوي والصحيح انها اي الدابة فصل
نافذة صالح وذلك انه لما عقر أمه هرب فانفتح
له حجر فدخل فيه فنهض ثم انطبق عليه الحجر فان فيه حاك

يخرج

يخرج باذن الله تعالى خامسها طلوع الشمس
من مغربها واختلف في ذلك هل هو في يوم واحد او في
ثلاثة ايام ثم تطلع من المشرق على عارضا اليوم القيمة
واذا طلعت من المغرب غربت في المشرق وعند ذلك
يغلق باب النبوة على المؤمنين العاصي والحافر اليوم القيمة
واعلم ان التصديق بما ذكره هو الايمان الشرعي لان
الايمان لغة هو مطلق التصديق وشرعا هو تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم بحجة به من الدين
بالضرورة والمراد بالتصديق الاذعان والقبول لما جاء
به بحيث يقع عليه اسم التسليم من غير تكبر وعناد
والتحقيق ان النطق بالشهادتين شرط ما في الاسلام
كبقية الاعمال من صلاة وصوم وزكاة وتجب لشرط
صحة ولا جزء من حقيقة التحريم هو شرط الاجراء الاحكام
الدينية لان التصديق بحقيقة يكونه قلبيا لا بدلي
من علامه ظاهر تدل عليه ولا يتعين لفظ الشهادتين
بل مثلها ما اذا مضاهها كما بينه في التحفة والمعاني
قال الامير نقلا عن مشايخه ان المدار عند المالك على ابي

لفظ يفيد الوجود فيه والرسالة ونقد القاني في شرحه
 عن الابي ونحو المنوي اوصاوي بزيادة والراجح
 ان الايمان يزيد وينقص بزيادة الاعمال ونقصها وفي
 شرح المصنفين بسط في ذلك وقد ردت وكذا في نظم العقول
ورجت زيادة الايمان ونقصه بعمل الانسان اي
 بزيادة اعماله يزيد وينقصها ينقص وينظري اي يندرج
في معنى كلمة الاسلام اي الدالة على الاسلام وهي لا اله الا الله
 محمد رسول الله فاضافتها للاسلام من اضافة الدال للدول
 او السبب **للسبب** سميت كلمة لانه لا اله الا الله على معنى واحد
 وهو الاسلام **ما قدم معنى ذكره من ساير اى جميع الاحكام**
 الانبياء والنبويات والسمعيات **بيان** ذلك انها اجلتها
 اجمل الاول لا اله الا الله والاله هو المعبود بحق فاما معنى
 لا معبود بحق موجود او في الوجود الا الله فقد دل **هذه**
 اجمل على نفي الالهية التي هي التحقاق المعبود للعبادة
 كما عرفت عن كل ما سواه منطوقا وعلى ثبوتها له تعالى
 وحده مفهوما وهذا يستلزم استغناء عن كل ما سواه
 وافتقار كل ما سواه اليه تعالى **اما الاستغناء** عن كل ما

سواء فيوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء وبخالفته
 المحوادث وقيامه بنفسه اذ لو ما الشيا من الدائم ما لزمها
 من الافتقار وهو محال ولو قام بغيره لكان مقتضا **الاذك**
 الغير ويوجب له ايضا التنزه عن النقايص وهو يستلزم
 وجوب السمع والبصر والكلام والتنزه عن الاعراض في
 الافعال والاحكام والالكان مقتضا الى ما يتكلم به من ذلك
 الغرض وعدم وجوب فعل شيء من الممكنات او تركه وعدم
 كون شيء من الممكنات يؤثر بقوه او دعاء الله فيه والامر بكون
 مستغنيا عن كل ما سواه كيف هو الغنى بالاطلاق
 عن كل ما سواه واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو
 يوجب له تعالى المقدم والارادة والعمل والحياه والوحدانية
 لما تقدم ان التعدد يوجب العجز ويؤخذ منه حدوث
 العالم باسره ونفي تاني شيء منه بالطبع او بالعله واذا وجبت
 احتمال ضده **هذا** حاصل ما بيحه السنوسي وكان نقول
 الله اعلم على الذات الواجب الوجود الخالق للعالم وقد دلت
 هذه اجمله على حصول الالهية فيه تعالى وظاهر ان كون
 واجب الوجود خالق للعالم يتضمن جميع ما ذكر **واما**
 اجمله الثاني هو قولنا محمد رسول الله فقد دل على ثبوت

الرسالة لا على الله عليه ولا روي ذلك يستلزم صدقه في كل ما أخبر
واما تتم تليفه للمعباد كل ما امر بتليفه من الاحكام
وفظانه اذ الرسول لا يكون الامعصوم في حاله اصداها
عليه صلى الله عليه وسلم وجوز كل ما لا يورث الى نقص في علو
مرتبته من الاعراض البشرية ووجوب صدقه يستلزم
الايمان بكل ما جاء به من ذلك **الرسالة** وهو يستلزم
ما يجب في حقه وما يستحيل وما يجوز والايامات
بساير الكتب السماوية واليوم الآخر والحساب وما
عطف عليه مما امر من جميع السمعيات ولتضمنها جميع
عقائد الايمان جعلها الشارع ترجيحها على ما في القلب
ولم يقبل من احد الا تسلام الابواب او بما يورث **مخالفات**
كأمر ومن ثم كانت افضل الاذكار وشاب الذكرا بها
ولو لا استحضار بخلاف ساير الاذكار كافي في العلم بالمال
قال بنون التوحيد الخفيفه واقل الاكثار عند الفقهاء
ثلاثمائة كل يوم وليله وعند الصوفية اثنا عشر الفا
والمراد استغراق جميع الاوقات والاحوال وحده التصوف علما
هو علم بأصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الخواص
وعلاها اخذ بالآخر من المأمورات واجتناب المنهات
والاعتقاد

٥٤
والاعتقاد على الضروريان في المباحات وغايتها صلاح القلب
وسائر الخواص في الدنيا والآخر باعلا المراتب في العقائد
الاخلاق المحمديه من حيث التخلق بها والتصرف في العمل
هو الطريق وما الشريعة هي التي وردت عن الشارع المعبر
عنها بالدين وما الحقيقة هي **الشرع** والشرعية ونتيجة الطريقة
هي علوم ومعارف تحصل لقلوب السالكين بعد صفا بها
من كدورات الطباع البشرية والشيء اقرب لصفا القلب
من ذكرها اي لا اله الا الله **مع الادب** المذكور في كتب النجوم
والافضل المد في حق المؤمن فقد ورد ان من قال لا اله الا الله
ومد هاهنا **ثلاثة** اربعة آلاف دين من الكبار **شر**
قالوا يا رسول الله فانه لم يكن له شيء من الكبار قال
يقف له وله خيراته رواه البخاري واختلف في المد بالمد
المذكور فقال بعضهم يطول لفظ الجلالة بقدر ثلاث الفات
وذلك **ثلاثة** حركات لأن كل الف حركتان وقال بعضهم
المراد المد الطبيعي وهو خلاف المنقول عن **الشارح**
مستحضرا معناها بقلبك ولو اجالا على ان ذلك ليس بشرط
بل ادب من آداب النعم بشرط ان لا يقصد به غيره
والا فلا يثار غايته الا من قول **اسبحان الله** يقصد

التعجب فلا ثواب فيه باجور **وهاهنا انتهى الارب**
 القصد من علم اصول الدين وبالله التوفيق **ف**
علم اصول التفسير هو اشرف العلوم الثلاثة
 اب التفسير والحديث والفقه لتعلقه بكلام الله تعالى
 الذي هو اشرف الكلام واصل كل علم وهو لغة تفصيل من الفسر
 وهو البيان واصطلاحها تارة يراد به العلم الذي يبحث
 فيه عن معاني كتاب الله تعالى ويشرح الفاظه لغة
 واعرابا وغيرهما وفي الكتب المصنفة المعروفه كالنفوس
 والنجري والكتاب والمضاوي والاضافة للعلم اليه
 على معنى من البيانية فهو من اضافة العام الى الخاص
 فيجاء به وتارة يراد به ما نسبت الى هذا نسبة اصول الفقه
 الى الفقه وهو المراد هنا فلما عبرت باصول التفسير والاضافة
 فيه بمعنى لام الاختصاص فهي لازمة وقد عرف بقوله
ما من العلوم البحث عن حال الكتاب العزيز فيه
 من جهة نزوله وسننه وأدائه والفاظه ومعانيه
 المتعلقه بالالفاظ والمتعلقه بالاحكام وغير ذلك
فعلم تفسير وهو علم يفسر جدا او من صنف فيه

الزركشي

الزركشي البرهان في علوم القرآن ثم الحلال البلقياخي
 لمواقع النجوم ثم الكافي في علم السور في علم التفسير
 وبعده الالتفات في علوم القرآن مع فيه فاعني **ود** العلم
تلفه بجمع صرا على اجزائه في خمسين نوعا **معه** وفيها
 من الانواع معها وحذفه لتا التانيث من العدد جائز
 مع حذف المعداد لا مع ذكره الا لضرورة او تارة قبلها **معه**
 بكسر الدال افع من فتحها وانواعه في الاصل **معه** وخصوك
 وفي التخيير مائة ونوعان وفي الالتفات ثمانون بالادماج قال
 ويوزعت باعتبار ما اذ مجتمه في ضمنها نزلت على الثلاثمائة
المقدمه في حدود لطيفة ومسايل مهمه **ثم القرآن**
 ينقل حكمة المزمع للراوعن **الحاف** هو بلاه من محل واسمه
 الفرقان والزبور والنور والهدى والذكر والحكمة والمهم من
 وحبل الله والاصراط المستقيم واثماني والروح والمسا
 والموعظه والبلاغ والنبأ العظيم والعرو والوثق وغير ذلك
 فقد سمي القرآن بخمسة وخمسين لهما ذكرها السور
 في الالتفات بدلائلها **ما** اي كلام **للعجا** على قلب كل
 صلى الله عليه وسلم **سورة** منه **قد نزل** اخرج بالتراعليه
 صلى الله عليه وسلم **المنزل** عليه كالتورية والاحيل وصنف شيت

وإبراهيم وبالأحجار المنسوخ التلاوة والاحاديث
القدسية وكذا غيرها ان قلنا **السنة** كلها بوجه وهو الاح
وسائر الكتب والصحف **لقد** اعجازها ويقوله بسورة منه
بعضنا اذا شتم على اقل من اقصر سورة فليس بمعجز
وان كان قرأنا لكنه ليس القرآن بلام العهد اذا احدث
ولهذا لو قال لعبد اذا قرأت القرآن خافت حر لم يعترف
الا بالقرآن كله ما لم يرد اللام الجنس وافاد ذكرها رفع
ايهام ان المعجز كل القرآن فقط وبيان اقلها وقع في المعجز
وهو سورة الكوثر والاقتصار على الاعجاز وان انزل القرآن
لغيره ايضا كالعمل باحكامه والتعبد بتلاوته لانه
المحتاج اليه في التيسير وغيره بقوله المعجز بسورة **منه**
فعلم ان كلامه تعالى بعد اقسام اشرفها القرآن
ثم سائر الكتب كالسورة والصحف ثم الايات البانية
ثم سائر الاحاديث النبوية **والسورة** عرفاني اصطلاحا
الطائفة من آيات القرآن **المنجدة** اي المسماة ابتداء باسم
خاص به تذكر وتسمى **وقلا** اي توفيقا من النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يرد تسمية غيره صلى الله عليه وسلم بالسور بايمانهم كسميته
جماعة

جماعة لبراه بالفاضة والمفتشقة والجوت والمبغزة والمنقحة
والمنيرة والخافرة والخزيرة واشتكله والمشرقة والممددة
وسورة العذاب والفاضة بالواقية والحافية والكزيرة ذلك
لا يهاجم تسميته بذلك **ابتداء** ولم يشهر به وقيل في قطعه لها اول
واخر وليس شي لصدة على الالة والقصة **اقل السور** **بكره**
الربع آيات **بعد** **بسم الله** كالنور بنا على الاح عندنا انما آية
من كل سورة وحرفي الاصل ان اقلها ثلاث بنا على عدم
عد البسملة ايها ما لا ينال من القرآن في كل سورة
كما هو منه غيرنا او لا يخالفه مستقلة للفصل بين السور
لا آية من كل سورة كما هو وجه عندنا في غير الفاتحة اذا اختلف
عندنا انما آية منها ثم **الآية** لغة العلامة والشخص وجماعة
وعرفاني **المصلة** بفتح الصاد المشددة اي المحصلة
من كلمة اي القرآن **مميزت** **بالفاضة** **منه** وعرفاني الآية ويقال
فيه الفصل غير الاصل فخرج به السورة فانها تميزت بالبسملة
لا بالفاضة **لتنقيح** جري على الغالب اذ قد تكون
الآية كلمة واحدة وذلك مد هناك قال الذين لا اعلم كلمة
هي آية وجدها الا هذه زاد غيره والفجر والضحى والعصر وفوانح
السور عند من عد ما آية وفيه نظر اذ كل من اثلاث **الاول**

كلمات ومن النواتج ما هو كلمتان أو أكثر والصحيح أن الآيه
أما تعلم بتقريب من **النساج** كالسورة ولما ترتب الآيات
فهو توقيفي بالإجماع بخلاف ترتيب السور فيه خلافا
والصحيح أنه توقيفي كترتيب الآيات قال البغوي في شرح السنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن أصحابه ما نزل من القرآن
على الترتيب الذي هو عليه في مصاحفنا بتوقيفي جبريل
أياه **ثم الصواب** كافي الخبر الذي عليه الأئمة كابن
راهويه والحملي والبيهقي وابن العربي وابن عبد السلام
وقال القرطبي أنه الحق الذي عليه جماعة من العلماء وشكوا
تبعاً للنصوص الواردة **انها خلافاً للمفاضلة** بين أي القرآن
وسورة أي زيادة بعضه على بعض في التفضل **فما إلى منه**
في الله تعالى كالعمل عند قراءة الكرسي والاحلاص **فاضل وما**
أني في غيره كالكافرون وثبت **المفضول منه فاعلموا** ومنه
المفاضلة في القرآن لا من حيث كونه كلام الله تعالى
أذ لا مفاضلة فيه من هذه الجسيمة بل لا ريب بل من
حيث **المعاني** كما يفيد قوله كالأصل فاني الله فاضل
وما فيه غيره مفضولة وما ذكره الناظم هو ما عليه السامع

عز الدين

٥٧
عز الدين أبو عبد السلام فقد نقل البيهقي عن الملاحي
ما يفيد أن جهة المفاضلة لا تنحصر في ذلك بل قد تكون
المفاضلة من حيث النفع العاجل كقراءة **آية الكرسي** والاحلاص
والمعونة التي يحصل بها الاحتراز عما يحشى ويجذر منه
أو من حيث كثرة الثواب في الاجل كقراءة السور التي جعل
الله قراتها كقراءة **أضغافها** مما سواها **وأوجب** بها
من الثواب ما لم يوجب بغيرها كقراءة **الاحلاص**
والترزله أو من حيث كون تلك الآيات أعز على الناس
بالنفع كافي آيات الأمر والنهي **والنهي** والانداد
بالنسبة لآيات القصص **الاعتنى** للناس عن تلك
الآيات بخلاف آيات النقص وقيل لا يمنع التفضل
لأنه يرفع التفضيل نقص المفضل عليه وتأولوا النصوص
الواردة في ذلك **وحرمت قراءة القرآن في الشرع بالمعنى**
وإن جاوزت رواية الحديث بالمعنى بشرطه **التي**
لغوات الاعجاز المقصود من القرآن **ولا قرأته باللسان**
غير اللسان العربي فتحرم قراءته بالعجمي لا يذهب أعجازه
الذي أنزل الله **وليس** يترجم العاجز عن الإذكار
في الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينقل إلى العبد وإن كان

ذهب إليه أبو حنيفة فقد صح رجوعه عنه **ومثله** في الحرم
تفسير بالراي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن براه
او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي
وحسنه وله طرق متعددة وفي لفظهما من قال في
كتاب الله تعالى براه فأصاب فقد اخطا زاد رزين
ومن قال براه فأخطا فقد كفر **لا تأويله** بالراي
فلا يحرم للعالم بقوانين العربية العارف بعلم القرآن
المحتاج إليها في ذلك والفرق ان التفسير الشهادي على
الدرج والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا المعنى
فلم تجز الا بنص منه صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين
شاهدوا التنزيل والوحي فعلموا الماد منه ولم يمتدحهم
الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع وان
كان الاصح فيه التفصيل الا في الاسناد **ولم**
تري المحققين من الامة الجامعين بين علي التفسير والحديث
يسلكون هذا المسلك كتفسير الجلالين المعروف لا
يجز مان فيه الا بما صح عنده صلى الله عليه وسلم ثم عت
اصحابه ثم عن التابعين والتأويل ترجع احاد الصحاب
الذي

الذي يحتملها اللفظ بدون القطع والشهادة عليه
فا عتقوا **هذا** اختلف جماعة من الصحابة والسلف
في تأويل آيات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى
عليه وسلم لم يختلفوا ومنع بعضهم التأويل **هذا** الباب
وهذا الاخرط الا للحاجة كدفع شبه المبتدع **الانواع**
من تلك الانواع ما الى حال النزول مكانا وزمانا ونحوها
يرجع وهو الخمس وعشرون بزيادة ثلاثة انواع على اصل
الاول والثاني المكي والمدني ما كان نزوله قبل الهجرة **فالاو**
اي مكي وان نزل في غير مكة **على الاصح** فيها اي في مدينتي
المكة والمدني **والثاني** من بعد هاهنا **الثاني** اي مدينتي سواء
نزل بها او بغيرها من الاسفار وقيل المكي
ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة
ولا يكون الا بعد هاهنا **هذا** ثبت الواسطة فانزل
بالاسفار لا مكي ولا مدني قال في الاتقان وعلى هذا
يرد في مكة ضواحيها مكاني وعرفات والمدني **بني**
وفي المدينة ضواحيها كبد واحد وسبع ومثله
يعلم ان اختلافهم في سورة مكية هي ام مدنية قد
يكون الاختلاف في اصطلاحين المختلفين فيرجع لفظا

فخرجني ان ينظر اليه **وهو اي المديني** فيما قاله البلقيني تسبح
 وعشرون سورة **البقرة** يسكون قافها بالضرورة **مع**
 السور **الثلاث** بعد **هما** وهي عمران والنساء والمائدة
والتوبة اي براءة قبل الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الى اخره **والرعد** قبل **والمائدة** قرأنا الايتين **والج** وجرم
 في البيضاوي بانها مكية **الامت** آيات هذا خصمان
 الى حميد وكذا في الجلالين لكن قال الا ومن الناس
 من يعبد الله على حرف **الايتين** او الا هذان خصمان
 الست الآيات قد نبأت وهو استغننا قصر فيها
 ما هو مدني قطعنا حوان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله الخ اذن للذين يقاوتون الخ والذين هاجروا
 في **سبيل الله** الخ قتلوا الخ وجاهدوا في الله حق جهاده
 الخ وغير ذلك وما هو مكي قطعنا نخو ومن الناس
 من يجادل في الله بغير علم الخ **يا ايها الناس** ان كنتم
 في ريب من البعث الخ ويعبدون من دون الله ما لم
 ينزل به سلطانا الخ **يا ايها الناس** ضرب مثل الخ والمناهل
 انما بعضها الا ان غالب **آيات** مقامه نبه **كذا** الانقال

قيل

قيل الا واذ يكرهك الذين كفروا **آيات** السبع فليبه
 والا واذ قالوا اللهم لا يتبع وهو الاصح او الا ان شر الارب
 عند الله الصم البكم الخ **والنور** **والاحزاب** **والقتال** الا وثمانين
 من قرية الاية على الاصح وقيل مكية **وبالباها** الفقه والحجرات
والحد **يد** على الاصح **وقد سمع** وقيل العشرة الاولى مكية **والباقي**
 مدني وهو سهو لان قصصه الظاهر مدني قطعنا
وما الى اخره **من** السور **تبع** المجادلة وهي الحشر والممتحنة
 والصف والجمعة والمنافقون والمجادل والطلاق **والنساء**
 ويرجع في الجلالين انهما مكية **والنساء** **كذا** **القيامة** وسورة
التوبة على الصحيح وتشييان العودين بكسر الواو **والزمر**
 وقيل مكية **قيل ومنه** اي من المديني سورة **الرحمن**
 ويرده خبر الترمذي والحاكم خرج صلى الله عليه وسلم
 على اصحابه فقرا عليهم سورة **الرحمن** من اولها الى اخرها
 فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا
 احسن مردودا منكم **ك** كلما **آيت** على قوله نغاي
 فبأي الاوردكم كما تكذبون قالوا لا شيء من لغو
 تكذب فذلك احد وقراءة صلى الله عليه وسلم على الجن

كانت قبل الهجرة بد هروبه جرم في الجلالين فقال مكيه
الايساله من في السموات والارض الآية **فدني وسورة**
الاخلاص وبيده خبر الترمذي ان المشركين قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان نسب لنا بك فانزل الله عز وجل قتل
هو الله احد الحديث **ولا انسان** وبيده ما في الجلالين
ان ولا تطلع منهم آما او كفورا نزلت في عتبة ابن ربيعة
والوليد بن المغيرة حين قال الله صلى الله عليه وسلم ارجع عن
هذا الامر ومن العجب ان البيضاوي جرم انها
مكية ثم قال انها نزلت بقصة في مرض الحسنان فقد
تلافى كلامه الا ان يقال انها مبعضة واما السيوطي
فلم يذكرها ولم اجد لها الا ببعض نسخ الماتن **وقيل ما قلعة**
فقيل مدنية خبر الطبراني انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة
وقيل مكية وهو لا يخفى لان الحزمي لا يوافق وقد
قال تعاينها ولقد استنكس سبعا من المتأخرين
وهي الفاتحة كما في حديث الصحاح وبعد ان يأتى
بها عليه قبل نزولها **وقيل لا في هذا في الفاتحة**
تكررت نزولاً مرة بمكة ومدة بالمدينة عملاً بالدليلين

وقيل هي بمكة جالضها بمكة ونزل نصفها
الاخر بالمدينة وهو غريب قيل ومن المدف ايضاً تسن
والطفين والجر والتين والقدر ولم يكن العاديات
والتكاثرو والعصر والامر وقريش والماعون او نصفها
ونصفها والكثير والاصح انهن مكيات الا الكثر فدينه
على الاصح حديث **انزل السابق في الخوض وسأني الصا**
في الفرائي ونزلت مرتين جميعاً بين الدليلين وكذا
السور القصار كالاخلاص والمعوذتان يحتمل
تكررت نزولها والا المطففين قد بينه ايضا على ما جرم
بما حراوسياي ما فيه **وقيل** من ائمة **سورة** مبتدأ خبر
قوله الا في الامن مدني ولا يحتمل ثاب فاعل قيل **النسا** وبيده
ان غالب آياتها نزلت في وقائع مدنية وسفره بالاجماع
الا ان ثبت ما يدل للتبعيض **وسورة الرعد** وزججه
في الجلالين قال ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين
كفروا لست مرسل الاية ام وبيده خبر الطبراني
ان قوله هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً **النسبة**
الحال نزلت في امر بن قيس وعامر بن الطفيل لما قد ما

المدينه في وفد بني عامر وقد كانا نالنا على الفتك
به صلى الله عليه وسلم فانصرفا خائباين **فمن كلامه** بالصاعقه
وعاصري الطاعون واللاوجه انهما مبعوضه **والج** ويرده
خير الترمذي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزله الساعة شيء عظيم
الي ولكن عذاب الله شديد وهو في سيفر
الحديث **يبي** وخبر البخاري ان هذان خصمان
لا احميه نزلت في عمره وصاحبه وعنه لما تبارقا
يوم بدر وخبر المستدرک وغيره لما اخرج اهل مكة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يريد ان الله وان الله لا يعجزون
اخرجوا بنيهم ليهلكن فزلت اذن للذين يقامون
بأنهم ظلموا والحق ما مر انهما مبعوضه على نقصان
في اثنا البضاوي والمخالي **والحد** يد **فلتعد** وعليه
مسي في التعبير وهو مخالي في الجلالين ويرده
ان قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

وقال

وقال انه يكاد يصرح بانها نزلت بعد فتح مكة فضلا
عن كونه قبل الجرم وان فيها **الح** على الجهاد وذكر اهل
الكتاب ورهبانهم وهو بعد الجرم قطعوا وان
قوله امنوا بالله ورسوله وانفقوا الى اخره نزلت في غزوة
تبوك كما في الجلالين فقد تدافع تفسير وترجيح
الا ان تكون مبعوضه **والصف** ورجحه المخالي ويرده خبر
الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام فقد راى من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فنه كثرنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال اجب الى الله
لعملنا فانزل الله تعالى رح لصفاء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون
حتى ختمها وهو ظاهر وان فيها **الح** على الجهاد ولو ركن
بكم البتة **والقيام** اي القيمة والذي جزم به البيضاوي
والمخالي انها مكية من غير ذكر خلاص البتة وهو الصحيح لانها
نزلت في عدي بن ربيعة **والغاب** ورجحه الجلالين
ويرده ما ذكره فيه نفسه ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
من ازواجكم نزلت في الخلف عن الجهاد والجرم وان
قوله تعالى فانفقوا الله ما استطعتم فانه لا ينفق الله حق لقائه

والحق انها مبني على ما في كثر قول المفسرين ان الـ
 ما انتطعتي ناسخه لانه اتقوا الله حق تقاته ولا تحموا
 مفسر لها مقرر حكما كما عليه المحققون كالنور وغيره
وقد اني النور اي الفلق والناس ويروده خبر البيهقي
 بسنده فيه ضعف في الدلائل انما عليه السلام ولم يحسم لبيد
 ابن الاعصم في مشاطه من رسل النبي صلى الله عليه وآله وعده
 انسان من مشاطه ثم دسها في بيروني الى ان قال
 فاستخرجها فادانها وترى معقود فيه اثنا عشر بابا فانزل
 الله المعوذتين فجعل كل ما قد اتمت علقه الحديث
 وليست الفاني فانزل للترتيب الا في الاخبار فقط لا سيما
 نزلت قبل الاختراع وقبل احد عشر عقده وقبل الساج
 بنات لبيد المذكور لا هو **لا هو حديث** وفي صعود المطالع
 شيخنا الابياري رحمه الله تعالى نقلا عن السيوطي عن ابن الجهم
 ما نضه المدي بانفاق عشرين سورة والمختلف فيه
 اثنا عشر سورة وما عدا ذلك مكي بانفاق اه اقول
 وقد نظمت ذلك مبينا فقلت

عشرون

عشرون سورة القرآن قد نزلت **ب**طبيع بانفاق من عنبر
 قال اربع الاولى الا نفال تويسهم **و**الحج والنور والاحزاب من كفل
 فتح كذا حجت والحديد وحشر **ثم** قد رافضان والنفاق سر
 وجمعة والطلا والنصر واحتلفوا **في** الرعد يس والرحمن مستهل
 تغابن وحواريين لم يكن الت **ط**فيف نزلت الاخلاص قد انزل
 والمعوذتان قد نزلت **ب**باقي ملكة قطعافا فافت
 اه ثم قال ثم الحكم على جميع السور بانها مكية او مدنية
 باعتبار كلها او معظمها فلا ينافي نزولها في آيات منها
 بالجهة الاخرى كما في الاتقان وقد اشار الناطم الى ذلك بقوله
لكن قد استثنى من تلك السور **اي** فذكرها بما فيه
 من خلاف كما استثنى من المكي ايضا اي بان قال
 ابن الحصار كل نوع من المكي والمدني منه آيات
 مستثناة الا ان من الناس من اعتمد في الاستثنا على
 الجهاد دون النقل وقال الحافظ بن حجر في شرح البخاري
 قد اعتنى بعض الائمة ببيان ما نزل من الآيات
 بالمدينة من السور المكية قالوا ما عكس ذلك وهو نزول
 شي من آيات السور المدنية بكة بأن تأخر نزول تلك السور

الى المدينة فلم اره الا نادرا وقد ذكر في الاثبات
 ما وقف على استثنائه من النوعين مستوعبا
 ما رآه من ذلك على الاصطلاح الاول وله الثاني
 كما قال فانظر ان **تثبت** **فهذا المختصر**
 الثالث والرابع **الحضري والسفري** اي ما نزل فيهما
مكتبة جاما مثال الحضري فلا يحتاج الى مثال لانه الغالب
 بخلاف السفري وله ايضا امثلة كثيرة في الخبر وغيره قال
 في الاتقان وقفت منه على ثلاثة واربعين مثالا ذكر
 النافخ منها كما صلد ثمانية بقوله **وسورة الفتح مثال السفري**
 لنزولها مرجعه من الحديث بيبه اوبين مكررا يد بينه
 في ثبات الحديث بيبه من اولها الى اخرها **والاول**
 الشيخان والترمذي عن انس الثاني الحاكم عن المسور بن
 مخزوم ومروان بن الحكم رضي الله عنهما **وكذا الله التيمم**
التي حوتها ما يده وقيل التي في السناد ذكرها العامري
 وله دليل كثير **بذلك جيش نزل** **نزلت بالبيداء** وهما
 متقاربان **خلافا لذكره** ولا قريب المد بينه الشريف

في الرجوع من غزوة المريسيع كما في الصحيحين
 الا فذكر وكانت في شعبان سنة **ست** او خمس او اربع
 وصوبه العامري وقال السيوطي الصواب تأخره **التيمم**
 عن قصة الافد وهما في غزوتين مختلفتين **ثم اتفقوا يوما**
اليه ترجعون اي واتفقوا يوما ترجعون فيه الى الله
منزلة منى في حجة الوداع **كما رواه البيهقي في الدلائل**
 وفي مصروف كذا وبدرود ابو جحر وواسط وفيه
 غري مستثناة من اجماع المواضع **وامن للزول** انزل
 اليه من به **الاخر** اي الى اخر السورة **في يوم** **فتح مكة** المشرفة
 كان النزول لها **فما قاله البلقيني** قال السيوطي ولم
 اقف عليه في حديثه بل في ظاهر الادلة ما يرد
هناك خصمان اختصموا الى قوله **كذا الانفال**
ملاهما بعد الانزال اما الآية فذكرها البلقيني اخذا
 من حديث البخاري فروك ان مرويه عن ابن عباس
 قال لما بارز علي وحزبه وعبيد عتبة وشيبة
 والوليد قالوا لهم تكلموا نفركم قال انما علي وهذا عمر
 وهذا عبيد فقالوا انفا كرام فقال علي ادعوا الله

ورؤيه فقال عتبه هلم للمبارزة فبارز علي بن ابي طالب فلم
 يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبه فقتله وبارز عبيد
 الوليد فضعف عنه فأتى علي فقتله فانزل الله تعالى
 هذان خصمان بما كنتم تعملون يوم بدر وقت المبارزة لما فيه
 من الآثار بهداه الله واما السورة فنزلت يوم بدر لما
 روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال لما قتل اخي عمير وقتل
 سعيد بن العاص واخذت سيفه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اذهب فاطرحه في الغنائم فرجعت وبني مالايعلمه
 الا الله من قتلا في واخذت بي فاجاوزت الايسر
 حتى نزلت سورة لا انفال اري غالبها فان بها ما ينفع
 كفارة تكافا اباها الذين امنوا لا تخونوا الله الايات فانها
 نزلت في ابي لبابه حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 الى بني قريظة لينزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام
واليوم اكملت لكم دينكم فنزلت في عرفات في حجة الوداع
 كما في الصحيحين عمرو ذلك بعد عصر يوم الجمعة هو صلى الله
 عليه وسلم على ناقته العضا فكاد عضه الناقة يتدق
 من ثقلها فركت وهذه نزلت النبي صلى الله عليه وسلم

قال في جبل عرفات وكان عيد للمسلمين واليهود
 والنصارى والمجوس فكان من عجيب الاتفاق ما
 عهد مثله ولا يكون الا نادرا ثم وان عاقبتهم فعاقبوا
 بمثل ما عوقبتهم **الى اخلا السورة** نزلت في احد بقصر مشهور
 في دلائل البصرة ومنه النزاع عن ابي بصير رضي الله عنه وسلم
 وقف على خمر حين استشهد وقد مثله فقال اما والله
 اني اطعم في الله تعالى بهم لامثلان بسبعين منهم
 فما نكفرت اجبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بحايتهم
 سورة النحل وعند الترمذي والحاكم انما نزلت يوم
 فتح مكة فان لم يكن من وهم الراوي فهو من فكر النزول
 الخامس والسادس **النهار والليل** اي ما نزل في النهار
 او في الليل **مثال الاول** اي النهار **كثيرا اخذ لانه الغالب**
والثاني له امثلة كثيرة وقد تسع له في الاثبات
 خمسة مثال ذكر النافخ كأصله منها اربعة بقول
منه سورة الفتح حديث عمر عند البخاري فقال صلى الله عليه
 وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة احدى المحاطات
 عليه الشمس فقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا قال السيرة

وتسك البلقيني بظاههم وزعم انها كلها نزلت
 ليلا طيس كذا كذا بل انزل منها تلك الليلة الى صراط مستقيما
كتابها النبي قل انزادك وبنائك ونسك المومنين
 يد ربي عليهم من جلا يبعثهم الآلهة **واعني بها سورة**
الاحزاب ما قد نبي اي ملجا فيها ثانيا وروي الآلهة المذكورة لاما
 جأ فيها اولاً وروي يا ايها النبي قل انزادك ان كنتن ترون
 الحياة الدنيا الآلهة ففي البخاري **عن عائشة رضي الله عنها**
 عنها خرجت بسورة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها للغايط
 وكانت امرأة صبيمة لا تخفي على من يعرفها فراها عمر
 فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظر كيف
 تخفين قال فانكفات راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه ليتعشى في يده عرق يملتين عرقا يعضم عليه
 لحم فحك له خروجهما وما قال لها عرفا وحى اليه وان العرق
 في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين
 لحاجتك قال البلقيني واما قلنا ان ذلك كان ليلا
 لا نحن اما كنا نخرجن للحاجلة كافي الصبح **عن**
عائشة في حديث الاوكة وانه القيد اي قد نزلت قلب

وحيك

75
 وحيك في السماك الإله في العجيبين بينما الناس تغيب صلاة
 الصبح اذا انا هرات هو عباد بن بشر او عباد بن سهل
 فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد
 امر ان يستقبل الكعبة وكانه يحسب ظن ذلك الآتي او يتخوف منه
 لان العرب تطلق المساعي ما بعد الزوال فسماه ليلا
 اذ الصواب عند اهل السير وغيرهم وحيك لحافظ ابن حجر
 انها نهارية خلافا لما روي البلقيني انها ليلا اخذ بظاهر الرواية
 وكانت صلاته الى بيت المقدس سنة عشر او كعبة عشر
 وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت واول صلاة
 صلاها قبل الكعبة صلاة العصر وكان نزولها وسط
 الصلاة يوم الثلاثاء او الاثنين نصف شعبان او رجب
 على راس ستة عشر شهرا او ستين من الهجرة واستدار
 واستدارت الصفوف خلفه وتحوّل الرجال الى النساء
 وهن مكانهم ولم يبق الكعبة ولم تستأنف فسمي المسجد
 المعروف بالمدينة مسجد القبلتين **والثلاثة** اي عباد بن
 مالك وهلال بن أمية ومزارع بن الربيع ومكة تنبع او ايل
 لما يهمل **اعني الذين خلفوا في التور** يعني وعلى الثلاثة
 الذين خلفوا حتى اذا صاف عليهم الأرض بارحت

الاربعة في الصحيح في حديث كعب فانزل الله تعالى تنزلنا
 حاك بقى الثلث الاخير من الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عندهم سلم السابع والثامن **الصيفي والشتائي** اي ما نزل
 صيفا او شتاء **قوله** اي الصيف **كآية الكلام** اي خبر
 سورة النساء يعني يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام
 الا انه في صحيح مسلم عن عمر ما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شيء ما رجعت في الكلام وما اغلظ في شيء ما اغلظ
 لي فيه حتى طعن باصبعه في صدره فقال يا عمر **ما**
 تكفي اية الصيف التي في **سورة النسا** **الثاني** اي الشئ
خذ مثاله **العشر الايات التي قد برأت عايشه** رضي الله عنها
 مما قد فت به **في سورة النور** **ت** واولها ان الذين جاؤا
 بالافك عصبة منكهم الخ في البخاري من حديثها
 فوالله ما راى صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من صل
 البيت حتى انزل الله تعالى عليه فاحذ ما كان ياخذ
 من البرج حتى انع ليحد منه مثل الجمان من العرق
 وهو في يوم ثبات من ثقل القول الذي نزل عليه
 قال السيوطي وعندي ان في **الاستدلال** بهذا

القول

القول نظر الاحتمال ان يكون حكمت حاله وهو انه في
 اليوم الثاني لتحديثه لانه في هذه القصة بعينها
 ما في يوم ثبات ويعني عن هذا المثال ما ذكره الواحد
 انزل النبي الكلام آيتين احدهما في الشتاء وهي التي في اول
 النساء والاخر في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي
 في سورة الاحزاب في غزوة الخندق وقد كانت في سنة
 البراءة فلما لم يقو هذا النظر عند الناظم لم يعبا له
الشيخ الفرائسي كآية الثلاث الذين خلفوا **المقدمة**
 بادغام التاني القاف للوزن اي المتقدمة **قد نزل في**
بيت ام سلمة عليه **صلى الله عليه وسلم وهو بيت** عندها
 كما في الحديث السابق وهذا معنى قول الاصل هو تاني
 اي في قرآن النوم لا يابى حقيقة **والطريق** اي التار على
نوما اي حال الكونه نوما حقيقة ليقظة قلوب الانبياء
لكونهم **اك** اي بالفرائسي **لاحق** ولان الرويا من الانبياء
 وهي فقد روى انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم بيت اظهروا في المسجد اذ غفا اغفا ثم رفع
 لاسه مبتسما فقلنا ما اضحكنا رسول الله

فقال انزلت على نفا سورة **فقرأها** **محمد بن عبد الله بن جعفر**
انا اعطيتك الكون الى اخرها لكن منع الرازي ذلك وادعى ان
القرآن انزل بقسطه جميعه وعلى الانفا على الجا التي كانت تعتبره
عند الوحي وصوره السيوطي العاشر والحادي عشر والثاني عشر
وهي من مزيد الناطم على الاصل **الوحي والسماء وما تحت الارض**
بكثر مما لا الاول لان الغالب بل جميعه وما يذكره الآن
لم ينزل الا على الارض **والثاني قوله تعالى وما تأتيله الا له**
مقام معارف **اي الثلاث الايات** من اخر الصاكا الى السجود
فقد روي ان نزلت عليه في السماء على لسان جبريل حين
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في العروج معه **ومثله**
الثالث **فلا تأتيله الا له** في الصحيحين عن ابن مسعود بينما نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار منى انزلت عليه **والله اعلم**
الحديث وفي تسمية تحت الارض جحر المائد عشر
اسباب النزول فيه تضانيف اشهرها الواحد
وفيه اثني اسلام الحافظ ابن حجر تاليفه نفيس لكن مات
عن غالبه مسوده فلم ينشر **والسبوطي** فيه كتاب
النفول في اسباب النزول لا نظيره قال ابن دقيق العيد

بيان

بيان سبب النزول طريقه قوي في فهم معاني القرآن
وقال ابن تيميه معروفة **سبب** النزول يعني على فهم الآية
قال العلم بالسبب يورث العلم بالسبب **فقد ذكره** كرامه
وما فيه روي عن الصحابي في فروع اي حكم الحديث المرفوع
اليه صلى الله عليه وسلم لا الموقوف اذ قوله **الصحابي** فيها لا مدخل
فيه للاجتهاد مرفوع ما كرم ياخذ عن الرازي لبيان
وهذا منه فهو قوي **بذلك** وانما يحتاج لثبوت السند فقط
فان يكن لغيره سناد او سقط بعض رجاله **دعي منقطع** او
لعدم الوثوق به **او روي عن تابعه** **فمنزل** اي حكم الحديث
للرسل الا في لما سياتي ان المراد ما روي عن التابعي اليه صلى الله عليه وسلم
فهو ضعيف من اصله مالم يعضد كما سياتي **فان يكن بطلا**
او سقط بعض **مسند** **فذاك** **قالوا** **ولا انقطاع** ويرد
ايضا وهو جدير بالرد لاجتماع الضعف **قال السيوطي** وهذا
الفصل محرر في التحريك لم يسبق اليه **وصح** فيه اشيا **خو**
قصة التيم في الصحاح وغيرهما عن عائشه فخرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض افكاره حتى اذا كنا بالبدا
اول ذات الحيسل قطع عفتي فاقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه

واقام الناس معه وليسوا على ما ليس معهم ما الى الت
قالت فقام صلى الله عليه وسلم حتى اصبغ على غير ما فانزل الله
رسالة اليه التيمم فتموا فقال السيد بن مضر ما هي يا اول
بركتكم يا ابي بكر فبجئنا البحر الذي صنت عليه فوجدنا
العقد تحته وهذا العقد من جنج **وقصة الافك**
وهي طويلة مشهورة في الصحيح وحاصلها ان عائشة رضي الله
عنها خرجت معه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فامسوا قريب
المدينة راجعا فذهب للبرز واخست على الناس عقد
لها انقطع هناك فلم ترجع الا وقد حل الجيش وحلوا هودجها
يظنون انها فيه فحفظها يومئذ انما كن النساء ياكلن العلفه
من التمر فبقيت مكانها فلما اصبحت جاء صفوان بن المعطل
السامي وكان متأخرا بعد الجيش فعرفها فاسترجع **وقال**
انا لله وانا اليه راجعون فاركبها بعير حتى اتى بها الجيش
فهلك فيها من هلك بقدر خيها والعياذ بالله والذي تولى
بهم عبد الله بن ابي بن مسعود راس المناقاة فحاض
الناس في ذلك وداخل النبي صلى الله عليه وسلم ما داخله منها

حق

حتى نزلت برأيتها بقوله تعالى ان الذين جاءوا بالا فرك
عصية منكم الى اخر العشرة ايات فكانت برأيتها قطعية نزول
القرآن بها **ولم يكن** كان قد فيها كذا **وقصة السج**
وفي الصحيحين عن عائشة كانت الانصار قبل ان يسلموا
يهلون لغاة الطاغية وكان من اهل بها يخرج ان يطوف
بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله
تعالى فلا جناح عليهما ان يطوف بهما وفي البخاري عن عامر
بن سليمان قال سألت انسما عن الصفا والمروة قال
كانا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام مسكنا
عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله **وقد**
فأعلم ان من اصح **اي** الصلاة خلف **المقام** اي واخذوا
من مقام ابراهيم مصلى **وحجابه** اي وجوب احتجاب النساء
عن الرجال بقوله تعالى وادرساتوهن متاعا فاسألوهن
من وراء حجاب الخ **لان** النساء كن لا يحتجبن عن الرجال
ابتداء الاسلام **مع** قوله **عسى** ان تطلقن ان يبدله
ازواجهن امكن الآية وفي سورة التخم **في** **النساء**

اى نساءه صلى الله عليه وسلم في الصحاح عن عمر وافقت ربي
 في ثلاث قلت يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم **واخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم**
 يا رسول الله ان نساك يدخلن عليهن البر والفاجر
 فلو امرن ان يحجبن فنزل الله الحجاب **واجمع على النبي**
 صلى الله عليه وسلم **نسا** وفي الغيرة فقلت عسى ربه
 ان يطلقن ان يبدله فنزلت **كذلك الرابع عشر**
 اول ما نزل **اقرا** باسم ربك الى ما لم يعلم **على الاصح** بل الصواب
 الذي عليه الجمهور كما هو صحيح حديث الشيخين وغيرها عن
 عائشة اول ما بدا به صلى الله عليه وسلم الوحي الرؤيا الصالحة
 التي قالت ان جاء الحق وهو في غار فجاه الملك
 فقال **اقرا** **قال المدثر او فاقرا** من القرآن مطلقا
 وقيل المدثر ثم اقر الجبري عن النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد الرحمن
 سألت جابرا اي القرآن انزل قال يا ايها المدثر قلت **او اقرا**
 باسم ربك قال احدكم بما عهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٩
 قال صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا فلما قضيت جوارى
 نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت اما حي
 وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا
 هو يعني جبريل فاخذني رجفه فالتيت خدي فامرهم
 فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر فقرأنا ذروا حجاب
 بان قوله فاذا هو باعادة الضم الى اليد السبق معرفة
 به فذكر له وبه يصرح حديث الصحاح عن عبد الله
 عن جابر ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فيسما انا امشي
 سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك
 الذي جاني يجلس على كرسى بين السماء والارض فرعبت
 فحيته اهل فقلت زملوني زملوني وفي لفظ دثروني
 دثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر
 ثم حي الوحي وتابع فقوله عن فترة الوحي صحيح في تقدم
 الوحي على نزول المدثر هكذا قوله الذي جاني بحرا صرح
 في تأخر قصصها عن قصة حرا التي فيها اقر اسم ربك

قال البلقيني يجمع بين الحديثين ان السؤال في الاول
كان عن نزول بقية اقرا والمدر فاجابه بما تقدم وقيل
الفاخذ او ما نزل الخ من لغيره **واما الله في اول ما نزل**
بطيبه اي الملك به **سورة التطفيف** رواه الواحد عن
علي بن الحسين وهو الصحيح **او سورة البقرة في القول الضعيف**
رواه ابن الضريس عن ابن عباس وروى البيهقي في الخيل عن
ابن عباس قال **اول ما نزل بالمدنية** وباللطفين ثم البقرة
قال الساجي ومن العجيب جزم البلقيني هنا ومن تبعه
كالسيوطي والناظم بان المطففين مدنية مع عدم ذكرهم
لها في المدني ولا في المختلف فيه مع ان الذي يقتضيه
سياقهما انها مكة **ولم يرد** في الجلالين الصواب
انها مدية فصدروا مدية في الخبرين عن ابن عباس
لما قدم على امر عليه السلام المدينة كانوا من اجبت
الناس كيلا تنزل وعجزها مكي لقول البيضاوي
في ان الذين اجروا الآية يعني رؤساء قريش وفي
الجلالين كأي جمل ونحوه وتجمع الاقوال

الخامس عشر **آخر ما نزل** فيه اقوال كثيرة سردها السيوطي
في التجميع وغيره **قيل** **وذاك آية الكلام** اخر النساء يستفوت
الآية رواه الشيخان عن البراء **وقيل آية الرضا في البقرة** يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ورواها في من الروايات كنتم مؤمنين
رواه البخاري عن ابن عباس عن النبي عن عمر **وقيل** **يوم ما ترجعون**
تذكر من بعد والقول يعني وان تقول يوم ما ترجعون فيه
الى الله الآية رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وابن
الجبائيم عن عبد بن جابر وابن جريح قالوا ان
صلى الله عليه وسلم بعد ما شفع ليال فقط هو الرابع ومرد
الباقين اخره **شبيهه** **وقيل** **آخر سورة** لغد جاكم سورتي
الفسخكم الى اخره رواه الحاكم عن ابن كعب **والنصار** ما
نزل من **السور** رواه مسلم عن ابن عباس وهو بعيد جدا
فلعل مراده اخر سورة نزلت جملة او اخر سورة قصيرة **وقيل** **قوله**
اي برأه رواه البخاري وغيره عن البراء وهو الاقرب كما يعلم
من قصصها وفي كل من هذه الاقوال **خبر روي** كما
اشهرنا اليه ومنها اي الانواع **خمس** وفي الاصل منه زيادة
الاحاد وتلك قد اختلفت لها **الى السند** في راجعه

الى سند القرآن النوع الاول والثاني **التواتر والسناد**
فالاوّل ما نقله جمع متنوع عادة صدر الكذب منهم اتفاقا
بغير اختيار منهم او قواطع بغير اختيار منهم عن مع ثلثهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا هو الحرف **السبعة** اي القرأت السبع المنسوبة
الى الائمة السبعة نافع وابن كثير وابن عمر وابن عامر وعاصم والحجره
والكسائي وقرأتهم بالاجماع متواترة قال ابو ثعلبه
وابن الجزري فيها اتفقت الطرق على نقله عنهم دون
ما اختلف فيه بمعنى انه انتفتت نسبة اليهم في بعضها
او لا يضر في تواترها كون اسانيد المذكورين احادا او تخطيها
بجماعه لا يمنع محسرها عن غيرهم بل هو الواقع فقد تلقاها
من اهل كل بلد بقرأة اما هم اي مصنفهم الامام ابي الفوارس
عن مثلهم وهم وانما نسبت للائمه وروايتهم المذكورين
في اسانيدهم لتصديقهم لضبط حروفها وضبط شيوخهم
الحكم فيها **قيل** اي قال ابن الحاجب ما عدا ما كان من قبيل
هيئة الاداء بان كان هيئة اللفظ يتحقق بدونها
كالمدا الربيد على المد الطبيعي بأنواعه الا انه والتخفيف

والتخفيف

71
والتخفيف للفرق بأنواعه وسياتي **والأما** له محضه كانت
او بينية اي بين يدي وكالمشد في اياك تغيد بزيادة على
اقال التشديد من مبالغه او توتر طاقه ليس بتواتر لما
التواتر جوهر اللفظ وروايه يلزم من تواتر اللفظ تواتر
هيئته وقد قال عمدة القراء والمحدثين ابن الجزري ان ابن
الحاجب لا سلف له في ذلك **والثاني** اي السناد **هذا فوقها**
مثاله كالثلاث تمة العشر على الاصح تبعا لاصوليين
ورجع من الفقهاء كالتوري وقسمها السوطي في الاصل
الى متواتر واجادير سناد فالاولى كالسبعة والثاني ما لم
يصل الى هذا العدد مما حجه سنده كقرأة الثلاثة تمام العشر
وقرأة الصحابة التي حجه سندها اذ لا يظن بهم القرأة بالروي
والثالث ما لم يستمر من التابعين لغيره او ضعف سناد
كما قال تبعنا البلقيني في هذا التقسيم وصرنا الكلام
في هذه الانواع في التخير بالامر ليو عليه ونقلنا فيه خلاصة
كلام الفقهاء والقراء ان الثلاثة من التواتر بل قال
ابن السكيت القولي انها غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح
القول عن يعتبر في المتن انه **ثلاثة اجزاء ان يتلوا بغير اول**

اي التواتر وقد علمت ان التواتر القسري المعتمد وهذا من
حيث الجملة والافعال الفردية بعض الروايات واختص بعض الطرق
لا يمكن ادعاء تواتر كما قاله في السجدة والحاصل ان القرآن على
الرغم اقسام متواتر واحاد ومستجمع الشروط الثلاثة
الاية مع الشهر ومستجمع لها مع عدم الشهر وغير مستجمع
لها فهذا تمتع به القراءة قطعا والاولان يجوز بهما القراءة
قطعا وفي الثالث خلاف هذا عنه من ليس شرط التواتر
في القرآنية وهو الصحيح ولا تمتنع القراءة بغير الاول وهذا
معنى قول الاصل وتمتنع القراءة بغير الاول فهو مخالف لقوله
بعد وشرط القراءة صحة السند وموافقته والخط اه
سنباطي قال الشارح يحرم القراءة بالسناد في الصلاة
وخارجها لما مر انه ليس بقراءة وتبطل به الصلاة ان غير
معنى او زاد حرفا او نقصه وكان عامدا عالما بالتحريم
وليعلن به اي بغير الله واعلى ما تقر **اجتبا** على الوجه
ان ثبت سند كفسر ويحتمل لغيره **حي** لانه منقول
عنه على الدخيلة ولم يلائم من انتفا خصوص قرائته
انتفاعهم بخبريته **ولسنا** اجعلوا على المراء بقوله

وله اخ اواخت في الحلاله الا من من الام بقراءة ابن
مسعود وغيره وله اخ اواخت من ام وعلى قطع ما كان
السارق بقراءته ايضا فاقطعوا اي انهما **اولا** بان
لا يتدا حكم **فقولان** قول يعلى عليه وهو ظاهر اطلاق ابن
السبكي وغيره وقيل لا وهو لا يصح **وقدم** عليها في الاحتجاج
خبرا صالحا للحجية **عارضها ان يك مفعولا** ولو مر سلا
بشرطه **ورد** لقوته بالاتفاق على حجته وبغير خلاف
الموقوف الا ان كان حكمه الرفع **والشرط في القرآن** اي
في مسماه ليقرأ به ثلاثه اشيا فاجتبت فيه ولو من غير العشر
فقرأه وما لم تجتمع فيه ولو من السبع فغيره قرآن **صحة السند**
بالنظام ولو حكما وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم **وكونه موثق**
علم الاعراب اي نحو ولو بوجه قراءة ولا مسحوا برأوسكم
فارجبكم بالجرجل خلاف ما خالف العربيه لتأخره القرآن من اللحن
والصور **الذي يجب** اعتقاده ان كل ما في المتن من نحو من
الوجه فذا يري الفصح ولا فصح لا غير ولا التفات الى من
ضعف شيئا منها او انكره على بعض القراء بها كما بالتوقيف
المحضر لا بالراي ومن ظن خلافه فقد جازى جادة الصواب
وان جاز فندم **مع** موافقه رسم الامام ولو تقديرا أي

مصنف عثمان ابن عفان **الامام** لغت لمصنف اورد له
اوبيان **المتبع** كي بالامام لوجب اتباعه في رسم المصنف
بخلاف ما خالفه وان صح سنده او تواتر لانه مما نسخ بالعرض
الاخير على جابر بن اوبيا جماع الصحابة بالمصنف **عثمان** في
ولا ينافي الاجماع ما صح عن ابن مسعود انه كان لا يركب
كتب الفاتحة والمعوذتين في المصنف لانه كان لا يركب الا كتب
ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بكاتبه دون غيره ولو قرأنا فهو
يعتقد قراتها فطعا لكن منع كتبها فقط مثال ما لم
يصح سنده قراءة الخراج **المشوبة** كذا بالامام **ابن حنيفة**
اعا يخشى الله من عباده العلم برفع الله ونص العلماء **ابن**
السواد مما سنده ضعيف ومما صح وخالفه **العزيز** به
وهو قليل جدا وهو روي خارج عن نافع معاش بالهزلة
سقط في علم التصريف من امتناع ابدال اللين همزة في نحو
لكن حيث به النقل لم يخالف الامام فيجب اتيانته
لغه قليلة او جعله سماعيا من غير اطلاق اسم التحدث عليه
البتة ومثال ما صح وخالفه الرسم قراءة ابن مسعود
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلوا والذكر والانيخذ فما

خلق

٧٣
خلق روى البخاري وغيره ومثال ما وافقه تقدير اي احتمالا
قراءة عاصم وغيره ما لك يوم الدين رسم بلا الف في جميع المصنف
فيحتمل حذف الف اختصارا كما فعل في امثاله من اسما لفا على
كصالح وقيل العدة على التواتر وان خالف الامام عليه قول
بعض المحققين بعد كلام طويل والمأصل على هذه الطريقة
ان القرآن وتواتره لا يرتبط بما في المصنف وانما يلزم ان كل
ما فيه قرآن ولا عكس لما تقر ان ما ليس فيه قد يكون وقد لا
فما مل ذلك طاعته اه **الثالث** **قرآه النبي صلى الله عليه وسلم**
لهذه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن السبع بفتح
الموحدة فكسر الحنة مشددة ويقال له **الحاكم** النساب يروي
بابا جعل في كتابه المستدرج على الصحاحين **اخر** فيه
من طرق عدة قرأت من طريق الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة **بانه** صلى الله عليه وسلم **تلى ملك يوم الدين** بلا الف
على شرطهما وجعله شاهدا لمحدث عبد الله بن ابي مليكة
عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
لحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني
بلا الف قال **السوي** ولكن وقع لنا الحديث في معجم ابن جميع
من طريق هارون الاعمش عن الاعمش بلفظ مالك اه والقرآن

في العشر فاكد بالف لعاصم والكساري والحي جعفر وخلفه وما لك
للباقين من طريقا براهيم بن سليمان الكاتب عن ابراهيم
بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه عن ابيه
صلى الله عليه وسلم قرأ هذا **الصرط** المستقيم بالصناد
وصح اسناده وتعبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم بن
سليمان مشكك فيه **في** الصراط **الصاد** الخالص
لا بالسيان ولا باشمامها زايلا والربع في السبع **والاول**
اي ملك **دون الف** كالجوهر من طريق داود بن شبل بن عمار
المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد
عن ابن عباس عن ابي **كذ** ان صلى الله عليه وسلم قرأه وانقوا
يوم **الاخر** نفس عن نفس **بلفظ** التا الفوقية ولا يقبل
منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل بالياء التحتية صح
اسناده قال **الشارح** كذا ذكر الاصل الثلاثة **فلا**
ادري لهما اقتصر هنا على **الاول** مع ان الفوقية فيه
والختمية في الثالث مجمع عليها واما الخلاف في يقبل
فقر الجور بالتحية وغيرهم بالفوقية وعبارة السبايط
في شرحه لنظم الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
وانقوا يوم **الاخر** نفس عن نفس **بلفظ** التا ولا تقبل

منها

منها شفاعاة بالتا اي الفوقية ولا يؤخذ منها عدل
بالياء **التي** التحتية وقال صحيح الاسناد وهو قراءة ابن كثير
وابي عمرو ويعقوب والباقر بالياء التحتية فيما **هو**
من طريق خارجه بن زبير بن ثابت عن ابياته صلى الله عليه
وسلم **قوله** تعالى كيف **نفسها** بالزاي **المجد** وصح هذا
وهو قراءة الكوفيين والشامي والباقر بالراء من هذا
الطريق ان صلى الله عليه وسلم قرأ **فمن** مقبوضه **بالالف**
اي بضم الراء والها وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير والباقر
رهان بالالف مع كسر الراء من طريق او بن الحصان عن
عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان
لنبي **ان يفعل** **بافتتاح** الياء التحتية وسم الغين كما
وصف وصح اسناده وهو في السبع قراءة ابي عمرو وابن
كثير وعاصم والباقر بفتح الياء وفتح الغين ومن
طريق الزهري عن انس انه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس **والعين** **بالعين**
بلفظ **الرفع** في والعين وما بعده وهو قراءة الكساري
ومن طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ انه
صلى الله عليه وسلم قرأه **هل تستطيع** **ريك** **اي** **بفتا**
فوقية على الخطاب **ورضب** **ريك** وصح اسناده وهي

للكسائي في السبع ايضا من طريق حميد بن قيس عن الامير عن
مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم لم
اقرأه وليقولوا **درست بالسكون** للسكان **فالفتح** للتا
بغير الف وقال صحيح الاسناد وهي قراءة نافع وابي جعفر
والكم في قراءة ابن عامر ويعقوب **درست** بفتح السين
وسكون التا وبوعمر وراين كثير **درست** بالالف مع
سكون السين وفتح التا من طريق عبد الله بن طاووس
عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
قرأ لقد جاءكم رسول **من انفسكم بفتح فاقدر كن**
اي علم اي من افضلكم واعظلكم فقرأه بن محيص
احد ثلثة الزائدة على العشرة والباقي من الثلاثة عشر بضم
الفا ومن طريق ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان
يقول **كان امامهم ملك بكلف انما** اي في سورة الكاف
تاماها ياخذ كل **سفينه صلح** غضبا وهي من السواذ الخارج
عن العشرة وان كان المعنى عليها ومن طريق ابن
عبد الملك عن قتادة عن الحسن بن عمر بن حصين انه صلى الله عليه وسلم
قرأ

٧٥
قرأ وترى الناس **سكروا** **بسكر** بلا الف **هذه** القراءة
في السبع قرأ بها حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقر سكر
ومن طريق عمار بن محمد عن الاخشعي عن ابي بصير انه صلى الله عليه وسلم
قرأ **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قهر اعين** بلفظ **اي** في
المتضايقين معا **اي** جمع قهر وعين مع فتح الهمزة والفا من اخفي
وقال صحيح الاسناد وهي قراءة الامير احمد الزايد على العشرة
ومن طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن مرادان عن
علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرأ الذين امنوا **وانبغتهم**
درستهم بايمان اي بالافراد مع تشديد التا وفتح العين
ويا ساكنة بعد ها وقال صحيح الاسناد وهي قراءة من عدل
ابن عامر وابي عمرو ويعقوب وقرأ ابو عمرو وانبغتهم ولا ريب انهم
واحد من علم ويعقوب انبغتهم ذريا لهم ومن طريق عامر الجدي
عن ابي بكر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على فاف
خضه وعباري حسان بلفظ **اي** في عبا قرئ كذلك في فاف
وصح اسناده وهذه قراءة بن محيص الزايد على العشرة
والباقي على فوف خضر وعقرب وما ذكره قليل من كثير
ومن اراد الاضافة لقراءة صلى الله عليه وسلم لم اعني التي قرأ بها
واقرأها فعليه بكتب القراءات كالتيسير ونظير الشاطبية في السبع

والاقرام **فهم** ابو جعفر بن محمد بن محمد بن القعقاع الفارسي و
ابو داود عبد الرحمن بن هاشم **الاعرج البكري** ابو الحجاج **مجاهد**
بن حبر مولى قيس بن السائب الخزرجي **وسعيد بن جابر**
وبليه الاسود الكوفي **م عطاب** بن يسار وعطاب بن ابي رباح
وكذا **اعلمهم** بكسر الميم لثلاثين وسكون الهمزة بينهما
بن خالد مولى ابن عباس **والحسن بن ابي الحسن البصري** **عليه**
بن قيس **بليه مسروق** **كذا** **اعبيه** بفتح العين السالمة
كذا **ابو مزهر** بن حيش **وتور السبعة** بل العشرة وغيرهم
لهما **ابو اليمر** **ابو الحسن** فاضل بن عبد الرحمن المديني
عن ابن القعقاع والاعرج وابن فضال ومسلم بن جندب
الهمذلي وابورباح وغيرهم عن ابي هريرة وابن عباس وغيرهما
عن ابي وابو سعيد **عبد الله بن كثير** المكي عن ابن السائب
عن ابي وعن مجاهد بن زرارة عن ابن عباس عن ابي هريرة وابو عمرو
ابن العلاء البصري عن مجاهد بن جابر وعكرمة وابن ابي
رباح وابن القعقاع ومحمد بن يحيى وغيرهم من الصحابة
المذكورين وابو عمران عبد الله بن عامر المدائني عن ابي
وعن المعتمر بن شهاب عن عثمان وابو بكر عاصم
بن ابي النجود الكوفي عن عبد الله بن هيب **وزيد**

ميش

جيش من عثمان وعلي وابو زيد ط بن مسعود وابو عمارة
حمزة بن حبيب بن الزيات الكوفي عن عاصم بن بسند وعنه
وعنه عن جمع كثر بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وجران بن ابي
عن قوم كيمي بن قباب وعبيد بن سالم الخزاعي عن قوم
وزيد والاسود عن ابن مسعود وعنه وابو الحسن علي بن حمزة
الكساري الكوفي عن حمزة وابن ابي ليلى وعيسى بن عمر
وغيرهم كما مر وابو جعفر يزيد بن القعقاع المديني عن ابي هريرة
وابن عباس وابن عباس بن ابي ربيعة عن ابي وابو محمد يعقوب
بن اسحق الحضرمي عن كثير من كافي الاشهاد العطاردي
عن ابي موسى الاشعري وابو محمد خلف بن هشام البزار
بأهل اليمن البغداديين عن سليم بن عيسى الحنفي عن حمزة عن كثير
لتواترها اليهم وغيرهم **وصفا** **اي** **الانواع** **ما الاداء**
مرجع له **فدك سنة** بالنصب **تنوع** الوقف والابتداء
وبالسكون **الحض** **فليقف** **من** **فدك** **راد** **الوقف** **على** **كل** **محر**
هذا هو الاصل المطرد **والاشمام** **يراد** **في** **الضم** **وهو** **الاشام**
الي الحركة بلا تصويت اصلا بك تجعل شفوية على صورتها
لو لفظت بها بان تغنيها بعد اطلاقها مع اخلاص السكون
فلا يدركه الا عي فتعلقه بالنظر وسوا صفة الاعراب
والبناء اذا كان لا رفا كنسعين عذاب عظيم

ومن قبله ومن بعده وعند **الروم** وهو تضعيفك الصوت
بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صورها فيسمع لها صوت
خفي فيذكره الأعرج باسمه **معته** وهو المنطق ببعض الحركة
كالثلث فأقل **مزيد** جعله فيه أي **الضم** وفي **الكسر** الذي لا يصلح
أن لزما كاستيعان منه ويوم الدين هو بخلاف العارضين
فلا روم ولا أشمام وفيها **الضم** مبهم يجمع وكسرها نحو منهم
ومنكم بالواو وعليهم واليهما بالياء وضم لام قلادعوالله
وكسر راء واخوات **شأنك** عن الملك جوازها في نحو منكم ومنهم
أما الفتح فلا روم فيه ولا أشمام **فصل في ألها**
أثر رسم في الامام **تأخلف** بفتح لامه مصدر مبني
أي اختلف في الوقف على ألها الموسومة تأني المصنف
كرهة والسنة والنعمة وامرات والكلمة والعصية
واللعنة والشجرة وقرعة عيان وبقية الله وفطرت الله
وجنت نعيم في الفاظها ما كان معروفا كثبت في الرسم
العثماني على خلاف قاعدة الخط المعروفة **وقف** عليها
أبو عمرو والكسائي والبرقي عن ابن كثير بالها وكذا الكسائي
في مرضات واللات ورات بهجة ولات حات مناص
وهيهات وتا بعد البرقي على هيهات هيهات فقط
وكذا

٧٨
وكذا أباها وقف ابن كثير وابن عامر على يا ابت حيث
وقع ووقف الباقرن على هذه المواضع كلها **بالتا**
ثم أبو عمرو على **الكاف** **وقف** من **ويكاف** بناء على أن ويك كلمة قائمة
أصلها ويك ووقف **الكسائي** على **وي** منها بناء على أن
وي كلمة مفردة للتندم والتجرب والباقرن على **الكلمة**
بأسرها وهو الأول **أجمع** عنهم قد نقلناه **وقف على اللام**
التي من قوله **فما هو** **القوم** **كذا** **امن** **مثله** **خو** **مال** **هذا**
الكتاب **فما** **الذين** **كفروا** **وما** **الذي** **الرسول** **أبنا** **عنا**
للرسم **ومقتضى** **كلامهم** **جواز** **الوقف** **لكل** **القر** **على** **ما**
وعلى **اللام** **لا** **نفصال** **كل** **منها** **وكثير** **روي** **بعض** **أهل** **الادب** **الوقف**
على **ما** **دون** **اللام** **عن** **أبي** **عمرو** **والكسائي** **يختلف** **عنه** **وعلى** **اللام**
دون **ما** **عن** **الباقرن** **أخا** **درة** **السناباطي** **ووقف** **حمزة** **والكسائي**
على **أيا** **من** **أيا** **ما** **أدعوا** **وايد** **لا** **تنوين** **الفاء** **والباقرن** **على**
ما **وكلام** **على** **ميم** **ما** **لا** **استفهامية** **المحذوف** **الفها** **كم** **يسألون**
لم **أدنت** **أهم** **ألا** **البرقي** **فعنه** **بها** **السكت** **الأماله** **هي** **أن**
ينحى **بالألف** **خو** **اليا** **وبالفتح** **قبلها** **خو** **الكسر** **ومقابلها** **الفتح**
وهي **كبر** **وتسمى** **الحضه** **والخاصه** **وهي** **المذكوره** **هنا** **والأصل**
وصغرى **وتسمى** **بين** **اللفظين** **وبين** **بين** **أمال** **حزم**

كذلك الكسائي أي مجموعهما في الجملة لا كلاهما مطلقا لا انفرد
 الكسائي بكثرة **كلا من الفعل والاسم الباقي** أي ما ألفه الأخير
 منقلبه عن **بأكبر** والهدى ومثواكم وإنما التمثيل
 بموسى ففيه نظرا لأن ألفه مجهول وكذا أمال كالف مقصور
 للتأنيث كدعوى **واسار** والخواب **والألفاظ في أن**
لكيف لا دفت نحوها تواركم أي شيعم أي كيف شيعم مع
 اتحاد المسند بخلاف غيرها نحواني كذا هذا أي من أين لك أمالا
كل كلمة بيار سميت في الإمام وأما كالضحي وسبحي والقراد
 تلامها وهي الكلا ومتى وموسى **الالدي كذا أكرحتي وإلى**
 من المجرور **وما ركي منكم** من أحد أبدا **وهكذا على** من
 المجرور أيضا فلم يبدل شيئا منهما مع رسمهما بالياء بخلاف الواري
 المرسوم فيه بالالف كالصفا والعصا ودعا وطلا وكذا الواري
 إذا وقع بين الياءين **للمناسبة** ولا يبدل غيرها شيئا إلا أبو
 عمرو ورش وأبكر وحفص ويضام في مواضع معددة
 عليها كتب القراءة وإشار إليها في التجويد وغيره **المستصل**
 بأن يكون حرف الدين والهمزة في كلمة واحدة كساوي
 والسو والملايكه وليسوا وجوههم **ووظائف الفصل**
 منفصل بأن يكونا في كلمتين فيكون الدين آخر كلمة
 والهمزة

٧٩
 والهمزة أو الأخرى كافي أمثلة وقد جمع الشاطبي أمثلة
 في قوله ومفصوله في أمها أمره إلى الله **مدهم** أي القرا إلى هذين
 النوعين مرجعه **ورشهم** **وهم أطولهم** في النوعين ولهما
 القان أو ثلاث وهو الأشهر أو أربع أو خمس أو ست أو سبع
فبما هم وله ألف وثلاثه أربع أو القان ونصف وهو الأشهر أو ثلاث
 أو ست **فابن عامر** يقطع همزة ابن للوزن **كلا في مع الكسائي**
 يهمل الياء للوزن ولهما ألف وثلاثه أربع أو القان وهو الأشهر
فابن عمر وابن كثير ولهما ألف وربيع أو ألف ونصف وهو
 الأشهر أو القان بل أربع **والخلاف** بينهم **في تكون مد متصل**
 ولست في واجبا أي زيادة على المد الطبيعي وهو اللازم
 والزايد عليه فرعي وإنما الخلاف في قدر الزيادة على ما مر فرائقه
 أربع وقيل خمس أربع فثلاث فالقان ونصف فالألف ونصف
والخلاف في مكان المد المنفصل ولست في جازا فابن
 كثير والسوسي يلفيان أي الزايد وقالون والدوري لهما
 وجهان يثبتانه وينفيانه **ورش** وابن عامر وعاصم
 وعمر والكسائي يثبتونه أي بحسب ما مر من المراتب
 في المتصل والحاصل أن المد قسمان أصلي وهو الطبيعي
 الذي لا يقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب

ولا يزيد على حرف كالذين امنوا و فرعي وهو خلافه وفيه الكلام
وهو ريسه ويكون فزيد في حرف المد لضعفه فتقوى بالزيادة
وليس المد حرفا والحركة بل هو صفة للحرف ولذا نقل عن الشيخ
عبد بن ابي اذ ان ترك **المد** الضالين لا تبطل صلاته
فالمدة للمدة اما لا قوله كن امن ايمان او توافوا شرفيه المد
والنقص والتوسط والباقي من النقص واما سابق عليه وهو متصل
ومن فصل كما مر والمد للمساكن اما لازم بان يلي حرف المد
حرف ساكن ووصلا ووقفا نحو وجوب **ادغامه** كالضالين
الذاكرين ومحيي وهو الكافي وفيه الطول كالقن او تكون
من فوائج السور كطس **ق** وهو المرفي وفيه الطول **الا**
في عين من هريم والشوري وميم من الم الله والمحب
الناس بقرأة النقل والتوسط ايضا واما عارض بان
يليه ما ساكن للوقوف كنعيم او ما ادغم جوار
كنصيب برحمتنا ففيه الطول والتوسط والنقص **فحالم**
ان الفرعي قسمان واجب وهو متصل ولازم وجايز
وهو المنفصل والعارض واللاحق وان جرى عنهم
باطلاق الواجب على المتصل ولازم على قسمي الجائز
على

على الباقي وقد ذكر ابن القاسم المد عشر القاب (انواع منه) ح
تحت جنس واحد وهو المد وقد اوردتها نقلا شيخنا الا ببارك
في شرحي على مقدمته الامام الجزري **تخفيف الهمزة**
انواع اربعة اذ انقد نقل لمكانها الى الساكن قبلها فتسقط
هي كقراءة ورش قد افلح وقالت اولاهم من استبرق **والسقاط**
لها بالا نقل عند ابي عمرو حيث اجتمع ههنا من مخزكتان
بكرة واحدة في كلمتين نحو لما جاء امرنا والمخضات عن النسا
الاوليين لهم من دونه اوليا اوليك والساقط اولاهما
وابدال لها اما بعد من جنس حركة ما قبل اي حركة حرف
قبلها فتبدل بعد الفتح الفاء وبعد الضم واو وبعد
الكسر ياء ساكنتين سواء اكانا في كلمة كيو منون يائي **اي ذلك**
وكما من يثري ام في كلمتين كقالتوا يا صالح او تناقلا ما
يلين من جنس حركتها نفسها نحو ايد او حركة ما قبلها من صحيح
او من جنس لين ساكن قبلها فيدغم فيها كالنسي والنسي
في النسي والسو **فيسهل** وذا يكون ما بينها **او ياتي**
حرفها اي ما بين مخرج الهمزة ومخرج حرف حركتها يسمى
مركزها فالمصنوع بين مخرجها ومخرج لو او نحو كلما جاءته
والمفتوح بين مخرجها ومخرج الالف نحو نذرهم والمكسور

بين مخرجها ومخرج الباء **كايذا** ولهذا سمي التسهيل **بأن** **بأن**
الادغام وهو سكون داله افعال ويتشديد **ها**
 افتعال وكلاهما متعد وهولفة الادخال والاخفا
 وعرفا ما ذكره بقوله **ادغامك اللفظ هو بأن تتخله**
 ساكنة من اصله وبساكنك اياه **فيما له قاري** اي في حرف
 قاريه في الخرج كالقاف في الكاف وعكسه **والثاني**
 وعكسه والداني الذال وعكسه **او في حرف ما ثله** كالقاف
 والكاف وغيرهما في امثالها **في كلمة كان في كلمتين** فهو اربعة
 اقسام في مثله كله او كلمتين وفي مقابلة كذا لك
 وهو صغير متفق عليه لسكون الاول فيه وكبير يسكن
 له الاول المتحرك ولوادى للاتقا الساكنين **واعلم ان**
 المتلين اذا ساكن الاول منهما ادغم جميع القراء واذا اخرهما
وان الامام اي ابا عمر في كلمة ليس في مثله مدغم سوى
 موضعين فاذا اقصيت **مناسككم وما سلككم في**
 سقر بالمد والجر ما عداها مخرجها هم وجوبهم وقد
 لفظ بها في المنظوم بالادغام **فقط** اي وادغمها
 عرفت غيرهما واماني كلمتيك فادغم في جميع القرآن

كخذ

كخذ العفول من لكن بقل حركة الواو الى الساكن قبلها ليتأتى
 الادغام والافعال اسقاط للمخرج وان يكر كادبا الا فلا
 يخرج كلفه خفاه النون قبله ولا اذا كان الاول مشددا
 كتم ميقات به او منونا كواسع عليم او نا خطاب **ب**
 اقامت تكلم الناس او يا تكلم غوكنت ثرايا واما المتقاربان
 فادغم في كلمة القاف المتحركة ما قبلها في الكاف في ضمير جمع
 المذكر فقط كهل الذي خلقكم وفي كلمتين حروف **ها**
 مخصوصه بحالها كت القراءة ما لم يكن الاول مشددا
 كاشد ذكرا او محر وما كلم بوب سعة او منونا كطلات ثلاث
 او نا فاطم كانت ثاويا وذكرا كالحافي العين في **فن**
 خرج عن النار والقاف في الكاف **في خلق كل شيء** وعكسه
 ليجمع لك قصيرا والجيم في السين في اخرج سطاها وفي
 التنازلي العارج لخرج والسين في السين في الذي العرج
 سبيلا والصاد في السين في بعض سنانهم **وضها ما للفظ**
لجعا وهو لسبعة **عند امنوعا** هذا البيت وجد
 في بعض النسخ وبعضها لا الغريب والغريب ضم الميم
 وفتح الهملة وتشديد الدال **والاول** اي الغريب مرجعه

النقل فلا نظرا بامثلة لانه ما خفي معناه من الالفاظ
المفردة ناحتج في معرفته الى كتب اللغة وهو ضروري
جد المفسر وفيه كتب لابي عبيد والاصمعي والزاهد
وغیره واسمها غريب العزيز يملأه فجتمت وهو محرر
سهل المأخذ ولا يصاب فيه تاليف لطيف غاية
الاختصار **والثاني** اي المعرب وهو لفظ استعماله العرب
في معنى وضع له في غير لغتهم فخرج الحقيقة والمجانز
العربيان فان كلامهما استعماله فيما وضع لهما في لغتهما
واختلف في وقوعه في القرآن فقال قوم لغ **كالمشكاة**
هندية او حبشية لكوه مطلقا والتي لا تتعد منها
ثم الكتل النصب بالجيشية **وهكذا الاواه** اي الرجم
بها **والسجيل** اي الطين المتجر بالفارسية **كذا** اي قسطا
اي الميزان او العدد بالرومية **وسلسيل** اي السبل ميسر
وخوستان لفظا **لها مذكرة** في نظم ابن السكيت ورا
عليه ابن حجر رابع ابيات والسيوطي احد عشر بيتا فتمت
ما لم يارب بعد وعشرين لفظا في غايتها خلاف معنى وغيره
وقال فيها بالتوافق بين اللفظين **الحكم** منهم

الشيخ

الشافعي وابن جرير والقاضي والوكبر والوكبر والوكبر
وقالوا كل ما قيل في القرآن من غير الاعلام انه معرب ليس كذلك
بل هو عربي محض **ثم** توافق في لغة العرب **وعنه** كذا
والتمور اذ لو كان فيه ذلك خرج عن كونه عربيا وقد قال الله تعالى
انا انزلناه قرآنا عربيا **والاول** بان النزول القليل لا يخرج
عن كونه عربيا فالتصديق التي فيها كلمة ونحوها بالعجمية
لا يخرج عن كونها عربية وبالعكس والراجح ما عليه الجمهور
اما الاعلام العجمية التي استعمالها العرب كالحكيم وادريس
وغريريل فعربية محضة مطلقا او عجمية محضة مطلقا
او عربية مطلقا قطعا او عربية محضة ما لم يقع في غير
القرآن فقط فجمية او عربية وعلى الاول انما منعت الصرف
لا صالة وضعها في العجمية وقال قوم كابن عبد السلام
والجواليقي الخلف لفظا اذا المعرب عجمي في اصله عربي في
حالة الراهنه وقيل واسطة بينهما **الجان** وهو لفظ مستعمل
فيما وضع له وضعا ثانيا للعلاقة بين الوضع الاول والثاني
وهو لغوي كالأسد الشجاع بما مع الجراء وشري كالأصلا
لله عا بما مع الخضوع والسؤال وعرف كالدابة للانسان

بجامع الحيوانية او عدم العقل مثلا وعقلي بآ على الاصح
انه قد يكون في الاسناد ايضا بان **يسند** الشيء الغير من هوله
كاسناد الزيادة الى الايات في غرور اذا **تليت** عليها
آياته زادتهم ايمانا والاخراج الى الارض في اخرجت الارض
انقالها مع انها فعله تعالى والعلاقة كون الايات **سببا**
لها عادة والارض محلا له ومنع الاستاذ ابو اسحق
السفرائني وابو علي الفارسي المجاز من حيث هو مطلقا وابن
القاص والظاهر في الكتاب **السنة** معا والباقي في
القرآن وفي علم البيان **سوف** في الوصف له اي للمجاز والابن
عبية مع ابن المشي وابن عبد السلام وغيرهما تضاف
في مجاز القرآن لمخصوصه **والمتكبر من الغرر** **هنا**
مجاز الاختصار **والحذف** كما في الاصل قال وهما متقاربان
فالاختصار عوفن كان مريضا او على سفر فحذف من ايام اخر
اي فاطر فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر
والحذف نحو انا انبىكم بتاويله فارسلون الخ اي فارسلوا
الى يوسف فارسلوه اليه فجاءه فقال يا يوسف الخ
ولما لم يفرق بينهما اكتفى الناظم بذكر الحذف **لعمري**

٨٣
كالم يذكر ترك الجزاء وان ذكره الاصل لان حذف حقيقة
خوف صبر جميل اي صبري اوشائي وهو محذوف **المبتدأ**
على ان في جعل الحذف باقواعه من المجاز نظر ظاهر احد
انطباق حذفه عليه لان لفظه لم **يستعمل** الا بما وضع له ولا يفتقر
اللام الا ان يقال الاصل في هذه الالفاظ الباقية بعد الحذف
ان لا تزل على جميع المعنى المرد منها قبله لا في التوضيح
له او لا وما دلت عليه بوضع ثاب فالمجاز **صنعت** في مجموع
التركيب من حيث هو لا في افراد الفاظه ولا في الحذف **فلفظه**
ومع ذلك في انطباق حذف المجاز المفرد او المركب عليه فهو
ولجمع والمفرد والمثنى عن بعض النحاة **ما كل يعني** اي
استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاختلاف في الاستقفا
او الفرعية اذ المفرد اصل الهمزة **المفرد** عن المثنى والله ورسوله
اثنان ان يرصونه اي يرصونها **المفرد** عن المثنى والله ورسوله
لا ارتباط رضى كل منهما برضى الآخر والجزء واحد هما **الكلام**
وليس مما نحن فيه **عن اجمع** ان الانسان لفي خسر اي ان
الاناسي جمع انسان بدليل **الاستئناس** منه ولما لا يكتفى بعد
ذلك بظهور اي ظهر جعلهم لشدة ارتباطهم
في التظاهر كشئ واحد والوجه ان المجاز بينهما واما

خلت ايام العمى على انسان فافادت الاستغراق وصيرته
 معنى كل انسان ووضع ظهره كذا المفرد والمذكور فوجها
 كتب ونحو ومثال المشي عن المفرد القيا في جهنم اي الق
 الق ان الخطاب لقرينه **اي الملك** المول عليه وانما ثني
 تأكيد كانه قيل الق الق مكررا وقيل الخطاب للسياق
 والشهيد او الملكين في خزنة النار او الق القيا بدل
 من نون التوكيد الخفيفة فلا يجاز ومثال المشي عن الجمع
 فارجع البصر كذا في اي كم بعد كم اي كرات متتابعة
 اذ لا ينقلب خماسيا من كرتين ومثال الجمع عن المفرد
 رب ارجعوك اي ارجعني وانما جمع لتعظيم المخاطب
 او افادة تكرير الفعل تأكيد ومثال الجمع عن المشي
 فان كان اخفى فلا مده السدس اي اخوان لانها تجبها
 اجماعا اي عما زاد عن السدس **ولفظ عاقل اي مستغاله**
لغيره خوقا لنا انينا طابعي لا يتم لي ساجدين
 جمع الوصفان بالياء النون وهو مخو من العقل مع
 ان الموصوف من غيرهم والعلاقة بنسبة القول والسحر
 المختصين بالعاقل اليهما **وعكسه اي السجود**
 لفظ **عاقل** اي العاقل نحو قوله يسجد ما في السموات
 وها

وما في الارض اطلق ما على ما يعامله الله والتقلد ايضا
 تغليبا للاكثر وان كان الغالب تغليب الشرف والاضح ان
 ما صالح للعاقل وغيره الا ان غيره او لا تغليبا مجاز
وكونه اي اللفظ **اخر** يعني الاخر نحو واسال القرية اي
 اهلها ومنهم من جعله قسما من الحذف لا فيماله وهو
 الظاهر ان كان الاصل اهل القرية فحذف اهل مع ارادته
 تقديره والاف الجاز مستحق في اطلاق القول على نفسه اهلها
 العلاقة الجواز او **السناد** السؤال اليهما مع ارادة اهلها
 فلا حذف اليه والافلا مجاز بعد كون الحذف مجازا
والتكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون او لك فاولي
 ثم اولى لك فاولي لكن في جعله مجازا نظر ظاهر يعلم جدا
كذلك التقديم والتأخير نحو فضحكك فبشرناها باسحاق
 اي فبشرناها باسحاق فضحكك سوأريد به الضحك المعروف
 او الخيض لكنه لم يستعمل في غير ما وضع له اولا فليس مجازا
 وان اعتمدنا التعسفات امكن جعل كل حقيقة مجازا
 وعكسه **وهكذا زيادة** نحو ليس كمثل كذا **فالكاف**
 وضعت اولا للتبيين ثانيا للزيادة اي لجزء التوكيد
 والتقوية لكن في العلاقة خفا قالوا وانما كانت زيادة

انها لو كانت للتشبيه لكان فيها مثل مثل لا للمثل مع
ان المراد في المثل نفسه لامثله واجب بان في مثل
المثل يستلزم في المثل ضرورة اذ لو وجد له مثل لكان
مثلا مثله فلا يصح في المثل فهو من في اليقين في لازمه
وهو يبلغ لانه **كنايه** والمراد بالمثلي الذات كقولك مثلك
لا يخل اي انت لا يخل فالمعنى ليس كذا في شيء فلا زيادة
في الكافي على الرابع وقد علم ان معنى الزايد ما أتى به لصله
والتوكيد فقط وهو مراد النجاه وغيرهم به بل ربما اطلقه
النجاه على ما يفسد بحد فاصل المعنى كالا الثاني في نحو
جاء لا زاد وليس المراد ما لا معنى له اصلا فهذا لا يقع في
كلام الامام والفصحى فضلا عن افضل الكلام فيجوز
اطلاق الزايد في القرآن لعدم المحذور لانه خلاف الاولى
ومسبب اي اقامته مقام **سببه** في الاسناد اليه
محمدا بح اباهم اي تأمر بذكرهم فامر **سبب** فيه
لا الالتفاتات وهو عند السكاكي نقل من التكلم والخطا
والغيبه الى الآخر كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله
مكان علي يا المتكلم وكقول الخليفة امير المؤمنين يامر
بكذا مكان انا امرك وكلامه الامثلة الآتية وعند المحققين التعبير

عن

85
عن معنى بطريق التكلم والخطاب والغيبه بعد التعبير
عنه بأخر منها بشرط كون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه
الظاهر ويتفرقه السامع **لخرجه** انا زهد وانت عمر وخن
الذين جعلوا الصبا حا وذا لكونها الى لا عبد الذي فطرن
والله ترجعون انا اعطيتك الكون فضل لربك **حقا** اذ كنتم
في الفلك وحرين بهم هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فتمسقه ما لك يوم الدين اياك لعبد فالتقل عند اعم من
ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة ثم باخر منها
وان يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه بطريق منها في ترك
وعدله بطريق آخر فيتحقق الالتفات بتعبير واحد
ايضا وعندهم مختص بالاول فلا يحقق الابتعيرين
فكل الالتفات عندهم الالتفات عنده ولا عكس وعلى كل
حال ليس من انواع الحائز على ما قد **صوب** بل من انواع الحقيقه
وليس هذا فرد له في التعبير بابا ولا يذكره في باب الحائز وان
ذكره الاصل كقول تجوز **المشترك** **والمترادف** والاول اما
معنوي بان وضع للقد المشترك بين ايراد متعدده
فان **تساوي** معناه فيها كالا انسان معناه الذي
هو الحيوانية الناطقه متساوي في جميع افرادها فلهذا لم يرد على

فيه فتواطى وان اختلف معناه فيها بشدة او تقدم كالنور
في الشمس اشده منه في السراج وكالوجود معناه في الواجب
قبله في الممكن فشكك واما اللفظ بان اتخذ اللفظ وتعد
معناه مع كونه حقيقة في كل معنى منها كالعين ووضع
للباحر وضع اوليا ولله هب كذا والشمس ولبعض الماء
كذا كذا فيجب فيه اتحاد اللفظ واختلاف المعنى والوضع
لتعدد الاوضاع واتحاده مع تسمية الوضع الاول فلا
يتناول جميع معانيه دفعه واحد بوضع واحد بل باوضاع
مستقلة وهذا اختلف هل يجوز اطلاقه على معنيته اى
معانيه معا والا صح في الاصول نعم وفي نحو لا يجب في المعنوي
اتحاد اللفظ والمعنى والوضع فيتناول جميع افراده دفعه واحد
بوضع ويجب في الحقيقة والمجاز اتحاد اللفظ واختلاف المعنى
والوضع مع اتحاد الواضع ولا يحضران للموضع الاول
وفي جواز اطلاقه على معنيته الخلاف السابق واللفظي
هو المراد عند اطلاق المشترك منه **القر** للحيض والظهار
والند بكسر نون المثل للضد وويل كلمة عذاب وويل
في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد وويل
خلف ولقد ام وهن وكان ورأهم ملك ايامهم **كافرون**

مصارى

٨٦
مصارى للحال ولا استقبال فهو حقيقة فيها وانما يتعين لاحد لها
بقرب من كسائر المشتراك وفي حقيقة في الحال مجاز في غيره او عكسه
اولها ولا ياتي لغير الله او بالعكس او لغير المشترك بينهما
فاشتركة معنوي **والغى** ضد الرشد ولما في جهنم كما قال ابن
مسعود في قوله تعالى فسوف يلغون غيارا راه الحاكم **فستدر**
وحكم الرفع اذا لم يحال في الدار **والمولد** السيد والعبد والى العتق
والمتعق والصاحب والمحب والحليف والعقيد والصهر
وابن العم والناسر والتابع والجار والمتم والمتم **ويرد**
يبصر او يعلم او يظن او يعتقد **من اول** اى
المشترك **كذلك الثواب** للتأيب ومنه يجب التوابين ولقابل
التوبة ومنه انه كان توابا **والثاني** اى المترادف وهو ما تعد
لفظه ووضعوا لحد معناه عكس المشترك وهو هو واقع
قبل لا والصحيح نعم ففصله منه **الرجز والعذاب والرجس**
بمعنى واحد **والانسان** معه **البشر** فاما بمعنى لكن في
ذكره نظر لان الاعتبار مختلف البتة فهما مختلفان اعتبارا
متحدان ما صدقا والظاهر ان ما كان كذلك لا يعد مترادفا
والبحر واليم بمعنى وفي **اليم** ذكره **وابا** به معرب بناء
على وقوعه في القرآن وهو مرجوع **والضيق** **والخرج** بمعنى وكذا
السبيل والطريق يعنى ايضا وليس من المراد فان الحد والمحد

ولا التابع ومنبوعه في نحو حسن بسن ويجوز لغة اقامة كل
من المترادفين مقام الاخران كانا من لغة واحدة وقيل
مطلقا وقيل يتبع مطلقا **اما شرعا** فهو مسئلة الرواية بالمعنى
وهي شرعية لا لغوية **التشبيه** وهو الالة على مشاركة امر لا امر
اخر في معنى جامع بينهما لا على وجه الاستعارة التحقيقية كرايت
اسد ايرى او الاستعارة بالكناية كالتشبيبت المعينة اخطارها
او التجريد به كلقبت زيد بتريد اسدا فقد ظل نحوهم **بكم**
وزيد اسدا **اداة الكاف** نحو قوله تعالى واضربهم مثل الحياة
الدينا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هياكلهم والرياح شبههم هربوا ففرغناها بنهرهم
النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتفتته بعد بنبته جامع
الاقبال والادبار وليس **المسببه** به الما بدل الكيفية المستترعة
من اجمله **ومثل** بكسر فسكون نحو قوله تعالى وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستمروا بها
فلا تقعدوا معها حتى **نحو** ضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلتم تشبهتم بالمستفزين المذكورين **حيث**
قاعدهم بلا انكار ولا اعراض بجامع الكفران وضوا بذلك
والا ثم فقط ان لم ير ضوا به مع قدرهم على الاعراض والالتزام

وكذا

وكذا مثل بالحرارة نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل احمار يحمل اسفارا تشبههم في علمهم التوراة
وعدم عملهم بها فيها بالتحاري جملة ما لا يعرف ما فيه جامع
عدم الانتفاع **وكان** نحو جادلوني في الحق بعد ما تبين
كانا يساقون الى الموت وهم ينظرون **تشبههم في**
مجادلتهم في ايثار تليق المفارقة العير من ذكر بجامع
الكراهة والنكوص وسدق السفور **ونحوها** من الالفاظ
كشبهه ونظيره **وكونه** اي التشبيه بها اي باداة **اقترن**
ولو مع التقدير شرطية والام لا يمكن تشبيهها قال اهل
البيان ففقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاراء فسق
تشبيه وان لم تقدر فاستعاره وبذلك يفرق **ان**
ومثله بعممكم عمي فان جعلت اصله كعم فتشبيه
بليغ لحذف الاداة **والحسب** معا ولا فاستعاره ونصفه
هنا انها انما تطلق حيث يطوى كالمستعار له بالكلمة
ويجعل الكلام خالوا منه صالحا لان يراد به المنقول **افنع**
بوالمنقول اليه لولا دلاله الحال **والغوى** **تشبهه** قد جازي **الذكر**
اي القرائ كثر **امثله** بلى تشببهه فافيه الاداة لفظا اي
تقديره بتشبيهه والافستعاره **الاستعارة** وهي مجاز

لان لفظها مشتق في غير ما وضع له او لاجل ان التشبيه فحقيقه
 لكن تقاريف سائر انواع المجاز **بينها على التشبيه** في نفع
 منه **اصل التشبيه** لكن **الاداة فيه** البعده لالفاظها وتقدير
كما مر انفا نحو قوله **علا وجل** او **من كان ميتا فاحيائه اي**
ذا ضلال للميت **سبقنا** **استعمل** لفظ الموت للكفر والضلال
 لعدم انتفاع الكافر بحياته ولفظ الحياه للايمان والهدايه
 الانتفاع المؤمن بحياته وكقوله تعالى **وايه ايه** الدليل
 نسلي منه النهار لاستنصر من سبل النساء وهو كسط جلد
 بجامع الازاله والكشف **وفي القرآن تشويق** **الاستعارة**
 لانها من الفصاحه بمكان وسأني في علم البيان باقسامها
ومنها اي الانواع ما الى مباحث **معان** **تعلق** **فالحكم**
كان يرجع وكان زائده وهو **خمس** **وعشر** **فوعول** بزيادة
 الترجمة المبين الذي لم يترجم له الاصل **الاول العام الباقي**
على عموم **مثاله** **عز جذا** **از ما** من عام **الا** **وخص** **قوله** **تعالى**
حرمت عليكم الميتة **خص** **منه** **المضطر** **وميتة السمك**
والجراد **وحرم** **الباخر** **العرايا** **بان** **يبيع** **الربط** **او** **الغيب**
على **الشجر** **خما** **مقد** **اجفاه** **بعد** **من** **اليابس** **كيلا**

فما

فمادون خمسة اوسق بشرط التقابض في المجلس **ولي يوجد**
 مما لم يتخيل فيه تخصيص **فلا بكل شي** **وعلم** **قد** **تلا** **معاني**
 قوله تعالى والله بكل شي عليم فانه تعالى عام بكل شي مطلقا
 من واجب وجايز ومستحيل موجود ومعدوم كالي
 وجزئي بخلاف والله **على** **كل شي** **قد** **مر** **فانه** **عام** **مخصوص**
 لان عمومه يشمل الواجب والحال مع ان القدر لا يتعلق
 بهما لعدم قابلية المخل كامرئ كما قال الزركشي البرهان
 انه قد جاء بكثر في القرآن **وامر** **منه** **الآية** **التي** **في** **النظم**
 وان الله لا يظلم الناس **كما** **وايظلم** **يكلم** **الله** **الذي** **جعل**
لكم **الاخر** **قرار** **الله** **الذي** **خلقكم** **ثم** **رزقكم** **ثم** **يميتكم**
ثم **يحياكم** **الله** **الذي** **خلقكم** **من** **تراب** **ثم** **من** **نطفة** **اه**
وزاد **في** **الاصل** **خلقكم** **من** **نفس** **واحد** **اي** **ادم** **قال** **ت**
لخاطبين **بذ** **كل** **البشر** **وكلام** **در** **بنته** **حرمت** **عليكم** **امهاتكم**
وبنائكم **واخوانكم** **الآية** **فان** **من** **صبيغ** **العموم** **مع** **المضاف**
كما **سياقي** **في** **اصول** **الفقه** **العام** **المختص** **والعام**
الذي **اريد** **به** **المختص** **قد** **كرر** **الاول** **كما** **مر** **انفا** **ومنه**
والمطلقات **يتضمن** **با** **نفس** **ثلاثة** **قرو** **كان** **عمومه**
شمل **الحامل** **والايسه** **والصغيره** **فخص** **ب** **قوله** **تعالى** **واللاء**

نفس من الخيض من **نسا** أي كبر من وغوا ان التبرخ
فعدة من ثلاثة اشهر واللازم لم يحضن اي لصغرهن كذا ذكر
واولات الاحمال اجاز ان يضعن حملهن **والثاني ورد**
ايضا لكن قليلا **كقوله تعالى ام حسد** **الناس** على ما انا هم
الله من فضله **قد اريد بالناس** فيها **البي** على السعوية ولم
على الارح لجوه ما في الناس من الخصال الحميدة وكقوله
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
الآية ارادوا لناس الاولين بن مسعود **الاجي** وحده على الارح
لقيامه مقام كثير في تسيط المؤمنين بقوله المذكور عن
الخروج للقاء **سفيان** **واصحابه** الى موسم بدر **الحرب** على ما
اوعدهم به عند انصرافه من احد وكان خرج من اهل مكة
حتى نزل امر الظوا ان **انزل الله** تعالى **الرعب** في قلوبهم
فرجعوا والتمزق النعم عشرة من الاجل ان يبط المسلمين
الخروج **والفرق** بين النوعين من اوجه احدها
الاول اي **الخصوص** **حقيقة** على الاعمال في الباقي بعد
التخصيص لان تناوله مع التخصيص كتناوله له بدونه
وذلك التناول **حقيقي** **فكذا** هنا **ود** **الثاني** اي **العام**

المراد

المراد به **التصوير** **بجاز** اتفاقا لانه لتعمل من اول وهله
في بعض ما وضع له ما يتها انه **تفعل** **قرينه** له اي قرينه
عقلية فقط **والاول** قرينته لفظية اي غالبا **ثالثا** انه لم يرد
شموله لجميع افراد البنية بل هو كلي لتعمل في جزئي وهذا
كان مجازا قطعيا **والاول** اريد عمومه وشموله لجميع افراد
من جهة **تناول** اللفظ لها لامن جهة الحكم اليها
انه يجوز ان يراد به واحد فقط كالايتين **المذكور** **ردين**
وبالاول **لا يرد** **الاما على الثاني** **علا** فلا بد ان يبقى اقل الجمع
كما حكاها ابن بريهان لكن **قال السبكي** انه شاذ والحق
وفاقا لابن السبكي وغيره انه ان كان لفظ العام جمعا
كالناس **والسبكي** **وجب** ان يبقى قل الجمع ثلاثة او غير
جمع كن وما جاز ان يبقى واحد فقط وعليه القفال
الشاشي **الا لا يستلزم** **فيصير** **الواحد** مطلقا **ما خص**
بالسنة **جاز** ذلك عند الجمهور خلافا لمن منعه قال تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم **وفي قوله**
قد كثر **التخصيص** وحرم الباب بالعرايا **الثابت** بخبر الصحيحين
وغیرهما وحرمت عليكم البنية والدم بخبر الشافعي **واحد**
وابن ماجه والحاكم والدارقطني من فروعنا **السبكي** موقوف

وهو معنى السند قطعاً احلت لنا متتان ورومان
السند والجراد ولا الكبد والطحاوي كتحصير قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولا ينسبون
بالجزا صريح لشواهد ما بالاقوام يزعمون ان قرابتي لا
تنفع كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة الاسبابي
ونسبي فانه موصوف في الدنيا والاخره **سوا احاد منها وما**
نقائز فجزر تخصيصه بتواتر السند اجماعاً وبالاحاد وان
لم يجمعوا على العمل به ما خص منه **السنة** وهو جاز على الصحيح
لقوله تعالى وانزلنا عليك الكتاب تبينا لك كل شيء لكنه
عز لقلته ولم توجد منه سوى نحو **اربعة** احدها
آية اعطاه جزية اي قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
الى قوله حتى يعطوا الجزية التي **وقد خصت** هذه الآية
خبر الصحابي **امرت ان اقاتل الناص** حتى يستهدوا
ان لا اله الا الله الخ فانه عام فمن ادعى الجزية ايضا كما ان
الجزية لا يغير من جابا الشهادة نالها **ومن اصوافها** او بارها
واشعارها ائنا وفتاها الى **حيات** خصت حديث
مما من اي ياتي في رواه الحاكم بلفظ ما بين من **حي**
فهو ميت او يورثه او لا الزهري **وصنه** بلفظ ما قطع

من البهيمه وهي حيه فهو ميت اي كالميت في الجاسسه
مع ان الصوف وغوا طاهرا اذا جز في حياه لذكره تعالى
في معرض لا متنان ولا مئتين بخمس نالها **والعاملين**
عليها اي الزكاه **خص** جز النصارى وغيره **لا تحل الصدقة لغني**
ولنظم لغني بالتكثير فان العامل على الزكاه ياخذ مع الغني
لا تهاجره في الحقيقة **ورابعها** حافظوا على الصلوات **وخصت**
بغير الوقتية **النهي عن الصلاة** وقتكرا هذه **من الاوقات**
المخرج في الصحاح وغيرها فانه عام في صلاة الوقت
ايضا كما مسها آية التيمم **خصت** خبر الصحابي لا يقبل
الله صلاة احدهم اذا حدث حتى يتوضأ فانه عام في
فاقد الماء ايضا سادسها آية فقاتلوا التي تبغي حتى
تتلى الاخرها **خصت** خبر اذا التقي المسلمان بسيفيه ما قلنا
والمقتول في النار فانه عام في البغي عليه ايضا **المجمل**
والمبيى والموقول ما لم يكن متضح الدلالة من
كتاب او سنة قولاً او فعلاً **فجمل** اي يسمونه كذا ثم قرو
لا اشتراك بين البيض وعليه حملت الحنفية والظاهر
وعليه حمله السافيه لما قام عندها او يعقوا **الذي**

بيد عقدة النكاح لترددة بين الزوج وعليه حمله
 المشافعي لقوله والزوج عليه حمله مالك لما قام عنده وصا
 يعلم تأويله إلا الله والراشخون في العلم لتردد الراشخون
 بين الأبتداء وعليه الجمهور والعطف وعليه غيرهم إلا ما يتلى
 عليكم لجهل بمعناه قبل نزوله مبينه وهو حرمت
 عليكم الميتة إلى آخره ومنه يسرك الاجمال إلى المستثنى
 منه وهو محلات لكم بجهة الأنعام ومنه المتشابه
 أي ما لم يرد له بيان كأقربيل السور **بيانه بالسنة** أي
 غالباً ولا فقد بينه الكتاب أيضاً كآية الأمايتي عليكم
خلاف الثاني أي المبين فهو ما تضمنت دلالة دون سبق
 أشكال من قول **وفعلكم** عليكم ما تم إلى آخره
 فاقطعوا أيديهم وأمسحوا برؤوسكم فلا اجمال في
 شئ منها على الأصح إلا في محل القطع فبينت السنة
 أنه الكوع **وذكر التأويل** أي المأول هو **مذكور** **ظاهر**
من أجل الدليل أي ما ترك ظاهره لدليل قائم على خلافه
 ويسمى حينئذ الظاهر بالدليل نحو السابغين لها بايد
 ظاهر جمع يد الجارحة فأول بالقوة والقدر المقطع

بتزويده

٩١
 بتزويده تعالى عن الجارحة كما أول الوجه في قوله ويبي في وجه
 يرك بالذات وضحك ريك في الحديث بالرضا ونحو ذلك في
 الكتاب **والسنة المفهوم** وهو ضد المنطوق والمنطوق
 معنى دل عليه اللفظ في محل النطق كما كان كتحريم التافيت
 فلا نقل لها **أو** **وعنه** تزيد ونحوه في خبره فان لم يحتمل غيره
 فنص أو احتمل مرجحاً كالاسد في رأيت اسداً قطاً هدر
 أو مساً رها كالحيوان للأسود والأبيض على السواء فدل
 توقف صدقه أو حقه عقلاً أو شرعاً على تقدير فيما دل عليه
 فدلالة اقتضا كاسا القرية أي أهلها إذا ألبسها المجتمعة
 لا تعقل فتسأل أو لم يسوق عليه ودل على ما لم يقصد به
 فدلالة إنسان كدلالة أهل الكرم ليلة الصيام **الرفق**
 إلى نساككم على جهة صوم من أصبح جنباً للزوجة **المقصود**
 به من جواز جماعه في الليل الصادق بأخر جزء **منه**
 والمفهوم معنى دل عليه اللفظ لا في محل النطق من حكم
 كتحريم كذا كما سيأتي أو محله كقولهم المفهوم أما أول من
 المنطوق بالحكم أو مسأوله فقد أريد هنا بكل منهما
 المحذور هو **أن** **والفوق** حكم المشتمل على الحكم المنطوق به
فالرافع أي سمي بها وبغيره الموافقة ولو ساء منطوقه
 وبالقيار الجلي فدلالة قياسه وهو الأصح **فإن كان**

المنطوق كتحريم ضرب الوالدين الدال عليه نظرا للمعنى
آية فلا تغفل لما افمنوا ولي من تحريم النافق المنطوق
لكونه اشد في الايد فحوى الخطاب وان ساواه كتحريم اوراق
ما كان اليتيم الدال عليه نظرا للمعنى ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ^{ظالمين} الى اخوة فهو ~~مسا~~ ولتحريم الاكل مساواة الاحراق للاكل
في الامتلاف فالحكم الخطاب **ويسمى مندها** اي بالمخالفة
ويفهم المخالفة ويدل ليل الخطاب قيل وبلحظة ايضا **انما**
قد وافقه بان خالف حكم الحكم المنطوق به **في نحو شرط**
خوفان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فلا يجزى الا اتفاق
على غيرهن **وعلة** نحو على الولد له رزقه من وكسوته بالمعروف
لا تكلف نفس الا وسعها اي فلا يلزم غيرها في بـ **سعه**
المشار اليه بقيد المعروف **وصف** اي صفة خزان جاكم
فاسبق **ببعض** اي فلا يجب التبيين في جنب العدل
والمراد بالصفة لفظ مقيده للفظ اخر لا التعت فقط
فيشمل كل شرط نحو ولو شأرك ما فعلت اي لكنه **سما**
ففعله وعليه الجزم اسكر كثره فقيد حرام اي فلا يسكر
كثيره لا يحرم وحال خوفان تباروهن وانتم عاكفون **المساجد**

اي والاباشر ومن بشروطه **وكل غايه** نحو الاقر بوجوه
حتى يظنك فقاربوهن بشرطه **مع** كل **عدد** عند من
يقول كالسيوطي وابن السبكي **وعن** ~~المساجد~~ **والجواهر** لا يحل
انه ليس بحج خوفه جلد ومما ين جلد اي لا اقل ولا
الكرا اما مفهوم المعدود نحو احلت لاميتان ودمان
فليس بحج اتفاقا **وكل طرف** ما ناكله اشهر معارفا
اي فلا يجوز الاحرام في غيرها وما كانا نحو وانتم عاكفون **في المساجد**
اي فلا يثبت الحكم المذكور لغير المساجد وكل وقت عند من يقول
والصحيح انه ليس بحج علمه كان او سمع من او غيره كخبر
صواعقه اي البول ذنوبها من ما اي لا من غيره فلا يظن فلم يخرج
عن الصفة لا مقيده الحصر كالعالم زيد وصديق زيد وكامنا
بالفتح وبالكسر على الاصح كقولنا يوحى الي انما الحكم اله
واحد وضمير الفصل نحو والله هو الولي **وتقدير المعول**
عالمنا في الاصح كما ياكف لعبد لاكي الله تحشرون والسفي
والاثبات كماله الا الله والصحيح ان غير اللقب **والعدد**
حجه ما لم يظهر التخصيص المنطوق بالذكر **والله** غير في الحكم
عن السكون بخلاف ما اذا ظهرت له قايمة غير ذلك كان
يكون خرج للكتاب **حاشي قوله** **تعا** ويا ربكم اللاني في محرم



فان الغالب كون الربا في حجب الاموال اي تربيتهم
اولا فقه الواقع كما في قوله تعالى لا تأخذوا أموالكم من الكافرين
اولا من دون المؤمنين نزلت كما قال الواحد وغيره
في قوم من المؤمنين والوا اليهود اي دون المؤمنين
لكن ظاهرها لا يمنع قياس المسكون بالمنطوق وانكره
ابو حنيفة وابن سريج والغزالي مطلقا وان قالوا في المسكون
بخلاف حكم المنطوق فلا مخرج **المطلق والمقيد** هما كالعام
والخاص الا اني وزيدان بانهم قد حملوا على **الاخير الاولى**
حيث امكن لوجود الجامع وعدم المانع فهو قياس
وذاك بليني الكفارتين القتل والظهار **مثلا** فانها
قيدت بالامان في الاولى وهي ومن قتل مؤمنا خطأ فتحريم
رقبة مؤمنة واطلقت في الثانية وهي فخر برقبة
من قبل ان يتما صامحت الرقبة على الاولى بما مع مده
سببهما اي القتل والظهار فلا يحكم فيهما الا مؤمنة
وكالتي الوضوء والتيمم قيدت الاولى بقوله الى الموافق
فحلت عليها الثانية بجامع موجب الظرفان لم يكن
لخوتقيد متنافيين لقضاء رمضان اطلق في قوله
فعدة من ايام اخر وقيد صوم الكفارتين بالتتابع

بقوله

٩٣
بقوله فصيام شهرين متتابعين وصوم التمتع بالتفريق
بقوله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فلا يحمل
قضاء رمضان عليهما المتنافيين ما ولا على احدهما لعدم
المرجح فبقى على **الطلاق** فيجوز قضاء رمضان متابعه
وتفريقه قبل الا ان علم اسبق المتنافيين فيقيد بـ
الناسخ والمنسوخ وهو كثير في القرآن كالصفقات فيه
فانها لا تخص **وكل منسوخ في الكتاب فناسخ بليد اي**
يكون بعد في ترتيب التلاوة **لا اله الا الله** كقوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لارواحهم
متاعا اي ما تمتع به من نفقة وكسوة الى الخواص ما لم
تخرج من بيتها ولم يكن ميراث فان تاسمها قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتراصن بالفسق
الربعة اشهر وعشر وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت
عظا في النزول وكذا اياها النبي انا احللتا لكل زوجك
الا اني الاله نسخت لاجل كراهية من بعد الاله وقيل
قبلها ترتيبا بعدها نزولا **وجاز نسخ الحكم مع تلاوة**
معا فعد عايشة رضي الله عنها فانها نزل من القرآن
عشر ضعات معلومات يحرم ثم نسخت بخمس ضعات

معلومات فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو نفا بغي
من القرآن رواه مالك وصلى الله عليه وسلم في نسخة ثلاثية
الخمس بالعرضه الأخير أو جامع الصحابة على الصحيح **العناني**
وكذا نسخ واحد منها فقد وقع فلكم واحد كثير جدا
كأنه العهد المذكور وآيات الأمر بالكف عن القتال وللرسول
وجه كسبح الخمس المعام والمهر وكالتي في كتاب **ك**
لخصات إذا زينا فان جوهرها البتة بخال من الله عز وجل
حكيم كانت في سورة الاطراب رواه الحاكم او في سورة النور
رواه رزين في جامع الامهات **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
قال ان الله امرني ان اقرأ على القرآن فقرأ عليه
لوركن الدين كقوله وقرأ عليه ان الدين عند الله الحنيفية
السمية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يفعل
خيرا فلن تكفروه وقرأ عليه لواءه لابن آدم في الدنيا مال
لا يتغنى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لا يتغنى اليه ثالثا ولا عملا
جوف ابن آدم الا التراب ويتوب اليه على من **فان**
الترمذي وصححه والخاصل الذي عده السيوطي
سكرا منه عيه **والا تقال** ان عدد **الام** المنسوخة

عشرون **آية** الأولى قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
الآية منسوخة بآية الموارث وقيل **جد** لا وصية الموارث
الثانية قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى الآية منسوخة
عاز كما ايضا الثالثة قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم
فانهم نضيبيهم منسوخة بالآية المذكورة **آية** الموارث
او بقوله تعالى واووا الارحام بعضهم اولى ببعض الرابعة
قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم مقتضى التشبيه
الموافقة فيما كان عليهم من تحريم الاكل والوطء بعد النوم
وقد نسخ ذلك بقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام **الآية**
الخامسة قوله تعالى فاذا تولوا فم وجه الله منسوخة
بقوله تعالى فوالوجه كسطر المسجد الحرام **السادسة**
قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير الآية منسوخة بقوله تعالى وقالوا المشركين
كافه **السابعة** قوله تعالى والذين يتوفون منكم وذر
ازواجا وصية لارواحهم مناعا الى الجول منسوخة بقوله
يتربصن بانفسهن **الاربعة** اشهر عشر **الثامنة**
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
بحاسبك به الله فان عمومها شامل للخاطر والهاجس

كذا التوجه حيث المراد كان **بما** في قوله **نسطر البصير** مقتصر
وحيث تقواه منسوخ **بأنه** ما استطاع فيه **حتى** الخ **بما**
متاع حوله **بما** في **أي** **ربعة** **من** الشهور **نسخ** كما استهوا
وصح نسخ لا **وتفوا** **عاجبكم** **بلا** **يملك** **ختم** **السورة** **استطرا**
ووالذي **قد** **منسوخة** **بأول** **الأحجام** **ثم** **بأي** **النور** **قد** **دسوا**
واللاني **بأن** **فحشا** **قوله** **واعرض** **عنهم** **بق** **أن** **أحكم** **كما** **أشرا**
أو **أفرا** **أن** **عذت** **منسوخة** **بذوي** **عشر** **عشرون** **مك** **من** **أصطبرا**
ما بعد **هنا** **نسخ** **والفرق** **وثقل** **لا** **نسخة** **لا** **من** **أيات** **من** **عذرا**
لا **يتك** **الزك** **الامن** **ن** **بوا** **ن** **ك** **الاي** **إذا** **أنا** **حيتم** **خفرا**
بأية **بعده** **والحل** **لك** **النسل** **بأن** **أنا** **أحللت** **لكم** **من** **أحب**
ودفع **مهر** **سأجل** **قد** **ذهب** **أرو** **أهين** **بأي** **الغنم** **قد** **كرا**
ومد **من** **نسخ** **بآخر** **هنا** **نسخة** **بالصلوات** **لكن** **مقتبل**
وما **عدا** **ذا** **من** **المعدود** **فيعلى** **أقوالهم** **ليس** **من** **عند** **من** **بصدا**
بل **من** **أهل** **أو** **مقصود** **أو** **غير** **والنسخ** **من** **هنا** **لا** **يدخل** **الحبر**
والحكم **في** **رفع** **الحكم** **ويقا** **التلاوة** **أن** **القرآن** **كما** **يتلى**
ليعرف **الحكم** **منه** **والعمل** **به** **يتلى** **كذلك** **لكونه** **كلام** **الله** **تعالى**
في **أب** **عليه** **والإضا** **فالنسخة** **بأن** **يكون** **للتخفيف**
فأبقيت **التلاوة** **تذكر** **للنعم** **ورفع** **المشقة** **علم** **مما**

نقرا

تقرر أن النسخ قد ينسخ كأي حلال من فائده **نسخ** **لأولها**
منسوخ **بغير** **من** **الصلوات** **وقوله** **أنفوا** **خفا** **فأوثقا** **لا**
نسخ **لأيات** **الكف** **منسوخ** **بأيات** **العذر** **وقد** **أجمع**
المسلمون **على** **جواز** **النسخ** **ولكن** **اليهود** **ظنا** **أنهم** **أنه** **إذا** **كان** **الذي**
يرى **المراد** **بأن** **يبد** **وله** **وهو** **أصل** **بل** **هو** **المراد** **بأن** **يبد** **المراد**
والغنى **بعد** **الفقر** **وحتى** **لك** **من** **يألي** **أشياء** **في** **علم** **الأصول**
ماله **تعلق** **بذلك** **المعبر** **بأن** **معه** **وما** **عليه** **واحد**
مثال **دين** **أية** **النبي** **بأن** **الذين** **أمنوا** **إذا** **أنا** **حيتم**
الرسول **فقد** **موا** **بين** **يدي** **بأن** **أكرم** **صدقة** **ذلك** **خاير**
لهم **وأطرو** **فأنها** **لم** **يعمل** **بها** **غير** **على** **كم** **المراد** **بأن** **أكرم** **فأعمل**
سكنة **للضرة** **ثم** **نسخ** **يقوله** **تعا** **بعد** **ها** **فإن** **لهم** **خدا**
فإن **المراد** **عظوم** **رحيم** **المراد** **بأن** **أكرم** **المراد** **بأن** **أكرم** **المراد**
تعالى **بأن** **الذين** **أمنوا** **إذا** **أنا** **حيتم** **الرسول** **الاية** **قال** **النبي**
صلى **الله** **عليه** **وآله** **ما** **تور** **دينا** **قلت** **لا** **يطيقونه** **قال**
فنصف **دينا** **قلت** **لا** **يطيقونه** **قال** **فكم** **قلت** **نصفه** **أي** **من**
ذهب **فقال** **أنا** **له** **فمن** **لا** **شفتكم** **أن** **نقد** **موا**
لكن **بأن** **أكرم** **صدقات** **الآن** **قال** **ففي** **خفف** **الله** **تعالى**
عن **هذه** **الأمه** **وفي** **لفظ** **له** **عزاه** **الربيعي** **له** **المراد** **بأن** **أكرم**
من **نسخة** **قال** **علي** **ما** **عمل** **بها** **الاية** **غير** **بأن** **أبقيت**

عشر من الياكي والايام **وبعضهم يقول واختر** هذا
القول اي اختاره السيوطي انها البقيت **ساعة** فقط
قال وهذا القول هو اظهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير
علي كما تقدم فينبغي ان تكون الصواب مكنوا تلك المدة
اي عشر لم يكلمه صلى الله عليه وسلم رضي عنهم وممكن
ومنها اي الانواع **ما يؤول الي** مباحث **معاني** بالافاظ
قد تعلققت وهو بتذكر الصغر نظر الى الغضا ما ولوا نشه
نظر المعناها جاز **لست** بعد **الفصل** ^{اولها} **الثاني الوصل** **وياتي**
في عام المعاني جدها واقسامها وما يتعلق بهما والمراد
بالوصل عطف ايجل لمقتضى وبالفصل تركه لما في فقوله تعالى
واذا اخلاوا اي المنافقون الى شيا طيهري روي سألهم
قالوا انا معكم في الكفر انا نحن مستهزاون اي بالمسلمين
مثال الاول **الفصل قد اخذنا مع ما تلت** اي قوله تعالى عقبها
الله يستهزئ بهم **فانه** فصل لا انتفا الشريك في حكمه
اذ قيل والله يستهزئ بهم بواو العطف لكان معطوفا
اما على جملة انا معكم كمر او جملة انا نحن مستهزاون
فيلزم ان يكون من كلامهم ايضا وليس كذلك واما على جملة
قالوا فيلزم ان يكون استهزاون بهم مخصوصا

بوقت

بوقت خلوم فقط وليس كذلك لانه مستمر مطلقا **والثاني**
اي الوصل مثال قوله تعالى **ان البراري لغيم مع قوله**
تعالى عقبه **وان الفجار لغيم** فانه وصل بالعطف بالناسبه
الظاهر المقتضيه له وهي اتحادهما في الخبر لفظا ومعنى مع
تقابلهما وعدم **والثالث** **الاجاز** **والا طنا** ^{الربيع} **والربيع** ^{الربيع} **المساواة** فيه اي في علم المعاني **سنان** جدها وما
يتعلق بها **ومثال الاول** اي الاجاز **كم وفي القصاص**
بعد هولي يعني **ولكم** في القصاص حياة **فانه** في غاية
الوجاهة لكثرة معناه جدا مع غاية قلته لفظه لقيام مقام
قولنا الناس اذا علموا انه من قتل احدا اقتصر منه كان
ذلك دايما قويا ما يقالهم من اركان القتل فارتفع بالقتل
الذي هو القصاص كثر من قتل بعضهم لبعض فكان
ارتفاعه بسبب حياته **واذا** **اعلموا** **لا يجوز** **سرعا**
قتل غير القاتل **بالمقتول** **لانهم** كانوا يقتلون غيره
واجماعه بواحد فتشور القاتل بينهم **سكنوا** **عن** **ثا** **ثا**
القائ الكية يعنيهم المؤدية الى كثر القتل **غيره** **الفريقين**
فكان ذلك **بالحياة** **الباقين** **نفسا** **وما** **لا** **فيها**

وهو على ما هو وجزا ما كان عندهم في هذا المعنى
وهو قولهم القتل انفي للقتل من عشرين وبها اوردتها
النسائي في شرح نظره **الأصل ثم قال المراقلة** ان
لن تستطيع معي صبرا **امثال الثاني** اي الاطناب **قال**
اي الحضر عليه السلام **الطيب** بزيادة لك تأكيد لتكرار
القول والانتكار ومكانه منه طوي على ما الصلاة والسلام
بالعتاب على فرض الوصية لما تكرر منه الانتكار ولم يكف
بتذكره له اولا بقوله المراقلة **الح** حتى زادت **الازكا**
له ثانيا **والجيب** المكر السي الاباهله **الثالث** اي المساواة
باني مثلا فان معناه مطابق للفظه على السوا كما ترى
وقيل هو ايجاز حذف في حذف **المستثنى** منه اي لا يحذف
بأحد واجيب بان مثل هذا الحذف لا نظر اليه
بل ذكره تقوي السادس **القصده** ومعناه الحصر وهو اختصار
خلاف السبك والبنق لا هو بمعنى الاهتمام ولما يفيد
الحصر يقينه فهو امر وسوف **باني** القصده وقسم
واحكامه وطرقه في المعاني ايضا **وما عهد** الا رسولا **امثلة**

اجعل

اجعل اذ معناه ان صفة محض في السراة التي هي
من شانه الخاف فلا يتعدى الى التبري من الهلاك الذي
هو شانه الاله فهو قصر اصاب في الوصف على صفة
ونزلت في غزوة احد حيث صرح ابيس اللعين **ان**
عمر اقل قاتلهم الناس **امثلة** انا وعظمهم الامرا وهو قصر
قلب بالنسبة للتوافق حيث قالوا حينئذ لو كان
نبيا ما قتل او قصر تعبير بالنسبة لمن اشتد بهم الفزع
والروع من المسلمين كما انهم يظنون انه صلى الله عليه وسلم
من لا ينبغي ان يقتل **ومعها** اي الانواع **ما الذي** هو تأكيد
لفظي لما الموصولة وهو احسن من دعوى زياده ما ليس له
لقلق **بامضى** من الاقسام والانواع **ويجعل** **نتمه** له
بذكره **يذيل** به **بحسب** المذكور وهو انواع اربعة **اولها**
الاسماء اي ما فيه من اسماء الاعلام **للا نبيا** بهمز واحد
ونزكها عليهم الصلاة والسلام **فهي** بالرفع والتنوين
مبتدأ خبر ما قبله **اسماء** بدل **لهم** خمسة **مع عشر** **بين**
في القرآن وهم آدم ونوح وادريس وإبراهيم وإسماعيل
واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح
وشعيب وموسى وهارون وداود وسليمان وإيوب

ولدوا الكفل ويونس والياس واليسع
والاسع انه بني زكريا وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
اجمعان **والذي وقع فيه** القرآن **واللهما الاملاك**
الرابعة جبريل وميكائيل وهارون وهارون وزادني
التعبير ما لكا وكذا الرعد والسجل وقعيدا على قول
وسمي منه **عنه ابليس** و**فارون** ابن عمروسى معه
وتبع وهو رجل صالح كما في خبر رواه الحاكم وقيل بني
والظاهر انه اسجد الكامل **الكنى** في ذكره هنا نظر
لانه لقب طين ملك اليمن افرعون ابن ملك مصر وقيل
ملك الروم وكسر ابن ملك الفرس **وهكذا المطالب** ملك
بني اسرائيل وهو علم عبري لا فعلون من الطوائف الصيغ
كذلك الحكيم وكان عبدا حبشيا جارا اياه الله
المكة اي الامانة من القول وقيل هو بني **كذلك جالوت**
وفي ذكره نظر لانه لقب **وهو ايضا** عجمي لا فعلون من الجولان
ومنه **وهو** وقيل هي نبيه مع **ايضا** عمران مع هارون
اي اخيها وليس هارون ذوا بوه اخاك ابا لمسى

البنى

99
النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لانها متأخران
عنه بزمان **فمن** الطغية لما قدمت تخراك فقالوا انكم
تقرأون يا اخنا هارون ومن قبل عيسى بكذا وكذا
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم سالت عن ذلك
فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يتسمون بابنائهم والصالحان
قبلهم رواه مسلم والترمذي **قيل** **وعنه** ما الف وثلاثمائة منه
وهارون امه **ابنت** عمران بن ماثان وام عيسى شياع
شقيقة مريم ابوها عمران وامها جنة واختها سارة
وفكرن عيسى يحيى اي حاله حقيقة وهو حرم في الموضع وقيل
ام يحيى شياع بنت فافود اوام من زوجته اختها فهو
مجان **وتبع** وقيل هو بني وهو عبري فيمنع او عبري فيمنع
لهم فيه من اسما **الصحاب** رضي الله تعالى عنهم
زيد بن حارثة حب النبي صلى الله عليه وسلم وابو حبه
واسمه مذكور في الاخبار **ليس** مذكور فيه
فانها **الكنى** ولو يكن فيه اي القرآن من الكنى سوى
اي **لهب** بن عبد المطالب الهاشمي وعبد عزي
جذف اللمصرون **اسم** له اذا **انفس** باسمه

ولهذا لم يذكر فيه باسمه لانه حرام شرعا فاستكر ذكره به او
شبهه به لئلا يتكبره والمقضي وان كانت الكنية كثيرا
ما يقصد بها ذلك وكان لقبه بالشراف وجهه **قالتهما**
اللقاب جمع لقب وهو ما لا يعبر به او ذم **من هذه فروع**
موسى لقب **ابن مصعب** وهو الوليد بن مصعب بن الريان
العديني وقد مر ان يقال لكل من ملك مصر **السبع البني عيسى**
بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناه قيل
الصديق وقيل الذي ليس له جليله لفصل وقيل الذي لا يمسه
ذاعاه الا برك **ذوال القرنين** وهو ملك عار ملك الارض
فهن مجاهد وسفيان الثوري ملك الدنيا كلها اربعة
مؤمنان سليمان وذوال القرنين وكافران نمرود وخنس
والشهر عندهم ان السليمة بكسر الهمزة وقد رقت
وبهم حرم الاصل كالفروزي ابا ذك الحير ضعيف وقيل ان
ذوال القرنين نبي وبهم حرم الامام الرازي فقال كان ذوال القرنين
نبيا والاسكندر كافرا ومعدا رسطا طليس وكان
يا تمر بامر وهو كافرا بلا شك وهذا هو السبب الخافض
لبن حجر انه غير الاسكندر وحاصل ما ذكره فيه وجهه ان

الذكر

الذكر في القائل هو الذي كان من ابراهيم عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام ولقبه مرات كثيرة **مصعب بن ذك**
مراقل الحيري **من القرنين** اي من وعمر نحو الف سنة وملا الارض
كلها وان الاسكندر من الروم ثم اليونان كان **ثري**
عيسى عليه السلام ولقب بذي القرنين شيئا له
بالاول اذ قيل هو اربعة الاكبر من نودونان من ابراهيم
وقالت **لقب عيسى** عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام
وهو الرومي **ورابع** بالقرن من لقب بذي القرنين
المتدبرين ما السمتا الملقب بالصعب ايضا لذواتين
بقرني راسه وعلى ابن ابي طاهر كرم الله وجهه لقوله
صلى الله عليه وسلم ان له في الجنة كنزا وانك لذوقها
اي طرفي الجنة ومملكتها الاعظم ولقب بذي القرنين لانه
بلغ طرفي الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس
والروم **وقيل** كان برأسه قرن ابي ذواتين وقيل لغير
ذلك **ورابعها المبهات** من الاعلام وغيرها **في القراء**
تكملة وليد افرادها جماعة بتصانيف كمال
كالسهيبي والبدري بن جماعة والولي العراقي وقد اشوعها
في الحبش والاثاق فلم يدع منها شيئا من السلف

من اعترف بها كثيرا قال عكرمة طلبت الذي خرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه الموت
اربعة عشر سنة وهو جندج بن حزم اللقي ولد لهما في
القرآن اسباب منها الاستغناء ببيان في موضع آخر
كقوله صراط الذين انعم عليهم فانه مبين في قوله
مع الذين انعم عليهم من النبيان والمصدقين والسيدا
والصالحين واشتهر كقوله وقلنا يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة اي حوا وقصد السريعة كقوله ومن الناس
من يعجب كقوله في الحياة الدنيا الآية اي الاخضر ابن
شريق انهم لذلك لا تأسلم بعد ذلك وحسن لامة
وعدم فائدة كبيرة في تعييبه نحو وكالذي مر
على قرية والتنبية على العموم وانه غير خاص خو ومن
يخرج من بيته مهاجرا ونظيره بالوصف الكامل
خو ولا ياتل او لوال الفضل منكم الآية وتحقير بالوصف
الناقص نحو ان شئت لك هو الاية وقد ذكر هنا
الوال العباس امورا لطيفا تبعا للبلقيتي منها
العبد في قوله تعالى فوجد عبد من عبادنا

وهو

وهو الخضر لقب به لانه جلس على فوه بيضا وفي وجهه ارض
فصارت خضرا واسمه ايليا بن ملكان والصحيح انه عبي
يزرق وكثيرا ما يجمع به الموفقون ويموت بعد عيسى
بقتله الجالثم عبي وهو بني على الاربع والعرون عيسى
وادريس بالسماء والياس والخضر بالارض ويموت الا ادريس
فقد مات وبلغت وورد النار والجنة فقبل لم يخرج منها
واملا في قوله تعالى وكان ورأهم ملك والغلام
في قوله تعالى لغيا غلاما فقتله ذلك اي الملك اسمه
هدد بن بدر كلاهما بوزن صدر كافي لا صل فيصرفان
والثاني اي الغلام المقتول حيسو بجامه او معجمه
او جيم فثنا تحية او نون اخر راويون وثلاثهم بسو
كهف ورد وامون ال فرعون الذي في سورة غافر وذا اسمه
حزقيل بكسر ميم فكون معجم فقف طمارة العزيز
التي في سورة يوسف ذي اسمها راغيل وزليخا وزها
وهو العزيز الذي اشتراه من مصر اطفير او قطفير واما
العزيز في قوله تعالى فاما ايها العزيز مستأهلنا الض
فهو يوسف نفسه لانه تولى يوسف مكانه والثلاثة

في سورة يوسف والرجل المذكور انما سورة يس في قوله
 تعالى وجاء من افصى الارض رجل يسعي **احمد جيب بن موسى**
 البخاري وامن ببني اسرائيل على الله عليه ولم قبل بعثته يستمائه
 بسنه **واما في موسى** في قوله تعالى واذا قال موسى **لنسا**
في سورة باعجاب ثيابه واهما لها بلون بن اقرانهم بن يوسف
 وكان يخدمه فلما رسل بعدك لبي اسرائيل وقيل فتاه
 اي عبده وهو **يوسف قد اتى والرجالان اللذان قد حوت**
ما يده في قوله تعالى قال رجالان من الذين يخافون انهم الله هما
في سورة المذكور طالب بفتح اللام بن يوقنا بعثته وقاف
 ولتشد يد نون **وامرأة فرعون** موسى اذ هو المذكور في القرآن
في اسمها السيه بنت مزاحم رضي الله تعالى عنها
وامم موسى عليها السلام **وذي اسمها يوحانه** بضم حائه
 فواو ومهملة قاله فكسر نون ففتح **لها السمر** وقد مر لنا
 ان ما ذكره هنا قليل من اكثر ان صاحب الانباء قد
 استوفى ذلك فيه شك الله عليه والحمد لله عز وجل **اعلم**
تتم هذه التمهيد من النظم على الاصل او رويها
 نسأ القرآن وهن اثنا عشر امرأة **وجنه وخوله نسأوه**

الاولى

الاولى امرأه عمران والثانية المذكورة في قوله تعالى وان
 امرأه خافت **ثم ليحيا اي وامرأة قايمة فضلك ساره**
ثم ابنتا السعيب في قوله تعالى ووجد من دونهم امراة تات
 تذودان واسما صغيرا وصالها **بليقير** الى وجدت امرأة
 ملكهم **ولم شريك يا جيب** اي وامرأة مومنة ان وهبت
 نفسها للنبي **واهلها واعله واسيه** الاولى امرأه نوح
 والثانية امرأة لوط ذكرت في التوراة جميعها ومنها السيه
 امرأه فرعون **وام جميل بالقبيح قاسيه** وامرأة حمالة الخطب
 والله عز وجل **بحانه اعلم**
علم الجويد هو في اللغة التحسين وفي الاصطلاح
 علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها و**حد**
 ايضا اي عرفت بانه اعطاء الحروف حقا من مخرج ايضا ومن
 صفة لها فله معنيان اصطلاحا كما في عهد النقل قيل
 وهو صنوعه الكلمات القرآنية يعني حروفها وفيه نظر كما فيه
 لانه يبحث فيه عن احوال الحروف ايما وقعت ولذا عدوه
 من الحروف العربية وواضعه حفص بن عمر الدوري كالقرآن
 وهو فرض كفايه والعمل به فرض عين اعني العمل به عن تجريد

الكلمة عن الهمزة والواو والياء في حرفي الكلمة كتبدل حرف آخر
 او في حرفيها وسكونها ولم يتغير المعنى بخلاف الهمزة الخفي
 وهو الخفي في صفات الحروف كترك الازهار والادغام
 والغنة ومدا المقصور وقصر المدود فتريد القرآن عنه
 ليس يفرض عين اذا زكاه مكروه لاهرام كما ذكره في الجسد
 والمراد من مد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف
 المد واحداث اصل المد في حرفي اللين عند اقتضا سبب
 يقتضي تلك الزيادة وذلك الاحداث والمراد من قصر المدود
 ترك الزيادة على المد الطبيعي في حرفي المد وترك المد بالكلية
 في حرفي اللين عند وجود مقتضيها ولما ترك المد بالكلية
 في حروف المد فمن من الهمزة الجلي اذ بعد ما تنعدم ذوات
 تلك الحروف لاستلزامها للمد فان ترك المد بالكلية قالوا
 مثلا اما جند والواو والاقتصار على اللام المضمومة او باقيا
 الواو ساكنة وترك مد بالكلية فيكون حرف لين لا حرف مد
 وكذا احداث المد في غير حروف المد واللين من الهمزة الجلي الواجب
 احتسابه عينا او شيئا لبيان على هذا التفصيل جمال
 قول ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمته التي نحن

شاعره

شاعره في خدمتها والاخذ بالتجويد حتم لانهم ^{١٠٣} من لهم
 يجوز القرآن أكثر **واعلم** ان التجويد زينة التلاوة
 والاداء والقراءة والفرق بين التلاوة ان التلاوة قراءة القرآن
 متتابعة كالاولاد والاسباع والدراسة والاداء الاخذ عن
 الشيوخ والقراءة تطلق عليهما **اعلم** افاده ابن المصنف
 وشيخ الاسلام والاخذ عن الشيوخ على نوعين احدهما **ان**
 يسمع من لسان المتأخر وهو طريقة المتقدمين وثانيهما
 ان يقرأ في حضرة من وهم يسمعونها وهذا مسلك المتأخرين
 واختلف اربابا اولوا والاظهار بالطريقة الثانية بالنسبة الى
 اهل زماننا اقول في الحفظ وبذلك يتبين بطلان قول المصري
 خلاف ذلك افاده ملا علي قاري **ثم** التجويد على ثلاث مراتب
 ترتب وتندوير وحذر فالترتيب هو تروية وتأن وهو مختار
 ورش وعاصم ومخمر والحمد هو الاسراع وهو من هب ابن كثير
 والحي عمر وقالون والتدوير هو التوسط بينهما وهو من هب
 ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على اربابهم والا فكل
 منهم مجزئ التلاوة وهذا كله انما يتصور في مراتب المدود
 قال شيخ الاسلام رحمه الله ولكن القراءة باللفظ في النطق

بالتعريف فحذف في الترتيل عن التطيط وفي الحذف عن الادماح
اذ القراة كالبيان ان قل صار سمر وان زاد صار **بر** صا
وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرأوا القرآن بلحون العرب وياكم ولحون اهل الفسق
والكباير فانه سبحانه يوجب قوام من بعدك يرجعون القرآن
ترجيع الغنا والرهبانة والموع لا يجاوز حناجرهم
مفتون قلوبهم وقلوب من يعجبهم شمانهم والمراد بلحون
العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبالوا عليه من غير زيادة
ولا نقص ولحون اهل الفسق والكباير الانعام المستفاده
من علم الموسيقى والامر في **الخبر** محرم على الذبي والنبي على الكراهة
ان حصلت الحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى
التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه
ولا يعاونون به اي من جملة العجلاء الترتيل والتلاوة
حق ثقاة ظاهرا قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن فالمراد بالغنى به الاستغناء على ما احتاك
سفيان ابن عيينة ونقله عنه شارب المصابيح
والمراد بكسبان الصوت وتزجيره على وفق التجويد

واعلم

^{١٠٤}
واعلم ان قراة زماننا ابعد عما في القراة سائرا
يسمى بالترقيص وهو ان يروى السكت على الساكن ثم
ينقر مع الحكة في عدد وهو وله واخر يسمى بالترعيد وهو ان
يرعد صوته كالذي يردد من يرد او الماخر يسمى بالنطرب
وهو ان يردد بالقرأه فيمد في غير محل المد ويبد في المد
ما لم يحرم العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه
وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه اخر كأنه حزين بكاد
يبكي من خشوع وخضوع وانما ينزل عنده من الربا
واخر احده هو آداء الذين يجتمعون فيقرأون كلام بصوت
واحد فيقطعون القراة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة
والاخر ببعضها وهو حرام ويحفظون على مراعات الاصوات
خاصة وسماء بعضهم الخريف والعرض من القراة انما
هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكير
في معانيه او زيادته من ملا على قاري ثم اخذ رحم الله
يبين مخارج الحروف المذكورة بقوله **مخارج الحروف** أي
العربية الاصول **سبعة عشر** أي يخرجها وهو صنوع
الخروج أي موضع ظهوره وتميزه عن غيره ولذا قالوا في تعريف

الحرف هو صوت معتد على مقطع محقق وصلان يكون اعتماد
على جز من معنى من اجزاء الحلق واللسان والشفة او مقطع
مفرد وهو هو الفم اذا الالف لمعتد له في شيء من اجزاء الفم
بحيث انه ينقطع في تلك الجزئية ولا يقبل الزيادة والنقصا
نعم المراد بالحرف حرف المبنى هنا الحروف المجانية لا حرف المعنى
مما هو مذكور في الكتب العربية واصل الحرف معناه الطرف
واما في حرف الان حرف النجى طرف الاصوات وبعض منها
وحرف المعنى طرف اي جانب مقابل المعنى الاسم والفعل
حيث يقعان عمدة في الكلام وهو يقع الاضافي
المرام ومادة الصوت وحده هو يتوحد بتصادم
جسمين ومن ثمة عمره ولم يخص بالانسان بخلاف
الحرف فانه يختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحله
على خلاف في ذلك طويل في الاصول في الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل
الالف والهمزة واحدا محتجا بان كل حرف يوجد مسما
في اول اسمه والالف اولهمز وكون الخارج سبعة عشر
هو على القول الذي يختار اي اختار من الاختيار

الاقوال

الاقوال ومن بين الاقوال وهو الخليل ليسخ سببوا اتباعه
من المحققين وهو الذي عليه الجمهور وقال سيبويه وتبعه
الاكثر وان كان خارج الحروف ستة عشر فجعل الالف يخرج الهمزة
كما اختار الساطبي والهاوي واليا السكيت اعمن مخرج
المحركين وقال الفراء وتباعه اربعة عشر فجعل مخرج النون
واللام والراء واحدا والهمزة على كل واحد مخرج كما
سبقت ويحصر هذه الخارج الحلق واللسان والشفة
وزاد جماعة منهم الساطبي والناظر الجوزي والخيسوم هذا
واذا اردت ان تعرف مخرج حرف صرعا بعد تلفظ به صحيحا
فستكنه او تشدده وهو الاظهر لدخول عليه مخرج يصل الي
حركه واصغ اليه السمع في حيث انقطع الصوت كان مخرجه
المحقق وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان
مخرجه المقدر ثم اذا سكت عن التلفظ بمخرج من كلمة
وكان ساكنا حكمته بهمزة وصل وان كان متحركا
حكمته بها السكت لانه لما سئل الخليل اصحابه كيف تلفظون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال اما الفظم بالاسم لا بالاسم
لكن قولوا جيم **تكون** الحروف المذكورة في الاصول الاصلية

وقه حروف فغيره تكون ممتزجة بالأصلية للعلل المقتضية
لها ليس هذا محلها وهي المهم المسهلة بينها وبين الألف
والواو والياء وكذا الألف المماثلة واللام المنفحة والصاد
أي كالزاي والنون الخفقاء وهذه الحروف الخمسة
كلها فضيحة جأت بها القراء الصريح والروايات الصريحة
وقول خالده الشيبان كالجيم في أحد من الحروف المنفردة
المستحسنة وجبت في القرآن وغيره من فصيح الكلام
خطا ظاهرا ولما الكاف العجيبة كذا الزاي والياء الفارسية
فليست من اللغات القرآنية وإن كان لغة لبعض العرب
المصريين والبيانية أم من الألفي وإذا قيل إن الخرج للحرف
كاليزان تعرف به كنهه والصفه كالتاقد تعرف بها كنهه
قال الجوزي أي تخرج الألف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم
فلا حيز لها محقق **واختارها** وهما الواو والياء الساكنتان
الجانسان إماما ما قبلها بان الفم ما قبل الواو وانكسر ما
قبل الياء بخلافها إذا أخركتا وسكنتا ولجائتا ما قبلها
فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرج جالف
مخرج حال كونهما مد يتيان ومخرج حال كونهما متحركتان

وجعلت

107
وجعلت الألف أصلا لا يتفالا تختلف عن حالها أصلا
لا وقفا ولا وصلا بخلاف غيرها فوضع قوله **بكر** الرها
أي الألف واختارها **حروف مد** ولين أي حروف مدية لتحقيق
وجودها الأبد لها قد رالف وتسمى المد الأصلي والذاتي والطبيعي
وقد يزداد بسبب من **اسيا** والمد الفرعي كما سيأتي بيانه
وتسمى هذه الحروف أيضا لينية وإن كان اللينية مختصة
بكونها ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها من جنسها كحرف وغيره
والتحقيق أن هذه الحروف تسمى حروف العلة بالمعنى **الاعم**
دسوا تكون متحركة أو ساكنة حركة ما قبلها من جنسها
له حروف المد ثم حروف اللين بالوجه الأخص وهو مختص بالواو
والياء دون الألف كما سيأتي وهذه الحروف **الها** أي أصول
الفم وهو الصوت أي عند انتهائه **تنه** حروف المد أي ترجع
إليه من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم ولذا يقال هذه الحروف
جوفية وهو ما يسهل ثم انهم بالصوت الجرد أشبه منهن
بالحروف ويميزن عن الصوت الجرد بتصعد الألف وتسفل
الياء واعتراض الواو فنسب إلى الجوف لأنها آخر انقطاع
مخرجها وتسمى حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد
ولين من غير كلفة على اللسان لا شغاع مخرجها فان المخرج

إذا انتشر الصوت لا يمتد ولا يذو ولا يضيق
فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لغيره لا يمتد ولا يذو
ولا يتقاصر عنه الأحرف المد ومن ثم قبلت الزيادة
في المد إلى انقطاع الصوت ثم اعلم ان كل مقدار يكون
منتصبا وله نهايتان أي طرفان ونهايتان أيتهما فرضت
أوله كان مقابله آخره ولما كان وضع الإنسان على
الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان لزم منه ان يكون رأسه
أوله ورجلاه آخره فاذا كان كذلك كان أول الخارج الشفتين
وأولهما مما يلي البشم وثانيتهما اللسان وأوله مما يلي الأسنان
وأخره مما يلي الحلق وثالثها الحلق وأوله مما يلي اللسان
وأخره مما يلي الصدر ولو كان الإنسان على التنكيس لانعكس
ولما كان مادة الصوت هو الخارج من داخل الإنسان
كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين فرتب رحمه الله
الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجهنم حيث قال قال الجوف
ورتب تسمية الخارج باعتبار وضعها الأصل حيث جعل
الأقصى وهو الأبعد مما يلي الصدر والأدنى هو الأقرب لمقابله
فقال **ثم لا أقصى الحلق** أي بعده وهو آخر مما يلي الصدر

همز

همز ثم **ها** ولم يذكر الألف معهما لما مر ذكرها الشاطبي
وغيره معهما لأن مبدأ أحدهما مبدأ الحلق ثم تمتد وترعى على
كل جوف الخ وهو الخلاء الداخل فيه وكل حاله هو لكنه
جعلها بعدهما غير جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء
ثم لوسطه بالساكن الساكن لغة ضعيفة في فتحها
عكس جليست وسط القوم مما يصلح فيه بيان **فغائر جا**
أي ثم لوسط الحلق حرفان عاين ثم حاء مهملة ثم وجوه
ان يقال عاين في غير الضرورة وتقدم العين على الحاء
كلام سيبويه وهو قول مكمل ونحو الحسن بن شريح على ان
الحاء قبل العين وهو كلام المهدوي وغيره **ادناه عاين**
أي أقدم الحلق إلى القم وهو أوله من جانب الفم حرفان
العاين ثم **خاوها** المعجمتان فهذه ثلاثة مخارج لستة
أحرف أو سبعه وتسمى حلقية لخروجها من الحلق في الجملة
وأضاف الخا إلى العاين لمشاركتها في صفاتها
الاف في الجوفانها مهموسة والعاين مجهولة كما سيأتي
وتقدم العين على الخا هو مختار سيبويه أيضا وعليه
الشاطبي وتبعه الناطق ونص على تقدم الخا على العاين

ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج
 اللسان وحروفه فقال **والقاف** اي يخرجها **اقصى للسان** اي اخر
 مما يلي الحلق **فوق** بضم القاف على تقدير مضاف اي فوق
 الكاف لان ما يلي الحلق من اللسان يعد فوقاً وما يقابله
 تحتاً او لادناه اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلا
 ثم الكاف اي يخرجها اقصى اللسان **اسفل والوسط فخم شال**
يا اي اسفل من القاف وهو مبني على الضم مثل فوق وظرف الكاف
 السابق اي في اسفل اللسان بالنسبة الى القاف او اراد
 به ما تحت الحنك الاعلا وهو قرين الغم من القاف ويقال
 لهما اللهوية لانهما يخرجان من اخر اللسان عند اللسان وهي اللحم
 المشرفة على الحلق والجمع لها ظهورات ولهيات وتسمى الحروف
 الثلاث شجيرة لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله في الشجر
 صفح الغم والمراد باليا غير الياء اليه وفي نسخة فخم الشان
 يا فخذ في تنوين الجيم وعطف الشان واليا ونكر وعرف
 بحسب ما يتقام له الوزن وقصر ياء فقال اضربوا
والضاد من حافة اذوليا **لاضراس** اصلها الاضراس
 نقلت حركة الضم الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل

اي

اي والحناد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي
 الاضراس من **اليسر** اي يسرها وهو اكثر ويسر **ومن ينابها**
 وهو قليل وعسير او منها وهو اقل من عسر قبل كان
 عمر رضي الله عنه يخرجها منها وبالحلمة هي اصعب الحروف واشدها
 على اللسان وما اسنك بعض الشراخ كشح الاسلام اليه
 صلى الله عليه وسلم من قوله انا افصح من نطق بالضاد فقد
 صرح الحفاظ منهم التاخم بوضعه والضمير في عما ما الى الاضراس
 او الحافة وهما متلازمان **اعلم ان اللسان على اقسام**
 منها اربعة تسمى ثانيا **ثنتان** من فوق وثنتان من تحت
 من مقدمها ثم اربعة مما يليها من كل جانب **واحد** تسمى
 رباعيات ثم اربعة كذلك تسمى انيابا ثم الباقي تسمى اضراسا
 منها اربعة تسمى ضواكك ثم تسمى ثناعشر طواحن **ثم**
 اربعة فواحد ويقال لها حرس العلم وحرس العقل وقد لا توجد
 في بعض افراد الانسان بالمراد بالاضراس العليا من احد
 الجانبين مبتدأ مما حاذي او وسط اللسان بقرينه
 ذكر بعد مستهيا الى اول مخارج اللام خلافا لما قاله بعض
 الشراخ **واللام اذولها المنتهاها** اللام بمعنى الى **الاجيب**

واللام مخزها من اول حافة اللسان مع ما يليها من الخرج
 الاعلا الى اخرها طراد من الحنك الاعلا من اللثة في سمت
 الضاحك لا التثنية خلافا لسبويه واللثة تضم فكفيف
 مثلثة مثبتة الاسنان والثنية مقدم الاسنان
 والضاحك كل سن تبدو من مقدم الاخر عند الضحك
 والحاصل ان مخرج اللام ماديون اول احد حافتي اللسان
 وذلك لان ابتدا مخرج اللام اقرب الى مقدم الغم من مخرج
 الصاد وينتهي الى مشتم طرف اللسان وما يماز ذلك
 من الحنك الاعلا قال سيبويه فويق الضاحك والناز
 والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخزها منه
 والنون تخرج من طرف اي اللسان مع ما ذكره تحت اجعلوا
 ينصب النون على انه مفعول القولا جعلوا وتحت ميني على
 الضم وطرفه بفتحين اي واجعلوا مخرج النون من طرف اللسان
 وهو راسه واوله مما يليه من اللثة ما يلا الى ما تحت
 اللام قليلا وقيل فوقها وهو صيق من مخرج اللام
 وقيل النون مبتدأ بتقدير مخرج ومن طرفه خاين
 وتحت طرف اجعلوا ومفعوله محذوف اي اجعلوا

النون

النون تحت اللام **والر** بالقصر للوزن مخزها يدا ثنية فاشباع
 الها اي يقارب مخرج النون لكنه **الظن ادخل** اي ادخل الى طرف اللسان
 قليلا لخرافه الى اللام وفي النشر للصنف مخرج الر من طرف
 اللسان **بينه** وبين فويق الثنايا العليا غير انها
 ادخل في ظهر اللسان قليلا وقال الشاطبي وحرف ثنية
 الى الظاهر مدخل وما ذكره الناطم من تغاير مخارج الثلاثة
 مذهب لسبويه والحناف وذهب يحيى وقطرب
 والفراء والجرمي الى ان مخزها واحد وهو طرف اللسان
 مع ما ذكره وتسمى الثلاثة ذلقية وذوقية لانها
 من ذلق اللسان وهو طرفه وحده ثم ادخل مفردا
 يشباع الضمة طوط وفي نسخة ادخلوا با ثبات
 الواو بصيغة الجمع وهو محتمل الامر والمضي **والطا والذال**
 المهملتان **وتأ** بالقصر للوزن سناة فوق مخرج
 منه اي من طرف اللسان **ومن اصول عليا الثنايا**
 اي مما بينهما مصعدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية
 لانها من نطع غار الحنك الاعلا وهو سقفه
 قال شيخ الاسلام قال الملا والتحقيق انها **السا**

سميت نطقه بخارجة مخرجها نطق الفار الأعلى وهو
سقفه لا يخرجها منه **والصغير مستكن** أي حروف
الصغير الآتية وهي الصاد والزاي والسين **مستقر**
خروجها منه أي من طرف اللسان **ومن فروع الثنايا السفلى**
وعبان الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا
ولامنافاة فهي من طرف اللسان ومن **بإحدى**
الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة أسلية من
أسلة اللسان وهي **سدة فة والظا والذال** المعجمات
وثاب القصر الموزة مثلثة **العليا من طرفها** يعني خرج
من طرفي اللسان **والثنايا العليا** وتسمى الثلاثة
لثوية **نسبة إلى الله** وهي هبت الانسان كما مر
وبه ثم مخارج اللسان وهي عشره وحروفها ثمانية
عشر حرفا وإنما قدم الصف حروف الصغير على اللثوية
تبعاً لسهولة ولا تعارب مخرج الطاء وخارجها
لا تقبل أطراف الثنايا ثم ذكر الناظم مخارج
السفد وحروفها بقوله **ومن بطن الشفاه**

بفتح

بفتح الشين ويكسر **فالقامع أطراف الثنايا المشددة بكسر**
الراء والقاراء في الغلالة مبتدأ والمعنى ان الفاعل يخرج
من بطن الشفاه السفلى مع أطراف الثنايا العليا المعينة
بقوله المشددة واطلق الناظم الشفاه وهداه السفلى كما
تقرر لعدم تأني النطق بالقامع العليا ومع ساكنه
على لغة ربيعة ثم نقلت حركة الهمزة اليها على لغة إلى
الشفيتين الواو يأميم أي يخرج هذه الثلاثة خام للشفيتين
حيث يخرج من بين الشفاه العليا والسفلى **لا والواو**
بافتتاح والبا والميم بانطباق الا ان انطباقهما
مع البا اقوى من انطباقهما مع الميم فكان ينبغي تأخير
الواو عنهما لذلك كما فعل ملي حيث قدم البا وذكر
الميم عقبها وختم بالواو والملا بالواو وغير المدي **وغنيته**
مخرجها الخيسوم أي أقصى الأنف وبرزها الغنة في
سد الأنف ولهذا لو امسكت الأنف لم يكن
خروجها ثم الغنة من الصفاء لأنها صوت أغل
لا تعمل للسان فيه فكان الاقوى كرها مع الصفاء
لامع مخارج الذوات ومحل الغنة النون ولو تنوينا

ولم اذ اسكتنا ولم تظهروا لتقييد بهذين ذكرهم كثير
منهم الشاطبي وهو تقييد لكلام الغنة لاصولها كما
ذكر الجعبري وسياتي ايضا عند قوله واظهر الغنة
وقد اخذ في بيان المشهور من صفات الحروف وخص
اسبعة عشر فقال **صفاها** اي المشهور من الاربعة المقيدة
للتخفيف والا فقد ذكر بعضهم ان لها اربعة اربعين صفة
والصفة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والساد وقد
تطلق الصفة ويراد بها النعت الغريب والمراد بها هكنا
عوارض تعرض للاصوات الواقعة في الحروف من الجهر والخوا
والهمس والشد وامثال ذلك فالخرج الحرف كالمان ان يعرف
به ماهيته وكتبته والصفة كالحكم والناق قد يعرف بطاهايته
وكيفيته وبهذا يتميز بعض الحروف المشتركة في المخرج عن
بعضها حال تاديبه ولو اذ لك لكان الكلام بمنزلة اصوات
البهايم التي لها مخرج واحد وصف واحد ولا يفهم منها
المرام وهذا معنى قول اللاربي **اهت** وجهت واطبقت
وفتحت **اختلفت** اصوات الحروف التي من مخرج واحد
وقال الدماي وغيره لو الاطباق لصارت **الطلا** والالان

ليس

ليس بينهما في الاطباق واصارت **الطلا** الا
ولصارت الصاد سينا فسمي من وقت في كل شيء
حكته **جهر وخوا** بتثنية الراء والكر اشهر **ومستقل**
وهنفق **ومصمت** المتأصب التغير بالاستقبال
والانفتاح والاصمات **والضد** لها قل اي اذ كان ضداد
هذه الصفات الخمسة وهي الهمس والشد والابتعاد
والانطباق والاندلاق وقد اخذ في بيانها مع
بيان عدد حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة والى
فقال **مهموسها** عشرة احرف يجمعها لفظ **فخنة** **شخص**
سكت حروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدل هذه العشرة
واما ذكر عدة المهموسه واخوانتها دون المجهوم واخوانتها
لقلتها والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة لضعفها
وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخرجها
والجهر لغة الاعلان سميت حروفه مجهوم الجهر بها ولقوتها
ومنع النفس اي الكثير ان يخرج معها القوة الاعتماد
عليها في مخرجها والتحقين ان الهمس الخارج من داخل
الانسان ان خرج ذلك يدفع الطبع يسمى **نفسا**
بفتح الفاء وان خرج بالارادة وعرض له تخرج بتصادم

يسمى صوتا واذا اعرض للصوت كصفات مخصوصه
باسباب معلومه يسمى حروفا واذا اعرض للصوت كصفات
أخر عارضه بسبب الاكوان تسمى تلك الكيفيات صفات
ثم ان النفس الخارج الذي هو صفة حرف ان تكلف كله
بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوي كان الحرف محمولا
وان بقي بعضه بلا صوت يحرك مع الحرف كان ذلك الحرف
مهموسا وايضا اذا انحصرت الحروف في مخارجها
تاما فلا يحرك جريانا سريلا يسمى شديدا فانك لو وقفت
على قولك كحج وجدت صوتك راكدا محمولا حتى لو رمت
مد صوتك لم يكن ذلك واما اذا احرى الصوت جريانا تاما
ولا ينحصر اصلا يسمى رخوا كما في الطش فانك اذا وقفت
عليها وجدت صوت الشين جاريا ببدنه ان شئت
واما اذا لم يتم الانحصار ولا يحرك يكون متوسطا بين الشدة
والرخو كما في الظل فانك اذا اوقفت عليه وجدت الصوت
لا يحرك مثل ذلك يعني مثل حري الطش ولا ينحصر مثل
انحصار كحج بل يخرج على حد اعتدالي بينهما واذا اعرفت
ذلك تبين لك ايضا معنى قوله **شديد** **هائمه**

احرف يجمعها **الفاظ احد قطب** **ك** في موضع واحد وعشرون
وهي ما عدا هذه الحروف الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر
وحروف المتوسط بينه وبين الشدة خمسة كما ذكر بقوله
وبين اي وما بين **رخو** **والشديد** خمسة احرف يجمعها
لفظ **الرخو** **عمر** **والشدة** لغة هي القوا وميت حروفها
شديدة ثلثها النفس ان يحرك بها القوا في مخارجها
والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوا لجريان
النفس معها حتى لا ت عند النطق بها وميت **الخمسة**
متوسطة بينهما لان النفس لم يحبس معها انما الشدة
ولم يحرك معها بجريانه مع الرخو كما مر توضيحه
وسبع علو بضم العين وكسر هاء اليك المستقلة سبعة احرف
يجمعها لفظ **خص ضغط** **قظا** ونبه على جمعها في هذه
بقوله **حصر** اي جمعها بعضهم في هذه حروف الاستفال
اثنا عشر وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة والاستفال
من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستقلة
لارتفاع اللسان عند النطق بها الى الخنك **الاعلا**
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستقلة
لانخفاض اللسان عند النطق بها عن الخنك **وصاد** **وضاد**

وطا بذكر تنوين الأول والثالث للوزن **وطا** اربعتها
مطبقة بفتح الباء وجوز كسرها فالمنفحة خمسة وعشرون
 حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والاطباق لغة الالتصاف
 سميت حروفه **مطبقة** لاطباق ما يحاذي **اللسان**
 من الحنك على **اللسان** عند خروجها ولا تفتح لغة
 الا فراق سميت حروفه منفحة لانفتاح ما بين **اللسان**
 والحنك عند النطق بها ومن الغرائب ان قوله تعالى
 حسب جهنم قرى بجميع حروف المطبقة ولم يجمع في كلمة
 غيرها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف
 واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامامة للاتخا
 التخييم المنافي للامالة **وفر من لب** بحذف التنوين للوزن
 واللب العقل اي **الحروف المذلة** بالجمع مستعممة جميعها
 لفظا فمن لباير الجاهل من العاقل الصمة ثلاثة عشر
 حرفا وهي ما عدا هذه الستة والذلة لغة الطرف سميت
 حروفه مذلة لخروج بعضها من ذلق **اللسان** وهي الراء
 واللام والنون وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيها وهي
 الباء والقاف والميم وما عداها مصمتة لانها من الصمت

وظهر

وهو المتع سميت بذلك لانها ممنوعة من انفادها اصولا
 في بنائها الاربعة **والخمسة** اي ان كل كلمة على ربعة احرف اي
خمسة اصولا ليدان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف
 من حروف المذلة وانما فعلوا ذلك لحفظها فعدوا لولا **بها**
 الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد لم يذهب اعجمي لكونه من
 بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلة **صغيرها** اي حروف
الصغير **صاد** **مهملة** **وزاي** **وساين** **مهملة** سميت بذلك
 الصوت يخرج معها بصفر يشبه صغائر الطائر وفيها لاجل
 صغرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء
 وتبلغها الراي للجهل ثم **الساين** وتمتاز عن الصاد بالاطباق
 وعن الزاي بالهمس كما في القاموس **قلقلة** اي حرف القلقلة
 ويقال لها القلقلة **فيم** بجمعها لفظ **فظجد** بتخفيف
 الاء والقلقلة والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك
 لانها حين سكونها تتقلقل وتتقلقل حتى يخرجها
 حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت
 الصاعد بها مع الضغطة دون غيرها من الحروف **واللذان**
 اي وحروف اللذان بلا مد اثنان **واو** **ويا** **سكنا** **وافتحا**
 بالف الاطلاوي وانفتح ما قبلها نحو خوليت ومييا

بذلك لقلة المد فيها بالنسبة للحروف المد التي مركبة
ما قبلها من جنسها وذلك لأن في حرف المد مثلاً صلياً
وفي حرف اللين مداً يضبط بالمتساوية كل منهما كما ذكره
الجعيري ولذا جرى حرف اللين بحرف المد حتى
إذا وقع بعدهما ساكن لوقف أو إتمام جازاً بالمد التوسط
والقصر إلا أن هذا الترتيب أو في المد وعلى اللين
وقد رجع قصره وشرطه في نحو شيئ وسو على التوسط
والتوسط على الطول بهذا المعنى **ووصف الأخراف**
صحي بصيغة الجهور والافلاقي **صح** بثبوته
في اللام والراء مقصوداً وتكرير جعل أي وصفها
تكرير في خوف فروع لا في خوف نادر لما قبل اللام والراء
محرفان لأن اللام فيها أخرف **وميل إلى طرف اللسان**
والرافيه أخرف إلى طرف اللسان **وميل قليل إلى جهة**
اللام ولذلك يجعلها الألتع لاما والضمير في جعل
راجع إلى الراء والمعنى أن الراء يوصف بالتكرار أيضاً
كما وصف بالأخرف والتكرار إعادة الشيء وإقله
مر على الصحيح ومعنى قولهم إن الراء مكرر

هو

هو أن الراء قبول التكرار لا إعاد طرف اللسان به عند
التلفظ كقولهم لغير الصاحك **السان** ضاحك يعني أنه
قابل للمضغ وفي الجعل إشارة إلى ذلك وما قبله أنه مراد
من قال إنه جري مع حرفي في إخراج كأم متعده **ليكن** ذلك
بل تكرر له **لحسن** فيجب التحفظ عنه وهذا كعرفه **السن** **ليست**
عن تضرع **قال الجعيري** وطريقه السلام أنه يوصف اللافظ
ظهور لسانه بأعلى حنكه لصفاً حكماً مرة واحدة **ومتي**
ارتفع حدث من كل مرار **وقال** **البيروني** **القاء** من
أخفاً التكرير ومتى ظهر فقد جعل من الحرف **الشد**
حرفاً ومن الخفف حرفاً **إله** **والنفسى** **السان** **من باب**
القلب أي والنفسى ثابت للسان المعجم والنفسى لغة
الاتساع واصطلاحاً انتشار الريح في الفم حتى يصل
تخرج الظالمات والحال أن فمها حافة **اللسان**
من محاذية وسطه وهذا كعرفه **وغيره** تسمية حروفه
منفسية وعد بعضهم مع التسان في ذلك **الفاء** وبعضهم
الثالث **المثلثة** وبعضهم الضاد وقوله **ضاد** مع **استظل**
أمر من الاستطالة وهي لغة الامتداد والمراد منها هنا
الامتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها كما قال الجعيري

والمعنى صفة بالاستقامة والحاصل ان الصاد حرف
مستطيل وانما وصف بالاستقامة لان مستطيل حتى يتصل
بخرجه اللام والفرق بين المستطيل والمدور ان المستطيل
جرى في خروجه والمدور جرى في نفسه **ثم اعلم**
ان خمسا من الصفات العشرة المتقابلة قوله وخمسا منها
ضعيفة بالقوة احر والشدة والاستقامة والاطباق
والاصوات والضعيفة الخمس المتقابلة هي الهسهة والرخا
والاستقامة والانفتاح والذلق ولما السبع المنفردة
فكلها قوية الا **اللين** ثم كل حرف من التسعة والعشرين
لا بد ان يتصف بخمس من الصفات العشرة فما جمع جميع
الصفات القوية كالطاء الملهة في اقوال الحروف وما
جمع جميع الصفات الضعيفة فهو اضعفها كالحاء والفاء
وما اجتمع فيه الا مران فهو متوسط فيها وضعفه وقوته
بحسب ما تضمنه منها افاده **الملا** **ثم لما فرغ**
من بيان الحروف وصفها شرع في ذكر الاحكام وقواعد
متعلقة بالجوهر فاقسمه من الصفات السابقة فقال
فرقت مستفلا من امر مستفله **وحاذا** **اي واحدة**

تفخيم

تفخيم **افظ** **الالف** اذا وقعت بعد حرف مستقل فان
وقعت بعد حرف مستقل تتبعته في التفخيم وذلك لانها
الازمنة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بجوارها
وعدها معها بعد ما فرقت بعد **استفلا** وقعت بعد
المستغلي او بشبهه والمراد بشبهه الالف لانها تخرج من
طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلا الذي هو محل
حروف الاستعلاء **شيخ الاسلام** وقد اطلق **الملا** هنا
نقل الخلاف في ذلك الى ان قال والحاصل ان **الصحيح**
بل الصواب هو الذي مشى عليه الناجم في الشرح قال ولما
الالف فالصحيح انما لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل
بحسب ما تقدم مما قالنا تتبعه بترقيقا وتفخيما
وما وقع في كلام بعض المتأخرين اطلاق ترقيقها
فانما يريدون التحذير مما يفعل بعض العجم من المبالغة
في لفظها الى ان يصيروها كائوا واما نحن بعض المتأخرين
على ترقيقها بعد الحروف المنخفضة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه
اليه احد **وحاذا** **تفخيم** **من كل** **احد** **واحد** **واحد**
عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال الشدة والمجاورة
العين والها المتحدتان معا في الحركة ويكون العين

واللام من الحروف المتوسطة بين الخاف والاشد
 وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله الحروف المتخفة
 فالهمزة مرققة سواء جاورها مخمرا او مفتوحا او متوسطا
 فلا يختص ذلك بجوارها الا حروف المذكورة قال الملوك وانما خذ
 من تخفيف الهمزة خصوصها ولم يرتفع بها بعد دخولها في الحروف
 المستفلة ومعروفة حكيم في الجمل لئلا تنقلب عينها بانقلاب
 صفتها كما هو موضح عن بعض الجمل عند رأتها فالمراد
 ايجاب ترقيقها مطلقا سواء جاورها مرققا كالهمزة او عودا
 واهدا نأ أم مخمرا كاسم الله او جاورها رخوا كالها
 من اهدنا ام متوسطة بين الشدة كاللام من احد
 والعين من اعود ام جاورها متحدة معها في اصل آخرها
 كالعين من اعود او لا الا انه لما كانت هذه الامثلة
 مطاوعة التفصيل في ترقيقها خصوص ذكرها عند من تخفيفها
 فاق في الشرفان كان اى الملا في الهمزة حرفا مجانسا لها
 او متقاربا كان التحفظ بسهوه اشد وبتريقها
 انه عواء اهدنا واعط احطنا احق وكثير من
 الناس ينطق بها في ذلك كالمشهور اه اه ثم
 حاذرت تخفيف همز الله في الابتداء ووصلا حالة النداء
 لجاورتها

117
 لجاورتها اللام المتخفة في الاداء ثم حاذرت تخفيف لام الله لكسرتها
 ولام لنا لجاورتها النون ولا يـ **وليتلف** لجاورتها الاووى
 الياء الرخوة وجوارها الثانية الطاء المتخفة ولام **على الله** لجاورتها
 اللام المتخفة في اسم الله ولام **ولا ان** من قوله تعالى لا
 الضالين لجاورتها الصاد المتخفة وحاذرت تخفيف **المعجم**
 الاووى والثانية **من مخصه والمعجم من مرض وبأبرق** لجاورتها
 الجيم المتخفة وبأ **بأطل** لجاورتها الالف المدية وبأ **بهم وبأبدي**
 لجاورتها الرخوة **وامر** وفي نسخة فاحر **على الشدة** **والله الذي**
 فيها ال في الباء **وفي الجيم** لئلا تشبه الباء بالفاء والجيم
 بالسين **كب والصبر** بالاضافة اما للوزن او لدخول
 ملائمة وهي كورتها مثالين الباء الموحدة والظاهر ان
 كلمة كب محكية **عليها** ورد في المتن اما بكما لها او بارادة
 كاف التشبيه فيها لقوله تعالى عيونهم كالبهائم ولما الصبر
 فعطف عليه من غير عاطف نحو وتواصوا بالصبر
 اه ملا **وربوه اجتمعت** **الفجر** بالاضافة ايضا لما سبق
 وضم الجيم بالذكر من بين حروف الجر والمثاق ايضا لاخراج
 اصل مصر والشام اياها من دون مخارجها فيشتربها **اللسان**
 فيمخرجها بالسين وكذا بعض قول الين يخرجونها بالكاف

لا ارتفاع اللسان في نحرها ملا لغيره بل بعض صفات
الباو غيرها من حروف القلقلة حال كونها في الوقف فقال
ويبان حرفا متقللا اي بين سكونه **ان سكنا** بالف
للاطلاق اي الحروف المتقللة في غير الوقف خوربوه **وان يكن**
سكونه **في الوقف** خورب **كاه** قلقلته **ابينا** منها
عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير
الوقف يقطعون وقطروا جتباء ويدخلون وللوقف خلاف
ومحيطا ويهيج ومجيد **ويبان** **حاصص** لجاورتها
الصاد المستعلة **وجا** **احطت** **والحق** لجاورتها الطاء
والقاف الشديدين **ويبان** **مستقيم** **ويسطوا** من
قوله تعالى يسطون **ويسقون** من قوله تعالى يسقون
في سورة القصص لجاورتها التاء والطاء والقاف والشدة
وكذا ذكر اربع الحروف حقا ومستحقها **ورققا**
الاي الذي اصلها التخم **اذا ما زايده كسرت**
خوزق ومفهومة انها تخم اذا صمت او فتحت نحو
رب **رؤيا كذا** اي مثل الراء المكسورة ترقق اذا وقعت
بعد الكسر حيث سكنت اي الراء ومفهومة انها تخم
اذا كانت ساكنة بعد ضم او فتح والامثلة قرآن

وقرن

117
وقرن وقربه **ان لم تكن الراء** الساكنة الموحدة بعد الكسر
من قبل حرف متعلا ومفهومة ان حرفا متعلا اذا كانت
قبله فانها تخم كمرصاد وصاد وقطاس وفرة وليس في
القرآن **اولم تكن الكسر ليست اصلا** بان كانت الكسرة
قبلها لازمة خورعود ومهية فان كانت الكسرة غير لازمة
بل عارضة خواركعوا ورجعوا وخواربتم ام اربا لم تحت
وهذا حكم الراء صلا اما وقفا فلا يستفاد منه الجزرية
ويحمل ادكا مها في الوقف انما ان وقفت بالروم نحو
كالوصل في جميع الاحوال **الا** ان في خوف قد يترقق لورش
وتخم للجمهور وان وقفت بالسكون وكان قبلها حرف
نمال فترقق كالنار وكذا اذا كان قبلها كسر خوق قد
ومستقروا ناصلا او باساكنة نحو غير وضير وخار
لحم الساكن بين الراءين الكسر **ليس** مانع نحو الشعر
وامل الذكر ويكر وسوا كانت الراء في الوصل مكسورة او
مفتوحة او مضمومة كما مثلنا فانها في الوقف بالسكون
ولو مع الاسماء تملك مرقق وقد لتدرك الملاذ ان
في هذه نثرا ونظما بقوله ٥ ٥ ٥
وخم الراء بان الوقف **ان لم تكن** بعد ممال الحرف

او بعد كسر او تكون الياء رقيقا عند ساير الهمزة
 قال ولا يخفى ان قولي بعد كسر باطلا لانه لم يمتدح بفتحة او
 بدونه فيشمل نحو الشعر والذكر ثم اعلم ان الساكن الحاضر
 بين الكسر والراء اذا كان صاد او خاو دخل مصر وطا
 نحو عين القطر فقد اختلف في ذلك اهل الادب اثنى اعتد بحرف
 الاستعلاء فحم كاي عبد الله بن عرج ومن تبعه وهو
 قياس مذهب ورش من طريق المصريين ومن لا يعتد به
 رقيق وهو لا يشبه مذهب الجماعة وولد له اطلاق الشاطبي
 والمصنف اختار في مصر التفتيم وفي عين القطر التريق
 نظرا فيما للموصل وعلا بالاملاء ثم بان ما وقع
 فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال **والخلف ثابت**
في لا فرق كالطود العظيم فتفتح الحرف الاستعلاء وترقق
لكسر يوجب في القاف واما لم يختلفوا في غيره كقوله وقطبان
 لا تنفك كسر حرف الاستعلاء فيه **واخف نكرا** والراء اذا **اشد**
 قال لي يجب على القارئ اخفا نكرا الراء في اظهر فقد جعل
 من الحرف المشدود موقفا ومن الخفيف حرفين فقوله
 اذا **اشد** وليس يقيد بل ما على سبيل الاضتمام والاعتناء
 او من باب الحدق لا اكتفاء الى ما حصل انك اذا قلت

مثلا

مثلا الرحمن الرحيم فلا تترك لسانك تضطرب بالراء
 بل احفظها من مخارجها لتلا تكون لا فظا في موضع الراء الواحد
 برارات متعددة **وقم اللام من ام الله** وان زيد عليه
 ميم اي لام من غير الله الا في قاعدة ورش لبعض اللامات
 المخصوصة عن اي بعد فتح **او ضم كعبد الله** بفتح الراء
 وضمها الصحيح مالا على وقف العمل القرآني ولا بعد ان
 يقرأ بالجر على وفق الحال العربي والمراد به انه تفتح بعدها
 نحو قال الله واذ قالوا اللهم لنا نبي الفتح والفتح والتفخيم
 المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسر **ولو** منفصلة
 او عارضه فاليها تكون مرفقة بخولته الامر واقسم بالله
 وفي الله شك **ويسم الله وما يفتح الله** وقال الله ولم
 يذكر في النظر حكم ترقيقها الكفا بفهوم منطوق حكمها
ثم اعلم ان اجتماع اللامين على اربعة اقسام مرفقين
 نحو على الذين ومفتحين نحو اصل الله في قراءة ورش
 عنه بعضهم ومرفقة ومفحة نحو اجل الله ومفحة ومرفقة
 وظللتا عليكم الغمام في قراءة ورش **وحرف الاستعلاء**
 مطبقا او غير مطبق **فحم واخصصا** انت **الطابق** ينقل
 حركة الهمزة الى اللام والاكسفا بها عن حركة الهمزة على مفعول

لما قبله **اقول** صفة لموصوف محذوف المعنى خضع
 حروف الاطباق بتفخيم **اقول** تفخيم ساير حروف الاستعلاء
كقول والعصا بالالف لا بالياء كما في بعض النسخ
 والاصل انه امر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة
 المجتمع في كلمات خصة بضغط قوائمها والظالمين
 وهالدين وصادقين والضالين والغارين والطامه
 وامر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة من جملتها الصاد
 والطامه هالتين ومجتمعتين وبينهما عموم وخصوص
 مطلق اذ كل مطبقة مستعيلة ولا عكس فاني مثالين
 مثال الحرف الاستعلاء غير المطلق وهو القاف في قال
 ومثال الحرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد في **العصا**
وبين الاطباق في الطام من قوله تعالى **لا احطت** مع قوله
 تعالى **لئن بسطت** ونحو ذلك لئلا تستببه بالتالي المجانسة
 لها باتخاذها في المنع **والخلف** في بقا صفة الاستعلاء
 في القاف مع ادغامها **بتخلقكم** من قوله تعالى الم
 تخلقكم **وقع** وعدم بقاها اولى كما قاله الناطق
 في تمهيدك تعالى **لاي عمري** والخاص **الامر** ببيان

صفحة اطباق الطام من قوله تعالى **حكاية** عن الهدى
 احطت بالخطابه ومن قوله تعالى **لئن بسطت** اليك
 لئلا تستببه الطام المطبقة المستعيلة الجارية بالتالي المتفقه
 المستقلة المهموس المدغمه كما هو اصل القاف عام
 في ادغام الحروف المقابلة وكذا الحكم في قوله **فرطت**
 في جنب الله ثم اخرج ان الاختلاف وقع بين اصل الادغام
 من الشايع في بقا صفة استعلاء القاف مع الادغام
 في قوله تعالى **الم تخلقكم** من ما مهمان وفي ذهابها
 معه مع اتفاقهم على الادغام قال ابن المصنف
 وكلاهما جائزان وذهابها اولى ولا علم ان الادغام
 على قسمين تام وهو ادراج الاول في الثاني **ذاتا**
 وصفه مثل **قالت** طائفة لا ادغام ناقص وهو
 ادراج الاول في الثاني **ذاتا** لا وصفه وادغام احطت
 ونظائره من قبيل الناقص وايضا قوة الطام وضعف
 التامينع الادغام الكامل ولولا الخامس لم يسمع الادغام
 اصلا لان القول لا يدور في الضعيف بخلاف **العكس**
 كقوله **فأمنت** طائفة حيث اجتمعوا فيه على الادغام
 الكامل كما اجتمعوا في خواطت على الادغام

النافض ثم ما وقع في عيان بعضهم من اظهار القاف
في تخلفكم خطا محض **واحض على بيان السكون** للام **في جعلنا**
وسكون نون **الفت** وميمها والغي في **المفوض**
مع لام ضللتا الثانية لغير عن تحريكها كما يفعل
جمله القرافة من فضيع الحن وضللنا الضاد
في القرآن عند قوله وقالوا **اننا ضللنا في الارض** واما
ظلمنا بالظالمين فلم يوجد فيه مخففة ولا ضرورة بالان
بها والقول بخفيفه اللوز ولا يغزى ككرة النسخ
عليها وفي معنى نون **الفت** كل نون ساكنة بعد
حرف من حرف الحلق **كنا** ومن آمن ومنه وان
هو يتخون ومن حاد الله ويتعق ويتغفون
وعذاب غليظوا **المخنقة** ومن خوفي **وخذلكم**
الفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
مخذولا السين من قوله تعالى **عسى** به خوف
استباهه **مخظورا** **عسى** الى استباه مخذولا **مخظورا**
وعسى يعصى **لاستباه** الذال بالظا والسين بالصاد
للاختلاف في الخرج فلا يتميز كل واحد لا يتميز الصفه
والذال

والذال والسين مفتحان والصاد والظا مطبقان
فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بالفتح والظا
وما يترتب عليهما من رقيق الاولين والفتح الآخر
وكذا كل حرف مع آخر متحد **الخرج** مختلفي الصفه
والضمير في استباهه راجع الى **الافتتاح** **مخافة**
استباهه **الافتتاح** مخذولا وعسى بالظا **مخظورا**
وعسى **وللع** **شده** اي كائنه **كاف** اي في كاف
وبت بالقصر على وقفه في الامره لا طاقا للروي انها
للضرورة اي بان منع الصوت بان يحرك معها اثنائها
في محلهما **كسر** **كم** مثال **الكاف** **وتوفي** من قوله تعالى **سوف**
الملايكه **وفتنتا** في قوله تعالى **وتفوتن** مثال **اللسا**
وقس على **الشده** الجهر والهمس والرخاوه والقلقله وغيرها
مما مر في **كل** حرف صفته التي هي بها وقد اهل
بها النازل ويجب الاعتناء بالتا خصوصا اذا كان
بعد هاء ساكنه او ظا خوافتهم **مخظورا** ولا
تظفوا ولا تظنون ثم بين ما يجب ادغامه **وما**
يتمنع فقال **واول** **مخ** **وجس** **ان** **سكن** ولو سكونا
عارضنا **ادغمانت** والادغام لغه ادخال الشيء في الشيء

ومنه **ادغم** الهمزة في فم الفرس واصطلاحا اتصال
 حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مستقدا
 يرتفع اللسان عنده ارتفاعا واحدا وهو بوزن حرفين
واعلم ان الحرفين المتتبعين اما ان يتماثلان يتفقا
 مخرجاً وصفة كالباين واللامان او يتجانسان يتفقا مخرجاً
 لا صفراً الطاولان والظا والظا والظا والظا والظا عند
 القل او يتقاربان مخرجاً وصفة كالدا والسين والصاد
 والسين واللام والراء عند **سبب** له فالتماثلان
 والمتجانسان المتماثلان عما يأتي اذا سكن الاو منهما
 ادغم في الثاني **كقلب** مثال المتجانسين على **القل**
وبلا يخافون مثال التماثلين **وان** اي اظهر المتماثلين
في يوم قالوا وهم وخوفا مما اجتمع فيه ياء ان او او
 ط او لم يفرق منه وان اجتمع فيهما مثلاً كلسلا يذهب
 المد بالادغام والباين اللام في **قلع** وان اجتمع فيهما
 متقاربان او متجانسان لان النون لا يدغم فيها
 مما **ادغم** فيه نحو الميم والواو والياء فاستوفى الهمزة
 اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار والناك
 لكثرة

١٢١
 اكثر تقاطعها ادغام الكساري اللام فيها في نحو هل ننبئكم
 ويل تنبع فمن تغرد انة باين الخا في **سبحه** اذا ادغم
 حرف حلق في ادخل منه والها ادخل من الخا وان حرف
 الحلق بعيد عن الادغام لصعوبة ثبوتها وهذا المندغم
 الغين في القاف في نحو **لا ترغ قلب** واللام في قوله
 تعالى **والنجم** تباعد المخرجين اذا الادغام يستدعي خلط
 الحرفين ويصيرهما حرفاً واحداً فان كان مثليين والاول ساكن
 فغيره عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان اسكان
 وادغام وان كان غير مثليين والاول ساكن فعملان
 قلب وادغام او متحرك فتلاثة اعمال اسكان وقلب
 وادغام والمساكن اقل عملاً من المتحرك ومن ثم **سمي**
 ادغاما صغيراً والمتحرك ادغاما كبيراً والحروف
 من حيث هي فسمان قرية **وسببه** وكل منهما اربعة
 حرفاً فالقرية يجمعها قولاً بالبحر وحذف عقيمة وتظهر
 لام التعريف عندها والشمس ماعداها وتندغم
 فيها لام التعريف قال الملا وسبب الاظهار في الاول
 تباعد المخرجين وسبب الادغام في الثاني تقارب المخرجين
 وان تفاوتنا في غير اللام للتماثل فيها ولحتم عن ادغام

غرأخرج قومك لبعده مخرج الجيم عن العاق **اعلم**
 ان ذال الازود ال قد وثا التانيث الساكنة ولا مصل وويل
 لا شدة في ادغامها عند اجتماعها لامثالها وما عند
 مجانسها ومقاربتها في أكثرها خلاف بين القراء كما بينه
 الشاطبي وفي بعضها وقع اتفاق لهم ولا بد من معرفتها
 فقلت نظما على منوال كلام الناطم يمكن أن **ينظم**
 في سلكه قطعه **واد عن ذال الاز في الظاء وذال**
قد بعينه في التاء وثا تانيث بدل ويطا ولا مصل وويل
كذا عند الراي لامثله اذ ظلموا انفسهم وقد بين
لهم وانقلت دعوا الله وقالت طائفة وبلال اه
والضاد باستطالة وهي امتداد من اوجافه اللسان
الى اخرها ومخرج بالاشباع والضاد منصوب بقوله مائر
اي ميزها بصفة استطالتها واخراجها من مخارجها من الظا
فان الضاد من حافة اللسان والظا من لس اللسان
وكلاهما اي الظان التي في القرآن وهي تسعة وعشرون
ظا نجي بحذف الهمزة المتأله باعتبار اصولها في الايات
الستة الآتية ولما قول شيخ الاحلام سبعة ايات قال الله

نعم

١٢٢
 فقير ظاهر وانما ضبط الظا لكونها اقرب من الضاد فهو اقرب
 الى ضبط المراد وقد انفرد الضاد بالاستطالة حتى يتصل بمخرج
 اللام لما فيه من قوة الجهر والاطباق والاستعلاء وليس في الحروف
 ما يسرع على اللسان مثله **والسنة** الناس فيه مختلفه
 فمنهم من يخرجها ظا ومنهم من يخرجها لامه او ميمه ومنهم
 من يخرجها طامه ملة كما مصر يان ومنهم يشبهه بالسين لما
 كان يميزه عن الظا مشكلا بالشيبة الى غيره امر الناس
 بتمييزه عند نطقهم بينهما بقوله **في الظعن** بالفتح متعلق
 بجي **ظل بالكسر ظهر بالضم عظم الحفظ بضم العين انقظ**
وانظر بفتح الهمزة وكسر التاء منها عظم ظا واللفظ
 بفتح العين وظا ظهور فالظعن مخضر في قوله تعالى يوم طعنكم
 وهو يفتح العين للمنافع ولين كثير ولين عمر ومعناه
 الرحلة من مكان الى اخر ضد الاقامة وباب الظا جميعه
 كيف ما تضرع منه واول ما جاء منه في سورة **الناس** ونظام
 ظلا ظليلا ووقع في القرآن اثنان وعشرون موضعا
 والظاهر اربعة وعشرون منها اثنان في البقرة وهي قوله
 تعالى وظللنا عليكم الغمام وقوله في ظلال من الغمام وكان
 ابن المصنف ومن تبعه في عدد اثنان وعشرين غفلا

عن موضعين في البقرة بدل القولين واولهما في سورة
النساء وندخلهم ظللا ظليلا ومنه الظله كانه ظلية
في الاعراف ويوم الظله في الشعراء ومنه قوله تعالى في
ظل على الاربع بضم الظا وفتح اللام كاقراءهم والكسائر
ومنه قوله وظللنا عليهم الغمام وبار الظلم وهو وقت
انتصاف النهار في سورة النور حين تضعون ثيابكم
من الظهيرة وفي سورة الروم حين تظهرون اي تخرجون
في الظهيرة وبار العظم يعني العظم كيف ما تصرف فيه
واول ما جاء منه في القرآن وهو عذاب عظيم ووقع
منه في القرآن مائة موضع وثلاثة مواضع وبار الحفظ
وما تصرف منه واول ما جاء منه في البقرة حافظوا على الصلوات
ووقع في اثنين واربعين موضعين واول في البقرة
ولا يؤوده حفظهما وقال المصنف في اربعة واربعين
وايقظ من البقرة ضد النوم ليس في القرآن منه
الاوتخيم ايقاظا في الكهف وبار النظر وهو من
الانظار بمعنى التأخير والامهال ووقع منه

في القرآن اثنان وعشرون موضعاً واولها لا تخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون كما اذكره ابن المصنف وتبعه
غيره لكنه يحتمل ان يكون صيغة المجرور لان النظر ان يكون
من النظر كما فسرها فاما مثال المتفوق عليه قال انظر في
اليوم يبعثون ومن المختلف قوله تعالى انظرونا نقبض
من نوركم فقد اخرجهم من الانظار والباقي من النظر
نور اعلم ان مادة النظر والانظار والانتظار ومثله
في اصل اللغة والاختلاف انما هو بحسب الارباع الواردة وانما
عاب المصنف بينها للابضاح لاسيما وقد خفي على بعض الشراح
وبار العظم وقع في اربعة عشر موضعاً جميعاً وقد اوردنا
المصنف خمسة عشر واوله وانظر الى العظام في البقرة وبار
الظهور من الادري كقوله تعالى ولا ظهور لهم واول ما جاء في
البقرة ومن غيرها قوله تعالى لتستورا على ظهورهم ووقع
منه في القرآن اربعة عشر موضعاً وقال المصنف في اربعة عشر
واما قول خاله وقع في القرآن موضع واحد في طافا فاش
واللفظ لم يأت منه في القرآن الا ما يلفظ من قول في قاف
اه ملاً ظاهر بكسر الظا وكون الراء صريراً
او تنزيلاً للتوصل منزلة الوقف يعني ان كل ما جاء من لفظ

ظاهراً هو ضد الباطن وهو سته وياتي بمعنى العلو
وهو ثلاثة نحو ينظره على الدين كله بمعنى النصر العلو
نحو نظامه من عليهم بالانوار والعدوان فجميعه بالظا
وهو وذر واطا هو الاثري والاعمال وهو اول ما جاء ونحو
قوله تعالى وان تظا هو عليه وبمعنى الاطلاع ايضا
نحو اظنه السع عليه فلا يظا على غيبه احد كذا ذكر
شراح والظاهر انما متعدد باظهر فتدبروا في الشرح
ذكرنا في قوله وبمعنى اظفر وقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءه كيف وان يظا و
عليكم وقوله في الكهف انهم ان يظا ولا عليكم وقوله
في التريم والظن المراه ومن غرابته ادخال ما في التريم
في سلك ما تقدم والقران انهم هنا بمعنى اطلع
لا بمعنى اظفر ولا بمعنى ظفر كما يدعيه تعدي
الاولى بعلم والتعدي الاخر بنفسه وفي المنقول
الاول فتأمل قال ابن المصنف وظاهره مشترك بين
هذه المعنيتين الذي بمعنى الظاهر الذي هو
الحلف او يتبع الشراء واقول الظاهر ان
الظاهر من مادة اظهر لا من مادة الظاهر لان

الظاهر هو ان يقول الرجل لا مائة انت على كذا اي وقد
جا الظاهر في ثلاثة مواضع من القران اولها قوله تعالى
في الاحزاب وما جعل الزواجر الاذية نظاماً منهن
وقوله تعالى في المجادلة الذين يظا منكم من سائرهم
الظن وقع منه في القران موضعان قوله في المعارج كلا
انها ظني وفي الليل فانذركم نارا تلظى **شواظ** بضم الشين
وكسر هاء لخب كذا فان معه ولم يان منه في القران
الامر في سورة الرحمن يرسلكم شواظ من نار **كظم** وقع
منه في القران ستة مواضع اولها قوله في الانعام
والكاظمين الغيظ **ظلم** وقع منه في القران مائتان
واثنتان وثمانون موضعاً اوله في البقرة فتكونا من
الظالمين **اعلظ** من الغلاظه وقع منه في القران
ثلاثة عشر موضعاً اولها في الانعام غليظ القلب
ظلام وقع منه في القران مائة موضع اولها في البقرة
ونزلهم في ظلمات لا يبصرون **ظفر** باسكان الفاء
مخففاً اوضح من ضمها لم يأت منه في القران الامر في
الانعام حرمت لكم ذرية **الظفر** من الاستظهار بمعنى
الارتقاب وقع منه في القران اربعة عشر موضعاً

اولها في الانعام قل انتظروا انا منتظرون **ظما**
 وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها في البراءة لا يصيبهم
 ظما وقوله في طه وانك لا تعلم فيها وقوله في النور بحسبه
 الظمان ما **أظفر** من الظفر بفتح الظا والفاء بمعنى النضر
 لم يأت منه في القرآن الا قوله في الفتح من بعد ان اظفركم
 عليهم **ظنا كيدجا** اي تصرف وهي ما بمعنى العلم خلافا
 لما توهمه عبارة ابن المصنف من انها بمعنى الجهل
 وقع منه في القرآن سبع وستون موضعا اولها قوله
 في البقرة الذين يظنون انهم ملائكة ربهم **ويظن** بمعنى
 الخوف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه
 في القرآن تسعة مواضع قال الملائكة اقبلوا بالصواب
 خمسة وعشرون اولها في البقرة وموعظة للمتقين
 لكن قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضيان ليس منه
 كما اشار اليه بقرته بقوله **سورة عضيان** اي قاسية
 بالضاد بخلاف وهو جمع عنه على ان اصلها اما عضوه
 لرحذف اليها الاصلية كما في رفاه بدليل انها
 تجمع على عضاه مثل شفاء واما عضوه لرحذف الواو
 فعلى الاو معناها الكذب والبهتان وعلى الثاني معناها

التفقه اي فرق ما فيه القوا وقالوا هو ثم وكما في سحر اي
 متفرقان فيه فامنوا ببعضه وكفروا بباقيها والاستثناء
 في كلام الناظم منقطع لان عضه ليست من الوعد **ظل**
 بمعنى دام او صار وقع منه في القرآن تسعة مواضع
 اثنان منها في النحل **ونحرف** حالة كونها في السورتين
سورة اي مستويان وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا
 وفي نسخة نحرفا بالنصب على الحكاية والثالث قوله تعالى
 في طه **وظلت** عليه عاكفا اي مدت والرابع في سورة الواقعة
ظلمتم من قوله تعالى فظلمتم تفكروا واصلها ظلمت وظلمتم
 باللامين فحذف الثاني منهما تخفيفا والخامس **برهم ظموا**
 من قوله تعالى لظلموا من بعدهم يكفرون والسادس اشار
 اليه بقوله **كالحجر** اي كقوله تعالى الحجر فظلموا فيه بعرجون
 والسابع **ظلت** من قوله تعالى في الشعراء **ظلت** اعناقهم
 بقصرهم شعرا والثامن **نظر** من قوله تعالى فنظر الى
 عاكفين بالسباع لام نظر والتاسع قوله في الشورى **يظلمون**
 من قوله تعالى فيظلمون واكد على ظلم **محظورا** من الحظر
 وهو المنع وقع منه في القرآن موضعان قوله في سبحان
 وما كان عطاء ربك محظورا **مع** قوله في القمر كانوا كهم

أي كهيتم بمجده صاحب الحظيرة وهي التي تغل الغنم من اغصان
 شجر وشوك يمنع البرد والريح وتنفخها من الخروج ودخول
 غنم عليها وقيل اتخذ حظيره على زرع منع الدخول وما
 عداها من الضاد لأنه من المضور ضد الغيبة **والله**
 النبات اليابس المتكسر **وكن** **فظا** لم يأت منه في القرآن
 الا قوله في آل عمران ولو كنت فظا غليظ القلب **وصيغ النظر**
 وقع منه في القرآن **سه** وتماثلون موضعاً اولها قوله
 في البقرة وانتم تنظرون **الا** قوله **بويل** أي في ويل المطففين
 نضرة النعيم وفي **هل** على الانسان نضرة وسره **واو**
 أي وفي الاخر من القيامة وجوه يومئذ **ناضرة** **فان** **الثلاثة**
 بالضاد لا بالظا وهي من **النظر** أي **الحسن** والجملة **نظرا**
 ككرم وفرح ونضرة بمعنى نعيم والتشديد للتعدد ليد
 اول التقوية وروى بها حديث نضرة الله امر اسمع مقالتي
 فوعاها واداءها كما سمعها واخبرنا **المولى** عن **الثاني**
 وهو قوله **ان** **ما** **ناظروا** **فانها** **بالظا** **تم** **النظر** **بالظا** **سوا**
 كان بمعنى الرؤيه نحو وانتم تنظرون وتراهون **ينظرون**
 اليك وهذا يتعدى بالي او بمعنى الفكر لكنه متعد بغير
 نحو قوله تعالى **اولم ينظروا في ملكوت السموات** **فبقول**

شيخ الاسلام جميع النظر بمعنى الرؤيه فيه نظرا ملا
 والاستثنائي كلامه منقطع **الغليظ** وقع منه في القرآن
 احد عشر موضعاً اولها في آل عمران عصوا عني الا فامل
 من الغليظ ويشبهه هذا اللفظ في المبني لكنه مغاير له
 في المعنى حرفان أحدهما في سورة هود وغيض الماء وثانيها
 في سورة الرعد وما تغيض الارحام وما تنزاد فوقها **لا**
 بالضاد لان معناها النقصان وهو لازم ومتعدد لا من
 الغليظ فأشار باستثناهما منقطعاً بقوله **لا الرعد هود**
 أي ليس الواقع فيهما من هذا الباب فان ضادهما
قاصم او حال كونه ضادهما قاصم لا ظا مثاله فقول
 الشيخ زكريا قاصم عليهما الشارة لك القصر بمعنى **الحصر**
 أي التقي منصرفيهما ومقتصر عليهما **والخط** بمعنى **النصب**
 وقع منه في القرآن سبع مواضع اولها قوله في آل عمران
 ان لا يجعل لهن حظاً في الاخر **لا الخضر على الطعام** أي قوله
 تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحضر على طعام المسكين
 وقوله في الفجر ولا يحضرون على طعام المسكين فان الثلاثة
 تكونها من **الحض** بمعنى **التقرب** على فعل الشيء بالظا
 واللام في الطعام الجنس اذا اشير الى ما في القرآن تلويحاً

من ادغامها حيث يجوز لاختلاف خارجها **وصف**
 بفتح الصاد وتشديد الفاء من التصفية خالص
هاجباهم عليهم بالاشباع ونحو اليهم والمعنى بان
 الهم من اختها ومن اليها بها لان الهم حرف حفي
 وكذلك الحكم في نحو اهدنا والهم وما مضاف لما بعدها
 وقصرها للوزن وقال الملا بضم جهاهم للحكاية **ولا ظهر**
الغنة من نون ومن **مع اذا ما زايده سدا** والعنة
 صفة لازمة لها متحركة كتي او ساكتين ظاهر **تلك**
 او مدغمين او مخففين وهي في الساكن اكمل
 منها في المتحرك وفي الخفي اكمل منها في الظاهر وفي المدغم اكمل
 منها في الخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونحوها
 وما لهم من الله **واحقا** انت الهم **ساكن لغنة لدى**
 اي عند **با على المختار من قول اهل الادب** بالقصر
 للوقف نحو ومن يعصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها
 وقيل بادغامها **ولا ظهورها** اي اظهر الهم البتة **عند**
باني الاحرف نحو لغت وتسون وذلك خبر الحكم عند
 باركهم فتاب عليكم والمراد من الاحرف غير الهم

فان

١٢٨
 فان حكمها علم من ادغام المتلدين نحو ومنهم من **واحد**
الاولا ووقا بالقصر للوزن **ان تعني** بفتح ان والضمير
 للميم حذر عن اخفاء الميم قبل الواو والقامع ان حكمها
 علم ما قبلها ما في ضمن باقي الاحرف تصريحا بالدفع من توهم
 انها تخفي عندها **كما تخفي عند البا** كما يفعل جملة
 القراء لما نشأ ذلك من اتحاد مخبرها بالواو وقربها
 من القاء فيسبق اللسان لذلك **الى الاخفاء** اما لتقليل
 الشجيرة في ذلك باتحاد الخرج قالوا ليد اظهرها بعضهم
 عند الياء ايضا فغير قوي لان ترتيب الاظهار على
 اتحاد الخرج غير صحيح ثم اذا اظهرت فليست حفظ من
 اسكانها **ولتختر من** تحريكها كما يفعل العامة في
 نحو عليهم ولا هم فيها واجتماعي قوله تعالى الله يستهزئ
 بهم وعيدهم في طغيانهم ثم اخذ في بيان احكام النون
 الساكنة والسنون وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا
 لغير توكيد فقال **وحكم سنون ونون** ساكنة **باني** اي بعد
 عنه وهو في الجا محصورا في رتبة اقسام وهي **اظهار** و**ادغام**
وقلب و**اخفاء** و**اقسام** السنون مستوفاه في كتب النحو

والنون الساكن ثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا
فقد في الخلق أي حروفه المتقدمة في الخلق في الجموع
في قولك أي هاك علما حاتم عن خاسر وهو أحسن من قول
الساكن على الأهاج حكمه خالصة غفلا من وجب عن من آمن
ومن هاجر ومن حاد الله ومن علم وإن خفتم ومن غفل
وعز كبيره الأوفى بقا هدي وعز نبيكم وسميع عليهم وندافيا
وعز نبي غفورا **أظهر** أي التنوين والنون الساكنة لصعوبة
ادغامها فيه كما مر **ط** **ع** هما يتشديد الال كما
في شيخ الإسلام والملا وهو من باب الالف في لغة في
تخفيفها من باب الالف والاما ما ضبط في بعض النسخ
بضم هذا ظاهر وضم الال فقال الملا غير ظاهر وإن ذهب
إلى ابن المصنف وتبعه الرزي وذكره المصري في اللام والراء
بالقصر للصزورة عوفان له وهدي للثقيان ومن ربح
وعفون ربحم لتقارب الحرفين واتحادهما فادغمهما في
اللام والراء **لا بغنة لهم** أي ادغاما لأنها بغية غنة
مبالغة في التخفيف إذ في بقاؤها ثقلما وفي نسخة أتم
يعني ادغاما تاما مستكلا للتشديد **ط** **ع** هما

بغنة

119
بغنة في حروف يومن يومن يقوم ويقوم يومن من قول
ومن ورايهم وحيات وعيون ومن مال وصراف مستقيم
ومن نذير وخطه تغفر ووجه الارغام في المنون **ب**
التمثيل وفي الميم التجانس في الغنة والجر والافتتاح
والاستفقال ويحذف الشدة في الياء والواو والتجانس
في الافتتاح والاستفقال والجر والتفوق على ك الغنة
معها غنة المدغم فيه واختلافها مع الميم فذهب
ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين
للاصالة وذهب الباقر الى انها غنة الميم كالنون
ويقرأ يومن باسباع النون ولا يكتب بالواو في خبر
كافي لبعض النسخ ولا يهمن يومن بل يقرأ بالابدال لتخفيف
الواو في اصل الكلمة **الا** الواقع من حروف يومن **كلمة كدنا**
وضنون او صنون فلا تدغمها لثلاثين الكلمة
بالمضاعف وهو ما ذكر فيه أحد أصوله نحو صنون وفي
نسخة عنونوا والأولى اولى لعدم اصله في التنزيل من
قوله صنونك وعز صنون **والقلب** والاقلام للتنوين
والنون منهما واجب **عند** ملاقاتهما **ال** بالقصر للنون
حال كونها مفروقة **بغنة** كما هو شأن الميم ساكنة
عند الياء من اخفايتها ليدغام مع الغنة نحو أنبهم

وان يورث وعلمهم بذات الصدر لعسر الايقان بالغنة
 في النون والتنوين مع اظهارها في اطباق الشفتان
 لاجل الباء ولم يدغم لاختلاف نوع الخرج وقلة المناسبات
 فتعين الاخفا ويتوصل اليه بالقلب مما يشترك اليها
 مخرجا والنون عنه **كذا الاخفا** لما ينقل حركته الامسية
 الى اللام ولاكتفا بها عن هذه الوصل لغد وقراءه **لدي**
 اي عند باقي الحروف **الحرف العشر** اخذ به بالبناء للفعل
 والالف للاطلاق والتقدير اخذ به اي بالاخفا
 والحاصل ان التا ظم اخبر ان النون الساكنة والتنوين
 كما قبلها مما عند الباء اخفيا بغنة كذا اخذ اخفا
 بغنه عند باقي الحروف **الحرف العشر** وهي ما عدا الحروف الساكنة
 للاحكام الثلاثة وقد جمعها بعضهم في اوائل قوله
صمكت ربيب فابت ثنايا تركتني سكران دون شراي
طوتني ظما قلايد ذاب جرعتني جفونها كاس صاوي
 وتكررت اليهم في جفونك لاقامة الوزن ولما لم تميز غيرها
 بالامر والامثلة منضود من ضعف عذابا ضعفا في شراي
 فان زللم نفسا زكيد وينفق فان فاولا سقر فعد

ومسؤولا

ومسؤولا عن ثقلت ازواج ثلثه وكنت ان **تبتهم**
 جنات تجري من تحتها الانهار ان يسكنون ورجلا سبل الرجل وعندك
 ومن دخل عملا دون ذلك **وتشتي** فمن شهيد **شي**
 شهيد وما ينطق فان طين صعيدا طيبا ولتنظر ان
 ظن ظلا ظليلا وينقلب وان قيل يتابع قبلتهم وينذر من
 ذا الذي ظل ذي ثلاث ونجيم وان جنوا ولكل جعلنا
 وانكالا من كان زرعنا كذا ونضرهم ولين صبر عملا صالحا
 وجه الاخفا تراخي باقي الحروف والجماع من مناسبة حروف
 الادغام ومما ينسجها حروف الاخفا **رفاقت** فان الاخفا
 حال بين الاظهار والادغام الذي لا تشديد معه
 وان اخفا الحرف نفسه عند غيره لاني غيره بخلا والادغام
 قال اليميني حقيقة الاخفا ان يذهب ذات النون
 من اللفظ مع بقا صفة الغنة وقال الرومي المراهنا
 اخفا الحروف لا اخفا الحركات ملا ثم اخذ **فنيك احكام**
 المد فقال **والمد** هو لغة الزيادة واصطلاحا اطلاق
 الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهو ثلثة
 اقسام بل لا بعد لازم **وواجب اني وجابر** وعارض
 وكان المصنف ادرج هذا العارض في ضمن الجابر

لا اشتراكهما في حكم جواز المد والقصر في الجمل **وهو** اي المد
وقصر وهو لغة الجسر الاصطلاح ما ترك المد وهو الاصل اذا المد
لا يثبت له من وجود **سبب** يتفرع عليه **ثبتا** بالالف
التثنية اي ثبت كلاهما اذا الكلام في **المد** الجائز
ثم علم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا
ساكنة ولا توجد حركة ما قبلها الا من جنسها وهو
الفحة والياء الساكنة اذا كان قبلها كسر والواو الساكنة
اذا وقع قبلها ضمها ما اذا كان قبل الواو والياء
الساكنتين فتحة فتسمى **ان حروف الدين** واذا كانتا
مفركتين فاختصا **حرف العلة** والهاء اصلان العلة
اعمر من المد والدين والالف دائما مد بخلاف غيرها
ثم المد يزعم ان اصله هو اللازم لحروف المد لا ينفك
عنها بل ليس لها وجود بحدده لا بتنايبها عليه
ويسمى مدا ذاتيا وطبيعيا او مقننا ده قد الف
واجتمعت الثلاثة في **كلمة** او تينا وفعي وهو ما
يكون فيه **سبب** للزيادة على مقدار المد الاصلي
والمراد بالقصر هو ترك مد تلك الزيادة لا ترك اصل

المد

المد لما تقدم فافهم **السبب** لزيادة المد اما **هـ**
او ساكنة فزيد في حرف المد لضعفه فتقوى بالزيادة
وليس المد حرفا ولا حركة بل هو صفة للحرف ولذا انقل
عن الشيخ **عبد الله** انه اذا ترك مد الضالين
لا تبطل صلاته وقد اخذ المصنف في بيان اقسام
المد فقال **فلان ان جاء بعد حرف مد** بتشد يد
المدال يوقف عليه بالسكون للوزن **كت** وج ونحوها
ساكن حالين بالا ضافة ساكن في حالي الوصل والوقف
وبالطويل بقدر الفين غير المد الطبيعي الذي فيه
واللازم قسمان كلي خودابه والذاكرين في وجه
الابدال اي ابدال همزة الوصل الفاء واللام حرفي نحو
ق وصل لكن يجوز في عين كل من فاختي مر ليم
وسوري التوسط بفرقة بين ما قبله حركة
من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه
يكون **حرف المد** مزله على حرف الدين كذا في ابن
المصنف وشرح الاسلام والمحققون من شرح
الشفاطية على جواز القصر ايضا **واجب ان**
جا قبل همزة حالة كونه متصلا **ان جمعا بكسر**

على أنها شرط يعني بأن جمع المد والهمز **بكلمة** نحو جأ وبالسوق
ومسناوي متصلا اتصالا الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق
ومحل اختلاف أما الأول فاتفق القراء جميعهم من السبعة والعشرة
وغيرهم على اعتبار اثر الهمزة اذا كانت بعد المد بخلافه اذا كانت
الهمزة قبل حرف المد كما من واو ونون وايماء فانه من مختصات رواية
ورش ويحذف له فيه المد والنون والقصر يسمى مد البدل
وكذا يجوز له الوجهان في نحو شي وسو مما يقع الهمزة بعد أحد
حرفي اللين صلا ويجوز فيه الوجه الثلاثة له ولغيره وقفا وما
التأني وهو تفاوت الزيادة في قرابت المد فالذي نقله السجاني
عن نسخة الإمام الشاطبي أنه كان يركب في هذا النوع من بيتين
طولي لورش وجره ووسطي لبقاين قال الملاح في الطول خلافه في
هل هو مقدار خمس الفات اربع وكذا في الوسطي
هل هو مقدار اربع او ثلاثة ومثما الخلاف ادخال المد
الاصح فيه وتركه فالزاج لفظ لا تحقيق في قال ابن اصف
واذا اعتبره مراتب القراء في التيسيل والتوسط والحد
تخلص منها اربع مراتب فيكون أطولهم في هذا
النوع ورش ومن ثم عاظم ثم ابن عمار والكساوي
ثم ابو عمرو بن كثير وقالون ثم القراء اختلفوا

في

في مقدار هذه المراتب عند من يقول بها قبل اولا الارب
الف وربع قال الشيخ الاسلام والمد فيه عند ابن عمير وقالون
وابن كثير الف ونصف وقيل اربع وعند ابن عامر مقدار الفين
وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وعمر مقدار
ثلاث الفات وهذا كله تقريبا لا يضبط الا بالمشاهدة والاداء
وجازا اذا اتى منفصلا اي والمد جازا اذا جاء حرف المد
قبل الهمزة حال كون حرف المد منفصلا عن الهمزة بان
اجتماعهما في كلمتين وهو ان يكون حرف المد في آخر الكلمة الماضية
والهمزة في اول الكلمة الآتية نحو يا ايها الناس وقد جمع الشاطبي
امثله في قوله ومفصول في امها امر الى صنفها الى ان
المعتبر في حرف المد ان يكون ملفوظا الا ان يوجد مكتوبا
واشاكى هذا المد جازا للاختلاف القافية فان ابن كثير
والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدروري يقصرانه
ومعذاته والباخون يمدونه بلا خلاف وتفاوتهم في هذا
المد المنفصل في الزيادة كتفاوتهم فيها كما في المد
المنفصل **اعرض السكون** او المستويع لا الله ويد عاطفه
تتابعها على قوله الى والمد جازا ايضا اذا عرض السكون
وقفا اي حال كون السكون ذا وقفا وهو قفا عليه **مسجلا**

أي مطلقا أي سواء كان **سكونا** محضاً أم مع أسماء
 بخلاف الوقف مع الروم فإنه **كالوصل** نحو نسقان ونحو
 الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو لا تيموا في قراءة البري
 وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه الطول جلاله على اللام
 بجامع اللفظ والتوسط في العروض للسكون المختص عن زوجه
 والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف **فالسكون** بالسكون
 عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم
 وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسويدي
 ينفيان به بلا خلاف وقالون والمدور يثبتانه وينفيانه
 وتفاوت الممارسين في زيادته كتفاوتهم فيما **في المد**
المتصل **فأما** **ح** إن الفرق المذكور بين اللزوم
 والواجب اصطلاحياً أما باعتبار المعنى اللغوي وكذا
 العرفي فلا فرق بينهما فإنه لا يجوز فصل أحدهما عند جميع
 القراء فلو قرأ بالقصر يكون خطأ جلياً وخطأ فاحشاً
 مخالفاً لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالطرف المتواتر
 وكذا إذا زاد في المد الأحياء والطبيعي على مد العرفي
 عن قدر ألف بأن جعله قدر ألفين أو أكثر كما يفعل
 الك

الك الأمد من الشافعية والخنفية في الحميمين الشريفين
 في الحرم المحرم فإنه محرم فتح الأسماء وقد يفتقر بعض
 الجملة ويستحسن ما صدر عنهم من القراءة لما إذا قصر المنفصل
 جان لكن ينبغي أن لا يقع تركيب وتلفيق في قراءة بان
 يد في موضع ويقصر في موضع فإنه مكره لما إذا كان
 في نفس واحد فهو أشد كراهة من علم أيضاً أن الزيادة بمقدار
 الوارد في حد المد أيضاً ممنوع فذهب الجمهور لأن قدر المد الأولي
 خمس الفات وقد المد الطويل أربع الفات وقد مد المتوسط
 ثلاث الفات وقد المد فوق القصير الفات مائة وهذا وقد
 ذكر ابن القاصح للمد عشرة الفات أي أنواع **مد** رجه
 تحت جنس واحد وهو المد وقد بينها شيخنا المرحوم الشيخ
 عبد الهادي خال الأبياري في كتابه سقوط المطالع نأثراً
 ونظماً بقوله **فالأول** المد المتصل وضابطه أن يكون حرف
 المد طائفة في كلمة واحدة أو أوليها ولو ساء وسواء سمي
 بذلك لا تضالاً للمد في كلمة واحدة ويقال له مد الوصل
 والأصل والواجب **والثاني** المنفصل وضابطه أن يكون
 حرف المد في كلمة واحدة في آخر سمي بذلك لكون كل منهما منفصل



في كلمة نحو قالوا من ايا بني آدم لا اله الا الله ومسيحي ايضا مد
 الفصل ولما الجاية وهم هذين المدين انه لا يجوز زيادتهما
 على ست حركات عند جميع القراء لانقص المتصل عن ثلاث
 ولا المتصل عن اثنين **والثالث** اللزوم وهو الحرف الواقع
 في الحروف الجائيه الساكنه الوسط كصاد وميم ولام وقاف
 وهذه قد رالف في ذلك للنزوم عند كل القراء لانه يمد
 مدا مشيعا بلا خلاف وينقسم هذا الى اربعة اقسام كل حرف في
 وكل منها متقل ومخفف ومثال الحرف في المتقل اللام من الروم قال
 الخفف اليهم منها ومثال المتقل الكلمي والخفف الآن **والرابع**
 مد العدل بكسر العين المهملة اي المتصل وهو الواقع في كل
 حرف **مد** قبله حرف مد ولين نحو الضالين وداية سمي بذلك
 لانه يماثل الحكة ويحادلها في الحركتين الساكنتين ويسمي ايضا
 مدا كليما متقلا لان المد والسكون في كلمة ويمد مالا
 مشيعا لكل القراء ست حركات على المعتمد كما قلنا
 وقال شيخ الاسلام اربعة **الخامس** مد الحزب يفتح المهملة وسكون
 الجيم اخره زاي وهو ما وقع في هذين من كلمة وقع بينهما الضا
 سؤل كما تمام فتوحنا بن نحو انذرهم والاول مفتوح

والثاني

والثاني مكسور نحو انا ومضموم نحو انزل **والسادس**
 عند من يمد بين الهمزتين فقط كاي غير المجموعه المنع
 سمي المد المذكور لانه دخل بين الهمزتين حاجزا بينهما الاستقلال
 العرب جمعها وقدره الف تامه بالاجماع وقال ابن القاصح
 بالعكس في هذا والذي قبله فجعل مد الاعدل في نحو انذرهم
 ومد الحزب في نحو داية ولا الصالحين **والسادس** مد البدل
 وهو ما تقدم فيه الهمز على الحرف المد في كلمة كاسوا ولما
 وانما سمي بذلك لان المد عند من الهمز ويقصر عند جميع
 القراء امرئ من طريق الاخر فيزيد فيه التوسط ولما **والسابع**
 مد الفرق يفتح الفاء وسكون الواو وصون اللام ويكون فيما
 دخلت فيه همزة الاستفهام الداخلة على لام التعريف نحو الان
 والله اذن لكم بعد الهمز ونحو سمي بذلك لانه يفرق بين
 الاستفهام والجناد لولاه لادى الى التباس الاستفهام بالخبر
 في كثير من الكلام والهمزة في المد هو الثاني المبدل من
 الاول اذا صل الله الله بهمزتين من غير مد بينهما ابدل
 الثاني الفاص الاول ثم وقع المد الثاني وقدره ثلاث
 افعال لجميع القراء خلا لما تروهم عبارة الاتقان **والثامن**
 مد الروم يفتح الواو المشددة وسكون الواو وهو الداخل
 في الهمز المسهل بين يان في نحوهاها انم في قلعة من سبل

اللهم كقولون فانه يقدر ما انتم بالبعد اللهم وهم مسمل
 سمي هذا المد بذلك لا يفرق ويومئ به اللهم من انتم صلا
 اي يقصد ونظا فلا يحققونها ولا يتركونها اصلا ولكن يثبتونها
 ويستثيرون اليها وقد عرفنا ونصف اولها **والثاني**
 العارض لاجل الوقف سمي عارضنا لان الاصل في الحرف
 الموقوف عليه الحركه وانما ساكن لضرورة الوقف فسكونه
 عارض وصورة ان يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف
 مد ولان سوا كان ذلك الآخر هذا نحو سوا كان ذلك الآخر
 هذا نحو سوا وشي والحين وجاب وبما في الاتفاق مع العدل
 قال لانه يعدل حركه وحكمه ان كان الساكن هذا كسي وثقي
 والسوف لا يجوز قصه عن احد ممن هم كقصه ان لم يكن
 سكت والاقصر مع الروم وان كان عارض فالصالح
 كما ذكره شيخنا العلامة الشيخ صقر جال في عليه
 جواز كل من الثلاثة فيه للجمع اعني المد والتوسط والقصر
 سوا كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا **والثالث**
 مد التقطع وهو الواقع في كلمة التوحيد بخلافه
 الا انت ولا اله الا الله فان من يقصر بمفضل
 يخص هذا بالمد اربعا تعظيما ومبالغة في نفى

الالوهيه

الالوهيه عما سواه تعالى وليس هذا سمي ايضا بعد المبالغة
 وهو في حكم القصر عندهم فلا ياتي عليه ما ياتي على المد
 وقد نظمت هذه الالقاب بقول **اللقاب**
اللقاب مد هي في عشر حصص فلا نرم عدلهم مجوز بدلا
 والفرق روم كذا وصل وفضلهم وعارض في التقطع قد خلا
 فلا نرم في حروف اللهاج **الح** كصاد لاهم وسامه نقل
 والعدا لكسر بان الساكن في **ك** كدابة فهو للمحر يد عدلا
 والحرفا جابا بين الهمزتين بكل **م** مة كالان بالمد قد خلا
 وقيل بالعكس في هذه والبدا **ال** ذكر تقدمه همز كاسي على
 والروم في نحوها انتم به قصد **ه** همز او راموه بالسهيل **اق** خلا
 والوصل هذا الذي يدعي متصل **ك** كيا ابا ونا اولئك الفضلا
 والفصل هذا الذي يدعي منفصل **اق** حيث في لفظين قد خلا
 والعارض الذي يلفظ جأ آخر **ع** عركا بعد له كما لمأب علا
 ومد تعظيمهم في النفي جاء **كلا** الا هو عند القاصر من جلا
 فاحفظ وصل على الياوي البشير **وقل** رب اكمل لنا المكنة مستحلا
 وقد افرها في الاسلام في مصنف مشتمل على احكام النون
 الساكنة والتنوين والمد والقصر وما فرغ من التجويد احكامه
 عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء وهو فن
 مستقل فلهذا ترجمت له بقول **علم الوقف والابتداء**

وهو علم عظيم القدر لا تتأتى معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة
وقال في الشرح به يظهر الإعجاز ولذا كلفنا الإيماء على نقله ومعرفة
بل ذهب بعضهم إلى وجوب **مسند** لا بما روي عن سيدنا
علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى وتلا القرآن ترتيلا
قال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف واشترط كثير من
الخلف على الجواز أن لا يحيد أحدا إلا بعد معرفة الوقوف والابتداء
قال الناظم رحمه الله **وبعد** معرفة تجويد الحروف لا بد لك
عن معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقوف محصية باعتبار
أنواع المذكورة بقوله **وهي تقسم** **أذن** زائدة **ثلاثة** بل أربعة
كما في صعود المطالع والخرأوي وإنما جعلها الناظم ثلاثة
لأنها التي يحسن الوقف عليها كما في الخراوي وهي **ثلاث**
مختار بتخفيف الهم للموزك **ولما** جاز **وحسن** مفهوم وضع
متروكة والوقف لغة الكفا اصطلاحا قطع الكلمة عما
يعد لها بسكتة طويلة فإن لم يكن بعدها شيء لم يقطع
وهي أي الوقوف المذكورة ما تكون **لما** معناه **فإن لم**
يوجد فيما وقف عليه **تعلق** بما بعده لا لفظا ولا معنى
أو كان فيه تعلق به **معنى** لا لفظا **فابتدأ** أنت

بعده

بعده في القسمين وقال ما الوقف في الأول منها **فالتام**
المختار في به لتتام الكلام وانقطاع ما بعده عنه ولما في
الثاني **فالتام** الجازي لاكتفا بالوقف عليه ولا ابتداء
بعده كالتام وإن كان فيه تعلق بما بعده **لفظا** ومعنى
فامنع الابتداء بما بعده **الأول** **الأرجو** أي فحق الابتداء
بما بعده لو ورد **السنه** بالوقف على **العالمين** ولا ابتداء بالهمزة
وكان رأوس الأي فواصل بمنزلة فواصل السجع والنفا في وأما
الوقف على ما فيه التعلق لفظا **فالحسن** المفهوم وقال الملا
النافع نبأ على أن جوابك المقدر أي وإن كان التعلق
لفظا فوقفه الحسن سمي بحسن الوقف عليه وإن كان تفصيل
في الابتداء بما بعده أم والمرد بالتعلق المعنوي أن يتعلق
المتأخر بما تقدم من حيث المعنى لا الأعراب كما تنبأ الأجناد
عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تنبأ تمام قصه وباللفظ
أن يتعلق به من حيث الأعراب كقوله صفة له أو معطوفا
عليه **فالتام** الوقف التام المختار وهو الذي لا يتعلق
بشيء مما بعده فيحسن الوقف عليه ولا ابتداء بما بعده
وأما أن تستعين وأوليك هو المفعول به ولا كثر ما يوجد
في رأس الأي وقد يوجد قبل الفاضلة نحو وجعلوا أغرة
أهلها أدلة إذ قوله أدلة آخر كلامه بل يفسر وقوله وكذلك

يفعلون هو من الآدمي كلام الله تعالى تقرير القولها وقيل انه
من كلامها ايضا تاكيدا لما قبله فالوقوف على اذلة كاف وعلى
يفعلون تام وقد يوجد بعد انقضاء الجاهل وانكم لم تروا
عليهم مصححان وبالليل اذ راس الآدمي مصححان وتام الكلام
قوله وبالليل انه معطوف على المصحح اي بالصبح وبالليل وكذا
وعليها يتكئون وزخرفا فان راس الآدمي يتكئون وتام
الكلام وزخرفا لان معطوف على سقفا ومثال الكاف
المايز وهو ما انقطع من اللفظ وتعلق في المعنى فيحسن
عليه ولا ابتدا بما بعده وايضا خو حرت عليكم امها تكم
هنا الوقف وابتدا بما بعده هكذا كل راس به بعد هالام
خو كيدا يعلم ويعلم الله من ينصرف او لا التي بمعنى لكن
والا الخففه وان المشدده المكسورة والاستفهام وبلا والاسان
وسوف ولعم وبس ما لم يتقدمه قول الوقف او على
ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى
مفهوم ولا حسن الا ابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله
وليس راسا له فيعيد ما قبله بعضه او كله وغر ما مر
من الاقسام قبيح متروك وهو اربع الاقسام
وهو الذي لا يفهم منه الماد كالحمد واقع منه الوقف
على لقد كفر الذين قالوا والابتدا بقوله ان الله هو

المع

المسيح لان من تعد المعنى بهذا الابتدا وقصد
كفر ومثله فجئت الذي كفر والله والوقف على النفي
دون الايجاب نحو لا اله وما ارسلنا وفي سبحوا
المطالع لشيخنا الا بيا عيجه الله تعالى وقال ابن الانباري
الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام هو الذي
يحسن الوقف عليه ولا ابتدا بما بعده ولا يكون ما بعده
متعلقا به كقوله واوليك هم المغفلون ام لم تنذرهم لا
يرمسون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا
يحسن الا ابتدا بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتدا ببر
العالمين لا يحسن لكوله صفه لما قبله والقبيح هو
الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من
بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف دون
المضاف اليه ولا المنعوت دون لغته ولا الرفع
دون مرفوعه ولا الفاعل دون منصوبه وعكسه
ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف
عليه ولا اليه دون مبدله ولا على ان او كان
او ظن واحوا تها دون امها ولا اسماها دون خبرها
ولا المستثنى منه دون المستثنى ولا الموصول دون ^{صلته}

اسما واحرفا واحرفا دون متعلقه ولا شرط دون
جزائه قال ابن الجزري وقد يكون الوقف تاما في تفسير
واعراب وقراءه غير تام على اخر نحو ما يعلم تأويله الا الله
تام ان كان ما بعده مستانفا غير تام ان كان
معطوفا ونحو فواخ السور الوقف عليها تام ان اعربت
مبتدأ والخبر محذوف او عكسه **اي** هذه او هذه **الغير**
تام ان كان ما بعده ها هو الخبر ونحو مثابة للناس في امانا
تام على قراءة **واخذ** بكسر الخاء كاف على قراءة الفتح ونحو
الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاحم **الكرم**
بعد ها غير تام على قراءة من خفضه وكذا قد
يكون الوقف كافيا على تفسير وقراءه **واعراب**
غير كاف على آخر لقوله وبالاخرة هم يوقنون ان اعرب
ما بعده مبتدأ خبره على هدي كان كافيا وان جعل
وان جعل اوله خبر الذي يؤمنون كان حسنا
وقوله وخن له مخلصون كاف على قراءة ام يقولون
بالخطاب تام على قراءة يقولون بالغيب ثم افضل الوقف
على راعى الاي وان تغلقت ما بعده ها في اختيار

اكثر اهل الادب الماروني عن ام سيد ان النبي صلى الله عليه
ولم كان اذا قرأ قطع قراءته ايمانه الحديث **على** **مسا**
الابتداء فلا يجوز الا يستقل بالمعنى موقوف بالمقصود
واقسامه كاقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تاما
وكناه وحسنا وقبحا **بحسب** القام وعدمه وفساد
المعنى واحالته نحو من الناس من يقول امنا
فان الابتداء بالناس قبيح ويقول الحسن من الابتداء بن
وكذا الابتداء في قوله هو عزيز بن الله بابن قبيح ولغيره
اشبه قبحا وقد يكون الوقف **حسنا** والابتداء قبيحا
نحو يخرجون الرسول الوقف عليه حسن والابتداء
بأيكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذير من لايمان
بالله وقد يكون بالعكس نحو من بعثنا من موقدنا
هذا الوقف على هذا قبيح لفصله بين الابتداء والخبر
والابتداء بهذا كاف او تام لاستيفاه ومن **هنا**
يتضح قول ابن محباه لا يقوم بالتمام في الوقف الا نحو
عالم بالقارات والتفسير واللغة التي تترك بها القرآن
وللمعنى وقد اوضحت ذلك في الطريقة المذهبية
او ما نقلته عن سعد المطالع **وله** اي للقاري

الوقف على ذلك وفي نسخ الوقف اي ولا يصل فتح الوقف
على ذلك الوقف عليه **مفطر** العي وحصر غيرها ولكن اذا وقفنا
بدا حينئذ بما قبله اي قبل موضع الوقف من الكلمة التي
وقف عليها يصل الكلام بعينه ببعض **وليس في القرآن**
والله موكده للمبالغة في النفي **وقف وجب** وفي نسخة
يجب فيجوز وصل الكلام من اولها الى اخرها في القرآن
العظيم ولا يكون فاعله تاركا للواجب عليه بمعنى
انه ياتم بترك الوقف لديه وانما ينبغي له بالوجوب الاصطلاحي
ويستحب له بالضرورة **العرف** صراعاة الوقف القراني لما امر
والاحرام متى اذا فعله بالحر وكجز رفع حرام وجه نظرا
لمحل وقفه او لفظه على انه نعت له لا معطوف كما في
شعره في الاسلام والملا ان المعنى يصير عليه
وليس في القرآن حرام وهو غير الملا واما غير فتابع
حرام في اعرابه وجوز نصبه حالا قال الملا ويمكن نصبه
على الاستثناء ايضا **مال سبب** يستدعي وجوب
الوقف لقوله فاوليك **الحكام** هو فيها خالدين
فيجب الوقف هنا ولا يجوز ان يصل ذلك بقوله

والذين

139
والذين امنوا وعملوا الصالحات ويعطى على ذلك ونحوه باللام
او يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على ما من الاولى
كفرت ونحوها كما سبق من غير ضرورة فيجوز ومع
عدم القصد فالاحسن ان يحتجب الوقف على ذلك
للايهام فالاستثناء في كلام الناظم راجع الى الواجب والحرام
خلاف ما يقتضيه كلامه في الاسلام وان الناظم
والوقف هو قطع الصوت عند آخر الكلمة مقدار زمن
التنفس والسكت قطع الصوت زمانا اقصر من زمن
التنفس قال الملا والحاصل ان الناظم جعل الوقف
على ثلاث مراتب تتبع الابي عم والداني ولما السجا وبذلك
وكذا من تبعه لم يفرق بين التام والكافي لكنه
جعلهما على مراتب من وقف مطلق ورزق الطائفة
لم يجوز فيه الوصول ومن وقف جائز وصله والاو
وقف ورزق الحيم ومن وقف مجوز وصله او ورزق
النار وجعل أطول الكلام وقفا سماء مرفضا ورفق
الصاد وجعل بعض انواع المطلق وقفا لارها ورفق الميم
وذلك لما كان في وصله حصول خلا في المعنى نحو قوله تعالى

وما هم برؤفين بخادعون الله فان حال الصلوة يتوهم
ان قوله بخادعون قيل للشيء كونه وصفا او حالا والصواب
انه استئناف ونحو قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان الحق لله
وانا فاعلم ما يسرون فان وصله موهرا ان القول هو ما
بعده وليس كذلك بل القول مقدر لاي فينا اوفيت اوفي
كتابنا ثم اجملة استئنافه معللة لتغليظ الزن وتسلية
له صلى الله عليه وسلم وتهديد له وقد يكون الاختلاف
باختلاف القراءة فحرف قوله تعالى **حاسبكم** بالله وفقاف
على قراءة من رفع فيعذب ويغفر ووقف حسن لينجر منها
لكن لا يستحسن الوقف عليه لعدم **حسن** الابتداء مما
بعده وقس على هذا ما وقع في القراءة مثله وقد وقع
اختلاف بين الكوفي والبصري في بعض راوي الاي
فجعل رضي الله عنه الكوفي **لب** وعلامة حسم اليها وعشرهم
راس العين او حرف الياء ورواية البصري **نبت** وحسم
حب وعشرهم عب فقوله **بسم** الله الرحمن الرحيم
في الفاتحة اية الكوفي **وانحت** عليهم اية للبصري
مع الاجماع على ان سورة الفاتحة سبع آيات وكذا المبيعة

آية عند الكوفي خلافا للبصري وتفصيل ذلك يطول
ام كلام الملا لمخضا ولما كان القارئ يحتاج في الوقف
الى معرفة المقتطوع والموصول بينهما بقوله **وعرف المقتطوع**
وموصول بزيادة اللام للتأكيد **واعرف** الثاني
التي تكتب فاجزوه لاها مرسومة وان كان القياس ذلك
كان ذلك موجود **في مصحف الامام** عثمان ابن عفان
فما قد اتي رسمه فيه فاجزوه يقفون عليها بالثنا اتباعا
للمرسوم وبعضهم يقفون بالها **كما** فصله الشاطبي
بناء على قواعد **كتابة** العربية فخرج ما تقر به وقال **المؤمنان**
فانه لا خلاف فيها رسمها ووقفا عند جميع القراء الاضا
في مصحف الامام للعموم فشمع المصاحف العثمانية
اي التي امر عثمان رضي الله عنه بكتبتها وهي خمس
متفق عليها طرعا بقاء بلديته وارسل واحد الى مكة
واخر الى الكوفة واخر الى البصرة واخر الى الشام واختلفا
في ثلاثة قبل اهل واحد مصر وواحد اليمن وواحد
البحرين ثم بين الواضع المحتاج اليها من ذلك فقال
فاقطع بعشر كلمات بتوطين كلمات اولي منها

يعني فاقطع كله ان الماصبه للاسم وللنقل بان ترسمها
مقطوعه عن الاثنا عشر موضع وهي **الابع ملجأ**
يا التوبين في التوبه وان لا اله الا هو يهود وان لا تعبدوا
الشیطان في تس وان لا تعبدوا الا اله **ثاني هو** بخلافه
في اولها فانه موصول وان لا **يشرك** بالله شيئا في المصاحفه
وان لا **تشرك** بي شيئا في الحج وان لا **يدخلن** ما اليوم في قول
وان لا **تعدوا على الله** بالدخان وان لا **يقولوا على الله الحق**
وان لا **اقول** على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما **عدا**
الغشم خولا تعبدوا الا الله اني لكم واذا لا يربح اليهم قولا
ولا تزروا زرة وزرا **ثاني موصول** لا ترسم فيه النون
واقطع **ان ما** في قوله تعالى **واما نريدك** بعض الذي **نفيهم**
بالوعد وما عداه خولا ما نريدك **بيونس** وغافر
واما خافن بالانفال **واما نرين** من البشر **احد**
ببرهم موصول **واما المفتوح** الهم **صل** ميم ام منها **ما**
الايمه خولا ما استند عليه ارجام الا نسيان بالانعام
واما يشركون **واما اذا كنتم** **تعملون** كلاهما بالانفال **عنهما**
عنه بالاعراف **اقطعوا** وما عداه خولا يقولون **وعما**

يشركون

يشركون **وعما** يسألون **وعما** قليل موصول **من ما**
ملكتم ايمانكم **بروم** اي سورة الروم **والنسا** وانفقوا
عما رزقناكم **بالمنافقين** لكن **خلف** ما في **المنافقين**
في بعض المصاحف **مقطوع** وفي بعضها موصول
ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل
انفصال احد الكلمتين عن الاخرى **ووجه الوصل**
التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل **من ما** برسم
والنسا مما ملككم **روم النسا** **من اسسا** بالف لا تطلق
اي واقطع ام من قولهم من اسس نياته في التوبه
ومن قولهم من رماي امانا في **فصلت** ومن قوله ام من
يكون عليهم **وكيلا في النسا** من قولهم من خلقنا
في **رج** اي الصافات **سميت** به لقوله تعالى وقد بيناه **لديك**
عظيم بها عدا ذلك خوام من لا يهدى **وامن خلق**
السموات والارض **وامن يحيب المضطر اذا دعاه**
موصول **واقطعوا حيث** من قوله تعالى **حيث ما**
كنتم قولوا وجوهكم **تسطرون** في موضع البقره **واقطعوا**
ان لم المفتوح هزئه حيث وقع تحذرك ان لم يكن
ربك **ايحسب** ان لم يبر احد **كسران ما** يعني واقطعوا

ان ما اكسوه من قوله تعالى ان ما توعدون **لا** **ت**
في الانعام ينقل حركة الهمزة الى اللام ولا تكفا بها عن همزة
 الوصل وما عداها انا صنعوا كيد **ساحروا** ان ما توعدون
 لواقع موصول **واقطعوا** ان ما **الفتوح** همزة من قوله تعالى
 وان ما **يدعون** من دونه **مع** اي في كج ولتقان **وخلف**
 ملني **الانفال** بدفع الهمزة **وخل** اي وفي الخبر من قوله تعالى
 في الاولى واعلموا اما عنهم وقوله في الثانية ان ما عند الله
 هو خير لكم **وقعا** بالفتح لا تطلق وما عداها خرفا علموا اما
 على سونك البلاغ المبين **واقطعوا** لام وانكم من كل ما
سألتم بالهمزة **واختلفت** القراءات **ود** الى الفتح
 بالنسبة **واختلفت** في قطع يس من ما في قوله قل **يسما** يا مريم
 به ايمانكم بالبقرة **واختلفت** في **القي** بالمد **واختلفت**
 في كل ما **دخلت** امة بالاعراف في **الوصل** اللام كل **ما**
والقطع لها **كذا** وكما **جا** امة رسولها بالموثبات
فيها **الخلاف** المذكور وما عدا **الحسنة** اتفقوا على وصله
 نحو **كلما** جاءكم رسول وكما انصبت جلودهم وكما اوقدوا
 نار الحرب ومن المعلوم ان خطين لا يقاسان

خطا الموضع **خطا** المصنف وانما يتبع الرسم **تعبدا**
 ويتركوا اقتداءا بالصحاب الكرام كتابة او قرأه **ثم وصل** **ثبت**
 في **يسما** **خلف** في بالاعراف **ويسما** **الشروا** به انفسهم
 بالبقرة وما عداها متطوع وذلك في قوله **وليسما** **شروا**
 به انفسهم بالبقرة وفي قوله **وليسما** ما كانوا يفعلون
ليسما قدمت لهم انفسهم بالمائدة **فيما** **اقطعا** اي
 واقطع في عن ما الموصول في قوله تعالى قل لا اجد فيها **اوحى**
 الى محمدا بالانعام وفي قوله **لمسكم** فيما **افضتم** فيه بالنور
 وفي قوله فيما **استهت** انفسهم بالانبياء وفي **يسما** في قوله
 ليسوا كما فيما اتاكم **مع** اي المائدة والانعام وفي **ثاني** **فعلن**
 من قوله فيما **فعلن** في انفسهم بالبقرة وفي قوله
 ولستشكم فيما لا تعلم في **اذا** **وقفت** وفي قوله فيما رزقناكم
 في **روم** اي في الروم وفي قوله فيما هم فيه يختلفون
 وفيما كانوا فيه يختلفون بالزمر الى ذلك اشار بقوله
كلا **تقريل** في قوله ان تكون فيما هاهنا **مناف**
 في **شعر** اي الشعر او هذه الاصد عشر متفق على قطعها
 الا الاخير **فختلف** فيه ففكر مع المتفق على قطعها
وغير ذي اي الموضع الا حذر كونها فعلى انفسهم

بالمعروف بالبقرة وفهم كنتم وفهم انت **صلا** اي صله **فانما**
كالخلصل اي وصل ابن بابي قوله فانيما تقولوا فتم وجه الله
 بالبقرة كالخل اي كما تخلصه فاني قوله ايما يوجهه لايات
 بخير بالخل **ومختلف** اي الاختلاف في ابن ما كنتم تعبدون
في الشعرا وابن ما تعفوا في **الخراب** وابن ما تكونوا يدرككم
 الموت في **النسا وصف** اي ذكر اهل التسم وما عدا هذه
 الثلاثة خوفا مستحقوا **الجزات** ابن ما تكونوا ياتكم الله جميعا
 وايما كنتم تدعون وابن ما تشركون وابن ما كانوا مقطوع
وصل ما لم يستجيبوا لكم في هود وما عدا ذلك خرفان لم
 تفعلوا ولين لم تشركوا ويات لم يستجيبوا اليه مقطوع وصل
الن كعلا اي جعل لهم موعدا بالكيف والآن **جمع** عظامه
 بالقيامه وما عداها خوالين ينقاد **للمرسل** وان لم يفت
 الانس والجن وان لا يقدر عليه احد مقطوع وصل
كلا من قوله **لكيلا تخزوا** على ما فاتكم بالآخرة والكيلا
ناسوا على ما فاتكم بالحد يد ولكيلا يعلم من بعد علم شيئا
 في **ج** اي في الحج ولكيلا يكون **عيبكم** **جمع** بالآخر **وما عدا**
 ذلك وهو لكيلا يكون **المؤمنان** **جمع** بالآخر **الضوا** لكيلا يكون

١٤٣
 دولة مقطوع **وثبت** **قطعتهم** من قوله ويصرفه
عن من يشاء بالنور **عن من تولى** عن ذكرنا بالبحر وما
 عداها موصول ويوم في قوله **يوم** **جمع** بارزوك بخلاف
 ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لانه مرفوع بالابتداء فيها
 فاما **سب** القطع وما عداها خويلهم الذي يوعدون
 وحتى بلا قول يومهم الذي فيه **يصفون** موصول لا فمجرور
 فاما سب الوصل **وثبت** قطعتهم لام الجزع مجرور وقوله **وما**
ما هذا الكتاب بالكيف وما كان هذا الرسول بالفرقان
وقال الذين كفروا بالاعانج **وقال هؤلاء** القوم بالنساء
 وما عداها خويلهم كيف تكون وما كان لا تامنا وما
 ما حد عندك من نعمة **تجري** موصول وابوعمر **وقف**
 في الاربعه التي في المنظر على ما والكساي عليها وعلى اللام
 ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وضمهم على اللام ثبانا
 للرسم وما في الاربعه **للاستفهام** **حيان في الامام صل**
 اي وصل التاجين في قوله **ولا حيان** مناص كما هو في
 مصحف الامام **الخاص** به قال ابو عبيد رسم في الامام
 لا حيان اي بانضال التاجين وقال هذه التاثر في حيان
 يقال هذا حيان كان كذا **وهذا** بضم الواو **وشهد**
 الها مرسوم اي غلط قابله لان رسم المصاحف الحجازية

والعراقية التامة متصلة بحسب خطا ومتصلة بلا
حكما وذلك لان هي التامة دخلت عليها التاء علامه
التأنيث الحمله لما دخلت على ب وتمركزت لاختلاف القرا
في الوقف عليها فالكسائي يقف على الالف الاصلتها والباقون
بالتاوي **وزنهم وكالوم** بالمطعفين **صل** اي صلحها حكما
لا فهم لم يكتبوا فيها بعد الواو **والفالكدام** ال ولو معرفه
وها التنبيه **ويا** الندي **يكذا لا تفضل** ما بعد الثلاثه
منها بل صلة بها قرأه ورسمها وان كانت كلمات مستقلة
لشدة الامتناع نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحو
وهو لا وهذا ونحو يا ايها ويا دم فلا تنفصل على ال وها
ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا
ويا وادم **وهما يجب** التنبيه عليه ان نغما بالبقم
والنساء ومهما بالاعراف وربما بانجر موصول **وكذا كل**
كله على حرف واحد متصلة اما او او اما اخر بخلاف واو
العطف نحو بالله ورسوله وكلمة به **وجند** و **يومئذ**
موصولات في من كلة موصولة وتلك مكوها كذلك وان
يل موصولة ويكتبوا انما في سورة الاعراف مفصولة وسورة
يقيم بطل حرف النداء موصولة بالياء ويكتبوا صورة الهرة

واو

188
ولا او متصلة بالنون ثم في المتصلين وقفنا على اخر
كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانيه
وويكان الله وويكانه في موضعي القصص توضح فيهما
اليا بال كاف قال الذي في مقنعه والسا طبري في عقيلته
ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على اليا وويل **كان** كلمة
تندم **وي** على الخطا **واعلم** ان كل اسم منادى
اضافة المتكلم الى نفسه قال يا منه ساقطة نحو يا قوم
اعبدوا ويا قوم اذكروا **وا** رجعون ويا عباد الذين
امنوا اتقوا ربكم اليا عباد الذين امنوا ان ارحي
واسعة ويا عباد رب الذين اسرفوا على انفسهم
قال يا ثابته فيهما باتفاق واختلفت المصاحف
في قوله يا عباد لاحول عليكم ويسقطت الياء ايضا
باتفاق في نحو فارهبون وفي فاتقون ولا تكفرون
واطيعون وبالواد المقدس ونبت باتفاق في نحو
اخشعون ولا تفرغوا وياي بالشمس ويا تبعون
يكسبكم الله ونبت على خلاف في واد الفل **والكسائي**
يقف بالياء والباقون يجذونها والاعراب **الذين** بالقصر
ويجاري العمي **بالوم** فمهم والكسائي يقفان بالياء والياء

بحذوها وقد عذب ابن النائم وغيره الموضع المتفق على
 حذف اليافطة والموضع المتفق على ثباتها فيها قول
 واوفي الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
 عن كثير ويبوا اسرائيل ويحوا الله ما يسأوا وصاوا التاء
 وصاوا الحيم الأربعة مواضع حذف فيها واو الواحد وهي
 ويدع الانسان بالشروع في الله الباطل ويوم يدع الذي
 ويسندع الزبانية **محمّد** في موضع **الزخرف** **بالتا**
 لا بالها **زبره** أي كتبه عثمان رضي الله عنه وزبر ايضا بالتا
 رحمت الله في **الاعراف** بالنقل والاكسفا بحركة اللام
 عن حمزة الوصل وفي **روم** أي والروم وهو **روم** ورحمت ربه
 في **كاف** أي في كهيعص ورحمت الله في **البقرة** وما
 عد هذه السبعة يرسم بالها واو عمرو وابن كثير
 والكسائي يقفون بالها كسائر الهاءات الداخلة
 على الاسماء كفاطمة وقاية وهي لغة قريش والباقيات بالتا
 تغليب لجانب الرسم وهي لغة علي فلا بد للتقاري من
 معرفة ما رسم بالتا والها لتتحرى في جميعها الصواب
 في الادب وقد خص الناظم ما رسم من ذلك التا لقلته ويعرف ما عد

بكثره

بكثرة وزبر بالتا ايضا **ونعتا** أي البقم من قوله تعالى
 فيها واذكروا نعمت الله عليكم ونعت الله **ثلاث اخيرات**
 في **خل** من قوله تعالى انبعت الله هم يكفرون ويعرفون
 نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعت الله في **البرم**
 أي في ابراهيم **معا** أي موضعين منها اخيرين هما بد لول
 نعمت الله كفرا وان تعد ولا تعد **والنعت** الله لا تخصها
 فقوله **اخيرات** صفة لثلاث الخل وموضع ابراهيم
 احراز اعما في اولها وزبر بالتا نعمت الله في **عقود**
الثان أي في ثمان العقود الذي فيه **هم** في قوله واذكروا
 نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل لهم ثم أي
 هناك وزبر بالتا نعمت في **لقمان** ثم في **فاطمة الطور** **عراك**
 أي كما في الطور والاعراب في قوله في الاول الم تر ان الفلك
 تجرب في البحر بنعت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله
 وفي الثالثة ما انت بنعت ربه وما عدا هذه الاحد عشر
 يرسم بالها وزبر ايضا بالتا **نعت** **جا** أي بان عراك **والنور**
 في قوله في الامر فيجعل نعمت الله على الكاذبين ومن قول في الثانية
 والخامسة ان لعنت الله عليهم وما عداها يرسم بالها **ونعت**

بالناس **أمرأت** إذا أضيفت لزوجها وذلك في قوله تعالى
 امرأة العزيز في موضع **يوسف** وفي قوله تعالى **امرأت عمران**
 في آل عمران وفي قوله **امرأت فيعون** في **القصص** وفي **امرأت**
 نوح و**امرأت لوط** و**امرأت فرعون** في **التحريم** أي التحريم
 وما عداهن السبعة يرسم بالها في **الناس** **مقصيت** من قوله
 ومقصيت الرسول في موضعين **لقد سمع خص ذلك**
 وزير **الناس** **شجرة** من قوله أن شجرة النور في **الدخان**
وسنت الله بأسكان التام من قوله سنت الأولين
 سنت الله تبدل **وسنت** الله تحويلا في **فاطر** **كلا**
 أي حالة كون كل منهما في **فاطر** ومن قوله سنت الأولين
 في **الأنفال** ومن قوله سنت الله التي قد خلت في
حرف **ع** **ف** **أ** **إ** **أمرأتها** وفي نسخة **وأخرى** **غافر** **وزبر** **الناس**
قرت **ع** **إ** **لي** **ونك** في **القصص** **جنت** من قوله **وجنت** **نعم**
في إذا وقعت وفطرت من قوله **فطرت الله بالبر** **وم**
ولقيت من قوله **بقيت** **الله** **حار** **كبر** **يهد** **ولابنت**
 من قوله **ومريم** **ابنت عمران** بالتحريم **وكلت** من قوله
وكت **كلمة** **ربك** **المسوف** في **أوسط الأعراف** **وكلا** **اختلف** **جعا**

وفرد أخيه بالتعارف أي يسر بها وذلك في قوله
 آيات **المساكين** **يوسف** **قراها** **ابن** **كثير** **بالتوحيد**
ولبا **قوله** **بأجمع** وفي قوله أيضا فيها **والنور** في **غياث** **الحب**
يجعلوه في **غياث** **الحب** **قراها** **نافع** **بأجمع** **والبا** **قوله** **بالتوحيد**
 أي صوره **والا** **فترجع** **لأنه** **مفرد** **مضاف** **لنعم** **وفي قوله** **لوا** **الأنزل**
 عليه **آيات** **من** **ربه** **بالعكس** **قراها** **ابن** **كثير** **وشعبه**
وجزم **والكساري** **بالتوحيد** **والبا** **قوله** **بأجمع** **وفي قوله**
وهم **في** **الغرفات** **أمونك** **بسبب** **قراها** **جزم** **بالتوحيد** **والبا** **قوله**
بأجمع **وفي قوله** **فهم** **على** **سنت** **منه** **بفاطر** **قراها** **نافع** **ابن**
عامر **وشعبه** **والكساري** **بأجمع** **والبا** **قوله** **بالتوحيد**
وفي قوله **جمالات** **صفر** **بالمسلمات** **قراها** **حفظ** **جزم**
والكساري **بالتوحيد** **والبا** **قوله** **بأجمع** **وفي قوله** **ومت**
كلمات **ربك** **صدقا** **وعدا** **بالانعام** **قراها** **عامر**
وجزم **والكساري** **بالتوحيد** **والبا** **قوله** **بأجمع** **وفي قوله**
وكذا **لك** **حقت** **كلمة** **ربك** **بأول** **يونس** **قراها** **نافع**
وابن **عامر** **بأجمع** **والبا** **قوله** **بالتوحيد** **واختلفت**
المصاحف **في** **ثاني** **يونس** **أن** **الذين** **حقت** **عليهم**
كلمة **ربك** **لا** **يؤمنون** **وفي قوله** **في** **الطور** **كذلك** **حقت** **كلمات**

الوصل في **ثانئ** **ثاني** بالجرمي أي نسب لها فعاله تأنيث
 أول بنة واثنتين وإلهة وتثنيته اسم **واست** واثنتين
 واسم وابنة وامر وامرعة المارة بخلاف جمع **فالت**
 همزة هرات قطع واصل ثينين واثنتين ثينان وثينان
 كبدان وثجرتان لانهما من **ثيت** فحذفت اللام ولاسكت
 الفا وحكي لانهم الوصل وحيث وقعت همزة الوصل كانت
 مكسورة وهي الاصل **الاباين** **ولا تحت** **عنهما** **واضم** **ها**
 تبعاً **لضم** **قد اصل** من الاصل في الرفع سواء كان الضم
 موجداً أو خاخرج في الامر **واخرج** في الماضي المبني للمؤرسم
 فاعله او مقدره **كاغزي** **ياهند** لان أصله **اغزوي**
 فاستثقلت الكسر على الواو فنقلت للزاي **ثم**
 حذفت الواو للمساكنين وخرج باصل العارض **خز**
امشوا وامضوا فالهمزة بينهما مكسورة ولا تكون همزة
 الوصل في مضارع مطلقاً واما من ثلاثي ولا رباعي
 ولا حرف غير لام التعريف **ولا** **هم** **غير** **ما** **وقد** **نظمت**
 ذلك في قول **واضعا** في مضارع اصلا وفي
 ما من ثلاثي او رباعي وفي حرف سوك **واضعا** **عليها**

دخولها

١٤٨
 دخولها سوك الذي تقدم ما **واحد** **اي** **حذر الوقف**
بالحركة بل وقف بالاسكان المحض او مع الاتمام الذي بيانه
 لان الفرض من الوقف التراجع **وسهل** **الحركة** **البلغ** **في** **عقلها**
الا اذا **وقفت** **ببعض** **حركة** **اي** **انت** **به** **فالروم** **صو** **الاتيان**
 ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر منها
 وسماها القريب المصغى دون البعيد لكن محل الاتيان
 ببعض حركة في الروم اذا كانت **الحركة** **الموقوفة** **عليها**
 من فوعة او مضموه او مخفوضه او مكسورة **تسعين** **مؤم**
 الذين هو لا بخلاف ما اذا كانت مفتوحة او منصوبة وهذا
قال **الابن** **وهو** **حركة** **الباء** **او** **ينصب** **وهو** **حركة** **الاعراب**
 فلا ترم فيها حقة الفتح وشرعتها في النطق والاتحاد
 تحرك الاعلى حالكها في الوصل والروم **يسار** **الاختلاف** **من**
 في تبعض الحركة ويخالف في انه ا يكون في فتح ولا نصب
 كما عرفه يكون في الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة
 اقل من **الذاهب** **والاختلاف** **يكون** **في** **الحركة** **كان** **كالحا**
 كما ان لا يهدي ونما ويا مكرم عند بعض القراء
 ولا يختص بالوقف **والثابت** **من** **الحركة** **فيه** **اكثر**
 من **الذاهب** **كان** **ياني** **بثلثها** **فيكون** **الذاهب** **اقل**

والاسم اسما بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل
ونستعين لانه لو ضمت **الشفقتان** في غيرهما لا وهت
خلافه وحقيقة الاسماء ان تضم الشفتان بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتذرع بينهما بعض الفجاء ليخرج منها النفس
فيراها الخاطب مضمومتين فيعلم انك لا ردت بضمها الحركة
فهو شيء يخص بارادك العيان دون الازد فلا يدرك الا عي
بخلاف الروم ولا يستفاد من السمر كارك **اشمت الحرف**
راية الحكيم بان هيأت العضو بالنطق بها والغرض منها
الفريق بين ما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما
هو ساكن في كل حال **اعلم** ان الروم والاشمام لا يدخلان
في ما **التاني** ولا في ميم الجمع ولا من الشرح اما
ها **التاني** فانها تقسم الى ما رسم بالها نحو مهد ورحمة
وبلكة نعمة والى ما رسم بالها نحو يربوب رحمت الله واذكر
نعمت الله فارسم بالها لا يوقف عليه الا بالها الساكنة اذ
المراد بالروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه
حالة الوصل ولم يكن على الها حركة في الأصل اذ هي مبدلة
من التا والتامعده ومدة في الوقف واما ما رسم

بالتا

بالتا فان الروم والاشمام لا يدخلان فيه على مذهب
وقف بالتا لانها تاحضه وهي التي كانت في الوصل
واما ميم الجمع نحو عليهم واليكوم فينقسم الى ما تحرك
في الوصل في الجمع نحو لانه الاعلون ونحو مما يقع قبل الساكن
والى ما تحرك بالضم او الكسر وهو صواب بعض القراء ويسكن
لبعضهم فاما النوع **الأول** فلا يدخله روم ولا اشمام
لان حركته عارضة كحركة وانذر الذين وانذر الناس ولم يكن
الذين كفوا والغرض من الروم والاشمام انما هو بيان
حركة الموقوف عليه حالة الوصل باعتبار الاصل **واما**
النوع الثاني فعند من يقدر بالاسكان فلا يدخلان
فيه على قراءة لا يها انما يدخلان في المتحرك ومن قرأ بالضم
والاصل لم يدخل ايضا على قراءة روم والاشمام عند
الحافظ ابن عمير الذي **وأي** القام الشا طبعي رحمتها الشعا
لان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها عارضة
لاجل واو الصلة والتقا الساكنان وقال مكى يدخلان
عليه لان حركتهما بنائية كبناء الكناية وجا صله انه
ان وقع قبلها ضمه او كسره او واو او يا نحو لا تخلفه ونحو

وعقار ولا ريب فيه فبعض بحوز الروم والاشهاد وبعض
ينفهم او اما اذا انضمت الطابع فتحدوا الف محولة او اداة
دخل الروم والاشهاد بلا خلاف لعدم العلم بالمنفعة
منهما وما الحركة العارضة وهو ما حرك الساكن بعد متصل
او منفصل نحو ولا تنسوا الفضل وقتلا وحي فلا يجوز في هذا
روم ولا اشهاد لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حال الوصل
وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي فلا يعيد بها في الواجهة
للمرور والاشهاد فنظمت هذه الاحكام التي هي حكم
المستثنى بقول **وهاتانيت ومعارض الكلام**
ممنوع الروم مع الاشهاد ولا يخفى ان العارض من الحركة
يشمل حركة ميم الجمع فلا يحتاج الى الفرقه مالا لمخصصا
وقد ختم الناظر صياح على التجويد والوقف والابتداء
بباحت الوقف ايا الى حسن المنقطع والتمسك به وتقا
اعلم علم الحديث
هو لغة ضد القدير واصطلاحا قد يراد به علم يعرف به
احوال الائمة صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وصفه كقوله يكون
او ما هو امر منه او ما يجب ثبوت معاني هذين او ما يتوالت

150
به الى فهم معانيها وما اطلق هذا على ما هو امر فيندرج
فيه اثر الصحابة والتابعين والاضافة فيجب ان لا ينها
بمعنى من البيان فيه وفي الكتب المصنفة كالمهات السبع
والسائند وغيرها وقد يراد به ما نسبت الى ما ذكر كنسبة الاصول
للفقه وهو المبدأ كما عرّفه بقوله **علم الحديث** المراد به هنا
حدة اذا وصف علم باشيا قرائن يدل على من اشيا جمع
قانون وهو القاعدة امر كلي منطبق على جزئيات تتعرف
احكامها منه قد يراد به الاصل والمضابط **عز وجل الاسناد**
لها السند الطريق الموصلة للمعنى والاسناد حكاية
الحديث لتلك الطريق وقد يسمى **سندا ومث** هو ما ينسب الي
المرغاية **السند** من الكلام **وتلك الاحوال هو صحة وحسن**
وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال
وعز ذلك **اعلم** ان الحديث اما متواتر او غير فالأول
هو الذي يرويه عدة يحيل العادة تواترهم على الكذب من ابتدائه
الى انتهائه وينضاف الى ذلك ان يصح خبرهم افادة العلم
لساكنه وخبره حديث من كذب **علم** متعمدا فليست بمقيدة
من النار فقد نقل الامام النووي في حاشيته عن ما بين من الصحابة
والثاني ويسمى حادا فاما ان يرويه ثلاثة فصاعدا

فالمشهور أو أثنان فالغريب أو واحد فالغريب الأول
 اعني المتواتر كله مقبول لا فائدة القطع بصرف غيره
 فيحصل به العمل اليقيني ويجب العمل به من غير بحث عن
 حاله وأما الثاني وهو خبر الأحاد فنه المتبول
 والمردود وذلك انه يقسم الى صحيح وحسن وضعف كما
 يأتي فيجب العمل بالأولين عند الجمهور **روى الثاني وقد**
شرع الناظم في ذكرها على هذا الترتيب فقال الخبر الصحيح
الجمع على صحته عند الحديثين هو المتيقن الذي اتصل بسنده
الذي هو حكاية طريق المتيقن بحيث يكون كل من رجاله
سمع ذلك المروي من شيخه فخرج المنقطع والمثل للمفضل
الآتي بياضا ولم يشذ بكسر اللامين وختمها أيام يرثها الشذوذ
 بان لا يكون الثقة خالف من هو راجع منه حفظا أو عددا
 أو غير ذلك **أو لم يعمل بعلم قارحه** كإرساله وسواك كانت
 العلم حفيه أم ظاهره وتقييده صا د ب التبع بالخفية لم يرد
 إخراج الظاهر لأن الخفية إذا أثبتت فالظاهر أولى لأعله
 لا يتقدم في صحته كان يروي العدل الضابط عن مجابي حديثا
 ويروي غيره ممن شاركه في ما يوصفاته عن ذلك الثاني بعينه

عن

عن مجابي أخرجه عنه عدة لوجه الاختلاف على تابعي نسخة
 ولكنها غير قارحة لم يأت بها يكون الثاني سمع من كل منهما
وفي الصحاح من ذلك جملة يرويه عدل وهو من له ملكة
تجده على التقوى والمروءة والمراد بالعدل عدل الرواية وهو المسلم
 البالغ العاقل السالم من الفسق وهو أركب كبير أو أصغر
 على صغره والسلامة مما يحرم المروءة ولا يختص بالذكر الحد
 وخرج القاسق والجمهور عينا الرجال والمراد بالتقوى اجتناب
 الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعه **ضابطا صدق**
 وهو أن يثبت ما يسمعه بحيث يتمكن من احتضاره
 متى شاء أو كتابا وهو ضابطه عند من سمع فيه وصح
 إلى أن يورث منه وإطلاق الناظم في الضبط تبعاً للعراقي
 ولم يقيده بالتام كما في تحفة ابن حجر لأنه المراد كما يفهمه
 الإطلاق الجمهور على التام فخرج الحسن لذاته المشرط فيه مسحي
 الضبط فقط وقول **عن مثله** متعلق بروايته وهو الإيضاح
 للاستغناء عنه بقوله عدل فإن المراد عدل في جميع الطبقات
 من أول السند إلى آخره بان ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 أو الصحابي أو التابعي فيشمل الموقوف وغيره **معدن بالرفع**
 صفة لضابط كما في المحوى والعطف بيان لعدله وفي نسخة

ورفعه بياته الضابط فهو له ومشرع **في ضبط** صدرا
ونقله كتابا ويتفاوت الصحيح في القوم **بحسب** ضبط
رجالهم واشتهارهم بالحفظ والورع وتجري مجرهم واحتياطهم
ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على ارجاه
البخاري **ومسلم** ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم
ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخاري ثم شرط مسلم
ثم غيره ما وان صحح ابن خزيمة اصح من صحح تليده ابن جبان
وهو اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط
واعلم ان القاعدة في قولهم هذا حديث صحيح او هذا حديث
ضعيف فمراد المحدثين فيما ظهر لهم بظاهر الاسناد وليس
المقصود القطع بصحة وضعفه في نفس الامر بل هو الخطا
والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيرهم والقطع
انما يستفاد من التواتر او مما اختلف بالقراين **وهذه**
القاعدة متفق عليها بين العلماء في الامامية التي لم توجد
في الصحاح ولا في احدهما اما ما وجد فيهما او في احدهما
ولم يكن متواترا فاختلف فيه على قولين فقول ابن الصلاح
يقطع فيما اسنده او اسنده احدهما دون المعلق وعليه

كثرون

كثرون وقال غيره لا يقطع بصحة بل هي مظنونة واعتبر
النووي في شرح مسلم وعنه في التقریب والتحقيق والاكثرون
ولا يطلق على السناد معين انه اصح الاسانيد مطلقا على الصحيح
لان تفاوت مراتب الصحيح مرتبة على كمال الاسناد من شرط الصحة
وليس الاطلاع على ارتقاء جميع رجال تجميع واحد الى اعلا
صفات الكمال من سائر الوجوه قال ابن الصلاح على ان جماعة
من امته الحديث خاصوا بغير ذلك فاضطربت اقوالهم
بحسب اجتهداهم فقل اصح الاسانيد ما كان نافع عن
ابن عمر وقيل غيره **وكذا الحسن المعروف** **طرقا** بالنصب يميز عن
قائب القائل اي المعروف طريقه اي رجال طريقه المعبر عنها
عندهم بالمخرجه **وعندت رجاله** بالعدالة والضبط مستشهرة
وذلك كناية عن الاتصال بالمرسل والمنقطع والمعضل والمسل
بفتح اللام قبل ان يتبين تدليس **لا يعرف** مخرج الحديث
منها وهذا معنى قول الخطابي الحسن ما عرفت **وهو** مشهور
رجال اي شهادادون رجال الصحيح فلما زاد الناظر
في حقه قوله **لا كما في الصحيح** **اشتهرت** والمعنى وعندت رجاله
مشتهرة اشتهار دون اشتهار رجال الصحيح وحده
بجد بن افرين الا ان ابن الصلاح لم يرتض شيئا من المحدثين

الثلاثة واطال الحان قال ولم يرض في حد الحسن ما انقل
 بنقل عدل قبل ضبط غير شاذ ولا معطل **والخاص**
 انه اذا كان الحديث مستجمعا لشرايط الصحيح الخمس
 التي هي اتصال السند والعدالة والضبط وعدم السند وذو العلم
 الا ان رجاله في الضبط اقل ضبطا من رجال الصحيح **فان الحسن** **لانه** ولكنه
 طريقة ويكون صحيحا لغيره وانما يحكم له بذلك عند تعدد طرقه
 لان للصورة المجموع قوة تجوز القدر الذي حصل به فتصور ضبط راوي
 الحسن عن راوي **الصحيح** ومن ثم يطلق **الصحيح على الا مسناد**
 والذي يكون حسنا لانه حالة الفزادة في تعدد فان اعتضد
 كان صحيحا لغيره وقد سمي صحيحا وان لم يعتضد وهو بقسميه
 يشارك **الصحيح** في الاحتجاج به عند جميع الفقهاء واكثر
 الحديثين وغيرهم وفي تفاوتة فاعلاه ما قيل بصحة كبره **بين**
 شعيب عن ابيه عن جده فبينهما عموم وخصوص **من**
 وجه الاشارة الى الغالب واكثرهما في الضبط لا **تساو**
 ولا عموم مطلقا فان جمعا لقول الترمذي وابن عساك **الحسن**
 صحيح فان كان غير باطل ترد في الراوي هل هو في شرط
الصحيح او **الحسن** والافاعبار **سند** **بين** **والحسن** لغيره

ما رواه الضعيف بغير الكذب وفحش الخطا متصل السند
 غير مفقود ولا شاذ واعتضد بكثرة طرقه او بائصال عمل
 او شاهد صحيح او حسن لذاته او بظواهر القرائن **وكذا**
 فيما يظهر بقول صحيح الراوي **لعله** او بقول اكثر العلماء او بائصال
 دون تكليف او بعمل اهل العصر او باجماع او بفناء رجل وهو حسنة
 كالحسن لذاته لكن نظرا فيه خالفا من عاصده **وقل ما عن**
رتبة الحسن **واول** **عن** رتبة الصحيح **قصر** **فهو الضعيف**
وهو اقسام ما اى انواعا من درجه تحته **كث** **قل** **ولم يثبت**
 من جميع اقسامه الا تسعة **المرسل** **والمنقطع** **والمعضل**
والمعطل **والشاذ** **والمضطرب** **والمقلوب** **والمذكور**
والموضوع بل اشار الى الصلاح الى كثره الاقسام جدا بالنظر
 الى انه يدخل تحت فاقدر كل من **السنن** **اقسام** كفاقد العدالة
 يدخل تحته الضعيف بكذب راويه او بتهمة او بفسقه
 او ببد عنه او بجهالة عينه او بجهالة حاله قال الحافظ ابن حجر
 وذلك مع كثرة النقص فيه فليل الفائدة او شرط الضعيف
 لا لعدم اتصال الموضوع **ثم المروى** **ثم الملقوب**
ثم المنكسر **ثم الشاذ** **ثم المعطل** **ثم المضطرب** **ثم لعدم** **اتصاله**
المنقطع **ثم المذس** **ثم المرسل** **ثم السيوطي** **واعلم** **ان** **لهم** **هنا**
 عدة عبارات منها ما يشترك فيه الاقسام الثلاثة

الصحيح الحسن والصحیح والضعيف ومهما يختص بالضعيف في الأول
المستند والمتصل والرفوع والضعيف والمعلق والدرج والمشهور
والغريب والعزير والضعيف والمستند ونحوها ومن الثاني
المترادف والمنقطع والمعضل والمنكسر والمعدل والمعدل والمضطر
والمقابل والموضوع ونحوها كما سيجي بيانها وما فرغ الناظر
من بيان الحكم على المتن والسناد بانه صحيح او حسن
او ضعيف اخذ في بيان صفتها فقال **وما اضعيف**
اي اضافه صحابي او تابعي او من بعدهما **النبي** صلى الله عليه وسلم
قولا او فعلا او تقريرا او صفة تصريحا او كها هو **الرفوع**
سواء اتصل **السناد** ام لا فقد خالفه المتصل والمرسل
والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع
هذا هو المشهور وقال الخطيب هو ما اخبر فيه الصحابي
عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله فعليه لا تدخل
مرسل التابعين فمن بعدهم لكن قال الخافض ابن حجر
الظاهر ان كلام الخطيب خرج مخرج الغالب من ان
ما يضاف للنبي اما يضيفه الصحابي قال ابن الصلاح
ومن جعل من اهل الحديث الرفوع في مقابلة المرسل
اي كان يقول حديث رفعه فلان واسمه فلان
فقد عني بالرفوع المتصل اي بالنبي صلى الله عليه وسلم

١٥٤
فهو رفع مخصوص لما مر من الرفوع اعين المتصل وغيره قال
شيخ الاسلام على ان بعضهم جرح على هذا فقيده الرفوع
بالا فقال **وما اضعيف** **لناب** قولا وفعلا **صوال المقطوع**
حيث خلا ذلك عن قرينة الرفع والوقف وكانت تأتي
من دونه قاله الخافض ابن حجر **والسند** بفتح النون يقال
اكتتاب جمع فيه ما **السند** الصحابي اي روجه ولا سناد
كسند الشهاب **ومستند** الفردوس اي سناد واحد منهما
والحديث الاتي بتقريره وهو المراد وفيه ثلاثة اقوال
احدها قول الحاكم بن عبيد الله هو **المتصل** **الاسناد**
من راويه حتى المصطفى كاحاديث ماكد من نافع عن ابن
عمر عن علي بن ابي طالب **والمتصل** **المتصل** **المتصل** **المتصل**
لم ياتي اي لم ينقطع من بان اذا بعد ومن بعد انقطع
ورج هذا القول الخافض ابن حجر فخره قال ابن الصلاح
واكثر ما يستعمل **السند** فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم **وما يسمع** **كل راو** **من**
فوقه **يتصل** **السناد** الى منتهاه سواء كان اتصاله
للمصطفى صلى الله عليه وسلم او لغيره موقوف عليه
والمتصل ويقال ايضا الموصول **والمتصل** بالفكر
والله اعلم بقوله البياضي عن الشافعي وما اقول التابعين

إذا اتصلت الأسانيد بها فلا يسر بها متصله
قال العراقي في حال الإطلاق إمام مع التقييد في
واقع في كلامهم كقولهم هذا متصل **السعيد بن**
السبيث أو **الزهرى** أو إلى ما لك فطلق المتصل
وغيره يقع على المرفوع والموقوف **مسلسل من**
الأحاديث قال **ابن الصلاح** من فضيلته اشتماله
على مزيد الضبط من الرواة قال **خبر** المسلسلات ما كان
فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التليس ولكن
قل ما يسمى **المسلسل من** ضعف يحصل في وصفه
لا في أصل الحديث **قل** في رسمه باعتبار الرواة هو
ما على وصف أن به رواية قوليات كان الوصف **مثل**
أما والله إنني بالدرج **الغنى** ثم يقول الآخر **مثل ذلك**
وهو مقارب بل مماثل لحالهم **القول** **المثل** بقوله
صلى الله عليه وسلم لعاز بن جبل إن أحبكم فقل
في دبر كل صلاة اللهم اغني عنى ذكرى وسكرى
وحسن عبادتك فإنه **مسلسل** يقول كل من الرواة
وأنا أحبكم فقل الخ أو فعلها ومثلها بالقرآن والكفا

وبالحديث

١٥٥
وبالحديث **ثبت** وبالفقهاء والناسم بقوله **كذلك** **أما** **حديث**
ثم يفعل الآخر **مثل ذلك** وهو القيام **أول بعد أن** **حديث** **ثبت**
بالف **الأطلاق** فإن القيام والتسمي وصفه فعلى
وأما الحال الفعلية فلكون **الذي** **هو** **سبب** **بدر** **اللقام**
صلى الله عليه وسلم وقال **خلق الله** **الأرض** **يوم السبت**
لحديث فإنه **مسلسل** **تتبعك** كل منهم **يدين** **رواه عنه**
وقد يجتمع الحال **القول** **والفعل** **كما في** **حديث** **أنس** **لعب**
العبد **حلاوة** **الآمان** حتى يؤمن **بالقصة** **خبر** **وشره**
حلوهم **وهو** **قال** **عقب** **صلى الله عليه وسلم** **على** **الحية** **وقال**
أمنت **بالقدر** **الخ** فإنه **مسلسل** **يقبض** **كل** **منهم** **على** **الحية**
مع قوله **ذلك** **ومن** **المسلسل** **ما** **توارد** **فيه** **رواياته**
على وصف **سند** **بما يرجع** **إلى** **التحمل** **أما في** **صنيع** **الأد** **القول**
كل من رواية **سمعت** **فلان** **أو** **أخوه** **كذلك** **أنا** **أو** **أخبرنا**
فلان فاعده ما وقع لهم فصار الحديث **مسلسلا** **ببل**
جعل الحاكم منه الفاظ **الأد** **من** **جميع** **الرواة** **دالة**
على اتصال وإن اختلف بأن قال بعضهم **سمعت**
وبعضهم **أخبرنا** **أو** **بعضهم** **حدثنا** **أو** **أخبرنا** **أو** **أخبرنا** **أو** **أخبرنا**
بالتوارد في صنعة **وأما** **فيما يتعلق** **بمن**

الرواية كحديث ابن عباس شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يوم عيد او كانها كالمسلسل باجابه الدعاء الملتزم
 او ناسخا لكون الراوي اخر من يروي عن شيخه وانواع
 المسلسل لا تختص وقد يقع التسلسل في مصطلح
 الاسناد فقط كالمسلسل بالاوليه فان المسلسله
 تنتهي فيه الى سفيان ابن عيينه فقط قال في النخبه
 ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم **عزير مروي**
اثبات اوله والله لو من طبقه واحده واقاد بهذا
 ان حده ان لا يرويه اقل من اثنين فيخرج الغريب ويسمى
 العزيز لقلة وجوده او لقوته بتعدد طريقه فيه وهو
 شرط الصحيح وقيل شرط البخاري وليس بشئ كحاج
 الشيخان عن انس و**البخاري** عن ابي هريره انه صلى الله
 عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من
 والده وولده والانساجع من رواه عن انس قتاده
 وعبد العزيز بن صحيح وعن قتاده عبيد وشعبه
 وعن عبد العزيز بن عبد الوارث واسماعيل بن علقمه
 مصغرا وعن كل جماعة **مشهور مروي** **فوق ما زائده**

ثلاثة

ثلاثة كما روي في كلام الناطق ايضا واعرفه المشهور
 ليس المعروف فالذي في النخبه وغيرها هو باله طر محصور
 باكثر من اثنين كما به شهرته ووضوح امره وقيل هو
 المتواتر وقيل اعرف منه وقيل اعرف المستفيض وقد
 يراد به الذي على الاصح ولو من غير اصل البتة وقد
 يكون الحديث غريزا مشهورا كحديث عن الامير المؤمنين
 يوم القيمة فهو غريز من النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 عنه حديثه وابو هريره ومشهور عن ابي هريره رواه
 عنه سمعه ويقتسم المشهور ايضا الى متواتر وغيره
 وكل متواتر مشهور ولا عكس وان غلب المشهور
 في غير المتواتر وهو ما رواه جمع بلا حصر عدد معين ولا
 صفه مخصوصه على الصحيح وفهم من عينه في الجمع
 وقيل خمسة وقيل سبعة وقيل عشرة واستقر به السيوطي
 وقيل غيره كذلك وعلى تعريف النخبه المشهور يكون بينه
 وبين العزيز عموم وخصوص يجتمعان فيما رواه
 الثلاثة ويختص العزيز بالاثنتين والمشهور بما فوق الثلاثة
 قاله السخاوي وهو مقتضى ما قاله ابو حنبله واقام عليه
 ابن الصلاح والنوري وعبارة ابن هند الغريب كحديث

الزهري وفتاده من يجمع حديثهم الى لجلالهم اذا انفرد
 الرجل عنهم الحديث **كسبي** غريبا اذا روى عنهم رجلا **ل**
 او ثلاثة او اشتركوا سمي غريبا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا
 يسمى مشهورا اه والذبح حرك الحافظ ابن حجر اخذ صاحب المشهور
 بالثلاثة ما فوقها والغريب بالاثنيان وعليه فلا يجتمعان **ل**
 واعلم ان وصف الحديث بالغريب او المشهور او الغريب **ل**
 لا ينافي في الصحة والحسن ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة
 صحيحا وقد يكون حسنا وقد يكون ضعيفا الا ان الضعف
 في الغريب اكثر ومن ثم كثر جمع من الامة تتبع الغريب كما مر
معنعن هو ما روى بلفظ دون بيان للحديث والاضمار
 والسماع كما اشار اليه بقوله **كهن عبيد وعن كرم** فاستغنى
 بالمشارة عن الحد واختلغا في حكم الاسناد والمعنعن فالتدليس
 صحة جمهور الحديثين وغيرهم انه من المتصل بشرط **سلا**
 معنعن من التدليس بشرط ثبوت صلافة **ط** **ل**
 عنه بالغنعنة على ما ذهب اليه البخاري وخبر ابن المديني
 وغيرهما ولم يشترط **س** الثاني بل اكتفى بثبوت كونها
 في عصر واحد وان لم يكن في خبر وطا انهما اجتماعا **أ**
 تشافنا

١٥٧
 تشافنا ونظر ابن الصلاح فيما قال مسلم ومبهم ما فيه **ل**
 بسكون الميم للروح **ل** ان ليسم ذلك الراوي رجلا او امرأة في
 الحديث او في الاسناد وفائدة معرفة ائمةهم والاعتماد على
 الجاهل التي يرد معها الحديث حيث يكون الايمان في الاسناد
 كحديث رجل او شيخ او فلان او بعضهم او ابن فلان او ثقة او عم
 فلان او زوجة وصنفوا فيه المبهمة وحكم حديثه حتى
 يعرف بشرطه الا ان كان راويا لا يرى الا عن عدل **وهو**
 من ائمة النقل والاصح قبوله وماه اهل الاصول والفقه يقولون
 العين وصحوا رد ما لم يكن الراوي عنه مجتهدا ووصفه
 بخواتمه او في التهمة محتجا به في الدين وهو **حسنة**
 من مبهم التعديل فقبله الامام ابو حنيفة وراه الخطيب **ل**
 مطلقا وبعضهم من غير الامام المتبوع في حق تابعه
 خاصة وهو الاصح **وكل ما** روى حديث **قلت رجال** اي
 عدد رجال لا يسنده **علا** اي عرف عنه هم بانه العالي وقسموه
 خمسة اقسام الاول انتهاؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك
 الحديث بعينه بعدد كثر وهذا هو المطلق فان صح
 سنده كان الغاية القصوى فاما اذا كان مع ضعف فلا

التفات الى هذا العلم سيما ان كان فيه كذاب ثانيا
ان ينسب الى امام من ائمة الحديث فيه صفة عليته
كالخلفاء والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات المقتضية
للمرجح كشيعة ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم
وعنه هو وهذا هو العلم النبي ثانيا وهو نسبي ايضا
العلم المقيده بالنسبة الى رواية الصحيحين مثالا والساني
الرابع اذ الراوي لو روى حديثا من طريق كتاب **عن**
السنة لوقع انزاله الى رواية من غير طريقها وقد يكون
عاليا مطلقا ايضا كحديث ابن مسعود مرفوعا يوم كلم الله
موسى **كان** عليه **جبة** صوف الخبيث فلورواه الراوي
من جزء ابن عوف عن خلف بن خليفة يكون اعلا ما لو
رواه من طريق الترمذي عن علي بن حجر عن خلف فهذا
مع كونه عالوا نسبيا مطلقا اذ لا يقع هذا الحديث اليوم
اعلا من رواية من هذا الطريق وفي هذا القسم
تقع الموافقات والابار والمساواة والمصاحف
فالوافق الوصول الى واحد المصنفين من غير طريقه
الرابع من اقسام العلم تقدم وفات الراوي **عن**

شيخ

شيخ وفاة راوا عن ذلك الشيخ خامس اقسام العلم الكساد
لقد علم السماع لاحد روايته بالنسبة لراوا في شاذ في
السماع عن غيره او لراو سمع من ريق شيخه فالاول اعلا
وان تقدمت وفاة الشيخ **وضد** اي ضد ما قلت
رجاله وهو ما كثر رجاله وهو **ذكر الذي قد نزل** اي هو
المعروف عندهم بالماز في اقسامه خمسة ايضا فان
كل قسم من اقسام العلم يقابل قسم من اقسام النزول
وهي اصفه الى اصحاب اي قصرة عليهم فلم تجاوزهم عنهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم **من قول وفعل** وصفه في خلا
عن قرينة الرفع **فهو موقوف** اي انقل اسناده اليه
ام انقطع وسند اشتراط اتصاله **بكن** اي علم تكلم للبيت
والواو في كلامه للتقيد وهي فيه اجود من او محل كون
ما اضيف للصحابي موقوفا حيث **كان** للمراي في حال
كقول الصحابي **كنا** نفعل كذا اما لم نضف الى النبي صلى الله
عليه وسلم فان اضافة اليه كقول جابر رضي الله عنه **كنا**
نفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قبيل الرفع
وكذا اذا وجدت في قرينة الرفع **فهو في كل المرفوع**
كما في رواية البخاري **كان** ابن عمر ابني عمار رضي الله عنهم يفترون

ويفصلك في رابعه برهان مثل هذا لا يقال من قبل الراي
ثم الموقوف ان انتشر في اجماع صحيح به والا فالاصح
عند الكافي انه ليس بحجة **ومرسل** وجمع على مرسل وهو **ما منه**
الصحابي سقط بان رفع التابع الى النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا كان لان اكثر روايته عن الصحابة كابن المسيب **وقتيش**
والزهري **او صغيرا** لان اكثر روايته عن التابعين كابن جعفر
وما لك وابن حازم وقيل الائمة الثلاثة مطلقا ورده الباقي في
مطلقا والا صحوفا للشايع والتحقيق قبوله ان لم يعارضه
مسند ولا عنضد باحد امور بعده وهي القياس او قول الصحابة
او فعله او قول **الاكثرين** او انتشار من غيره افع او عمل به اهل
المصر او لم يوجد سواه قاله **الكاوري** والافلا وقد يراد بالمرسل
مخذوف **الواسطه** فيم مطلقا اكثر ما يروي **المرسل** من
اهل المدينة عن سعيد ابن المسيب ومن اهل مكة عن عول
بن ابي رباح ومن اهل مصر عن سعيد ابن ابي هلال ومن
اهل الشام عن مكحول ومن اهل البصر عن ابي الحسن
البصري ومن اهل الكوفة عن ابي بصير بن زبير النخعي ويتعدد
عقلا لما لا نهاية له واستقل **السنعة** او سبعة اذ هو اكثر
ما

ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض **قيل غريب**
سمي بذلك لا لفرد بل لونه عن غيره كالغريب الذي يشانه
الا لفرد عن وطنه هو **ما روي** **و فقط** منفرد بروايته
عن كل واحد اما بجمع الحديث كحديث الزهري عن بيع الو لا
وهبته فانه لم يبع الا من حديث عبد الله بن دينار عن
ابن عمر او ببعض حديث زكاة الفطرية قيل ان مالكا
انفرد عن سائر روايته بقوله من المسلمين او بعض السند كحديث
ام زياد اذ المحفوظ فيه رواية عيسى بن يونس وغيره عن هشام
بن عروة عن اخيه عبد الله عن ابيهما عن عائشة رواه
الطبراني من حديث **الدر** وروي عن هشام بدوي
واحدة اخبر وسوا الفرد به مطلقا او بقيد كونه
عن امام كانه ان يجمع حديثه لجلالة كالهري
وقتاده خلافا لابن عتده وقد تقدم ان الغاية تجامع
الصحة والضعف فالغريب الصحيح كافراد الصحاح
وهي كثير والغريب **الصحیح** هو الغالب على الغريب كما مر
فقد قال مالك شر العلم الغريب وخبر العلم الظاهر الذي
قد رواه ان اسرع الحديث قد يغرب متنا واسنادا

كحديث انفرد بروايته واحد وقد غريب **استناد** فقط
كان يكون معروفا برواية جماعة من الصحابة فينصرف
إليه لا ومن حديث صحابي آخر فهو من جهة غريب
مع أن متنه غريب قال ابن الصلاح ومن ذلك
غريب **السيوخ** في إسناده المتون الصحيحة قال وهذا
الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قالوا
أدري هذا النوع يعني غريب الاستناد فقط
قد ينعكس فلا يوجد إبدل ما هو غريب متنا وليس
غريبا **الاستناد** إلا أن استهمل الحديث بأن انفرد عن
انفرد به فرفاه عنه عدد كثير فإنه يصير غريبا مشهورا
وغريبا متنا لا **استناد** لكن بالنظر إلى أحد طرفي **الاستناد**
فإن **استناده** غريب في طريقه **الأول** مشهور في طريقه
الآخر كحديث أما الأعمال بالنيات فإن الشهرة إنما
طارت له من عند يحيى بن سعيد **وقل ما لم ينصل بحال الاستناد**
ولو سقط منه أكثر من واحد هو منقطع **الأول** حال
قد خل فيه المثل والمعضل والمعلق فالمنقطع أعم

الاختصاص

170
لاختصاص المثل بالتابعين وهذا قول ابن عبد البر
وبه قطع الخطيب والمشهور كما قال العراقي وغيره
أن المنقطع ما سقط من رواية راو واحد قبل الصحابي
في الموضع الواحد أي موضع كان وإن تعددت
المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد
فيكون منقطعا عن مواضع وخروج بالواحد المفضل
وقد سماه الحاكم منقطعا **وما قبل الصحابي المثل المفضل**
يفتح الضاد ومن أعضله فلان أي إعياء أمره ففسق
معضل أي معيا فكان الحديث الذي حدث به إعياء
وأعضله فلم يستفيع به من يرويه عنه هذا معناه
لغة ومعناه اصطلاحا **الساقط منه اثنان** وهذا
السطر أخذ من الفيه العراقي ويقال في البدع الأبدع
والرفق لأنه أورد **شعر** كلام الغيرة فإياه به وقد زاد
العراقي فصاعدا أي اثنان فأكثر في الموضع
الواحد في أي موضع كان وإن تعددت المواضع
سواء كان الساقط الصحابي والتابعي أو التابعي
وتابعه أو اثنان قبلهما فدخل فيه كما قال ابن الصلاح

قوله المصنفان قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا أي كما
 قيل في المرحل والمنقطع وقوله أن العضل لنوع حال
 من المنقطع فكل مفضل منقطع ولا عكس انتهى على
 خلاف المشهور في المنقطع أو المفضل كما نبه
 عليه الحافظ ابن حجر قال العراقي وقد سئل أبو نصر الشجري المفضل
 بقول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال للملوك طعامه وكسوته الحديث واعمال
 العضل أسوأها لأن المنقطع والمنقطع أسوأ
 حالاً من المرحل والمرحل لا تقوم به حجة الأبعاد وعقب
 بعضهم المنقطع بالمعلق ولم يقر عزله الناظم وهو
 ما حذف منه أول السند واحداً كان المحذوف أو أكثر
 ولو كل رجال السند كما أن الأثر المحذوف وآخره فالأول
 كحذف الشيخ والثاني حذف الصحابي وبين المنفصل
 والمعلق عموم وخصوص وجهي يجتمعان حيث سقط
 أثناء من مباركة السند وينفرد المعلق حيث الساقط
 واحد من مباركة والمفضل وقوعه فيما بعد الأول

المعلق

المعلق قول البخاري في باب المسواك من صحيحه قال ابن
 عسك بن عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستند وقوله في باب
 صلاة المسافر كان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما
 يقصران ويفطران فيلعب بعد مرد والمأصل أن الراوي
 إذا ذكر جميع السند في حديثه كان مصداقاً من حذفه
 كان معلقاً وإن حذفه كان مرصداً وإن حذفه
 وسما السند أصح مجله في المحذوف فإن كان واحداً
 كان منقطعاً وإن كان اثنين كان مفضلاً ثم
 المعلق أن ذكر بصيغة الخبز في كلام ملزم الصحة كما ذكر
 احتج به بخلافه بدون ذلك لو قال البخاري رضي الله
 عنه ولم يأت كذا لعدم أن وصله غيره أو هو في موضع
 آخر احتج به لقوله في باب من لم يزل الوضوء إلا من الخرجين
 التبل والدير ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فرفه الدم فركع وسجد
 ومضى في صلاة ففقد وصله ابن أسحق في المغازي وآخره
 أحمد وأبو داود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن
 حبان والحاكم كلهم من طريق ابن أسحاق فهو حجة
 الشافعية على الحنفية حيث قالوا يستقص الوضوء

بسيلان الدم **وما اتي مدلسا** بفتح اللام سمي بذلك
لكونه الراوي لم يسم من حدته ولا وهم سماعه الحديث
من لم يحد ث به مشتق من الدلس بالتحريك و **تصو**
اختلاط الظلام سمي بذلك لاشتراكهما في القفا هو **نوعان**
كما قال ابن الصلاح ثم النور **الأول** تدليس السناد
وهو كما قال الزرار بن القطان ان يروي عن سمع منه
ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه كما اشار اليه
بقوله **الا اسقاط للثب** الذي حد ث من الثقات **لصفه**
او من الضعفاء ولو عند غيره فقط وان **ينقل عن فقه**
كشيخ شيخه او من فقهه ممن عرف له منه سماع بلفظ
لا يقتضي اتصالا لئلا يكون كذا ابا بل موهما له كقوله
عن فلان وان **يشتد** يد النون المسكنة للوقف كقوله
ان فلانا ومثلهما قال فلان وذكر قلنا يكون تدليسا
اذا كان الدلس معا صلا لم يرو عنه او فقهه لم يسمع منه
او سمع منه ولم يسمع ما دلسته عنه اما اذا روى عن
لم يوركه بلفظ موهوم فليس بتدليس على الوجه المشهور
وحكي ابن عبد البر عن قوم انه تدليس قابلا وعليه فما
سلم من التدليس احد لا مالكا ولا غيره ومن تدليس

المهاد

الا سناد ان يسقط الراوي اداة الرواية مقتصر على اسم
الشيخ وهذا يفعل اهل الحديث كثيرا **والثاني** من نوعي
التدليس وهو تدليس الشيخ قال ابن الصلاح وامر اخف
من الاول هو انه **لا يسقطه** ان يخذل الذي روى عنه
بل يذكركم **لكن يصف او صاف** بابه لا يتعرف اي لكن يصفه
بغير ما اشتهر به من اسم او كنية او لقب او نسبة الى قبيلة او بلدة
او صنف او نحوها كي يورع معرفة الطريق على السامع منه
كقول ابي بكر بن محاسن المقر حديننا عبد الله بن ابي عبد الله
بريد بن عبد الله بن ابي داود السجستاني قال ابن الصلاح
وفيه تضيق للمروزي عنه قال العراقي والمروزي ايضا بل لا يتنبه
له فيصير بعض روايته مجهولا والتدليس بقسميه مذكور
العلماء وهو مذكور جدا واخرا الكذب **وما خالف** ولو ثقة فيه
بزيادة او نقص في السند او المتن **الملاح** بالاسكان للوزن
اي اجماع الثقات فيما روه وتقدر الجمع بينهما **قال الساذ**
كما قاله الشافعي وجماعه من اهل الحجاز وهو المعتمد في تعريفه
كما صرح به في شرح النخبة وعليه فاطالف الثقة فيه الواحد
الاحفظ ساذ ويقابل ما رواه الاربع المحفوظ ويكون ذلك
في السند والمات مثلا الاول ما رواه الترمذي والنسائي

ولين ما جده من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عيسى
 عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يدع وارثا الا مولاه هو اعتقه الحديث وتابع ابن
 عيينة على وصلة ابن جريح وغيره وخالفهم حماد بن زيد
 فرواه عن عمرو بن دينار عن عيسى ولم يذكر ابن عباس
 قال ابو حاتم المفوظ حديث ابن عيينة انه حماد بن
 زيد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجع ابو حاتم
 رواه من هم اكثر عددا منه ومثال الثاني ما رواه
 ابو اود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد
 عن الامام عن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر
 فليضطجع على عينية قال اليس في خالف عبد الواحد
 العدد الكثير في هذا فان الناس امرار وروى من فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم الا من قوله وانفرد عبد الواحد من بيان
 ثقات اصحاب الامام بهذا اللفظ والذي عليه البخاري
 والخطيب واخرون في تعارض الوصل والرفع مع الارسال
 او الوقف الحكم للوصل والرفع وهو الاصح وفاق للفقهاء
 لانه زيادة ثقه ولا منافاه وقدم ايمان الارسال والوقف

فعل

فعلم ان الساذ ما رواه المقبول فخالفا لمن هو الى منه
 فان كانت الخالف من غير مقبول فهو المنكر ويقابل
 المعروف وقد سري من سوري بينهما وقال الخافض ابن حماد
 حرم ما حاصلة الساذ اقسام ما خالف في المقبول فلا يتابع
 له ولا شاهد وهو او سطحا وهي رواه هذا الصدوق
 مخالفا مع الفرادة فهو شاهد ما وانكر فسمان ما
 انفرده مستورا وخوفا لا يقبل حديثهم الا بعاصده
 في بعض شياخه خاصه وهو الذي يوجد اطلاق المنكر
 عليه لكثيرين كاحد رواه الضعيف المروي في الفا
 مع الافراد وهو يعتمد على ابي الاكبرين في تسميتي
 فلو اتحد الراوي فرادى ونقص اخرى فكل او بين
 فالاصح يقبل مطلقا ما لم تناف الناقصه فيحتاج
 للمرجح **ولا المقلوب** اسم مفعول وهو تبدل من
 يعرف بروايه حديث بغير وهو من اقسام الضعيف
قسمان كلاهما عمل في السند **تلا** الساذ في هذا النظم
ابدال وهو مشهور به الحديث ما راى راو كان **لاو**
 اخر مكانه في طبقته ليصار بذلك غريبا عنوفا
 فيه ممن وقف عليه لكون المشهور خلافا **قصر** اول
 مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الخزازي عن حماد بن عمرو

التورين عن الاعش من ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا القيم
 المشركين في طريق الانبياء وهم بالسلام الحديث فهذا
 حديث مقلوب قلبه حماد بن عمرو احدا لم يروا كان ليغري به
 واما هو معروف في سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة
 كما في مسلم ولا يعرف عن الاعش كما صرح به العقيلي لهذا
 كره اهل الحديث تتبع الغرائب فانه قل ما يصلح منها
وقلب اسناد تام **لأن** اي حديث يجعل المتن اخره
 بسند آخر ويجعل هذا المتن الاسناد آخر بقصد امتحان
 حفظ الحديث واختياره **قسم** ثان وهذا الثاني
 يفعل الحديثون كثير كما امتحن امام الفخر البخاري
 محدثوا بغداد حين قدم عليهم في مائة حديث
 فقلوب متونها واستانيدوها وسالوه عنها فلم تحف
 عليه وابانها لهم حديثا احديها فاقوله الناس
 وهو حرام الا بقصد الاختيار واما المقلوب متنا
 وهو قليل فهو ان يعطى احد الشيئين ما لا يهد
 للآخر كحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم
 تحت ظله يومئذ فيقول رجل تصدق بصدقة اخفاها
 حتى لا تعلم بينه ما تصفق **شماله** الثاني الصحيح **والنقد**

وهو

178
 وهو قسمان اولها مفرد مطلق بان يفرد به راو واحد
 عن كل احد وسبق في التنازول بينهما مفرد معتد بالنسبة
 الى جهة خاصة وهو ما اراده بقوله **ما قيدته بتقيد**
 كقولك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في
 الاصحى والفطريق واخترب التسليم لم يرو عنه الاصح
 بن سعيد المازني فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله
 عن ابي واقد الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
واحد السنان واما قيد بالتقيد لرواية الدارقطني
 من رواية ابن لهيعة وقد ضعفه الجمهور عن خالد بن
 يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة **او مصر** اي بلده
 معينة ففرد به اهل كذا وبصريه وبه الجمع منها وقد
 يرويه واحد منها كما ياتي كقول الحاكم في حديث
 ابي داود عن ابي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن ابي
 نضر عن ابي سعيد الخدري قال قال امرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان تقرأ بفاعحة الكتاب وما تيسر تفرد به
 الامر في اهل البصرة من اول الاسناد الخ وكقوله ايضا
 في حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
 عند مسلم والترمذي وابي داود ان قوله وصلى الله
 بما غير فضل الله **سنة** غريبة تفرد بها اهل مصر ولم يروها

فيها احد **او قصر على رايه** كقولك لم يرو عن فلان
 الاقلان **مثاله** حديث احماد **السنة** الاربعه
 من طريق سفيان ابن عيينه عن وايل بن داود عن
 ابنه بكر بن وايل عن الزهرى عن النضر بن الربيع عن
 اولم على صفته بسويق ومرفا قال لعل الفضل بن طاهر
 هو عريب لم يرو عن بكر الا ابو وايل ولم يرو عن وايل
 الا ابن عيينه ولذا قال التهمذى انه حسن عريب **وما** اي
 شيء مشمول **بعله** خفيه من علله في **سند** او مان فيها
غموض او خفا عطف تفسير طرات على الحديث فقد حث
 في قبوله **معلل عندهم** اي المحدث بان وقوله **قد عرفنا** بالاطلاق
 لتتميم كذا في شرح الررقة وصححه يقتضي ان ما ذكره هو
 بعلة مبتدا وغموض مبتدا خبر فيها الذي قد مر قبله بعلة
 ومعلل خبرها وصنيع **الحوى** يقتضي ان ما لهم موصول لغت
 لمبتدا محذوف وغموض وخفا بدلان من علة حيث قال اي
 والحديث الذي استعمل على علة ذات غموض او خفا بدلان من
 علة معلل قال والصواب فعل كما هو قياس اسم المفعول
 من اعل واما المعلل فلا يجوز اصلا لا بتجوز لانه من **العلل**

الذي

الذي هو التشاغل والتأخير واذا العرق ان حد المفعول
 حديث فيه اسباب خفيه طرأ عليه فانثرت فيه **قال الخافض**
 واحسن من ان يقال هو حديث ظاهر **السلامة** اطلع
 فيه بعد التفتيش على قارح مثاله حديث بن جريج في
 التهمذى وغيره عن موسى بن عقبة عن سهل بن ابي صالح عن
 ابيه عن ابي هريرة عن روعان عن جيسر بن جيسر في لفظه
 فقال قبل ان يقوم سبحانه اللهم وحده الحديث فان موسى
 بن اسماعيل رواه عن وهيب بن خالد الباهلي عن سهل بن جيسر
 عن عوف بن عبد الله وهذا عند البخاري فقال هو مروي
 عن موسى بن اسماعيل واما موسى بن عقبة فلا يعرف له
 سماعا من سهل ونحو **العله** المتبع وجمع الطرق وهو
 من اغمض انواع الحديث وادقها ولا يقدم عليه الا
 من رزقه الله فهما ناقبا وحفظا واسعا ومعرفه
 تامه بمراتب الرواه وملاكه قويه بالاسانيد والمتون
 ولهذا لم يتكلم في الا القليل من اصل هذا الشأن وقد
 تقصر عبان المعلل عن قامة **الحج** على دعواه كالصير في نقد الحديث
 والتهم **و** اي حديث صاحب **اختلاف** من **او** واحد



رواه مريم على وجه مريم على وجه آخر مخالف له فلا يزيد من واحد
بان رواه كل من جماعة على وجه مخالف للآخر والاضافة على معنى
في اي في **سند** وصله **وارساله** او في اثبات راو وحده
او عند ذلك **او اختلاف مان** في لفظه او في معناه وتساوت
الروايات في الصحة بحيث لم يترجح احدهما على الاخرى
ولم يمكن الجمع هو **مضطرب** بكسر الراء وهو نوع من العلة
فاما اذا ترجحت احدهما بكون راوييهما احفظ
او اكثر صحبه **لمروي عنه** او غير ذلك من وجوه الترجيح فلا يكون
الحديث مضطربا والحكم للوجه الرابع **واذا اثنان للمروي**
كما اذا امكن الجمع بحيث يمكن ان يعبروا مستكملا بالانفا
عن معاني واحدا وان لم يترجح شيء فلا اضطراب **والاضطراب**
موجب لضعف الاحتجاج بعدم ضبط راويه وروايته
عند اهمل الفن حشو مثال الحديث وفيه فاذا المرء يجد
عصى ينصبها بين يديه فليخط خطا فقد اختلف في
على اسمعيل بن ابيه اختلافا كثيرا فرواه عنه **بشعر**
ابن الفضل وروى ابن القاسم عن ابي عمرو بن محمد بن حريث

عن جده حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه **الثوري عنه**
عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه **ميدا بن**
الا **سود عنه** عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده
حريث بن سليم عن ابي هريرة ورواه بن جريح عنه عن حريث
بن عمار عن ابي هريرة ورواه عنه عن محمد بن عمرو بن حريث عن ابي هريرة
ومن ثم حكم غير واحد من الحفاظ باضطراب **سند** لكن
بعضهم صححه ترجيحاً للرواية الاولى قال الخافض بن عمار
هذه كلها قابلة لترجيح بعضها على بعض والراجح
منها يمكن التوفيق بينهما قال الخفاف ان التمثيل اليليق
الاجدريث لولا الاضطراب لم يصفق فان هذا
الحديث ضعيف بكون اضطراب **لان** **شعرا** اسماعيل بن محمد
ومثال مضطربا **امتن** حديث قاطبة **قيس**
قالت سألت اوسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة
فقال ان في المال لحقاسوي **الزكاة** فرواه التمهدي
هكذا ورواه ابن ماجه عنها بلفظ ليس في المال
حق **سور** **الزكاة** فقد اضطرب في لفظه ومعناه
لكن في سند التمهدي **لا** **ضعيف** فلا يصلح مثالا

ايضا على انه يمكن الجمع بحمل الموقفي الاول على المستحب
وفي الثاني على الوجوب **والمدح جات في** ما في الحديث
وسببها تفسير غريب فيه او استنباط مما فهمه
منه بعض رواة او غير ذلك **ما انت** من بعض الفاظ
فهو تقديم وتأخير اي من الفاظ بعض الرواة صحابيا
كان او من دونه **انقلت** بآخر الحديث او كانت
في اثناءه او في اوله دون فصل بين الحديث وبين
ذلك الكلام يذكر قابله **حيث** بالنسبة الى من لم يعرف
حقيقة الحال فيقول ان الجميع مرفوع فالمدح اخر الخبر
مثاله قول ابن مسعود في حديثه **تعالى** النبي صلى الله عليه وسلم
له التشهد في الصلاة اذا قلت هذا التشهد فقد
قضيت صلاتك ان **تيت** ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد وصله **هي** من معاوية بالحديث
المرفوع عند **ابي داود** وفصله عبد الرحمن بن ثابت
بن ثوبان بين انه مدح من قول ابن مسعود وقد
نقل الثوري اتفاق الفاظ على انه مدح ومثال

المدح

167
المدح في الاثنان خبر هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن بسم بن جهمان مرفوعا من مس ذكره او **نسيه**
او رفعه فليستوا بالرفع بضم الراء فتحاصل الخبر ان
فقد رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن هشام كذلك
مع ان الاثنان والرفع اما هو من قول عروة كما بيناه
جماعات عن هشام منهم **ابو حماد** بن زيد واقتصر كثير
من اصحاب هشام على المرفوع وهو من مس ذكره فليستوا
ومثال المدح اول الخبر **حدث** اسبقوا الوضوء والاعقاب
من النار فقد رواه شبابة بن سوار وغيره عن شعبه
عن محمد بن زياد عن **ابي هريرة** برفع الحديث مع ان الاولى
من كلام **ابي هريرة** كما بيناه جمهور الرواة **عن**
شعبه على ان قول **ابي هريرة** اسبقوا الوضوء **قد**
ثبت في الصحيح مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر
واعلم ان المدح في الآخر كثير وفي الاثنان قليل
وفي الاول ادر جدا قال الحافظ ابن حجر انه لم يوجد
منه غير خبر اسبقوا الوضوء واما مدح الاسناد
فاقسام **الاول** ان يكون الحديث عن راو الا
طرفا منه فانه عندك باسناد اخر فيروي راو عنه

تاما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني
 مثاله حديث ابو داود والنسائي وعن عامر بن كليب
 عن ابيه عن وايل بن حجر في صفة صلته صلى الله عليه وسلم
 وفيه ثم جئتم بعد ذلك في بيان فيه برد شديد
 فرايت الناس عليهم جيد الثياب ثم كراهم تحت
 الثياب فان قوله ثم جئتم ليس بهذا الاسناد بل من روايه
 عامر عن عبد الجبار بن وايل عن بعض اهل بيته عن وايل
 عن كذا رواه صبيح بن زهير بن معاوية وغيره ووجه موسى
 بن هارون الحال وقصص على جمعها بسنده واحد بالوجه
 وصوبه ابن الصلاح الثاني ان يدرج بعض حديث في حديث
 آخر يخالف له في السند كحديث سعيد بن ابراهيم
 عن مالك عن الزهري مرفوعا لا تباعضوا ولا تحاسدوا
 ولا تنافسوا الحديث فقولوا لا تنافسوا من حديث آخر
 لما ذكره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره مرفوعا اياكم
 والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
 ولا تحسسوا ولا تنافسوا فادرج ابي الزهري في الاول
 وصبرها

١٦٨
 وصبرها بالاسناد واحد وهو هو ومنه كما جزم به
 الخطيب فصرح هو وغيره بانه خالف جميع الرواه عن مالك الثالث
 ان يروى جماعة الحديث بالاسناد مختلفه فروي عنهم
 راو فيجمع الكل على السنده واحد من تلك الاسانيد والبيان
 الاختلاف كحديث ابن مسعود قلت يا رسول الله اني اذنب
 اعظم قال ان تجعل لله هذا الحديث فان الاعشى ومنصور
 ابن المعتمر رواه عن شقيق عن عمرو بن شميل عن
 ابن مسعود ورواه واصل الاسدي عن شقيق ابن مسعود
 واسقطا عن من بينهما فلما رواه الثوري عنهم
 صارت روايه واصل مدرجه على روايه الاعشى ومنصور
 وقد فصل احد الاسنادين يحيى بن سعيد القطان
 لكن روى عن واصل انه اثبت عن الاعشى ومنصور
 وروى عن الاعشى انه اسقط هذا ما ذكره ابن الصلاح
 ولا يباعضوا في شبه الخبه رايعا وهو ان سوق الاسناد
 فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيروي
 عنه كذلك ولا يجوز تعمد الادراج في بيان او بسنده
 الالتفات غريب فقد بسوق فيه وفعله الاني

وباروك كل قرين من الصحابة والتابعين وإبائهم
ولاتباع اتباعهم **عن أخيه** بالقصر على اللغة المشهورة في
الاسماء **الخ** أي عن المساء ولي في الأخذ عن الشيوع
وفي السن غالباً وقد يكتفي بالتساوي في السند
وان تفاوتوا **تواستأمد** بضم الميم وفتح الدال الموحدة
وتستد يد الموحدة آخر جيم سواء كان بواحدة أو بدوئها
مثال المدح بدوئها رواية أبي هريرة عن عائشة ورواية
عائشة عنه وفي التابعين رواية الزهري عن أبي الزبير
ورواية أبي الزبير عنه وفي اتباع اتباعهم رواية أحمد عن
ابن أبي الدنيا ورواية عنه ومثاله بولسطة ورواية الليث
عن يزيد بن الهادي عن مالك ورواية مالك عن يزيد
عن الليث **فاعرفه أي المدح حقاً وأخيه** أي أقصده
مع رواية الأقران فإنه نوع لطيف **متفق لفظاً ومخاطباً**
في الاسماء ومع الكنية أو اسم الأب أو الجد أو النسبة
متفق بكسر الهمزة فيهما **وضد** أي مثله فيما ذكرنا
المفترق وإراد بالضد هنا ان مصيبيته مفترقه
بان يكون كل منهما الشخص مع اتفاقهما في اللفظ

والخط

179
والخط هنا وقد قال العراقي وغيره المتفق والمفترق
ما اتفق لفظه وخطه وافتقرت تسمية من قبيل
المشتركة اللفظية والملاذ ان الحديث الذي يكون بعض سنده
بهذه الصفة يسمى بالمتفق والمفترق معاً وهو من مهم
ومن فوائد الامن من البرع في ايلظن المتعدد واحداً
وربما يكون احد المتفقين ثقة والآخر ضعيفاً
والهم منه من يستنبه أمر لتعاصره واشترائه في شيوع
أورواه وتنقسمه الى اقسام الأول ان تتفق اسماءهم
واسما آبائهم كالخليل بن أحمد بن رجاء **والثاني**
ان تتفق لهم وهو واسما آبائهم واجدادهم نحو أحمد بن جعفر
بن أحمد ان أربعة متعاصرون في طبقة واحدة **الثالث**
ان تتفق الكنية والنسبة متعاصرون عمران الجوني رجلان
ونحو أبي عمرو بن الحارثي اثنان ايضاً **الرابع** ان يتفق الاسم
والأب والنسبة محمد بن عبد الله الانصاري اثنان
متقاربان في الطبقة وهذا قريب مما قبله **الخامس** ان
تتفق كناؤهم واسما آبائهم كابي بكر بن عياش ثلاثه
السادس عكس ما قبله وهو ان تتفق اسماءهم وكناؤهم

نحو صالح بن أبي صالح اربعة من التابعين **السابع**
 ان تتفق امامهم او كتابهم نحو عبد الله اذا اطلق **فان**
 كان بمكة فابن الزبير او بالمدينة فابن عمر او بالكوفة فابن
 مسعود او بالبصرة فابن عباس او بخراسان فابن المبارك
 او بالشام فابن عمرو بن العاص **الثامن** ان يتفقا في
 النسب من حيث اللفظ ويفرقا من حيث ان ما **نسب**
 احدهما نحو ما نسب الله لآخر كالحنفية نسبة الى القبيلة
 والحنفية نسبة الى المذهب **موتلف** وهو من مهم
 يحتاج في رفع معناه التخصيف في الاسماء والاشباب
 والالقباب وكثيرها **متفق الخط** مفظ ولفظه مختلف **وضه**
مختلف الضد المثل والخالف كما في القاسم والمبراد
 هنا الاول فان ما اتفق خطه دون لفظه يقال **الضد**
 موتلف ويختلف فهو من المشترك اللفظي كسابقه **فان**
الغلط فيه فانه من موهوم لا بد خلد القيا كولا قبله
 بعد شيء يد له عليه واوردته بالتالي فخلق كثير وهذا
 الفن فسمان احدهما وهو الاكثر ما الاصابة بالرجوع
 اليه

اليه ولما يعرف بالنقل والحفظ كاسيد مصغرا ومكبلا
 وحيان وحيان وحيان ثاينهما ينضبط لعلمته
 في احد طرفيه ثم قارة يوراد فيه التميم بان يقال ليس لهم
 فلان الاكد او يارة يوراد فيه التخصيص بالصحيح والموطا
 بان يقال ليس في الكتب الثلاثة خلاف كذا في الاو في هذا
 القول بسلام كله منقول الا عبد الله بن سلام الصحابي
 وابن اخيه و**سلام** ابن ابي الحقيق و**سلام** بن مشكم اليهودي
 فكله مخفف **والمشك** الحديث **الفرد** وهو الذي لا يعرف مثله
 من غير جهة راوية كما ذكر بقوله **به راوية** **علا** **تعدله**
لا يعمل الفرد اي لا يحمل تفريده به لكونه لم يبلغ في الاتقان
 وكونه ثقة رتبة من يحتمل تفريده مثاله ما رواه النسا
 وابن ماجه من رواية ابي بكر يحيى بن محمد بن قيس بن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا كانوا
 يلحون بالمرقا بن آدم اذا اكله غضب الشيطان
 وقال عائشة بن آدم حتى اكل الجريد بالخاق وهذا الحديث
 منكرو كما قال النساوي وابن الصلاح وغيرهما
 فان ابا بكر تفريده واخرج له مسلم في **التابعين** **غيره**

لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرد له ولان معاه ريكك لا
ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من مجرد
حياة ابن آدم بل هي حياته مستلما مطيعا لله تعالى ومشي
الناظم على ان المنكر بعد الشاذ كما ذكر عليه ابن الصلاح
والمعتمد انهما متخيران كما قال الخافض بن حجر الشاذ
ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه او تفرد به قليل
الضبط والمنكر ما خالف فيه المستور وتفرده الضعيف
الذي لم يجز به متابعة مثله فعلم انهما قسمان ومقابل
الشاذ المحفوظ والمنكر المعروف ومثال المنكر ما رواه
ابن الجراحه من طريق حيث بن حبيب المقر عن الحسن
عن العيزري عن حريش بن عيسى عن عيسى مرفوعا من اقام الصلاة
واتى الزكاة وحج وصام وقرأ الضيف دخل الجنة قال
ابوها تم هو منك لان غيره من الثقات رواه موقوفا
وهو المعروف في الشاذ والمنكر عموم وخصوص
من وجه لان بينهما اجتماعا في شرط الخالفه واقتراقا
في ان الشاذ روايه ثقة او صدوق والمنكر روايه ضعيف
وتغفل

١٨١
وقد غفل من سوي بينهما كما في شرح الخبز مروك ا ك
الحديث هو ما واحد به انفردوا بجمع الضعيف لتهمته بالكذب
بانه لا يروى ذلك الحديث الا من يثبت ويكون مخالفا للقول عاد
المعلوم او عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك
في الحديث اول تهمته بالنسوق او العفد او كثر الوهم
هو كذا اي كثر ورود الموضوع لكنه اخف منه كما هو ا به
واقاده الناظم بالتبويه وهذا النوع اسقط عنهم كما يجب
الخبز والسيوطي و الحديث الكذب اي المكذوب على النبي
صلى الله عليه وسلم المختلف يقع اللام اي انه لا يسب الى النبي
صلى الله عليه وسلم اصلا الموضوع من وضعه على النبي
قد اك الموضع من وضع الشيء اذا خطه سمي بذلك
لا خطأ طر بته دائما بحيث لا يجبر اصلا واني الناظم
تبع المعري بهذه الالفاظ المتقاربة لتأكيد في التنفير
عنه وايراد الموضوع في انحاء الحديث مع انه ليس حديث
نظرا الى زعم واضععه ولتعرف طريقه التي يتوصل بها
لمعرفة واحبها على غير روايته بدون بيان حاله
حتى خطأ والتعليق والواحد وغيرهما في كونه
على احاديث فضائل السور لكن من ذكر هذه فواحد

لأنه أحاط على النظر فيه بخلاف نحو الرشيدي واليهما وب
لكن ليس الحديث من صناعتهم قال في التدريب وأعلم
أن السور التي تحت الأحاديث في فضلها الفاتحة والزهرات
إن البقرة والآ عمرك والنفام والسبع الطوال عجله والكيف
ويستدركه خا والمملك والزلة والنور والكافرون والخلص
والمعوزتان وبلغها لم يجمع من شيء أه والسبع الطوال
البقرة إلى آخر براده بعد طاولا يقال سورة واحدة
ويعرف الموصوف بآ قراره صنعته ويقارن بذكرها من له
ملكه قويه في الحديث وإطلاع تام من القرائن ما يوجد
من حال الراوي كما وقع لعينك بن إبراهيم حيث دخل
على المهدي فوجد يلعب بالحمام فساق سندا بأنه
صلاة عليه ولم قال لا سبق إلا في نضال وصف أوجاه
وزاد وجناح فعرف المهدي أنه كذب لأجله قام به
الحمام وقال أنا حلت على ذلك ومنها ما قضته حيث لا
يقبل التأويل لغير متواتر أو جماع قطعي أو عقل قاطع
ولعدم وجوده عند أهله بعد استقرار الأخبار وتداولها
كحديث صلاة الخمس أخرجه من مصانك المأثر على أبطال

الشريعة

الشريعة تعالى وأصفه لعنة الله وقد أتى الأئمة بكفر من اعتقدها
أوصلاها وكما لمجاز في كثرة التواك كما حدث أوعية الحوش
والقدح والسيف ونز العرش وحرز الأنعام والسبعة أهيا كل
والههود وصلاة الرغائب في حبيب ليلة النصف من شعبان
وعشر ذي الحجة وكبركة لفظه أو معناه وهو كثير كالسبعة
العهود ووصايا سيدنا علي بن أبي هاشم وغيرهما وغير ذلك
الغرائب ويزادات العلم ويتوك وخبر وقصة تميم والمقداد
والمشهورات بأيدي العوام وكيفية ذلك فإن الحديث المنكر عند
أهله ظله كالليل ثم الواضع قد اخترع كلاما من نفسه
كالخبر في يوم افتخر أن الله يستحي مني من السر من أهله ما اتخذ
السر تحاشا من ولي جاهر ولو اتخذ لعل وقد باخذ كلام غيره
كم عرف نفسه فقد عرف ربه من كلام يحيى بن معاذ
الداري ما وسعني أرضي وما ديري الخ أو ما خلق الله العقل
لخ منها من الأسرانيات حب الدنيا من كل خطبة من قول
مالك بن دينار أو عيسى عليه السلام ولا يعرف معروفا
الأمير من سبيل الحسن البصري وهي عندهم كالريح لأنه قل
ما صح سندها عنه فإن صح فقد أخرج المرفيع في تهذيبه
عنه أنه يعمل أنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تذكر

فاعتذر بان كل ما قال فيه ذكره عن علي لكنه لا يستطيع
 ذكره من الحجج وفيه اثبات سماعه من علي وهو الصواب
 فقد اجتمع به في الحديث الى ان خرج عن علي فلم يره وقد
 يركب سندا صحيحا الضعيف ليرجع او يبدل راويا بغيره يستغنى
 وحينما ياتي بكلام تام وهو الغالب وحينما يدنع
 لفظا في حديث كحديث حبيب الى من ذكركم الطب والنسا
 وقرع عيني في الصلاة زيد فيه لفظ ثلاثة وحيثما كان
 وقعت في الاحياء والكشاف وغيرهما والخاصة عليه امسا
 عدم الدين والزندقه كحديث سعيد المصطوف واما غلبة الجمل كبعض
 الزهاد يروونه طاعة وهو امر مطلقا كما المتصور والواضح
 للحديث الطويل في فضائل السور عن ابي بن كعب وابي عبد الله
 ابن ابي مرير وضع فيها احاديث عن عكرمة عن ابن عباس ومسلم
 بن عبد الله وضع احاديث من قرأ كتابه كذا واما فرط
 العصبية كابي عبد الله البوري وضع حديثا
 ابو حنيفة سراج امتي واما اتباعه هو بعض الرق ساء
 قصة غياث مع المهدى واما لا تجا كان يغني برأيه
 فيطالبه ليل فلم يجد فخره فخره حد يثا واما محض

الاقتصار

الاقتصار لمذهبه كالمطاييه والرافضة والسالمية
 يروون على العوام باكا ويهموا بالاكساب بها الخوشره
 كابي سعيد المديني واما الاعراب فيضع الحديث او يقلب سنده
 او يبدل اقويا بضعيف او يخذلك ليستغنى في سماعه
 واما نسيان الرويه لاختلاطه كابي بصير والامثاله من
 يدس في كتابه ما ليس منه كالغداحي او يغتره كذا ولا صا
 مجرد الوهم والغلط بلا قصد كان يورث ما يظنه حديثا
 فعلم انه ليس كحديث في سنده كذاب موضوعا ولا
 العكس وهو كذا كذا لانهم يان المان والسند فقد
 يصح المان في سنده كذاب وقد يقطع بوضعه في سنده
 سالم اقاده الشيخ محمد الخالص في شرحه على نظم النقاية
خاتمة مسائل خاتمة المحققين الامام احمد بن محمد
 الهيثمي عن الجابري لسماع الحديث وقوة هل فيه ثواب لا
 فأجاب بقوله ان قصد سماعه الحفظ وتعليم الاحكام
 او الصلاة على الله عليه ولم وانضال السند ففيه ثواب
 واما قراءة متون الاحاديث فقال الشيخ ابو اسحاق الشاربي
 في شرح الملح ان قراءة متونها لا يتعلق بها ثواب بل ثوابها

ورويها حتى قال ابن العماد وهو ظاهره ان لو تعلق بنفس
الفاظها ثواب خاص لما جاز تغيرها وروايتها **لأن**
ما تعلق به حكم شرعي لا يجوز تغيره بخلاف القرآن فالتة
محمداً **لأن** قد ردت لجرده لا ثواباً فيكون في استماعه
الجره عام ثواب بالآتي وافق بعضهم بالتوا **وهو الوجه**
عندي لأن سماعه لا يخاف من فائدة لو لم يكن الا هو ببركته
صلى الله عليه وآله **والقارن** المستمع فلا ينافي ذلك قولهم
ان سماع الاذكار مباح لا يستلزم من فتاويه الحديث
والله سبحانه وتعالى اعلم **عالم اصول**
الفقه هو مركب اضافي من اصل وهو ما ينسب
عليه غيره كالليل وفرع وهو ما ينسب على غيره كالمذنب
وهو الفقه هنا وانما شرف على اصله لانه مقصود لذاته
والاصل لغيره ثم نقل عن معناه الاضافي وهو الادله
المنسوبة للفقه وجعل علماً بالاعلية على هذا العلم الخاص
من غير نظر للاجزاء مستعرا بحدوده هذا العلم مما غطى ووقعه
وكبر نفعه كما قال الناطق رحمه الله تعالى **اما اصول الفقه**
فهو ما كثر من يد العلم **فائدة** كيف لا وعليه بنا الفقه

الذي

176
الذي هو مدار الدين وبيان **في العلم** **الشمس** لغيره
قوايده واول من ابتكره الامام الشافعي اجماعاً من المتكاتبين
والف فيه كتاب الرسالة التي رسلها له من مدينته في مقدمه الام
وبعض تعريفاته المرضية بلارضها **ادلة الفقه** وهي **في**
كما سياتي بخلاف غير ادلة الفقه كالفقه ولادته غير الفقه
كادلة الكلام **اجماله** اي غير المعينه كطلق الامر والنهي
وفعله صلى الله عليه وآله والاجماع والقياس والاحتساب
المحورث عن اولها انه للموهوب حقيقة وثانيتها بانه للموصيه
كذلك وثانيتها بانه حجج وتراجع بخلاف التفصيلية كما قدموا
الصلاة ولا تقر بول النوا وصلاة صلى الله عليه وآله في الكعبه
والاجماع ان **لبيت** **الاس** **القدس** مع بيت الصديق
لا عاصب لها وقياس الامر على البر والاحتساب العلمان
من شك في بقاها فليست منها ولا يذكّر بعضها للتمثيل
والافني محل نظر الفقيه **اي مع كيفية الاستدلال بها**
بالترجيح عند التعارض وخوفاً المذكر في الباب السادس
وحاصل استدلال اي صفات المستدل بها
المذكور في السابع وتسمى شروط الاجتهاد فاقصر في سبعه ابواب
وهو موضوع ادلة الفقه الاجماليه ووضعها لتمام **الكتاب**

كما مر من وجوب العيني على من انفرد بالكفارة على المتعدد
والفقهاء في الامور لغة فقه المتكلم من كلامهم في
معرفة الاحكام خرج بالاحكام الذوات والصفات
 والافعال والمعرفة هي الظن القوي **اي شريعة** بان لا تستفاد
 الا من الشرع خرج العقلي والسيدي والنفوي والوضعي
طريقها هو اجتهاد كوجوب النية في الوضوء خرج من
 طريقه القطع كوجوب الصلوات الخمس وحرمة الزنا والفقهاء
 لا يتناولوا العلم المجتهد ولما لم يختص الوقف على الفقهاء
 بالمجتهد للمصنف العام والمكمل لغة **نسبة** امر الى امر اجابا
 او سلبا وعرفا تكليفي وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل
 المكلف من حيث انه مكلف وينقسم لواجب وغيره
 ككلامي ووضعي وهو خطاب تعالى المتعلق باعماله
 من ذلك اي لو ارد بكون الشيء سببا كالزنا للجلد او مانعا
 كالأبوة في القصاص او شرطا كالطهارة للصلاة
 او صحيحا لموافقة الشرع او فاسدا لخالفته **واذا علق**
 اي تعرض للعقاب وقد يعفو عنه تعالى **من الحكم** التكليفي
 اذ هو المراد عند الاطلاق **فصل** اي عند **تبذرا** الى طهره
فالحكم ايجابا وبقياننا او حقيقة عزيمة عند كل كسبي

واجب

واجب ووجوب وفرض ونحوه وقال الامام ابو حنيفة ما
 ثبت بدليل قطعي ففرض ويرجى **الامر** والفساد معا وظني
 فواجب ويرجى الا ثم فقط **او عوقب** **القائل** هو غيره
حرام ومعصية ومحذور ونحوه **او عند من فعله** امثالا
يثاب فهو ثواب ومستحب وسنة ونطوع ونحوه وقال
 الامام ابو حنيفة ما واطيع الله النبي صلى الله عليه وسلم غير
 ومستحب **اولا ثيب ذوا طراح** لاري تارك امثالا فهو **كراهة**
 ان كان ينهي مقصود والاختلاف الاول وقد يكون عام
 فيكون كراهة تنزيه وهو ما ذكره كراهة حرمة فعندنا هو حرام
 وتلفظ به وعند محمد حرام ولا تلفظ به لعدم القاطع
 وعندهما الى الحرام **او ثواب** **لوا فيه** **والاعتقاد** ان فعل
 او ترك **ففي الاباح** **والبيع** **والجائز** ونحوه وقد
 يتعلق به ثواب وعقاب لغرض كان يقصده باكله
 التقوى على طاعة ومعصية **اي** يتعلق بالحكم **النفوذ** اي
 بدو المقصود كحل الانتفاع في البيع **واعتماد** به سرعا
حاصل بان الجمع ما يعتبر فيه سرعا **هو صحيح** لتعلق
 الصحة به وهو بالمعنى الاعم موافقة الفعل ذي الوجهات
 وقوعا الشرع والوجهان موافقة الشرع ومخالفتها
وسواء اي ما لم يتعلق به النفوذ والاعتداد **باطل**

لتعلق البطلان به وهو بالمعنى الآخر مخالفة الفعل الذي
الوجه في وقوعه الشرع ويؤيد فيه هنا الفساد مطلقا وكذا
في الفقه الا في حج وعاريه وخلع وكتابة واجاره وهبه
ونكاح وشركة وقراض ووكاله **مقتبائنا**ك وعندنا في حقيقته
مترادفان في العبادات وفي الزكاه لكن قالوا نكاح
الحرام فاسد عنده فلا حد بها بل عندنا عند مقتبائنا
في بيع واجاره ورهن وصلى وكفالة وكتابه وشركة **والعلم**
حد فيه خلاف **اننى لطالبه** اختلاف الاصطلاحات
فقل هو مطلق الادراك تصور او تصديقا وقيل مطلق
التصديق بيقينا وظنا وقيل التصديق اليقيني فقط
وهو **ادراك معلوم** اي الذي من شأنه ان يعلم على ما هو له
في نفس الامر كادراكنا ان العالم حادث **وعبر** بان انتهى
ادراك من اصله كعدم علمنا باحت الارض ان ادراك
على خلاف هيئته كما اعتقاد الفيلسوف في قدم العالم
جمل بسيط في الاول ومركب في الثاني وقيل يخص
بالثاني فليس البسيط جمل **وما من العلم له ظهور توقف**
في حصوله **على دليل** يستدل به عليه **ونظر** يورى اليه فهو
دواء اكتساب اي يسمى بالنظري وبالكسب العلم بحدوث

176
العالم يتوقف على النظر في تغيره فيستقل منه حدوثه **والعلم**
الضروري قابل فهو ما لا يتوقف على ظهوره يستدل به كالمركب باحد
الحق من الخمس **والنظر هو الفكر** المورى الى العلم واعتقاد او ظن
بمطلوب خبر في الثلاثة او تصوير في الاولين فخرج بالفكر
وهو حركة النفس **في المعقولات** التخييل وهو مركب من المحسوسات
وبالمورى الى اخره وغيره كالكثير حديث النفس **والعلم** الى المطلوب
التصديقي وهو الجزئي **عند الدليل مرسل** اذا هو عرفا ما يمكن
التوصل بصحة النظر فيه الى مطلوب خبري والموصل للمطلوب
التصويري لتعريف واحد وهما مميزات عن غيره وفي المنطق
حد او رسم تام او ناقص او تعريف لغطي بالمرادف **وكما**
حصل في الذهن من حكم متردد بين امرين فاكتر لا يغلو اما ان
يكون احدا الطرفين راجحا والاخر مرجوحا او يستويا
والظن ما يروج من امرين جوازهما اي راجح التخمينين
وقد يسمى علما كعكسه مجازا فيهما **وهذا** اي المرجوح
منهما **وهو** يسكون هاتيه كنفور النفس من الميت
مع القطع بعدم بطلانه **ويشك** ما يصعب مستويا
طرفاه بل ان محال اصله وقد يراد به مطلق التردد
محال وعند الحنفية الشك ما ذكره الظن رجحان

جهة الصواب والوجه رجحان جهة الخطا في الفقه
عندهم الشك والظن بعين وعندنا الشك قد يراد به
غالبما وبالظن قليلا ما يعين وقد فرق الفقهاء بين
الشك والظن في مواضع منها لو ظن كل من المصلين
انه ما شئ لم تضع او امام صحت او شك فلا اطعمهما
صحت للظان انه امام دون غيره ومن فرق ذلك قولهم
من ييقن ظنا او حدنا وشك في ضده على يتيقن
سواء كان شكه بالاستواء برجحان وهذه قاعدة
ممهدة ان الشك لا يرفع اليقين وهي احد القواعد
الاربعة التي قال القاضى حسين ان مبنى الفقه عليها
والثانية الضرر بني والثالثة المشقة جالب التيسير
والرابعة العادة محكمة وزاد بعضهم خامسة وهي
الامور بقاصدها وقال ابن عبد السلام مبني
الفقه على جلب المصالح ودرج المفاسد وقال غيره
درج المفاسد من جملة جلب المصالح فليست من به
عن التنبيه التصديق اليقيني كما فهم حكم
الذهن الجائر المطابق لما في نفس الامر لوجوب
حسي او عقلي او مركب من عقلي وغيره والجائز

ان لم يطابق فاعتقاد فاسد وهو مركب والبسيط
لا ادراك فيه فان طابق لغيره موجب مما ذكر فاعتقاد صحيح
وتقليد وغير الجائز شك او ظن او وهم والثبات
زوال المعلوم بالحكمة والسوء عدم احتضار فهو حاصل
لكنه معتبر والذهول عدم الاحتضار مطلقا والعقله
عدم التصور مع ما يقتضيه وقد تكون الثلاثة
مترا دقة وعليه اصل الاصول والاربعة عليه الفقهاء غالبا
او هي مستندة في الاصول متغايرة في الاستعمال بحال الكلام
او تكون الغفلة عن فتحها ونحو جعل وجنون ونحو الخطا
ظن او اعتقاد لغير الواقع ثم الأدلة الشرعية التي استدل
بها مجموع الاربعة الاربعة رضي الله عنهم سبعة اربعة
اجمعوا عليها وهي الكتاب اي القرآن الذي نقرأ المنزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكلام القائم بذات
الله تعالى المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف
بالشكال الكتاب وصور الحروف الدالة عليه المحفوظ في الصدور
بالفاظه المتخيلة المقررة باللسنة بحروفه المنقوطة السبعة
هذا تعريفه على طريقتي المتكاملين فان القرآن يطلق مره
ويراد به مدلوله عند المتكاملين والثاني والثالث والرابع

الذلة على ما في النفس ومنه قوله تعالى فاجعلوا في صدوركم كلام
 والمسموع هو العبارات وهو محل نظر الاصوليات
 والعقائد وغيرهم **وسنة النبي** صلى الله عليه وسلم وفعله
 وتقريره لانه المبين قال تعالى ونزلنا اليك الذكر لتبين
 للناس ما نزل اليهم وقال تعالى وما ينطق عن الهوى
 ان هو الا وحى يوحى وقال صلى الله عليه وسلم كلامي
 من كلام **رب** وقال الشافعي رضي الله عنه السنة
 وحى ينزل وقال الحليمي علوم القرآن توجد في السنة الا لا عجز
 وقال صلى الله عليه وسلم اني نازك فيكم ما انتم مسكنتم
 به لن تضلوا **كتاب** السنن في رواية اهل المعنى
 انهم نقله سنن **والاجماع** للمجتهدين بشواهد لا
 تجتمع امتي على ضلالة فقد شهد صلى الله عليه وسلم
 بالعصمة في جانبها فلذلك قدم على القياس **معها**
 لرجوع لاحد الثلاثة وتغير ذلك **وفيها** **الاجماع**
 والقياس **فلف** لا يعتد به **وقوع** وسياقي بيانها
 والثلاثة المختلف فيها المتصاريح الاصل عند الشافعي

كالكلام والاختصاص عنه اي حقيقته والمصالح العامة
 عند الامام مالك كما سيأتي بيان ذلك استنبطه
 ويحصر الكلام في سبعة ابواب **الاول** **اصاح** **الكتاب**
للامر خبر مقدم لقوله الاتي تنوع الكلام اي ما جئت
 الكتاب اقسام احدها الكلام ويتنوع لتسعة اقسام
 للامر بخلاف قبول الصلاة **والنهي** بخلاف تقربوا اليها **والاستفهام**
 خوله لنا من شفعاً **وغير** بخلاف يسأل عما يفعل وهم
 يسألون **تنوع الكلام** بالجر يضافه تنوع اليه
 وهو مشرك بين النفساني اي المعنى القادر بالنفس
 والنسائي اي القول المفيد وفيه البحث **هنا**
وللتنقي وهو طلب المتقذر كما ليتنا نرد او المتقذر
 كما ليتني كنت معهم فافوز **وكذا** **النهي** بخلاف اذاخذنا
 ميثاقكم لا تسفكون دماءكم **والعرض** والتخصيص اي
 الطلب برفق او ورشدة ويكملها الاتقان لكون قوله مكشوراً
مع **لذلك** كره احكم بالحق وغيره لان الكلام
 ان امارد بوضعه الطلب بفعل فامر او الترك فلهي
 او اعلام فاستفهام واختيار ولا فان احتمل الصدق
 والكذب كانا طالبا للكد اخبر كالتنقي في الاصح

والافتنيبه وانما كتم وترج وزعن وتخصيص
 ونذا وقسم وغيرها ونقسم الكلام بمعنى اللفظ
 الى حقيقة ومجاز وتوسم الحقيقة لغة بانها مفيدة للحق
 وعرفا بما على موضوعه الاصيل باق في لفظ مستعمل فيما
 وضع له اولا اي في عرف الخطاب فخرج استعمال الماهل
 وما وضع ولم يستعمل وما بعده الغلط وما والا
 وهي لغوية كالاسد للشيء المعروف بعرفه عامه
 كالذاب لكل ذي حافر او خاصه كالفاعل للام المعروف
 عند النحاه وشرعيه كالصلاه للعباده للخصوص وقد
 خالفنا المجاز فهو لغة مفعول من الجواز وعرف اللفظ مستعمل
 بوضع ثمان لعلاقة بين الموضوعين فخرج بتان الحقيقة
 وبالعلاقة العلم المنقول وهو ايضا لغوي كالاسد للشيء
 وشرعي كالصلاه مطلق لدعاء الامر جيد النفس منه
 بطلب الفعل غير الكف او الكف المدلول عليه بخر كف
 كما يجد اللفظي منه بالقول الذي هو وضعه على الطلب
 المذكور ولا يشترط فيه علو ولا استعلاء على الاصح وقيل
 شرط

وقيل شرطه الاستعلاء اي كون الطلب لفظه وقيل العلو
 اي كون الطالب علوا فدا من المطالب فيه وعليه قول كاصله
 من الذي غدا وزك في الرتبة فان كان من نظير
 فالتمس وفوقك فسؤال ودعا قال هو هذا هو المختار
 تبع الامام الحرمين وجماعة من اهل الاصول والاهل البيا
 قاطبه كما سياتي به بافعل اي فانه الصيغة وما اشبهها
 في الدلالة على الامر من فعل اي كما قيل الصلاه او اسمه كعليكم
 النفس كمر او بدخول لام ثم ليقتضوا انفسهم او مودع معناه
 كالمصدر النائب عنه ولو حوّل الرفع نحو فطر بالبرقاب
 فصيام ثلاثة ايام وهو اي لفظه بانواعه للوجوب اي لذي
 اطلاقه وتجرده عن قرينه صارفه الى غير فهو على الاصح من
 بضعة عشر قولا حقيقة في الوجوب فقط فيجب اعتقاده
 في الاصح قبل البحث عنه مالم يستل حظه احوفا اذا انقهر
 فانتهى من اواسيد انا كقولك لمن استاذك اذ دخل
 فللا باحد حقيقة في الاصح فليعتقد حتى لا يبل لفرها
 وليس هو الا لطلب الماهية وهو القدر المشترك باليات
 الم والتكلم وبيد القول والترجي لا تكلم اي لطلبه

ما أمكن من الترجيح ولا الله فقط **واللغز** فقط والبراني
 فقط فيحصل الامتنان بللام وبغيرها مع القول والبراني
الا ان دل دليل لفظ او معنوي **ولا** بان الاطلاق على
 غيره فيعمل به فخوا قتل بولم فقط وخوا واما المعروف
 والله من المنكر صبر علما اصابك التكرار قطعاً وخوا
 انعم بما درم للغز وجوبا وخوا فاعلم متى **شيئ** للبراني
 جوازاً وخوا جنوا **ك** من الظن وانقوا الله القوس
 والتكلم اتفاقاً **والامر** النفسي بشي معين **نهي** عن **سوي** ما امر
 به اي عن ضده الوجودي سواء كان واحداً كالسكران
 ضده الحركة فقط ام اكثر كالقيام ضده التعود
 وغيره **والنهي** النفسي بشي معين **ام** ينقيض له اي يضره
 فان كان واحداً فلا يتحرك فواضع او اكثر فلا تقع قلا امر
 باحد اصداره ايا كان وقيل **الامر** نهي عن ضده ولا العكس
 وهو الاصح اما اللفظ فلا قطعاً **وري** الامر **موجب** **المأمور**
 المطلق به **وموجب** معه للمقدور **الذي** به يتم المأمور
 فكل مقدور لا يتم الواجب المطلق الا به **ولا** على الصبر
 سواء كان مسبباً كالامر بالعتق امر بصيغة أم
 شرطاً

١٨٠
 شرطاً لفصل جزءه من البراني محل الفرض ليتحقق الاستيعاب
والمومن ولو ملكا بنا على رسالة صلى الله عليه وسلم اليهم
 او جئنا غير المجاع على الصواب **والامر** على الصبر في جمع
 الجوامع تبعاً للحنفية والمعتزلة **وروي الجنون** الا من جن
 في ردة فمكلف **وروي الصبا** اي من لم يبلغ بالاجماع فيها
 ايضاً **وعنه من سمي** على الصواب **والامر** بالاعتناء بالاعم
يدخل فيه اي الامر اي يدخل في خطاب التكليف امر او نهياً
 كل مومن **الا انه** المذكور عن الاستفا التكليف عنهم
 للجنين الصالحين رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى
 يبلغ ثوب عن النائم **حق** يستيقظ وعن الجنون حتى
 يبرأ وله الحمد والاربع وغيرهم ورفع عن غيبي الخطا والنسيان
 وما استكر هو عليه وله بهذا اللفظ البيهقي في الخلافات
 والطبراني في معجم الكبير والوقام التميمي في تاريخ عام
وصحة النووي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاح
 ان الله رفع المأثم وقبس بالنائم او الجنون والناسي كل
 غافل كساه وجاهل عند وسكران بلا تعدد **والامر**
 المجاعل او على الصواب كن التي من ساهق على شخص

فقتله ولا يحل ان المكرم مكلف هنا قطعاً وفي الفقه
ان المكرم يحق او على قتل او زنا او الافقي مكلف ظم وكي
الصبي والمجنون بلا امان في ما امان من ركاه وفطره وثمان
والعاقلة اذا افاق يجب حمله من خطاب الوضوح
الاخر وامر الغافل بعذر لقضاء العباد له ليس بالامر الاول
بل بامر جديد ويجوز في الاحكام التكليف بالفعل ولو حصل
شرطه شرعاً لا مكان امثاله بالاثبات به بعد شرطه
الذي لا يتم الا به **وليس** هذا قلنا كالجهر **الفرع اي بها**
مع شرطها وهو لا سلام الذي لا يصح الا به **مخاطب**
خطاب طلب في **الاخر** لا خطاب طلب في الدنيا **فلا**
يوم بالقضاء بعد اسلامه **دواك** للتصريح ببقائهم
على ترك الصلاة والركاه وغيرها في غير ما سلمكم
في سفر قالوا لم ترك الامر وقال اكثر الخنفية وابوحامد
الاسعفراييني غير مكلفان بها وقيل مكلفون
بالمناجاة فقط اعم الاصول في مخاطبتهم بها **فلا**
فاخرى اجماعاً ضرورية **والنذر من انواع** معاني صيغة
داك الامر هي نيف وثلاثين معنى للوجوب حقيقة

كما

كما هي للنذر خوف كما تبين ان علمهم فيهم خيرا **وجا**
لفظها **للتهديد** غوايها وما استيسم **والنسيئة** بان الفعل
والترك خوفاً صبراً او لا نصبر ولا **غيرها** بالادراك كقولك
للمطارق ادخل **والاياح** خوفك من الطيبات وتكونين
خوكن فيكون **وتسخر** خوكون واقدرة وارشاد **تسخر**
واستشهدوا شهودين من رجالكم وارادة للامثال
كقولك لغير رقيقك استقني وتاديب كقوله كل مما يلدرك
وانذارك فقل **تمنعوا** وامتنان وهو الانعام خوفاً مما
يرزقكم الله واكرام ادخالها بسلام آمنين واحسانه ذق
ان كانت الغزيرة **الكره** وهو التهمك ايضاً وتجزع خوفاً قوا
بمسورة ودعا ربنا اغفر لنا والتماس قولك لنظيرك ففعل
كذا ومن كقولك لاخر كن فلانا وجبراداً لم تسخ فافعل
ما تشري وانعام **كما** من الطيبات وتقولين اقض
ما انت قاض واجتار القوام انتم ملقون **وتعجب**
انظر كيف ضربوا لك الامثال ورغيب خوفاً قوا
بالنورية فانكروها ومشعروها فانظر ماذا تركي واعتبار
خوفاً انظروا الى ثم الا اثم ووعده خوفاً بشرى بالجنة
التي كنتم توعدون ووعده خوفاً من شأفليكم

واحتياط فلا يغرس لك في الأناحي نفسها وتخيير
فل موتوا بغيركم وتخيير فاحكم بينهم أو عرض **عنه**
وتصبي بوجده ونحو ذرهم في خوضهم يلعبون **وقرئ**
ادخلوا الجنة وتخيير قل **متعوا في داركم ثلاث ايام**
وارادة امتثال الأمر آخر كن عند الله المظلوم ولا تكن
الظالم فتهلك ولتتزا اول من ذم **السلطان عندك**
اضر **السلطان** او احكم عليه **واللهي** النفسي **كاستد عاترك**
اي كف عن فعل بخوة تفعل لا بخوف **رسما** كما رسم
اللفظ بالقول الدال بوضعه **على الاستد** عا المذكو
وديه ما في الامر قد تقدم ما يناسبه فيوافق في انه
هل يعتبر فيه العلو فقط وعليه الاصل على تناقض **الاتي** او
الاستغلا فقط او لا وهو الاصح وصيغته **للتعريض**
عند الاطلاق وعدم الصارفي **التي** حقيقة فيه فقط
فيجب اعتقاده قبل **التي** **وعبر** **على الصحيح** كل
مقدم ولا يتم الامتثال الا به من مقدمات **التي**
كثيرا اتخذ **التي** **المقدم** **على الاصح** ويدخل فيه **الصبي**

والمجا

والمجا والغافل كجنون وناس ويخاطب الخافر **واذا لم يعلم**
على الصحيح او اجماعا ويرد للتحريم وهو الاصل فيه وتكراره **وارشاد**
والقاس وبيان عاقبه **وتقطيع** بالقاف وتعليل بالعين **واحتقار**
و تسوية وتهديد و اباحه واحتياط ومن وتأديب **وتخيير**
بالمهملة فتعنيان ولادة امتثال امر اخر و غير ذلك ويغاريقه
بانه يقتضي الفور والتكرار **اي** **الاول** **المستم** **اللدليل** **والله** بعد
الوجوب للتحريم ايضا في الاصح **وبعد** **الاستد** ان **مرتب**
الى ما فهم من السؤال **وخبر** ما كان من الكلام **للصدق** وهو مطابقة
الواقع **والكذب** وهو عدمها **احتمل** لذاته كقام **يرد** وان قطع
بصدقه كبر الله تعالى **ويروى** **صلواته** عليه **رأى** **وكذبه** كبر
مسيله الكذاب وان افاد طلبا باللائم **خوفا** **استدعي** **يرك**
وقيل الا ان وصل بالله فالصدق فقط وعليه الحنفية وهو قوي
وقد يقطع لكن لخارج بصدقه **طائفة** **او** **يكذب** **كالمعلوم**
خلافه **وعنه** بان لم يحتملها **الانشا** **سواء** **افلا** **طلب** **كسا**
بالوضع كالا **استفهام** او باللائم كالتعني او لا ولا يصنع
العقود والفسوخ **كعب** **وعبدك** **هر** **وقيل** **الكلام** **تخير**
وانشا **وطلب** **عليها** **هل** **الاصول** **ويمكن** **حمل** **كلامه** **عليه** **لانه**
تقدم **حقيقة** **الامر** **والتي** **ولان** **الانشا** **ما** **اقرن** **لفظه** **بعناه**

اذا الطلب لفظ مقدم على معناه والخبر لفظ متأخر عنه
وعاما لا تشمل ما هو واحد اثنين فصاعدا دفعة بلا حصر
 شرط صلاحيته لاي صدقة عليه فان صدق بعض الافراد
 دون بعض كان عاما فيما صدق عليه فقط مثاله ما
 فانها تستغرق ما لا يعقل لصلاحيته لدون من يعقل
 عكس من كاسيا في فخره النكاح في الابيات مفردا
 او مجموعا او اسمر جمع وكذا مثنى والاسمر عدد لا من حيث احادها
 فان المنكر باقسامه المذكورة لا يتناول ما يصلح له دفعة
 بل على **بيل** البديع يتناول كل فرد فرد واسمر جمع
 يتناول كل جمع جمع والمثنى يتناول كل اثنين اثنين
 والخمسة يتناول كل خمسة خمسة تناوله لا يشمل في
 الجميع فالعموم يشمل امر متعدد بلا حصر فان تناوله
 واحد بعد واحد فيدلي كعموم اي او دفعة واحدة فتشمل
 ولا تغني كعموم كل وهو الاذهنا وعموم الخاص يستلزم
 عموم الاحوال والازمنة والبقاع على الصيغ ويحصل العموم
 اي الفاظ حيث لا قيد بخالفه **بلام** العلم المعروفة في الموصولة
وكذا البلام جمع فلا ولا نحو احل الله البيع اي كل بيع وخص

منه القاسد **ولا الانسان خير عبد** وان الانسان لفي خسر
 الثاني نحو قتلوا المشركين ومثله المضاعف اذا اوصى لولد
 زيد وكان له اولاد دخلوا كلهم طافى البحر وغيره وشرط عمومته
 في المفرد ان لا يتحقق هناك عهد والا نضر فيه قطع لا يقال
 كيف يكون اجمع للعموم مع قول النجاشي ان جميع المسلمين
 ونحو سياق واعين واطهر وفيه جمع قل لان ابن العلي وابن
 مالك وابو حيان وغيرهم نضوا على ان جمع القلة اذا دخلته
 لام العموم والاضيف لما يفيده صار للملكة فاستغرق **من**
ثاني في الغالب للعلم وغيره قليلا موصول نحو ولبه
 يسجد من في السموات والارض في طيعه نحو من يعمل سوءا يجز به
 واستفهامية نحو من ربك يا موسى لانكم موصوفة كمررت بين
 معجب ككلاي بائسان ولا تامر بميزير كقول الشاعر **عد**
 ونعم من هو في سواي اعلان ففاعل بعد مستأثر ومن
 مميز يعني رجلا وهو المخصوص بالمدح وهو راجع الى بشر
 بن مروان في البيت قبله وفي سر متعلق بنعم وهو **هذا**
 من ذهب ابي علي الفارسي **ما السوا** اي سوا العالم **فيه**
 اي الغالب لغية قليل موصول نحو ما عندكم ينقد وما
 عند الله باق وشرطية غير زمانية نحو ما تفعلوا من خير يعلم الله
 وشرطية زمانية نحو ما انتقاموا لكم فاستقيموا اي استقيموا

لهم مد استقامتهم لم واستقامتهم خروفا خطبكم اي
 شأنكم لا تكلم موصوفه خوررت بما مع اي شيء ولا ما
 تعجب عزم احسن زيد فانكم تعجب به مبتدا وما
 بعد ما خبره وسوخ الا بتدريج العجب وتبين به وهي
 اللاحقه لنعم ويحسن خوان تبدد والاصدقات فتعجب
 فانكم منصوبه على التخييل اي فنعني ما هي اي ابدوها واي
لها اي للعالم وغيره اذ هي عامه وما تضاف اليه من الخاص
 والازمان والامكنه والاحوال موصوله كانت خوررت عن
 من كل شيعه ايهما اشد وشرطه خوي جل جاك فاكرمه
 او استقامت ميم خوايكم زادت هذه ايمانا او وصله لما فيه
 ال خوي اي الناس لاد الر على الكمال بان تكون صفة
 لتكم او حاله من معرفه خوررت برجل اي جل اي كامل
 في صفات الرجولية ومهرت بزيد اي رجل اي كاملا في
 صفات الرجولية **في النكات** لا اي مما يفيد العموم لا التام
 حاركون فادخله في النكات اي عليها عامله فيها عمل ان
 مع بناء النك او مع اعل بها على اهلها او اعمالها عمل
 ليس وسوايا شرت النك خولا رب فيه او باشر عاملا

نحو لا يقوم احد ولا مثالا للمعنى اذ جميع ادوات النفي كذا
 نحو ما ولم ولن وليس وكان في الشرط في الاصح والنهي
 والاستفهام والامتنان ومنه وانزلنا من السماء ماء
 طهورا والطلب نحو ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره
 اي كل حال حسنة فيها واختلاف المفسرين وهو على
 موضع الحكمة **وفي الزمان** عموما متى شرطا والاستفهام
واما الزمان عموما كذا وكذا ومن صيغة كل وماده
 ع م ع وسائر الموصولات واسما الشرط والاستفهام وعما
 وكافه وقاطبه وطرا وما يربط في جميع قولهم المشترك
 الاصح عندنا نعم وعند الخفيه لا ومعيار العموم حسنة
 الاستثنا المتصل **وليس في الفعل من العموم** وعرفوا
التخصيص بالتمييز اي لبعض عمل اي اخرج من العام
 كاخراج المعاصدين من اقلوا المشركين وخرج ببعض
 كلما فهو نسخ والتخصيص العام قسمان متصل اي ما لا يستقل
 بنفسه من اللفظ بان يقارن العام ويكون مجتمعا ببدل
 في الاصح بدل بعض نحو وليد على الناس حج البيت من استطاع
 اليه سبيلا او اتمال كما عجبني زيد على او شرط لقوي اي
 تعليق امر بما مر كل منهما في المستقبل او ما يد اعلم من صيغة
 فتخصيص **لان الشرط مقدما** وهو كالا استثنائي وهو
 اتصال عرفا وفي عوده لكل اجل المتعاطف بجامع وضعا

كالقانون لا يخول ولكن وفي صحة اخرج الاكثرية **الاصح**
 فيهم كالكرم تيمنا واعطى ربيعه وعظم مضرا ان جاء وك
 واكرمهم ان كانوا علما **او صفه** معتبر مفهومها لا بالمعنى
 الخوي فقط كالكرم فقها عديم خرج غير الفقهاء **وقد روي** **او احتما**
 اي وجوبا **ان يحمل المطلق** منها **ان امكنا** بتقدير النون **على**
مقيد **ها** بالصفة او غايه كالكرم بني قيم الا ان يعصوا خرج
 حال عصيا نعم فلا يكرهون فيه والمراد غايه وميلها عموم
 ظاهر وليرى بها حقيقة كقوله **لما** قالوا الذين لا يؤمنون
 بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية فانها لو لم تات الغايه لقتلناهم
 اعطوها او لا فاما اخر حتى مطلع الفجر **وقلت** اصابع من الخنصر
 الى الابهام فالغايه فيه لتحقيق العموم فيما قبلها لا بتخصيصه
 وهما ايضا كالا **استثنا** ايضا لا وعود ان محذرا على الاكثر بهما
 وجب بينهما كالا **استثنا** وعود ان الجميع ولو تقدمتا
 او توسطتا **على الاصح** **واستثنا** وهو الخامس **وذكر اخرج**
بغير **الا** من اذوات الاستثنا بمعنى ان ذكره بعد التبعين
 انه لم يرد دخول فيما تقدم لانه كان ملزما للمتكلم ثم اخرج
من متعدد بشرط ان ينوي الاستثنا قبل الفراغ من

المستثنى

المستثنى والابطال وان **لا يستغنى** **الكل** **اي** كل المستثنى
 منه **وان يتصلا** عفا فلا يضر ايضا فصلا بخو تنفس **وعال**
 فقط على الصريح **والاستثنا** عندنا من النفي **ابان** **وبالعكس**
 وعند الخفية لا فيهما او في الاول فقط **وجاز** **مما** المستثنى
 بعضه كان يكون **من خلاف** **جنس** له وبينهما ملائسته
 كقام القوم الاحمار **والاستثنا** فيه مجاز على الاصح
 ويحتج قاموا لا ثعبانا لفقد الملائسته **وعلى ما منه يستثنى**
قد يرى مقيد **ما** جوازا كلة على الادراج الف ولما منفصل
 فيستقل بنفسه وهو عقل بوارطة كخرج فيها عذاب **الرحيم**
 قد مر كل شيء اي تهلكه فالعقل يدرك بوسطة المشاهدة
 ما الله يعرفه كالسماء **او** بغير واسطة كقوله **لما** **على النكاح**
 حج البيت من استطاع اليه سبيلا فان العقل يدرك بالنظر
 ان الطفل والجنون لا يدخلان لعدم فهمهما الخطاب ونقل **ما** قال
والذكر **اي** القرآن **والسنة** **مخصص** **بها** فتخصيص الكتاب **بها**
 والسنة بالكتاب وبها تجزى الصريح **فما** سقت **السمان**
 العشر تجزىها ليس فيما دون نفسه او سبق صدقه **وتخصيصا**
بالقياس **المستند** الخاص والوجوه واحد كقوله **لما** **على المحصن**
 من العذاب **والعبد** **بالقياس** عليها **وتجيز** **الاربع** **من**
 ملكه **دار** **رحم** **محرم** **من** **عمر** **الخفية** **وتخصيصا** **بالاصول**

والفرج باليقين على النفقة عندنا وبقولهم من جواز التخصيص
 باليقين جواز بالإجماع من **باب أولى** مثله قوله تعالى
 والذين يرمون المحصنات لهم يا ترى بأربعة شهداء فاجلدوهم
 ثمانين جلدة فانه دل على وجوب الثمانين على القاذف ولو قفيا
 وخص بإجماع الأمة الآن الرقود اذ قد ولا يجد الا ربعين
 والمخصص في الحقيقة دليله لا هو **ثم حمله على مقتضى البيان**
 أي ما استقر اليه لعدم وضوح دلالة لردده بين شيئين
 فأكثر بلا منج من فعل كقيام على الله عليه السلام من الكعبة
 الثانية بلا تشهد لاحتمال العمد والمهور وقول كالتور صلح
 للعقل ونور الشمس مثلا وزيد طبيب ماهر بين طبيب
 وزيد فلا اجماع في عرفنا قطعوا أي بهما كما هو وانكاح
 الابوي ورفع من أمي الخطا لوجود المنج من شرع او عرف
 او غير **واجعل اخرج ما في خبر الاشكال** كان لاجمال او غير
الى خبر الجلي الوضوح منه تعريف البيان بمعنى
 التبيين الذي هو فعل المبين بالكسر ويطو على دليله
 وهو لوله ايضا فالانبات بالطاهر دون سبق اشكال
 لا يسمى بيان في الاصل **والنصر** سمي بذلك لانه اخذ من
 منصفة العرش وهو الكرمي الذي تجل عليه **عرفه** باللفظ
 الذي عدل لا يمكن تأويله اذ لم يحتمل خلاف معنى واحد

ابدا

ابدا كزبد في ريت زيدا فانه مفيد للذات الشخصية من
 غير احتمال لغيرها وقد يرد بانصر مطلق النقل **والظاهر** هو
الحمل الامر بين او اكثر مع **ظهور واحد** دون غيره بان دل على
 المعنى دلالة ظنية أي لا محذور في القاطع والحتمل غير
 مرجوحا كالصلاة شرعا لا محذور في الضميمة المعروفة مرجوحه
 في الدعاء ولغة بالعكس **فان حل له وقع على معناه البعيد**
 الخائف للظاهر **للدليل القاطع** بان كان دليلا في الواقع
 وان لم يكن قطعي **منقولهم بنور** وبالظاهر بالدليل **دعي**
 وهو قريب نحو اذا تم الى الصلاة اي اذ تم القيام وبعيد كما يدل
 سباني مسكينا بسباني مدافان كانا لما ظن دليلا
 ففاسدا لشي فلعب **والنسخ** لفقد الانزال والنقل وفاقا
رفع حكم شرع لخطاب أي ما ورد دليلا من كتاب او سنة
 قوله او فعلا فخرج بالرفع الثابت بالبداهة الاصلية وهي
 عدم التكليف والخروج بخصص مهام وبالشري عايره
 كما اخذ من العقل وخطاب الرفع بنحو موت وجنون
 وغفله وكذا بعقل او اجماع لكنه مخالف للفظ **بأنها**
 وضو مستند **وجاز** على الصحيح **نسخ الكتاب بالكتاب**
 كما مر وجاز نسخه بالسند في القول **المجمل** ولو اُخذ في الاصح

كنسخ آية الوصية للوالدين والاقربين بنحو الترمذي
 وغيره لا وصية لو ارتكبن لم يقع الا بالمتواتر ولو عند
 المجتهد فقط **وجاز في الصحيح نسخها** **هي بكل** منها كنسخ
 استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفلكية فحدثنا
 بآية قولهم شرط المسجد الحرام وكنت تهيئتم
 عن زيارة القبور فزوروها **واقي** النسخ **الى بدل** كالقبلة
وعنه اي بلا بدل **في الصحيح** لكن لم يقع ونسخ نحو وجوب الصدقة
 بين يدي النبي بدله الجواز الصادر **بالتذبذب** وبالإباحة
 أخرى **و** **الى بدل** **اغلف** من المشوخ **في الصحيح** كنسخ التخيير
 بين صوم رمضان والغد له ببيعين الصوم **والى صدق**
 اي اخف منه كنسخ العدة عاما باربعة اشهر **ومسند**
 ويتعين الناسخ بتأخير بالاجماع قيل ويقول الصحابي
 هذا ما نسخ كذا **اولعه** **كنت** نهيتكم عن كذا فافعلوا
 وينصر على خلافا لابي ويقول الراوي **هذا** متأخر وكان
 وقوله هذا الناسخ لما علم انه منسوخ وجعلنا نسخته
 وكما نسخ الى اخف ونواسه في العمل وما نسخ **الى الاغلف**
 وهو في الثواب **اكثر** فلهذا معنى الخير بقوله تعالى
 ما ننسخ من آية او ننسخها فانما نختار خيرا منها الآية **والباب الثاني**

مبحث السنة وهي احوال ائمة صلى الله عليه وسلم
 قولاً وفعلًا كسكوتهم وصفهم كهمه بتكليس **دائرة** **في الاستسقا**
جامع بعده اي بعد الكتاب **قول النبي** صلى الله عليه وسلم **عني**
 او الهام **عنه** بلا تراخ **واما الفعل** اي فعله عليه الصلاة والسلام
 ان كان **قرينه** اي طاعة **وما يدل** من الأدلة **فرضه** صلى الله عليه وسلم
 به عليه اي على الاختصاص **حملا** كوجوب الضحى والاضحى لزيادة
 قرينه منه تعالى **وكما** التجدد كنسخه **افرا** في الاصح **نحو احسن**
 للفعل **على الوجوب** في الاصح **حيث** **لا دليل** على الاختصاص **وجعلت**
 صفته **وقيل** **بل على الذب** وعليه الشافعي **وقيل** **الاباحة**
 وعليه مالك **وقيل** **يوقف** في الثلاثة وعري لم هو المحققان
 فان علمت صفته من وجوب او غير فامته مثله فيه
 ولو غير عبارة في الاصح **او كان لا** هو **قرينه** **والاضا** **دليل**
 على الاختصاص فما كان جبليا كقيام وقعود او مترددا
 بين الشرعي والجبلي كحج رابا او بياناً كقطع السارق **عن**
 الكون فهو دليل في حقنا **فاصل على اباحه** في الاول **وذهب**
 في الثاني **على الاصح** بينهما **وجوب** **بجسب** **المباين** في
 الثالث **او لا** دليل على الاختصاص به كالزيادة على اربع
 نسوة **فما في ان عليه حملا** فهو مخصوص به صلى الله عليه وسلم

وليس لنا الاقتداء به فيه **وان على قول القرملي** على الله عليه وسلم
او على فعل وان لم يقع بحضرة **فج** ايضا لانه مقصوم لا يقرا
 ولا يكتب على باطل كقوله اياكم على قوله باعطا سلب القليل
 لقائله وتقريره خالد بن الوليد على كل الغيب **محقق** عليها
كذ اما فعلا او قتل في عهد صلى الله عليه وسلم **لعمري** له احاط
 على الوقوع بحدوده او بلوغ الجزية حال كونه **ساكن** عليه يرك
 ولو غير متبشر او كان الفاعل يعزله الانكار او كافرا
 محضا او منافقا في الاصح فانه ايضا حجة لما مر مطلقا
 وقيل للفاعل فقط **كعمله** يحلف اني نكر وقت غيظه
 انه لا ياكل الطعام ثم اكل لما رآى لا كل خيرا وعلمه يقول
حيب رضي الله عنه وذاك في ذات الاله الخضر واه
 البخاري وهما من التقدير لان المراد به ما يعي السكوت
 وغيره وهل يتعين الاباح او يحتمل الوجوب والندب
 ايضا الاظهر الثاني كما يوجد من الامثلة السابقة
 وما فعل في عصره ولم يعلم هل طلع عليه ام لا فرك
 المشافيع فيه قولان في اجزاء الاقط في الفطر **وما من**
هكذا عيها قد تواتر بان نقله جمع يتبع الكذب **عليهم**

عن جمع مثله حتى ينتهي لمحسوس كجاء في الحديث
يكون المعلم الضروي لصدقه فضلا عن العمل **واجبا**
 قطعنا الاستحالة صدور الكذب من اجمع المذكور نواظرا
 اي باختيار او اتفاقا في غيره **والعمل** فقط **الاحاديث**
 بانواعه المقبولة **واجبا** ولا بطل الاحتجاج بغيره
 السنن دون العلم الجواز الخطا على ما دون اجمع المذكور
وليس عندنا **مسئل** تابعي يسكون اللام للوزن
بحر في الاحكام فلا تعمل لانه من قسم المردود كان يقول
 التابعي كبيرا كان او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا او فعل **كذا** وانما رد الجمل بحال الساقط اذا
 يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا لهذا المصوب
 قوله من قال الم لها سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان
 الساقط صحابي لم يرد لان الصحابة كلامهم عدوا فلذا قلت
لا **مسئل** بكسر السين **عن ثقة** يقبل خبره **فوقله** **حجة** كسعيد
 المسيب لقول الشافعي رضي الله تعالى عنه قبل من سئل
 ابن المسيب لاني اعتبرتها فوجدتها لا يبرأ الا عن يقبل خبره
 ومن هذا حاله احببت من يبرأ منه يعلم انه لا يختص بها

صلى الله عليه وسلم ذلك نقل احاداً للتوعد على مخالفة
 سبيل المؤمنين في قوله ويتبع عن سبيل المؤمنين الآية
 فيجاء بتابع سبيلهم قولا وفعلًا والخبر السابق الدال على عدم
 عن الاجماع على خطأ **وانقرأ ضم** اي هل العصر ياتي بـ
لم يشترط في انعقاده على الصحيح **فليس جائزاً** على
 هذا عنه **رجوع** لا انعقاده وهو مذهب خرقه ثم عليه ايضا
قول من ظاري ولد في حيا **نعم** وصار من اهل الاجتهاد
فغير معتبر على الصحيح لا انعقاده **وصحوا الاجماع**
بالقول من كلام وهو القول **والا قول** **ابا الفحل** من كل
 من المجتهدين وهو **الفعل** **وبالقول** **والفعل** من بعض
 منهم **اذا يسكت باف** ولا حامل على ترك المخالف
 كونهما طوع وهو السكوت بان ياتي مجتهد بحكم اجتهاد
 تخلفي قولا او فعلا ويسكت الباقيون بعد علمهم به
 ولو بغلبة الظن **الانتشار** وشهرته وبعد مضي من
 مهلة النظر عاده ولم يكن ثم امارق **سخط** وهو حشيد
 حجه واجماع مطلقا في الاصح **وعلى القول الجديد** **للسا**
 وهو ما صنفه بمصر وكتبه الامام **والاملا** **والبراه**
 والاماني

١٩٠
 والاماني ومصنفات لبعض رواة الاثني عشر والاشعري
 المزني والبولطي والريعيان وابن عبد الاعلا وحرمله
 وابن ابي الجارود وابن الزبير وابن منقلا والنقالي بنون فقا
 وخرزم بقاف وزاي وغيرهم والقدير ما صنفه بعدا
 ومن كتبه الحجة والرسالة ورواية الزعفراني وهو اثني عشر
 والكرايسي وابونور واحد بن حنبل وغيرهم وقد رجع
 عنه فلا يفتي به الا في مسائل معدودة **الحجة في قول العفا**
 عن اجتهاد **على سواه** لان قول المجتهد ليس حجة في نفسه وعليه
 الاصح امتناع تقليده وكذا على من يريدون مذهبه
 بل قال محقق الحنفية ابن السهام انعقد الاجماع على عدم
 العمل بمذهب مخالف للاربع وقيل بحج مطلقا وهو القدير
 وعليه الامام ابو حنيفة واكثر اصحابه وما لك كما مدي
 قول الخبر ابو حميد وغير اصحاب كالجزم بانهما قد تم
 استدرك له لانه على ان كل مجتهد منهم مصيب
 واجيب بضعفه فنقول بوجوبه بالنظر لاثبات فضله
 به لا بالنظر لاثبات الحكم به **والبلد** **البلد** **البلد**
 والاصح انه من الذين ومن اصول الفقهاء يقال في حكمه
 الله تعالى شرعا قوله وقول نبينا صلى الله عليه وسلم انه جده الا

في العاديه والخلقيه التي يرجع الى العاده والخلق ما قتل
 الخيض او النفاس وكل فتنع بثبوتها بالقياس لانها
 لا يدرك المعاني فيها بل يرجع فيها الى قول من يوثق به
 والا في كل الاحكام على الصحيح فيهما فمتنع بثبوتها
 بالقياس لانه في الاحكام ما لا يدرك معناه كوجوب الدينه
 على العاقله وان كانا اربعة مقيس عليه وهو الاصل
 ومقيس وهو الفرع ومعنى مشترك بينهما وهو العله
 وحكم للمقيس عليه يتعدى بواسطة المعاني المشتركة
 الى المقيس كما فهم من حده بقوله **والفرع** وهو المحل
 المشبه كالشبه المقيس بالجزء ومن شرطه ان توجد تمام
 علة الاصل فيه كالأيد في قياس الضرب على التافيف وان
 لا يعارض بالقتضي حكمه اوضده بالنقض كقولنا المسيح كن
 في الوضوء فيثلك كالوجه يعارض بانة مسيح في الوضوء
 فلا يثلك كسبح الحنف والصدخو الوتر واطلب عليه النبي صلى الله
 عليه وسلم فيجب كالشاهد فيقول المعارض موقت بوقت صلاه
 من الخمس فقيس كسنة الفجر وان لا يقوم قاطع او خبر واحد
 على خلافه وان لا يتقدم حكمه على حكم اصله في الظاهر
 حيث لا دليل فيه فلا يقاس الوضوء على التيمم في وجود النية

الا الزما

الا الزما للخصم كقول الشافعي اعايد بجربا لنبه
 في التيمم ذلك الوضوء طهارتان اني يفرقان لا اتحاد
 الاصل والفرع في العرف فان كان له دليل اخر جاز تقدمه
الأصل اي اليه وهو محل الحكم المشبه به في الاصح
 كالجزء المقيس به البنيذ ويكفي قيام الدليل على وجود العله
 فيه **بالعلة ذات الجمع** اي بسبب علة جامعة بينهما
 وهي معرف الحكم اي علامه يسهل ان بها المجتهد على الحكم
 وقد يخلف وحكم الاصل ثابت عندنا بها وعند الخصم فيه
 بالنص ومن شرط الاتفاق بها انما هي على حكمه تبعث المكلف
 على الامتناع كفظ النفوس فانه حكمه ترتب وجود
 القود على علمه السابقه فان من علم ان من قتل نفسه
 اقتص منه انكف عن القتل وقد لا ينكف عنه توطيئا
 لنفسه على تلغها وهذه الحكم تبعث المكلف من القاتل
 وولي الامر على امتثال الامر الذي هو اجاب القود وكونها
 في الثبوت فلا يجوز حكمه بكذا لعدم كذا وغير
 ذلك وهي الوصف الجامع بين المقيس والمقيس عليه
في الحكم الذي الاصل ومن شرط كونه ثابتا بغير قياس

وشرعيان لا تلحق شرعيا ومتفقا عليه بل ان الخصمين
والعلم ان له اي الحكم زيادة اللام وسكون الهاء في له
 للوزن متعلق باوجبت **اوجبت** بحيث لا يحسن عقلا
 تخلف عنها ولو تخلف لم يلزم محال **فسمه قياسا عليه**
 وفيه الخطاب **ثبت** كقياس الجماع على العوار في عدم
 الاجزاء **وان تكن** العلم **دلت** فقط **عليه** ولم توجب كذلك
فان اذا دلالة تليفه اي قياس دلالة بان يكون الحكم فيه
 بعلمه مستنبطه يجوز تركيب الحكم بها على الفرع وهو
 الظاهر وعدمه وهو غالب انواع **القياسه** كقياس
 ما لا يعي على ما لا يبلغ في وجوب الزكاة **بما مع**
 انه ما لا قام فقد **دلت** عليه العلم ولم توجب ولذا لا يجوز
 ان يقال لا تجب كلج كما قال ابو حنيفة **وبان اصلان**
اذا نردوا فرع والاشبه به منهما **مطلقا** **فهو ذو شبه**
 اي قياس الشبه كالعبد يقتل فهو متردد في الضمان
 بين الانسان الحر لانه ادعي فيضمن بالديه وبان
 الشبه لانه مال فيضمن بالقيمة ما بلغت لكنه
 ما لا اكثر شبيها **وشرط اصل قد سبق** ذكره **بأن**

هو **عليه متفق** بل ان الخصمين اي ثبوت حكم بدليل موافق
 لقوله الخصم ان كان ولا بدليل يقول به القياس فان
 اتفقا عليه ولكن لعلمين مختلفتين اوله من منع
 الخصم وجودها في الاصل لم يقبل في الاصح فان ثبت
 حكم بدليل ثم العلم بطريق قبل في الاصح **وشرط الفرع كونه**
 مع حكمه **مناسبا** **عند** الاصل وحكمه بان يساوي اصله
 فيما يقصد من عين العلم او جنسها كقياس النبيذ
 على الخمر في الحرمة بجامع السدة المطهرة في وجوده
 في النبيذ بعينها ويساوي حكمه اصله فيما يقصد
 من عين الحكم او جنسه كقياس بضع الصغرة على
 ما لها في ثبوت الولاية للاب او الجد بجامع الصغر
 فالولاية جنس لولايتي النكاح والمال **وشرط الحكم**
والعلم ان يطرده فيطرده الحكم في تبعيته للعلم
 فيوجد بوجودها وينتفي بانتفاؤها وتطرده العلم
 في معلولاتها فلا يستقضى لفظا بان توجد الاوصاف
 المعبر بها عن العلم في صورة بدون الحكم ولا معنى
 بان يوجد المعنى **المعنى** في صورة بدون الحكم
 والافسد القياس فاللفظ كان يقال في القتل

بثقله قتل عمد وإن وجب به القود كالقتل
يحد فينتقض بقتل الوالد وله إذا قود فيه والمضي
كان يقال يجب الزكاه في المواضع لدفع حاجة الفقير
فينتقض بوجوبه في الجواهر ولا زكاه فيها وانقضاء
كلامه كأصله من أن تخلف الحكم عن العلة
قارح مطلقا هو ما عليه إمام الحرمين وغيره كالشافعي
وسماه النقص كما فهم وقال الحنفية لا يقدح مطلقا
وهي أي العلة أي المحل **جالب** بنا سببها كدفع
حاجة الفقير فإنه يناسب إيجاب الزكاه والحكم
هو المحل ببيان يصح ترتيبه عليها الخامس استصحاب
وهو من أدلة الشرع المختلف فيها قال إمامنا الثاني
كالدارك حاكم لكن **أما** **يجوز** **استصحاب الأصل عند ما**
يفتقد الدليل فإن لم يجد المجتهد الدليل استصحابه
وهو أنواع أحدها استصحاب العدم الأصل كصوم وجب
ولم يشرع لفقد دليل عليه فاستصحاب الأصل **العدم**
الأصل ثانياً استصحاب مقتضى العموم أو النقص في وجود
المعبر لهما كإسنخ ومخصص قد ذكره جزءا فالشك

استصحاب

193
استصحاب ما دل الشارح على ثبوته لوجود سببه كثبوت
الملك بالشك إلى ورود سبب عدمه الرابع استصحاب
حال الإجماع في عمل الخلاف بأن يجمعوا على حكم في حال التغير
ويقع الخلاف فالاستصحاب المذكور وهو ثبوت أمر الزمن
الثاني لثبوته في الزمن الأول لفقد المعبر وعكسه مقاب
والأول كعشرين دينارا ناقصه فزوجه رواج الحاكم له
زكاه فيها عند ما بالاستصحاب والمقلوب كان يقال
في المحال الموجود الآن كان على ما صلى الله عليه وسلم
بالاستصحاب الثاني لما في الأصل توافق المآخذ والحوال
والاستدلال فيه حتى لو ما الاستحسان فهو دليل يقدح
في نفس المجتهد تقصر عنه عبارة وقد قال أبو حنيفة
وأكثر الباقرين ومنهم المناقلة خلافا لابن خور
قال الكمال والذي استقر عليه رأي الحنفية المتأخرين
في نفس الاستحسان أنه القياس الحفي بالسببه إلى القياس
الحل الذي سبق إليه الأفهام وهو حجة لأن ثبوته
بالدليل التي هي حجة إجماعا وفسرا أيضا بعد **وعن**
الدليل إلى العادة المصلحة كدخول أحكام من غير تعيين
زمن المكث وقد راجع الما والأجمل فإنه معتاد
على خلاف الدليل المصلحة وهذا هو الأول

في محله وما المصالح العامة في عندهم اي المالكين يعني
 الاحسان بالمعنى الثاني عند الحنفية فيرجع الى
 العادة المطردة **في الاصل فيما يفر من الاشياء** **والاصل**
الحل: في كلامه منها حتى يدرك الدليل على حكم خاص
 قال تعالى في معرض الامتنان خلقكم ما في الارض جميعا
 قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولا ابن ماجة
 والحاكم وغيرهما وهذا **از شرع ورد** اي بعد البعث اما
 قبلها فالمختار التوقف اي لا يحكم عليها لانها لا ترفع الحكم
 حينئذ من ترتيب الثواب والعقاب بقوله تعالى وما
 كنا معذبين حتى نبعث رسولا اي ولا ميثاق
 فاهل الفرة ناجون ومنهم ابو ابي بصير عليه السلام
 بل الحق ان سلسلة صلى الله عليه وسلم منها الى آدم كلها
 ظاهرة ما بين موسى وذي قرد فكلهم ناجون وانزل
 ابو ابراهيم مجازا لكونه عمه وابوه حقيقة نافع وموثر
 كما حرك اساندة اليها بانه كاليسوي وهو الذي لا يقتد
 غيره **وقيل اصلها سوي دا وهو** فقبل اصل الاشياء
 كلها الحل وعليه اكثر في **نسب النساء** وقيل الحرمة
 ونسب الامام ابي حنيفة والاولى في الميثاق

وريد

وقيل التوقف بمعنى اذ لا بد لها من حكم لكانت تقف عليه
 بالعقل ونسبه في المنار لا صحابه **السادس الاستدلال**
 اي في كيفية عند التعارض وهو نوعان التفاديل والراجح
 ذكر الاول بقوله **ان عموم او خصوص** **بما لا دليلان** ولو
 كتابا وسنة **به تعارض** عند المجتهد **بجمع** بينهما وجوبا بتخصيص
 او نأويل او غير كحل كل على حال **ان امكن** فالعامات كخير مسلم
 الا خبره بخير اليهود الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها
 مع خبرها خير كقرني الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون
 قبل ان يشهدوا فحل الاول على ما اذا لم يكن المشهود
 له عالما بها او على حقه تعالى او شاهد الصدوق الثاني
 على ما اذا كان عالما بها او على حقا او شاهد الزهري
 والخاصات كخيرها انه صلى الله عليه وسلم توضح وغسل جليبه
 معبوض **النسائي** وغيره انه صلى الله عليه وسلم توضح وتكس
 الماء على قدميه فحل الركن على تسمية القسلة **رثا**
 مجازا او على حاله التجديد ولا صح ان يجمع بينهما بالعمل
 بهما ولو من وجب اولى من الفا احدهما بارجح خبر ابي
 حنيفة وهو الظهور ماؤه الحل **ميتة** اي الحرم مع قوله
 تعالى والحرم خير من يوفى كل منهما شمل خير من البر والاصح
 جعل عملا لا يتر على البري **المستبار** للذهن **اولا** بان

لغذر لجمع فان امكن الترجيع وحسب قوله تعالى وما ملك
 ايمانكم مع قوله تعالى وان جعلوا بين الاختين قال لا ولي
 تخلصها بملك اليمان والاخرى لخمسة فخرج التحريم
 احتياطاً لانه الاصل في الارضاع ولغذر امة عند
 الجتهد ولا نسخ **وقفاً** على العمل بواحد منهما وقيل
 تساقطاً فيرجع الى البراءة الاصلية او علم المتأخر **الواقف**
 منهما ولم ينس **فالتاسع** منهما **الذي اخبر امره** والمتقدم
 منسوخ كاي بي العده وخبرها وان لم يعلم فان لم يتقارنا
 وقبل الشخ لم يجد غيرهما يوقف وان تقارنا او لم يقبل
 الشخ ولا الترجيع بخبريهما **اودي العم اي في الضرر**
قده تعارضاً بان يقابل عام وخاص فالاصح انه
 ان تأخر الخاص عن وقت العمل بالعام نسخ الخاص
 العام بالنسخ لما تعارضتا فيه وان لم يتأخر **خص العام**
 كالجذر الصحيح احدى الاربع ان المأطول لا يجسه شيء خاص
 بالجزي لاثنين اي لا يجسه اذ ابلغ قلتي شيء لا ما غلب
 الخ **او قد ورد كل واحد** منهما فكان عاماً من وجه
 خاص من آخر **خص الكل** لانهما **بالكل** اي خص عموم كل
 واحد منهما بخصوص الآخر ان امكن كالجذر الصحيح

للاربع

للاربعه وغيرهم اذ ابلغ الماقتلين لم يحمل جثتا اي لم يقبله
 كثرته فلا يجس كما بينه لفظ الحاكم وغيره لم يتجسس
 مع الخبر المجزئ ضعفه بالاجماع المأطول لا يجسه شيء
 الا ما غلب على ركه ولونه وطعمه والواو بمعنى او فالاول
 خاص بالقلتين عام في المتغير وغيره والثاني خاص
 بالمتغير عام في القلتين وما دونهما **خصهم الاول**
بخصوص الثاني فيجس المتغير وان بلغها وخص عموم
 الثاني بخصوص الاول فيجس ما دونها ولا يتغير فان
 امكن التخصيص باحد هما مهيئاً لتعين كاخبار النبي عن
 الصلاة في اوقات الكراهه مع الخبر الصحيح يا بني عبيد
 مناق لا تمنعوا احد صلى بهذا البيت انه ساعه **سأه**
 من ليل او نهار فالاول عام مكاناً خاص زماناً والثاني
 بعكسه فتعارض في الصلاة بمكة فيمن فخص الاول
 بالثاني فجازت في مكة مطلقاً ولم يعكس لادائه الى
 التسوية باين **مكة** وغيرها فان لم يكن تخصيص عموم
 كل واحد منهما بخصوص الآخر احتيج المرجح بينهما كجذر
 البخاري من بدل ربه فاقتلوه مع خبرها بالنهي
 عن قتل النساء فالاول عام في الرجال والنساء خاص

باهل الرده والثاني خاص بالنساء عام في الحريات والمردات
 فتعارض في المرتبة فرج **الأول** يخص به الثاني لقيام قرينه
 اختصاصه بسببيه وهو الحريات والخبر ليس في الدار قطاي
 بأمره صلى الله عليه وسلم يقتل مرتد بعد استنابته وهذا
 التفصيل يرجع من اطلاق تخصيص كل بكل اد وجوب الرجوع
 من خارج ولما تكلم على التقاد **شرع** يتكلم على الترجيع بقوله
والظاهر مما دل اي من الادلة والمستعمل على زيادة التأكيد
 العبد ورسول الله ورسول الله ورسول الله ورسول الله
 بلغة قرش والمدني والشعر يعلو كانه صلى الله عليه وسلم
 والمذكور فيه الحكم مع العله والباقي على عموم ولا قل تحصيل
مقدم على خلافه منها حيث لا معارض لقوته **و** يقدم ما كثر
 رواته على غيره كمشهور على عزيز كذا **موجب العلم** كاحاد
 حفته قرأين افادة القطع على موجب **ظن** كاحاد ليس
 كذا كذا لا مع تساوي متواتري كتاب **وسنة**
 كذا **يقدم** كتاب **ربنا** وجل **وسنة** لنبية صلى الله عليه وسلم
 على القياس اذ **المرأى** مع ما **ثم ما منه** انجللا اي العيان الجملي كالعله
 على القياس **التي قد ما** كالشبه ومفهوم الموافقة **على مفهوم**

الخالفه

الخالفه ويقدم قوله صلى الله عليه وسلم على فعله احتمال الاختصاص
 ويقدم فعله ايضا على تقريره والاجماع على النص لا يرون فيه
 النسخ بخلاف النص واجماع السابقين على اجماع غيرهم
 فرج اجماع الصحابة على اجماع من بعدهم من التابعين
 وغيرهم واجماع التابعين على اجماع من بعدهم وهكذا
 ويقدم الامر على النهي والامر على الاباح والخبر المنفصل للتكليف
 على الاستثاقان اتفق اليه ليدان خبرا او استثاقا لم يقرر
 على الاجاب فالاجاب **ب** على الكراهة فانكراهه على النهي **ب**
 فالندب على الاباح ونافي العقوبة على الموجب والمعقول معنا
 على التعبد والوضع على التكاليف في غير ذكره في المراتب
 لا تخصر ومثارها غلبة الظن أي قوته **و** **السابع**
المستدل وهو كالفقيه **و** **ادفا** **المجتهد** عرفا **و** شرطه
 بلوغ وعقل وفقه ونفس ومعرفة بدليل العقداي البراءة
 الاصلية وبالتكليف به في اجماعه اذا استصحاب العلم
 الاصلية حجة قطعا وبناسخ ومنسوخ **وسبب نزول** وتصح
 وضده لا ذكره او حربه جزها ولا عداله في الاصح الا لقبول
 قوله كذا **اعلم** **بالفقه** اي بمسائله وقواعده **شرط** **عند**
احد له اذا اصوله تعرف كيفية الاستنباط وغيرها

مما يحتاج **ووفقا** اذا الاجتهاد في زماننا انما يحصل كما قاله
 الغزالي ونسب ابن الصلاح بهما **سنة** الفقه لتحصل الدرجة
 بخلافه في العصر الاول ولم يشترط الجمهور **وخلاف** العلماء غالبا
ومذهبا اي مذهبهم وفيهما ليد هب عنه اجتهاد
 الى قول من ولا يشترط على الاصح حفظ نواقع الاجماع بل يكفي
 ان يعرف ان ما **استنبط** ليس مخالفا للاجماع بان يعلم
 موافقة لمجتهد او يظن ان واقعة حادثه لم يسبق فيها
 لاحد كلام **كذلك** من شرطه **العلم** بالام من ايات الاحكام وما
أهم من اخبارها اي بالمهم من تفسير ايات واحاديث
 وهوايات الاحكام واخبارها فيجب عليه معرفتها
 بان يعلم اياتها بتفسيرها ويكون عنده اصل مصحح
 يجمع احاديثها لانها **المستنبط** منها لاحفظها ولا
 ما يتعلق بخوامثالها **ورقائق** **وليعلما** المهم من لغته
 وبلاغه **ومن مهم** الخو الشامل التصريف اذ لا يفهم مراد
 المستنبط منه الا بها لا يعرف **يلعب** والواجب في كل ما مر
 فوسطه عند الجمهور ونسب عند السبكي وهو قوي **وليعلم**

مار

حال من استقرى روى جها وتعدى لا يأخذ برواية المقبول
 فقط وكفى اليوم تقليد ائمة ذلك في معرفة حال الرواة
 والمتون وهذا هو المجتهد المطلق ودونه مجتهد المذهب
 ويسمى المجتهد اي المقلد المتمكن من تخرج الوجوه في
 المسائل على نصوص امامه واصوله كاهل الوجوه في
 مذهبا **كالشيخ** **ابي حامد** والاسفرائيني وهو ختم **الدين**
 الصباغ وسليم **والشيخ** **ابي اسحاق** **والشيخ** **ابن الشاذلي**
والقاضي **ابي الطيب** من البغداديين وهم العرافة
 ويميزون بدقة النظر وكالفتاوى **والشيخ** **ابن**
القاضي **حسين** **والشيخ** **ابي محمد** **والشيخ** **ابن**
المسعودي من المروزيين وهم **الحامد** ويميزون بعرفه
 نصوص **الشافعي** ودونه وهو مجتهد الفتيا **ابن**
 مذهب امامه المتمكن من الترجيح لقوله على آخر
 كالشيخين وعليهما صارت العدة ولا حظ لمن خالفها
 ودونها **الحامد** ومن في معناه كغالب مفتي الامر منه
 المتأخر **والاجتهاد** لغة **بذل** **وسمع** منك اي طاعة
في طلب **المراد** **الحاصل** **المراد** **استفاد** **الفقيه** **وسعه**
 في النظر لتحصيل ظن بحكم شرعي **والصحيح** **الحق** **كل ذي**

اجتهاد لان الحق واحد لا يتعدى فالصيب في العقليات
لا اصول الدين واحد قطعاً والمخاطبة فيها اجماعاً في تعليلات
وفيها فحاطع لم تنف على كذا وكذا والمخاطبة فيها لا تأخر قطعاً
بل هو بالاجرة مشهور ما لم يكن قصراً في جتهاده لعدم
بذره لغيره لثبوت من اجتهاده فاصار فله اجراء
ومن اجتهاده فاختار فله اجراء واحد وعند الحاكم والاصحاب
فله عشرة اجور **والتقليد قبول قول الغير** **دونه** له
تدريك فخرج اخذ غير القول **الفعل** فليس بتقليد واخذ
مع معرفة دليله فهو اجتهاد والاصح وجوب **التقليد** على غير
الاجتهاد مطلقاً وجواز تقليد المفضل لكن الا فضل تقليد
من يعتقه افضلية **وليس هذا** **التقليد** **جائز**
للجتهاد فيجزم عليه بعد اجتهاده في المسئلة اجماعاً
وقبله على الاصح لقدرة عليه باستعداده له فاذا لم
يبلغ رتبة الاجتهاد فاقول الاصح منها يلزمه تقليد
مجتهده والثاني ان كان عالماً لم يبلغ رتبة الاجتهاد
واشترط ان يعين له صحة اجتهاده من يقلده فيما
يتلوه

يقلده فيه بدليل والا فلا يلزمه والثالث وهو قال الشافعي
منع الاجتهاد في القواطع التي هي اصول الشريعة والرابع
انه لا يجوز للعالم التقليد وان لم يكن مجتهداً بل يلزمه
معرفة الحكم بدليله لان له صلاحية المعرف بخلاف **العالم**
والمشهور جواز تقليد المفضل كما مر فقد كانوا
يسألون احاد الصحابة مع وجود افاضلهم فلا يجب البحث
عن الاربع فان اعتقد رجحان واحد فحين والاعلم ان
من الاربع والجمهور على جواز تقليد الميت لقول الشافعي
رضي الله تعالى عنه **انما لا يثبت** بوث اصحابها
ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية او ظن باستهان العلم
والعدالة وانتصابه والتاس **يستفتون** والاصح وجوب
البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وحسب الواحد
ومن لم يصل رتبة الاجتهاد المطلق ولكن كان
فقيه النفس حافظاً لمذهب مقلده مطلقاً على ما خذ
قادراً على التفرع والترجيح جاز له الافتاء واذا عمل
الحامي بمذهب مجتهده **فليس له** الرجوع عنه في تلك
الواقعة وله ذلك في حكم آخر والاصح انه يجب التمسك
بمذهب معين كما مر واذا التزم منه بما معيناً

في حيز خروجه عنه خلاف ولا يحل الجوز والاصح
 انه يمنع تتبع الرخص مثل ان يقلد الشافعي في
 مسج القليل من الراس في الوضوء باحنيته في عدم
 النقص بسبب الفرج ويشترط ان لا يكون ذلك موقفا
 في امر يجتمع على ابطاله الا في **مشرط** في المسند قبلها
 ان يسمح من الراس ما يشترطه الوحيته والا فوضوه بال
 عند الاما من ومن قلده ما الكافي عدم النقص
 باللمس الثاني عن الشهر فلا بد ان يكون قد ذكره
 ومسح جميع راسه والا كانت صلاته باطلة عند
 الامامين الى غير ذلك مما بيته في القواعد المكية
 والشيخ على فتح المعين وهذا آخر ما اردنا
 ببيان من نظر الامام الهادي **عليه السلام** الشريف جمال الدين
 محمد الخالص المكي مع بعض تصرف في ذلك النظم
 بزياده وتبديل حرصا على زيادة الفائدة للراغب
 في التحصيل ولله الهادي الى سوا السبيل

٥ ٥ ٥

١٩٩
علم الفرائض عرفه الشيخ عبد الواف
 الواعظ نظامي قوله **علم الفرائض عرفا** هو
 العلم الذي قد للتحقيق بحث فيه **قد** الكل وارث
 وقسمه اي كيفيتها عند العول والرد والانكسار من الذ
 يسكون الذال الغية في الذي **يوري** فالعلم جنس وصا
 بعينه يخرج به باقي العاوم **يبدا** وجوبا من تركه البت
 وهو ما يخلفه الانسان من ما كذب به وحق يتعلق
 كالحنا والشفعة وغيرها كالقود ومثلت بعد
 مائة وصيد وقع بشبكة نصبا في حياته **حق**
 لله اولادي **بالعين** متعلق بقوله الذي اعتلق
 التي تعلق بها حق لله **كالزكاة** فيقدم بها مستحقها
 على غيره **و** التي تعلق بها حق لادي **كالزمن** اي
 المرسوم رهنا جعليا فالمرهن مقدم به على غيره
اعتلق اي تعلق **والعبد** **يجني** فيتعلق برقبته
 مال ولو بالعقود عن القود فالجني عليه مقدم على غيره
 باقل الامر من من الارش وقمة العبد بخلاف المتعلق
 برقبته قودا او بذا منه مال كمالا فترض مالا بفار

أدت السيد ولا تلتف فان صاحب المال والقود لا يقدم
بل الموارث التصرف فيه فتح الجواد **وذي المبيع** يثنى في المنة
اذا مات من كان اشتراه بفلسا بتمنه وان لم يكن
معه عليه بالفلس قبل موته فالبايع يقدم به يعني ان يختار
الفسخ ثم يرجع حيث لم يتعلق بالمبيع **حقا** لان
كتاب ولا لم يقدم **ثم** بعد الحق المتعلق بعين
التركة تقدم **مؤن** بتمينه اي الميت ولو كان مؤن تخمين
لموته الميت معه او قبله من عواقب وصنوط واجرة
غسل وعمل وحفر لا يحتاج الى ذلك **والدفن بالمعروف**
بحسب يساره **والسائر** الآن ولا غيره بحاله في حياته
ثم بعد مؤن التجهيز تقدم **ديونا** بدمته **لزمته**
له اولاد **وي** وان لم يوص به لانه حق واجب عليه فنوفها
من تركته فقد ما منها حق الله كج وكفارة وركاه
في الله مه على حق الاردي حتى لو مات وخلف ما له ضد
من المال لا يجوز ان يدفع في ذلك **ولدين** والامور
ولا وارث حتى يستاجر من يحج عنه ويحمله الاخير **ويتم**

ويتم اركان العم كلها **ثم** بعد دينه تقدم **الوصايا**
وما الحق بها من عوثرع بخوف من الموت او ما الحق به **وتندب**
من تلك **بأقربه** اي الدين على ما هو مقرر في بابها ومن
لا يتدنا فتدخل الوصايا بالثلاث ايضا **ثم ما بقي** من التركة بعد
ما ذكر **الموارث** يضم الوارث **ويتم** بالاربع وارث التهم يسلطون
عليه بالتصرف والافتعاق ما صر بالتركة لا يمنع الارث ومن
ثم كان لهم الامساك والقضاء من غيرها وكان ما حد
من زوايدها ملكا لهم وان لم يوف بالدين فتح الجواد **وهم**
اي الورث بالكتاب **والسنة** والاجماع عشره بالاجماع
وخمس عشر بالبسط **ابن فانه** بأعقاب ابيه بالتركة على القول المشهور
للنساء **وان علا** اي ابيه كأبي جد الابن **والابن وابن**
الابن وهو الخفيد **مهما** سفلان ابن الخفيد وخفيدة
والاخ لابوين اولاد اولاد **وابنه** لغيرهم اي ابن الاخ
لابوين اولاد فقط **وهكذا** للميت اولاد **ويتم**
ان كان لابوين اولاد **للام** **وابن** **للام** **لابوين** **اولاد**
كذلك ايضا للام **والزوج** **ثم** **والاب** **ابن** **ابن** **ابن**
ومن ركن اي علم بالتوريث **من النساء** سبع بالاجمال



وعشر بالبسط **بنت** للصلب أو البطن **وبنت ابن**
وان سفل كبت ابن الابن **وام وتلقا الجدة** لا اب لأم
بسط ادلائها بوارث **والاخذ** لا بونين **اولا** **اولا** **اولا**
والزوجه **والملققة** ولو بالسراية **وجيت** لا وارث
موجود **اصلا** او وجد **فضل** شيء منه **فاجعل**
بيت مالنا معاش المسلمين **ما قد حصل** ارثا وصلا لكل
في الاولى والباقي في الثانية **هذا ان انتظم** بيت الامام
بان كان الامام عادلا **في** مذهب الامام **الثاني** **طه**
تعالى **ومطلقا** ان انتظم **اولا** على المشهور عند اصحاب الامام
مالك كما هو ظاهر كلام ابن الحاجب **واذا** **خليل**
لكن ذكر المتطابق نقولا صريح في اضطراب النظام وهو
المعتمد كما في شرح الأجهوري **والسنة** الامام ابي
حنيفة النعمان والامام احمد بن حنبل **الزكي** اي لم يورثا
بيت المال مطلقا **وميت** **بيت مالنا** لم ينتظم بان لم
يوجد امام او وجد وكان جابلا **فارد** **علي** **ذوي** **الفرض**
بالرهم اي القرابة **وافسور** **على** **السهم** اي سهام من يرث عليه
بالسوية ما **فضلت** عن فرضهم اذا كان المردود عليه جماعة

من

من صنف واحد كبنات فان كان واحدا من صنف
كبت لا عليها الباقي او اضاف له عليه بنسبة فروضهم
في بنت وام يبقى بعد اخراج فرضيهما سهمان من ستة
للأم ربعا نصف سهم فتصع **المسئلة** من اثنا عشر ان اعتبر
مخرج النصف من اربعة وعشرين ان اعتبر مخرج الربع
وهو الموافقة للقاعدة من اعتبار اذق الكسور وترجع بالاختصاص
على التقديرين **المسئلة** **ثلاثة** وللأم واحد وفي بنت
وام وزوج يبقى بعد اخراج فروضهم سهم من اثني عشر
ثلاثة ارباعه للبنت وربعه للأم فتصع **المسئلة** من ثمانية واربعين
وترجع بالاختصاص الى ستة عشر للزوج **والبنت** **تسعة**
والأم **ثلاثة** والرد ضد العول الا في الزيادة في قدر السهام
ونقص في عددها والعول نقص من قدرها وزيادة في عددها
وامنع اي **بالزوجه** **اجابا** لعدم مقتضيه وهو القابض
ومن ثم ترتب زوجه تدلي بعمومها او حوزة بالرحمة فاداة على حصتها
بالزوجه فتأخذ جميع الباقي عند انفrazها **ثم** **ذو** **والا** **حرام**
بعد بالضام بعد من ذكر من ذوي الفروض **تعتبر** **اي**
يعتبر انهم فان انتظم بيت المال فلارد ولا ارث لذوي
الارحام **جماعة** **ذوي** **الارحام** **في** **عدها** **أحد** **عشر** **صنف**

اولاد اخت لابوين اولاد اولام ذكور كانوا او اناثا
واحدة اي واولاد بنت ذكور كانوا او اناثا **واحد**
للأم **تربنت** **عم** **وبنت** **اف** سواء كان كل منهما حقيقيا
 اولاد اولام **وعمه** **اي** **الميت** **لامه** **وعمه** **ومثل** **اكر** **خاله**
وخاله **مطلقا** في **الثلاثة** **وجده** **لامه** **اي** **ابو** **الأم** **والأخت**
وجده **بها** **ساكنة** **للموت** **ادلت** **بهذا** **الجدة** **اي** **ام** **اي**
 الأم **وان** **علت** **فادر** **العده** **ومن** **ادلى** **بواحد** **من** **ذكر**
 فله حكمه **ومن** **انفرد** **منهم** **حاشي** **وفي** **كيفية** **توريثهم** **منها**
احدهما **وهو** **الاصح** **عنده** **نما** **ذهب** **اهل** **التنزيل** **وهو**
ان **ينزل** **كل** **منهم** **فترلة** **من** **يدلي** **به** **فالمترلة** **والعم** **كالأب**
ويقدم **الاسبق** **للوارث** **كبن** **بنت** **وبنت** **بنت**
فالاول **والسبع** **والثاني** **مذهب** **اهل** **القرآن** **ابلا**
وهو **مذهب** **ابو** **حنيفة** **وبه** **قطع** **البغوي** **والمتولي**
من **اصحابنا** **وهو** **تعد** **بم** **الأقرب** **منهم** **إلى** **الميت**
ففي **بنت** **بنت** **وبنت** **بنت** **ابن** **الأم** **على** **الأول** **بينهما**
فرضا **وردا** **لان** **بنت** **البنت** **تنزل** **فترلة** **البنت** **فلها** **النصف**

وبنت

وبنت بنت الابن تنزل فترلة بنت الابن فله الحكم
 فالمسألة هي من يبقى من بعد فرضها اثنان يردان
 عليهما با عتبار نصيبهما البنت بنت الابن ربعها وهو
 نصف لان نسبة نصيبها وهو واحد للاربعة ربع
 ولبنت البنت واحد ونصف فخرج الكسر على مخرج
 النصف فيضرب في اصل المسألة وهو ستة يحصل
 اثناعشر لبنت البنت تسعة فرضا ورذا واولاد كالأول
 فرضا ورذا وترجع بالاختصار الى ربع على الثاني
 بقدمون **بنت** **البنت** فتأخذ الحل لانها اقرب الى الميت
 قال في التحفة والنهاية ويراعى كحقيقتهم كالمشبهان
 بهما في ثلاث بنات اخى متفرقان لبنت الاخ
 للام السدس ولبنت الشقيق الباقي **ويجب** **بها**
 الآخر كما يجب ابوها اياها زاد في النوايه نعم
 التنزيل انما هو بالنسبة للارث لا للحي **قال**
البحر **في** **فلو** **خلف** **زوج** **وبنت** **بنت** **كان** **للزوجه**
الربع **لان** **لا** **يجب** **ها** **من** **الربع** **الى** **الغن** **الا** **الفرع** **الوارث**
بالقرابة **الخاصة** **مقوله** **لا** **يجب** **اي** **يجب** **الوارث**
الخاص **والا** **فيجب** **بعض** **كبن** **اف**

بتسقيق وبنيت اخ لا ب فتح **الاول الثاني**
 والصح في عمة لام وبنيت اخ ثقيف المالك كله
 للعه لان العمه ولولام منزله منزلة الاب وهو مقدم
 على الاخ **اسباب الارث واركانه وشروطه وموانعه**
اسباب الارث اربعة هي القرابة الى الرحم فترك بعض القرابة
 بعضا بالتفصيل الا في **نحو الولا** بالفتح بياض وهي عصوة
 لسببها الفقة المعتق ولو قهر او باجبار فترك المعتق من
 عتيقه ولا عكس **والاسلام** اي جهته فالمسلمون
 عصبة من لا وارث له باحد **الاسباب الثلاثة والزوجه**
 اي النكاح الصحيح ولو قبل الدخول وهي ميراث كل
 من الزوجين **الاخر وركنه** اي اركان اربعة
مورث بالتشديد يورث الميراث **خامسا** وهو المولاة
 بعد القرابة والعنق وصورة ان يقول الرجل لشخص انت
 مولاي ترثني اذا مت وتعتل عني اذا اجنبت
 فيقول قبلت فيثبت بذلك الارث للمولى وعصبة
 عند عدم القرابة والمعتق كما نقله الدرر **عن**

الراجح

السراجيه وفي شرح الترتيب مزيد بياض فيها **ركنه** اي
 اركان اربعة **مورث** بالتشديد مكسورا اي الهالك
ووارث له بسبب ما هو **وقدر حق** لكل وارث حاسبينه
وكذا ما يورث كمنقود وهو التركة **وشروطه** اي شروط ثلاثة
موت مورث اي تحقق موته فلا يرث حي **وامن** كفي
 موته اصلا كذا **ان يوجد** الوارث حين موت ذاك
 بان يعلم ولو بعلبة الظن وجوده حينئذ **وان يكن**
 الوارث **اذ ذاك** حين موت مورث **حالا** فيعلم وجوده
 حينئذ بان تلك امه تلك الحق فيطابق بتقدير كونه
 منه ولا يحكم بتوريثه الا ان **فصلا** بالفتح الاطلا وقوله
 عن بطن امه حيا **اي الحياة استقره** فلما انفصل
 ميتا ولو بجناية او حيا بعضه فسقط ميتا او حيا
 كله بحياة غيره مستقره وهي التي لا يعيش معها كحركة
 المنبجخ لم يرث **وتلا** هذين الشرطين اعني **تحقق**
الحياه من الوارث وكونه **بعد موته** اي عقب موت
 المورث **لذا الثبوت** اي ثبوت الارث **علم حيثيته**
 اي الجهد التي يرث بها من الاسباب **الاربعة**
 فاعلم فاعل تلا واليسمية وهي **نحو قرابة** او وجه او ولا

وتعين جهة القرابة من ابوه او بنوه او اخوه او عموه والعلم
بالدرجة التي اجتمع فيها تفصيلا فاذا مات قريش وكل قريش
موجود عند موته ابن عمه ولا يرث منهم الا من علم انه الاقرب
الى الميت ولا يقبل القاضي الشهادة مطلقه بانه وارث
فما ظن الشاهد من ليس بوارث ولا ثا ولا تكفي الشهادة
بكونه ابن عمه او ابن ابن مثلا بل لابد من تعيين الدرجة
التي اجتمع فيها الحواز وجود **اقر منده** شيخنا الا ببيان
في صعود المطالع ومن اجتمع فيه قرابتان كتاج الجرس
ورث باقواهما فقط كما سياتي ان شاء الله بما فيه من **الختلاف**
وتعرف القوه بالحجب كما هي اختلاب فبالامه او **ميتا**
فرض وتخصيب كخرج هو ابن عمه رث بها واما ابن عم
هو في الام كذا **واما المانع** من الارث فحق **عشرة**
رق وان قل فلا يرث الرقيق ولو مبعوثا او مديرا
وام ولد او مكاتب او عتق قبل قسمه لانه لا مكد له ولا
يورث كذلك الا المبعوث فيورث جميع ما ملكه ببعضه
الحر ورثته تمام ملكه عليه **وقتل** فلا يرث من له مدخل
في القتل بغيره كما جاز ولا **او كسب** كشيء اذ بهناه عصا
وحكم وهو قاض بقتله قضا صا او غيره او بشرطه كغيره
عدونا

عدونا وان كان ملكها او غير ملكه كصبي ومجنون ونائم
بان **القلب** على موته فقتله فالقاتل مستعمل في حقيقة
ومجانحه نعم **يرث** المفتي ولو في عينه وراوى الحديث ولو موضوعا
وكذا القاتل بالعيان او الحال ولا قضا صا عليها اما
المقتول فيرث قاتله ان مات قبله **والاختلاف واقع دينا**
اي اختلاف دين المتوارثين بالاسلام والكفر فقط
فلا يرث مسلم كاف ولا عكسه ولو اسلم قبل القسم ويرث الكفار
بعضهم بعضا وان اختلفت ملتهما اذا كفر كله ملة
واحد **وردة** كالزينة فلا يرث الميرث احدا مسلما
وان عاد للاسلام بعد موته ولا كافر ابل ماله **ليبت**
المال فيما على الصحيح لا اراكن مات من الكفار عن غير وارث
وعند الحنفية **يرث** كسب **بسلامة** ورثته المسلمون
ودور حكى بان يلزم من ثبوت الارث نفيه كان اعق
في مرض موته امه تخرج من الثلث وتزوج بها فلا يرث
اذ لو ورثت لكان عتقا وصيه لو ارث فيوقف على
اجازة الورثة وهي منهم واجازتها توقف على سبق حريتها
وهي متوقفة على ايجازها فادى ارثها لعدم ارثها
ولا قراره بائن الميت وعمه باخ **والاختلاف عهد** فلا تورث

بين حربي ومن يولدنا من ذبي او من معاهد او
 مستامن بخلافه بين حربي ومن يولد من مستامن
 لا طلاق النظم ومقتضاها بنوع الميت فترث على الصواب
 ولا يورث اجماعا ومنها اللعان والزنا فلا يرث ولا يورث
 ابن الزنا والملاحة الا بقراءة الأم فقط ولا عصبة له الا من
 اولولاء وما زاد عليها من الموانع **فخلاف حقيقة** لا بهام
 وقت الموت **كالجمل في السبق** بان ماتا ولم يعلم بينهما
 سبق أصلا او علم وجمل السابق بعينه ولم ينجح بيانه
 فلا يتوارثان بل كل منهما يرث ورثة الا حيا فقط فان
 رجب وقف نصيبه للبيان او علم السابق وليس وقف
 للبيان او الصلح **ومثله موتهما معيه** بان ماتا معا
 بخروجهم فلا يتوارثان بل كما سبق **وحيث قام مانع**
 من الموانع السابقة **بالشخص لم يرث وكان**
مع سواه الورثة **كالعدم** فلا يحجبها فان لم يوجد غيره
 كانت التركة لبنت المال **الفروض** جمع فرض
 بمعنى مفروض اي الانصب المقدرة في كتاب الله تعالى
 للورثة ستة وهي الثلث والربع وضعف كل ونصفه

نصف

نصف الخمسة **الزوج مع فقد الزوج** **لزوجها** ولو انى
 ومن غير **الوارث** وان نزل سوا فقد نساه وجدا ولو نزل
 نحو قتل او ورث بعموم القرابة كفرج البنت ووقع في نفسا
 الجلايين ان القرابة العامة كالخامسة وهو غلط فاحذر
 ثم لا بنت ولا بنت ابن وان نزل بالاجماع **والأخت** لا يورث اي
 لا اب **للام والشرط في ذلك** اي في اخذه من النصف **الغرض**
 عن نعصبهم او يحجبهم ولو بقصا ومعصب البنت اخوها
 فقط ومعصب بنت الابن لا يورث من العم ومعصب
 كل من لا ختيين المذكورين اخوها **لزوج** **لزوج**
مع وجود الفرع الوارث للزوجه **وزوجه** ولو رجعة باتفاق
 الامة لا ربه سوا كان الطلاق في مرض الموت او غيره
 اما البائن فلا ترث عندنا مطلقا سوا كان الطلاق
 في مرض الموت او غيره وترث عند الحنفية ما لم تنقض عدتها
 اذا كان الطلاق في مرض الموت وعند الحنابلة ما لم
 تزوج وعند المالكية وان اتصلت بها زواج شرقا وبك
فصاعدا وان نزل على ربه اذا كان الميت كافرا
حيث لم يرع ذاي الفرع الوارث **الزوج** **وكذا**
 للام مع اب وزوجه كما في مسألة الغراوين الا نبيه

معصية بفتح صاده **اصلا** **سوك بالاخ** لها **الاب** بنت
 اخوها بل تسقطه ويختص هو بالباقي بعد الثلثين
 بخلاف بنت الابن فيعصبها من يربتها او اسفل كما
 اذا لم يكن لها **ثم العصبه** هو كل ذكر ينسب اليه
 وبين الميت انثى وكل ذي ولا يخرج بالسب الزوج وبما
 بعده ولد ام من **والارث** اي وارث بالاجماع **لا فرض له** مقدار
 فالتركة له كلها ان انفرد **اوله الفاضل عما تركه صاحب فرض**
 واحد او اكثر ان كان والده ذكر كان شي من ولده هم يستقط
 بالاقرب **ثم ذوالنصيب** اي العصبه بنفسه **لا تكون انثى**
 بخلاف غيره او مع غيره الا ان يباينها من انثى ابدا **ما خلا**
ذات الوالد ولو سرام فانها عصبه بنفسها ولا تسقط
 امرأه بولا الامن عتيقها او الممتني اليه بنسب كآبته
 او بولا كعتيقه كما قال **وقسموا** اي اكثر الفرصيات
النصيب في الاناث فقط الى مراتب ثلاث لعاصب
 بنفسه كما خلا في ذوات الوالد **ولم يكن** هذا القسم
 لغير من لها الولد من بقية الاناث وعاصب بالغير

بهي

وهي **ابنت** **وبنت الابن** وان نزلت لهما **والاخذت**
شقيقة تكون **او من الاب** ان تات كل من الاناث
 المذكورات مع **اخيها الاقرب** **المساوي** لها في الرحم
 فيما عدا بنت الابن اما هي فيعصبها من هو انزل منها
 اذا لم يكن شي في الثلثين **وعاصب** مع غيره به **حي** اي اعطي
 بسببه وهو **اخذت له** اي الهيت **شقيقة** كانت **او من**
اب مع بنته **ابنت الابن** اوها اي ثنتان فصاعدا
 في كل ما تقدم من الاقسام بان تقولينتان او بنات
 مع اخوتهم وهكذا وقد تبع النظم **الاصول**
 في تعيبد العصبه في تقسيمها بالنسب والاقوال فرضون
 لم يقيدوا بهن وان تعيد لهن القسام **الاعتد**
 وهو الحق وبعض الفرصيات على ان العصبه قسمان
 عصبه بنفسها وعصبه بغيرها وعليه **الاصول**
فصل في بيان المشترك بفتح الهمزة **المشترك** فيها
 اولاد الابوين واولاد الام وبكسرها على نسبة الشريك
 اليها مجازا وسمى كحاربه والحجره واليه والنبيره **او انها**
 زوج وام **او حيد** **وعدد** من ولام مع شقيق **وحد**

للنزوح النصف وللام الدر ولولدي الام **الثالث**
يشترط الشقيق مع اولاد الام في ثلثهم بقرابة الام **كانه**
ام وان اباهم **عمر مطلق في المطلق** اي في الفداء كناية عن فرض
 عدمه لا يشترطه معهم في قرابتها التي ورثوا بها كما لو
 كان في اولادها ابن عمر فانه يشترط بقرابتها وان سقطت
 عصوبة واصل **المسألة** **الثالث** **اثنان منكر على**
الاولاد ان كانوا ثلاثة ولا وقف فيضرب **عدهم**
في السعة فتصع من ثمانية عشر **واسقط اخا للاب** لو
 كان مكان الشقيق فلا تشارك بينهما وبين الاخوة
 للام لعدم ولادته من الام المقضية للشاركة وللقط
 من معه من اخواته **المساويات** له **وسقط الاخ المشوم**
 اذ لو كان به للاخ **اخذت** لابوين او لاب فرض لها
 النصف او اكثر **فالثالث** **وازيلت المسألة** **اذا القول**
 اي بشاركة الشقيق للاخوة لام **الامام** **الشافعي** **والامام**
مالك **واسقط الاشقاء** **الامام** **الحنفى** **والامام** **الحنبلى**
 فلم يرشوه مع الاخوة لام في **المسألة** **نقول** **فقا في**

مذهبيها

مذهبها على ذلك رضي الله عنهم **مباحث**
الجدة والاخوة في حكم الجدة معهم خلافاً **مشرى** **الصحاب**
 رضوان الله عليهم ومن ثم عدوا الكلام فيه خطيراً وقد اجمعت
 على انهم لا يسقطون ثم قال **كثير** من الصحابة اول كثر
 التابعين انه يجزئهم كالاب والجد **ابو حنيفة** وقال
 الائمة الثلاثة **ابو يوسف** ومحمد **كثير** من الصحابة انه
 يقاسمهم على التفصيل **الاية** **والجد** **كثير** **يقول**
الحنفى **يجعل الجد كاب** في **حجبة** **الاخوة** **لابوين** **اولاد** **اما**
الاخوة **فيمجبه** **بالاجماع** **والغراي** **عن** **من** **الائمة** **الثلاثة**
ومن **مرو** **ذهب** **الى** **ان** **يخرج** **همزة** **ان** **لوزن** **للجد** **مع** **اخوة**
يخرج **همزة** **اخوة** **ايضا** **لوزن** **لاب** **اولابوين** **حيث** **فرض** **لهم**
 اي يوجد في المسألة **لفقد** **دور** **الفروض** **فكله** **ما** **كان** **لغيره**
 اي اكثر **من** **امر** **من** **المقاسم** **كالاخ** **الواحد** **منهم** **والثالث**
 فان اخذ الثلث فالباقي بينهم للذكر كالانثى
 فان كانوا دون مثليه وذلك في خمس صور **كثلاث** **اخوات**
 او اخ او اخوات او اخات او اخات او اخات او اخات

او مثليه وذلك في ثلاث صور **اخوات اربع** واخوات
 استويا ويعبر عنه **بالثلاث** او فوق مثليه كثلثة اخوات فأكثر
 او اخوين **واخت** او خمس اخوات فأكثر ولا تنحصر صورة
 فالثلاث خير **ومما زاحمة** في المسئلة **فرض** فله **الاكثر**
من ثلاثة اشياء **سدس** لكل المال **ومن** زيدت للضرورة **ثلاث**
الذي بقي بعد الفرض **ونفسه** كاخ منهم فان كان الفرض
 نصفاً فأقل وهم دون مثليه فالقسمة اغبط كزوج وثلاث
 اخوات **واحد** او فوق مثليه **فثلث** الباقي كنت **واحد** واخوين
 واخت او مثليه استويا كأم واخوين **واحد** وان كان
 الفرض ثلثين فالقسمة اغبط ان كان معه **اخت**
 كنت **واحد** **واحد** **واحد** وقد يستويان كنت **واحد**
 واخ **واحد** وان كان الفرض بين النصف والثلاثين
 كنصف وثمن فالسدس **الامع** اخ **واخت** او اخوات
 فالقسمة اغبط كنت **واحد** **واحد** مع **واحد** من ذكر
 هذا اذا كان الباقي بعد الفرض اكثر من **السدس** **فان لم**
يسبق فوق السدس بان لم يسبق الا **السدس** او اقل

منه

منطرا ولم يسبق شي **فقد ما به** وتسقط الاضحية **ولو عا**
 المطلب بالسدس او يستتمه **اولا** **وكل** من **الاخوة** **حرما** بالاف
 الاطلاق فيه وفيما قبله بالنقص عن فرضه للعوا كبنات وام
 مع جد واخوه من سنه **البنتين** **الثلاث** **اربع** **ولام** **السدس**
واحد **ويبقى** **سدس** **للجد** **وكنيت** **وام** **وزوج** **معهم** **اثنى عشر**
للبنات **وللام** **اثنان** **وللزوج** **ثلاثة** **بقي** **واحد** **للجد**
لسدس **بسمان** **فتعول** **الثلاثة عشر** **وكنيتان** **وام** **وزوج**
معهم **فتعول** **والثلاثة عشر** **بمنصب** **الجد** **الى** **اثنى عشر**
ثانيه **للبنات** **وثلاثة** **للزوج** **وسمان** **ولام** **وكتمان** **للجد**
ولا يفرض **للاخت** **مع** **الجد** **الا في** **الاكثر** **لما** **بنت** **على**
استناد **ذلك** **بقولي** **نعم** **مع** **الجد** **فرض** **للاخت** **في** **مسئلة**
الاكثر **لدى** **الايم** **الثلاثة** **مالك** **والشافع** **واحد** **وهي** **فيما**
اذا **كان** **في** **المسئلة** **زوج** **وام** **معهم** **اي** **مع** **الجد** **والا** **اخت**
لغير **الام** **نصف** **اي** **للاخت** **والسدس** **لله** **اي** **للجد**
واجمع **ما** **اي** **سهمي** **للجد** **والاخت** **وهي** **اربع** **عاليه** **من** **سنه**
اصل **المسئلة** **الى** **تسعة** **نقسم** **الاربعة** **نصيبها** **اثنان** **لها**
الثلاث **واللجد** **الثلاثان** **مثلا** **لها** **فتنكس** **على** **خرج** **الثلاث**

فيضد في اصل المسئلة بعولها فتصح من سبعة عشر
 لأم نسول للزوج تسعة وللمجد ما ينزل لاخت الربعة
 فبذلك يبلغ فيقال فريضتي أربعة بعضهم ثلث الكل
 واخذ بعضهم في ثلث الباقي واخذ بعضهم ثلث باقي
 الباقي واخذ بعضهم الباقي ولو لم يكن في المسئلة زوج
 لكانت الخرافة الخرافة الصواب فيهما ولو لم يكن أم
 لتقام الجد والاخت فيما بقي بعد فرض الزوج ولو لم
 يكن جد لغارت الاخت بفرضها بعد العول بالكملة
 أما البيع من الأيمه وهو **الحفي قال لا يعطى لها جند**
شي وان يكن معه أي الحد **كلا الصنفين** الأشقاء والآ
فليعط ايضا أكثر الأمرين لما مر لكن تعد الأخوة **للأخت**
عليه أي على الجد في الحساب أو لادابهم حقا ويسقطون
 أي الأشقاء **الكل** أي كل الأخوة لا بعد عنهم أي
 على الجد **ويأخذون ما بقي عن جدهم** ان كان فيهم
 أي الأشقاء **ذكر** ولو مع انني لا نهم يقولون للجد كلانا اليك
 نسول فترجى كل باخوتنا ونأخذ حصتهم كما يأخذ الآ

ما

ما نقصه أخوة الأم منها مثال الجد ولو شقيق
 ولو اخت لأب فان لم يكن فيه ذكر **قالا لاني تعطي أم**
ما زاد عينا أي إذا كان مع الجد شقيقه وأخ
 واخت لأب فتعد الشقيقة الأخ واخت على الجد
 فيستوي له المقامه وثلث المال فله سهمان من
 ستة وتأخذ الشقيقة النصف ثلاثة يبغي واحد
 على ثلاثة لا يصح ولا يوافق ضرب ثلاثة في ستة فتصح
 من ثمانية عشر فلو كان معه أكثر من واحد لم
 يبق للأخوة لأب شيء في جد وشقيقتين وأخ لأب
 المسئلة من ثلاثة أو ستة للجد ثلث والباقي وهو الثلثان
 للشقيقتين وسقط الأخ لأب في جد وشقيقتين
 واخت لأب المسئلة من خمسة للجد اثنا يبغي
 للشقيقتين ثلاثة وهي دون الثلثين فيقتصر
 عليها **فروع** في القسمة ان عصبات
 كانت **العمات** بحيث تمصوا ذكورا وإناثا على المسا
 فقط **بينهم الميراث** كالبنتين وأخوين أو عفتين
 وحيث اجتمعوا ذكورا وإناثا **الذكر يجعل مثل**
انثيين له كالبنتين وبنت وكأخ وبنتين أو لأخت

كذلك هاهنا ثلاثة للذكر سهمان والآنثى سهم **وعدة الرأس**
 كالأثنين والثلاثة فيما مر **اصل المسئلة** أي تسمى به أو كان
فيهم فرض كذا فرضان مما لا أي تساوي مخرجها
 كنصف أو نصفين **فيه** أي في مخرج ذلك الفرض أصل
 المسئلة كزوج واخ لغرام واخ لغرام هاهنا من اثنين
 مخرج النصف وكام واخ لاب واخ لام من ستة مخرج
 السدس **فالأثنان** مخرج النصف لانهما أقل عدده
 نصف صحيح وكذا الباقي **والثالث** له المخرج ثلاثة **والربع**
 مخرجه **الرابع** وسدس مخرجه ستة **والثمن** من ثمان وكلها
 مستقاة من اسم العدد إلا النصف فنأخذ منها نصفه
أو كان بينهما فرضان مخرجها مختلفان **فان** تداخل
أي الأكثر من المخرجين **فان** بالزوائد أي بالأقل منهما
 مرتين فأكثر كشلاثة مع ستة **فالأكثر** منهما أصل
المسئلة كام وولدي كام واخ لاب فيها ثلث وسدس
 فرض من ستة وكل متد احدين متوافقان طالعكس أو
 كان بينهما توافق في جزأي يقسمها عدد ثالث
 غيرهما كسبعة واربعه يقسمها الاثنان وكأثنى عشر

وعثمانية عشر يقسمها اثنان وثلاثة وسبعة فانفق
 بالنصف والثالث والسادس وهو ذاك الأجزاء العشرة
 به **لعمري** أصل **بعض** بينهما أحدهما في الآخر **الوقت**
 أي الجزء الذي حصلت به الموافقة وهو أصل المسئلة
 كزوج وام وابن فيها ثلث وسدس يتوافقان بالنصف
 إذ كل منهما له نصف صحيح فأصل نصف الثمانية أو الستة
 في جميع الآخر يبلغ أربعة وعشرين وهو أصل المسئلة
وان تباينا أي تساويا بواحد كما قال **أي ليس إلا واحد**
 ولا يسمى عندهم عددا لأنه ليس نصف حاشيته **يفني**
 المخبرين **فما** يحصل **بضربنا** المخرج الواحد كله منها
في جميع ثابته هو أصل المسئلة كام وزوجه واخ لغرام
 فيها ثلث ورابع فتضرب مخرج أحدهما في جميع الآخر يبلغ اثني عشر
 وهو أصلها **ثم الأصول** أي الخارج التي فيها فرض **عدها**
سبعة عند المتقدمين لأن الفرض القرائني
 لا يخرج حسابها منها **اثنان** كزوج وعصبة **والثلاث**
 كام وعصبة **والاربعة** كزوج وابن **والست** كام وابن
 وابن **والثمانية** كالسبعة والضم كزوج وابن **والثنا عشر**
 كولي أم وزوجه وعصبة **والاربعة** من عشر من ثلث

كزوجهم وبنت وام وعصيه وعند المتأخرين واختاه
 في الروضة زادوا الصلابة في مسائل الجد والاختاء ثمانية
 عشر كحد وام **وخت** اخوة لغير الام لانها اقل عدد له
 سدس صحيح وثلاث ما يبقى من ستة وثلاثون كزوجهم
 وام وجد وسبعة اخوة كذا لانها اقل عدد له سدس
 صحيحان وثلاث ما يبقى **نقول منها** ثلاث اصول **الستة**
 وضعفنا وضعف ضعفها فتعول الستة **لعشر** ونراو شفعها
 فليسعة كزوج واختين لغير ام للزوجة نصف ثلاثة وكل
 اخت ثلث اثنان وكلما ينه لأم وزوج واخت لغير ام
 نصفان ثلاثة وثلاثة وللأم ثلث اثنان **ولسعة** كزوج وام
 وثلاث اخوات متفرقات للزوج نصف ثلاثة وللشقيقة
 كذلك وللاخت لاب سهم تمام الثلثين وللأم سهم وللاخت
 منها سهم **ولعشر** كزوج واختين لغير ام واختين لهما
 وام له ثلاثة ولهما اربعة ولولدي الام اثنان وللأم واحد
 وعي ام الفروع باحاطة الجهد والجهد كثيرة الاناث فيها وكثرة
 نسها بها العايلة **ثم ثمانية عشر** عالت **لسبعة عشر** **بالو**
لثلاثة عشر ثلاثة عشر كزوج وام واختين لغير ام للزوجة

ثلاثة

ثلاثة وللأم اثنان وللاخت اربعة **ولسعة عشر** كزوج وام
 له السدس **ولسعة عشر** كزوج وام له السدس لا يكون الميت
 الا ذكرا **والبعة وعشرون** على **سبعة وعشرين** كبناتين **والاوين**
 وزوجهم للبناتين ستة عشر وللأبوين ثمانية وللزوجة ثلاثة
 وتلقب بالبحيلة والمنبرية والعول زيادة في السهام وتقص
 في الانصاف عكس الرد السابق كما مر واذا عرفت هذا
 فالمسئلة **مهما انقسمت سهامها فذا** امره واضح كزوج
 وام وجد هي من ستة للزوج ثلاثة وللأم اثنان وللجد سهم
 وتسمى عادله **ومهما انقسمت فان** انكسرت **على صنفين**
 ثابت **لها فاضربها** عدده **في اصل مسئلة بعولها**
 ان عالت بما اجتمع صحت منه كزوج واخوة **لاب**
 هي من اثنان للزوج واحد يبقى واحد لا يخرج قسمته
 على الآخرين ولا يوافق عددها فاضرب **عددها في اصل**
 المسئلة تبلغ اربعة ومنه تضع وكزوج وخمس اخوات
لاب خمس من ستة وتقول **لسبعة** للزوج ثلاثة يبقى اربعة
 لا تضع قسمتها على الاخوات ولا توافق فاضرب **عددها**
 في سبعة يبلغ خمسة وثلاثين ومنه تضع **فان توافقا**
 اي السهام المنكسر وعد المنكسر عليه في جزء **وفقه**

اضرب في المسئلة بعربها ان كان **قابلا** بعد الضرب
يصح منه كام ولا ربع اعمام لآب من ثلاثة الام واحد يبقى اثنان
يوافق عدد الاعمام بالنصف فتضرب نصف عدد درهم
وهو اثنان في الثلاثة اصل **المسئلة** تبلغ ستة ومنه تضع
والتزوج والابوين وست بنات من اثني عشر وعالت ثمان
للزوجة ثلاثة وللأبوين اربعة وللبنات ثمانية يوافق عدد
بالنصف وهو ثلاثة فتضرب في خمسة تبلغ خمسة وعشرين
ومنه تضع **اول** انكسرت السهام على **صنفين** فحينئذ **قابل**
اسما كل من الصنفين **بما** ي بعده **فان** توافقا
اي سهام كل صنف منهما وعده **يرد** الصنف
الموافق اي عدد **رئيسه** **لوقف** اي الجزء وفقه **اولا** بان
ثباتي في كل من القسمين او في احدهما **وزع** عدد كل فريق
بحاله في **الاول** والمتباين بحاله في **الثاني** **العدد** من ذين
الصنفين **المنكسر** سهامهما **البر** **بينهما** **مما** **تلك** **تلك** في
عدد الرئيس ولو بالرد الى الوقف **فاضرب** **واحد** من
العددين المتماثلين **في** اصل **المسئلة** بعولها ان
عالت فما بلغ صحت منه كام وست اخيه لام وستا عشرة
اختا

اختا لغرام من ستة وتقول الى سبعة للاخوة سهام **ل**
توافق عدد درهم بالنصف وهو ثلاثة فيرد اليها عدد درهم
والاخوات اربعة توافق عدد درهم بالربع وهو ثلاثة فيرد
اليها عدد درهم فيتماثل العددان فتضرب **احد** **الثلاثين**
في **سبعة** يبلغ واحد وعشرين ومنه يصح **وكذا** **ثلاث**
بنات وثلاثة اخوة لغرام من ثلاثة للبنات سهام **ل**
سهام وسهام كل مباين لعدده والعددان متماثلان
ي ضرب احدهما في اصل **المسئلة** تبلغ تسعة ومنه تضع
وان **تدخل** **الا** **العدد** **ان** **من** **الصنفين** **المنكسر** **عليهما**
ولو بالرد للوقف **اضرب** **انما** **اي** **الترها** **في** اصل **المسئلة**
وما بلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثلاث اخوات
لغرام من سبعة بعولها انكسر على الاخوة اثنان يوافق
عدد درهم بالنصف فيرد لاربعة **على** **الاخوات** **اربعة** **يوافق**
عدد درهم بالربع فيرد لاثنتين وهما **ادخلان** **في** **الاربعة**
فا ضرب الاربعة في اصل **المسئلة** تبلغ ثمانية وعشرين
ومنه تضع **وكذا** **ثلاث** **بنات** **وست** **اخوات** **من** **ثلاثة**
انكسر على البنات اثنان **وعلى** **الاخوات** **واحد** **والثلاثة**
تدخل في الست يخرج النصف فا ضرب الست في اصل **المسئلة**

تبلغ ثمانية عشر ومنه تضع وكا ربع بنات ولا ربع اخوة
 من ثلاثة انكسر على الاخوة واحد لا ينقسم ولا يوافق
 وعلى البنات اثنا عشر يوافق عدد من بالنصف فير الى
 وهو اثنا عشر داخل من الاربعه فاضربها في اصل المسئلة
 تبلغ اثني عشر ومنها تضع **وان توافقا اي العددان**
 كذلك **فوقها** من احدهما اضربه في كل الاخر ثم ما يحصل
 من ذلك بعد الضرب به **فيها** اي في المسئلة بعولها
 ان عالت فما بلغت صحت منه كام والشي عشر اخلاص
 وستة عشر اخلاص لعرفها من سبعة بعولها انكسر عليها
 اثنا عشر يوافق عددهم بالنصف وعليهن اربعة يوافق
 عددهن بالربع فير عددهن ستة وعددهن لا ربعه
 وهذان متوافقان بالنصف فيضرب نصف احدهما
 في جميع الاخر يبلغ اثني عشر يضرب في اصل المسئلة
 يبلغ اربعة وثلاثين ومنه تضع وكسع بنات
 وستة اخوة لعرفها من ثلاثة انكسر عليهن اثنا عشر
 لا ينقسم ولا يوافق وعليهم واحد كذلك وعدداها
 متوافقان بالثلاث فيضرب وفق احدهما

في

في الاخر اثنا عشر في تسعة وثلاثة في ستة يبلغ ثمانية
 عشر يضرب في اصل المسئلة يبلغ اربعة وعشرين ومنها
 تضع **وان تبينا اي العددان يرد او يدونه قال كل**
 من احد العددين اضربه **فيه** اي في كل العدد الآخر
 ثم اضرب **حاصلها** من ذلك **فيها** اي في المسئلة بعولها
 ان عالت فما بلغت صحت منه كام وسنأخذ لام وثاني
 اخوات لعرفها من سبعة بعولها انكسر على الاخوة اثنا عشر
 يوافق عددهم بالنصف على الاخوات اربعة يوافق عددهن
 بالربع فير عددهم ثلاثة وعددهن لا ثلثين وهما
 متباينان فاضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب
 في اصل المسئلة يبلغ اثنا عشر واربعين ومنه تضع
 وكثلاث بنات واختين لآب من ثلاث انكسر عليهن
 اثنا عشر لا ينقسم ولا يوافق وعليهما واحد كذلك والصفاء
 متباينان فاضرب احدهما في الاخر تكون ستة تضرب في
 اصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنها تضع **وقس لآب**
 الا فزوج **انكسرها على ثلاثة** كزوج وعشرة اخوات
 لآب وستة اخوة لأم واربع اخوات من سبعة بعولها
 للزوج ثلاثة وانكسر على الاخوات ثمانية على الاخوات لأم

وعلى الجذات اثنان وسهامهم توافق عدد رؤسهم بالانصاف
 مردها لانصافها فالأخوات الخمسة والأخوة الثلاثة والجذات
 لاثني ثم اضرب الاثني في الثلاثة **بسته** والستة
 في الخمسة بثلاثين وهي جزء السهم في أصل المسئلة بخمسة
 وعشر ومنها نضع **وانكسارها على أربع** كزوجتين
 وخمس جذات وسبع أخوات لاب وتسعة أخوة لأم
 من سبعة عشر بعولها وانكسر على الجميع ولا موافقة ولا حيا
 متباينة فاضرب **خمسة** في اثنين بعشر في سبعة
 بسبعين في تسعة بثمانين وثلاثين وهي جزء السهم
 أصل المسئلة بعولها بعشرة آلاف وسبع مائة وعشرة ومنه
 نضع **والاعتدال** لانكسار على الأربعة اصناف في غير
 العول وإذا أردت معرفة نصيب كل صنف من مبلغ
 المسئلة بعد نقيحها ضرب نصيبه في أصل المسئلة في جزء
 السهم وهو ما يضرب في أصل المسئلة كما فهم فما بلغ
 فهو نصيبه منه ثم تقسمه على عدد الصنف **فرع**
 في المسئلة لو مات **منهم** أي الورثة **واحد** من قبل
 قسمتها إلى التركة فان لم يخل الحال لموت كان لم يرثه غير

الباقين

غير الباقين وكان اثنان منه كان سهم الأول
 اجعل الحال بالنظر للحساب كان **الموت** الثاني من
 وريثة الأول لم يكن وقسم على الباقين مالا ولو كان
 مات عنهم فقط كزوجة وخمس بنات وخمس بنات تمام
 من غيرهم مات ابن عن الباقين فثان فثالث فبنات فبنات
 فابن فبنات فافرض الموت **السنة** كالعدم وكان الأول
 مات عن زوجة وابن وثلاث بنات فتصح من اربعين
 وان اختلف بان ورثة غيرهم فقط او معهم او اختلف
 ففرق باختلافه منها **صح ما لكل** من الورثة في المسئلة
 بان يصح مسئلة الأول كما لها على ما مر ثم مسئلة
 الثاني كذلك **ثم على مسئلة الثاني اذا بقسم خطه من الأولى**
 بان انقسم عليها بلا كسر فصحت المسئلةان مما
 صحت منها الأولى **فلا** امر واضح كزوج واختين لأب
 ماتت احدهما عن الأخرى وعن بنت الأولى من سبعة
 بعولها والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الأولى
 اثنان فيقسم عليها **الأب** ان لم يقسم نصيبه على مسئلة
 فان توافقا **أي** سهميه بجزء فوفقا **لها**

أي لثانيه **اضرب في الأولى** بعولها وما بلغت حكامه
والأب بات يتاينا فاضرب الثانية **كلها** في جميع الأولى
 بعولها وما تراه حكامه **وإذا** اردت قسمتها فقل
من من الأولى اضرب له من الورثة **فاضربه** أي نصيبه
 في الذي ضربت المسئلة من وفق الثانية او كل واحد
 او كان من ثانيه له نصيب **فاضربه في كل نصيب** المبيت
التالي او وفق **أف** هو ذلك مثال هو موافقه جد ثالث
 أو ثلاث أو أخوات مفرقات من ستة ونحو من اثني عشر
 ماتت الاخت للأب عن اخت لام هي الاخت للأبوين في الأولى
 وعن اختين للأبوين وعن جد هي أحد الجد **تأني**
 في الأولى فخا من ستة ونصيب ميتها من الأولى **الثالث**
 يوافق مسئلة بالنصف فاضرب نصفها ثلاثة في الأولى
 بستة وثلاثين لكل جد من الأولى سهم في ثلاثة وقت
 الثانية بثلاثة وللوارثة في الثانية سهم منها في واحد
 وفق سهام المبيت الثاني بواحد وللأخت للأبوين
 في الأولى ستة منها في ثلاثة ثمانية عشر ولها من
 الثانية سهم في واحد بواحد وللأخت للأب في الأولى

سهمان

سهمان في ثلاثة لست وللأختين للأبوين في الثانية أربعة
 منها في واحد بأربعة ومثاله صباينة زوجة وميت
 وثلاثة بنين منها من ثمانية للميت سهم ماتت عن أختها
 وأما المذكورين فإلى من ستة ونحو من ثمانية عشر فاضربها
 في الأولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين للزوجين الأولى
 سهم في الثانية بثمانية عشر ومن الثانية ثلاثة في نصيب
 ميتها وهو واحد بثلاثة وهي واحد وعشرون وللبنين
 من الأولى ستة في الثانية بمائة وثمانية ومن الثانية
 خمسة عشر في نصيب ميتها بخمسة عشر في مائة وثلاثة وعشرون
 وقس على هذا وكل ما صح مسلتان فأكثر من أصل
 واحد عادت كمسئلة واحدة وميت أولى وتسمى ما بعد
 ثانيه لأن كانت تكثر أو أكثر فان تكاثرت عليك
 المسائل وتضاعفت فاستعمل عليها بالجد ولو هلك
 مثالا منه تقس عليه غيره ذكره العلامة الشنقوري
 عن شيخ الإسلام في شرح الكفاية بقوله مثال كذا في
 الأبوين زوجة وأبوان وبنات ثم مات الأب عن الباقي
 وأبوان لابوين ثم ماتت الأم عن الباقي وأم وعم واحد
 البنتان عن زوج ومن بقي فالمسئلة الأولى من سبعة

وهي الابوة متفق **ولو اشترك اثنان في جهة عصبية وزاد**
 احدهما على الآخر بقربة اخرى **كأبن عم هو ولد لام** فله
 السدس فرضا والباقي بينهما سوا بالعصبية وصورة
 هذه المسئلة ان يتعاقب اخوان على امه وتلك لكل واحد
 منهما ابسا على احدهما ابن من غيرهما فابناءه ابنا على الآخر
 واحد هما اخي لامه **فان لم يكن هذا** اي الذي يدعى القربة
 مع ابن عم وفرضه **ممنوع بالبنات او بنت الابن** فتقدم ما
 مفعول لقوله **تقوا** اي نفى العما تقدر معه عازاد به
 من القربة فلهما النصف **واستويا فيما عن النصف بقي**
 لان اخوة الام تسقط بالبنات الاخي والام قال
وفي الولا بالنصر في المذهب قدم ابن العم الزايد باخوة
 الام فزرك دولة **وافرق** بينه وبين ما قبله
 بان اخوة الام ثم تقتضي فرضا فلم تحصل للتقوية
 بخلافها هنا اه فتح الجواد **فرع** في بيان ميراث
 المفقود وكل لا يورث المفقود بل اماله موقوفة
حتى يبين حاله اما بغية طوبى بان تمضي مدة
 من ولادته يغلب على الظن انه لا يعيش فوقها فيجوز
 التقاضي

وبحكم

وبحكم مودة **او ببينة حكما** اي علمنا بمودة معينة
 فيعطى ماله من يرثه حين قيام البينة والحكم فان مات
 قبل ذلك ولو لم يحضر لم يرث منه شيئا يجوز مودة فيها
 وبهذا عند اطلاقها الموت فان استنداه الى وقت
 سابق لكونه سبق فينبغي ان يعطى من يرثه ذلك
 الوقت كذلك في التقفة والنهية وعبارة المفقود الاسنى
 نقلا عن السبكي هذا اذا اطلق الحكم فان لم يسه
 لما قبله لكون المدة زادت على ما يغلب الظن انه لا يعيش
 فوقها وبحكم مودة من تلك السابقة فينبغي ان يعطى
 من كان ولا يرثا له ذكر الوقت وان كان سابقا
 للحكم في ذلك البينة بل اولى اه **وان لم يكن ايضا وقت**
الى بيان حاله كما وصف اما بحكم قاض بعد مضي المدة
 الطويلة او ببينة ثم يعمل في الخاضعين بالاسوة في حكم
 فن يسقط منهم به لا يعطى شيئا حتى يتبين حاله
 ومن ينقص حقه منهم بحياته او مودة بعد فسخه
 ذلك ومن لا يختلف نصيبه اما يعطاه في تزويج
 وعمره وان لا ياب مفقود يعطى الزوج النصف
 ويؤخر العم وفي جد طوع لا بون وان لا ياب مفقود



يعد في حق الجدة حياة فيأخذ الثلث وفي حق الاب
 لا يورث مائة فيأخذ النصف ويبقى السدس **ان قيل** ^{موت}
 فللمجد او حياته فلا **واحد ايضا** من غيره **موقوف**
لوضعه اي الى وضعه **وعنه** اي وارث غيره من بقية
 الورثة **موقوف** قبل الوضع **لمن علمنا** منهم ان ارثه
 معه اي **يحمل بكل حال ثابت** **لن ينفع** الحمل عنه كالأب
 والجدة والزوجين ولا يعطى من ذكر الأقدم المتيقن
 كما اشار اليه بقوله **فليعط من ميراثه الموفقا** فان لم يعلم
 ارثه معه **كالقصد** لم يعط شيئا **ويوقف المشكوك**
فيه مطلقا في صفة العلم وغيرها فلو خلف الميت حملا
 يورث بعد انفصاله بان كان منه او قدره بان كان
 من غيره **كل اخيه** لا بيه عمل بالآخر في حقه وفي حق
 غيره قبل انفصاله فان انفصل حيا الوقت يعلم وجوده
 عنه الموت **ورث** والا فلا بيان ان لم يكن وارث
 سوى الحمل او كان من قد يحبه الحمل **وقف الحال** الى ان
 ينفصل وان كان من لا يحبه وله جزء مقدرا
 كاب وجد وزوج او زوجة اعطيت عايلان امكن

عول

عول كزوج حامل وابوين لها من ولها سدس ان
 عايلان لاحتمال الحمل بنتا فتعول **المستل** من ربعه
 وعشرين الى **سبعة** وعشرين وان لم يكن معه
 كأولاد لم يعطوا شيئا حتى ينفصل الحمل فلا ضبط له
حالة **في بيان** قسمة التركات وهي كونه الفاعل
 جلا فالتعالي ولعله مرة الحساب لانه المقصود بالذات
 من علم الفرائض لان الفرض بذاته من علم الفرائض معرفة
 كيفية القسمة واما ما تقدم من الفروض واحكامها
 والتاصيل والتصحیح ونحو ذلك فوسيلة له فاذا كانت
 التركة دراهم او دنانير او غيرها مما يقسم بالأجزاء المكيلا
 والموزونات والمفروقات ولدت قسمة ذلك على الورثة
 ومعرفة ما يصيب كل واحد من الورثة من ذلك الشيء فلك
 في قسمة ذلك طريقان الطريقة الاولى ان تقسم مجموع التركة
 على **نسبهم المستل** بعد تضمينها فيما خسر السهم الواحد
 بالقسمة فاضرب في مجموع سهام كل وارث فابالغ فهو
 نصيب ذلك الوارث من التركة والطريقة الثانية ان تنسب
 سهام كل وارث الى ما حلت منه **المستل** ونقطيته
 من التركة بتلك النسبة مثال ذلك زوج وام واختان



والأختان لأم أصل المسئلة ستة ونقول القسم للزوجة
ثلاثة وللأم سهم وللأختين من الأب ربع لكل واحد سهمان
والأختين للام سهمان لكل واحد سهم والتركه حصون
دينا وأمثلة فعلى الطريقة الأولى تقسم التركه على سهام المسئلة
يخص السهم الواحد ستة ان ضربتها في سهام الزوج وهي
ثلاثة خرج ثمانية عشر في نصيب من التركه وان ضربتها في سهم الأم
خرج ستة في نصيبها من التركه وان ضربتها في سهم الأب
لان خرج أربعة وعشرين في نصيبها من التركه وان
ضربتها في سهمي الأختين لأم خرج اثني عشر في نصيبها
من التركه فان كان عدد التركه وما صحت منه المسئلة متوافقان
فلك هذا العمل ولك ان تقسم وفق التركه على وفق ما صحت
منه المسئلة وتضرب الخارج من القسم في سهم الوارث
وهذا أولى لأن لفظة المقسوم والمقسوم عليه قريبان
ففي المثال المذكور تقسم وفق التركه وهو ستة على وفق المسئلة
وهو واحد وتعمل العمل السابق على الطريقة الثانية
ان نسبت سهام الزوج إلى المسئلة بقولها كان
خمسا وعشرا فاعطه خمس التركه وعشرها وثلثا ثمانية
عشر دينا وان نسبت سهم الأم كان عشر فاعطها

عشر التركه

عشر التركه وذلك ستة وان نسبت سهام الأختين الأب
كانت خمسين فاعطها خمس التركه وذلك أربعة وعشرون
وان نسبت سهمي الأختين لأم كانت خمسا فاعطها
خمس التركه وذلك اثني عشر فان كانت التركه مالم تكن قسمة
كالعقارات والحيوانات فيقدر تلك النسبة تكون حصته
من ذلك الموروث ثم تارة يعبر المفتي عنها بالقرابة وتارة
يعبر عنها بالكسور المشهورة فهو صغير والأول طرعا عرف ذلك
البلد ولو جمع بينهما كان يقول مثلا للام سدس أربعة عشر
اكان أولى واحد سدس وآخرها هذا ما تحت به فرض
الزمان في الوفيات يسير من توضيح هذه المنظومة المختصرة
مع ما ضمتها إليها من الفوائد النافعة استأذن المبتدئ
ملي من الطلبة وذلك في آخر يوم تأسسها من محرم الحرام سنة
الفرع ثمانية وعشرين من شهر سيد البشر صلى الله عليه وسلم

Copyright © King